# المالية المالي

حَوى حَبِيعِ أَحادِيثُهِ المرفوعةِ ، وَالآثار المرقوفَة ؛ الموصُولة منها والمعَلَقة ، مَعَ حَدَفُ لأسانيد والمكرّيات مِرالمتون ، وحَبِع اليها الزوائد من الروايات المحذوفة ، ووُضعَت كل زاية منها في كانها المناسِبْ لهام ل الأحاديث، بطريقة علية لامتياكها فيها أعلم جمعت كل فوائد "الصحيح" بإذ ل بيّرتعالى

> للِعَكَّامَة الْحَدِّثِ جَجِيِّكَ مَا صِّلِكِّيْنِ الْكَلْكِلَاكِيْ رَحْمَهُ اللَّهِ تَعَالَىٰ

> > الطبَعُهُ الشِّرِعَيْهُ الوَحِيدَة المحكلّد الرابِّع

مكت به لمعَارف للِنَشِيرَ والتوريع يعَاجهَا سَعدب عَبْ الرَّصْ الراشِد الددبَاض جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

#### الطبَعَهٰ الأُولى للِطبعَهٰ الشِّرَعَيِّ الوَحَيدة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٢م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر الالباني ، محمد ناصر الدين

مختصر صحيح الإمام البخاري . - الرياض . ٢٥ ص ،١٧,٥ سم ٢٤ سم ردمك ٥-١٥٨ـ٥٤ (مجموعة) ٨-١١٠ (ج٤)

1 - الحديث الصحيح أ - العنوان ديوي ٢٣٥,١ ٢٧/٢٢٤٣

رقم الإيداع: ٢٢/٢٢٤٣ ردمك: ٥٤٠٥-٩٩٦٠ (مجموعة) ٨-١٦-٨٥٨-١٩٩ (ج٤)

مَكتَ بنه المعَارف لانثِ رَوَالتوزيع

همانف: ٤١١٢٥٣٠ ـ ٤١١٣٣٥. مناكس ٤١١٢٩٣٠ ـ صَ.بَ: ٣٢٨١ السرتياض الومزالدريدي ١١٤٧١ الله الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

#### المقدمسة

إن الحمدَ لله ، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ، ونعوذ بالله من شرورِ أنفسنا ، وسيئات أعمالِنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، من يضلِلْ فلا هادي له ، وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه .

أما بعد ؛ فلقد كان من العسير علي أن أكتب مقدمة لهذا المجلد الأخير من « مختصر صحيح الإمام البخاري» ؛ لأسباب عديدة قد يظل كثير منها طي الفكر وفي مكنون النفس ، كنت أرجو أن يكتبها من هو أهلها ؛ ليختم بها عمله العلمي النادر في هذا الكتاب العظيم ؛ أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل ، وليرى أمله يتحقق أمامه كاملاً ؛ يختمه بنفسه ، ويمهر وبتوقيعه ، ولكن ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ﴾ . والحمد لله على كل حال .

رحل الوالد الحبيب وأنا أعلم أن في باله أفكاراً عديدة ينوي كتابتها في المقدمة (١) ؛ فضلاً عن ملاحظاته العلمية التي تفرضها الحاجة وقت صياغة المقدمة ؛ كما كان يفعل دائماً في مقدماته . . . ولقد كنت سجلت رؤوس أقلام في ورقة عنو نتها : (أفكار لمقدمة المجلد الرابع) ، كنت أضيف إليها ما أجده لازماً ومفيداً ذكره في المقدمة أثناء عملي في تصحيح التجارب ، حتى تجمّع لدي فيها الكثير ؛ احتفظت بها منتظرة ذاك اليوم الذي يعزم فيه الوالد الحبيب أن يكتب مقدمته ، فيجد الأفكار جاهزة ، فيفرح لما جمعته ، ويسرت له تناوله ؛ لأخفف عنه عبء البحث والتقاط الفوائد والأفكار الهامة ؛ حرصاً على وقته وجهده أن يصرفه فيما أستطيع أن أقوم أنا به ، ثم أترك الأمر له هو فيفتح الله عليه بما شاء من فضله ومنه .

لقد طالت مدة إعداد هذا المجلد لأسباب عديدة خارجة عن إرادتنا ، مما أخّر صدوره وصدور المجلد الثالث الذي قبله والطبعة الجديدة للمجلد الأول ، ولكنه ﴿ أمر قد قُدر ﴾ ، فقد مرت سنوات على استلامي لهذا المجلد لإعداده ، وتراوح الأمر بين توقف واستمرار في العمل وعلى فترات متباينة . . . ولهذا التأخير قصة أوجزُها قدر المستطاع :

كنا قد أتمنا الإعداد النهائي للمجلد الثالث للطبع أوائل سنة ١٤١٦هـ، ثم بدأنا العمل في هذا الجلد الرابع، مضينا في العمل بضعة شهور، وأنجزنا منه خلالها تصحيح بعض التجارب، وكنت دوماً أرجع إلى والدي بأسئلتي وملاحظاتي، إلى أن كانت مرحلة عرض التجربة ما قبل الأخيرة على الوالد للاطلاع عليها، وفي هذه المرحلة عادةً يعيد النظر مجدداً في كل شيء تقريباً، وكان لي فيها أيضاً أسئلة واستفسارات، وملاحظات واقتراحات، ولكنه

<sup>(</sup>١) من ذلك الردُّ على الذين ينتقدون اختصار الكتب ـ سيما الأمَّات ـ ، وبيان خطأ هذا الانتقاد ، وانظر للفائدة «مختصر صحيح مسلم» / مقدمة الحقق (ص ٢٣ و ٢٤ / طبعة المعارف) .

كان مشغولاً بما تحت يده فطلب التأجيل فترة ، فبادرت لإعداد الفهرس الخاص بهذا الجلد ، ثم صنعت الفهارس التفصيلية العامة التي أشار عليّ الوالد بها ، وأنهيت ما أوكل إليّ ، منتظرة تقديمه له ليبدي ملاحظاته وتوجيهاته ، ومن ثُم موافقته .

في تلك الأثناء طُرح مشروع البدء بإعداد بقية مجلدات «صحيح الترغيب والترهيب» و «ضعيفه» للطبع ، فبدا للوالد رحمه الله إعادة النظر مجدَّداً في تحقيقه لهما لأسباب ذكرها في مقدمتيهما ، فانكب على ذلك باذلاً كلَّ جهده ، صارفاً جلَّ وقته ، حتى كان له ذلك ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وقد تطلّب هذا الأمر التوقف عن متابعة العمل في «مختصر البخاري» ، واستلامي «صحيح الترغيب» و «ضعيفه» بتحقيقه الجديد من الوالد تباعاً ، والانصراف إلى تنسيقه ، وتصحيح تجاربه ، ثم إعداد فهارسه . . . ومرت بضع سنين . . .

كنت حريصة جداً على أن يكتمل «مختصر البخاري» بفهارسه كلها تحت إشراف الوالد ومتابعته ؛ ليحقق أمنيته ؛ إلا أن الله عز وجل شاء أن يدخل الوالد فترة مرضه الأخير ، وتراوحت بين شدة ويسر ، لكن الله أنعم عليه أنه لم ينقطع عن نشاطه العلمي إلا فترات قصيرة ؛ وبين ترددي وعلمي بحاله من الضعف والمرض ، وانشغاله بما تحت يده من «السلسلتين» وغيرهما ؛ عرضت عليه أن يطلع على فهرس الأبواب والأحاديث لهذا المجلد فاعتذر موكِلاً الأمر إلي "، فارتدَدْت أمني النفس بفرصة أخرى تكون أفضل .

ولم تأت هذه الفرصة . . . قدر الله وما شاء فعل . . . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

عدتُ لألملم شتات نفسي ، وأجمع أوراقي . . .

أحسستُ بثقل المسؤولية . . لا يزال أمامي شوط بعيد ، والأمانة بين يدي . . من يجيب عن أسئلتي ؟ من يبين لي استفساراتي ؟ من ينظر في اقتراحاتي فيقبلها مغتبطاً شاكراً ، أو يردّها ـ بالحق ـ لا مجاملاً ولا محابياً ؟ من . . . ومن . . . ؟!

أفتقدُك يا أبت في اليوم مرات ومرات . . . فأحزن لفراقك ، وأسعد بذكراك . . .

ولما كان «أمر المؤمّن كله خير » فقد قدّر الله لي أن أتولى العمل فيه بالكامل ، على النهج الذي يريده والدي ويُرضيه \_ إن شاء الله \_ ، وأن أجتهد وأبذل أقصى ما أستطيع . . ولم يكن العمل سهلاً . . ، ولكنّه يسير على من يسره الله عليه .

كان لي في «صحيح البخاري» نفسه ، وفي «فتح الباري» نِعْمَ العون والمرجع ، وفي آثار والدي وكتبه المختلفة ـ وبخاصة هذا «المختصر» ـ ، وتوجيهاته الخير الكبير ؛ أسألها فتجيبني ، وتبين لي ما عسر علي فهمه ، وتجلّي لي ما أشكل علي من أسئلة واستفسارات ، وقبل كل ذلك كان الله لي نِعْمَ المولى ونعم النصير .

ولو كان الأمر بيدي ، والوقت مُلكي ؛ لزدت الكتاب خدمة وإتقاناً ، ولكن لا بدله من

نهاية ، فكان هذا ما استطعت إنجازه ، فإن أصبت فذلك من فضل الله علي ثم بفضل تعليم والدي وتوجيهه لي ، وإن أخطأت فمن نفسي . . ، وأرجو من الله المغفرة ، ثم من إخواني المعذرة .

\* \* \*

واعلم أخي القارئ الكريم ، أن هذا الجلد الأخير من كتاب «مختصر صحيح الإمام البخاري» ، يقابله من أصله الجزآن السابع والثامن من طبعة إستانبول التي اعتمدها الوالد رحمه الله ـ في «مختصره» هذا ، وهو يضم ثلاثة وعشرين كتاباً فقهياً يبدأ بـ (٧٥ ـ كتاب المرضى) ، وينتهي بـ (٩٧ ـ كتاب التوحيد) ، تندرج تحتها أبواب عديدة تمثل سعة علم البخاري ، ودقة فقهه . وقد بلغ عدد الأحاديث المسندة المرفوعة فيه (٩٤٦) حديثاً ، فيها بعض الموقوفات مثل الأحاديث (٣٢٧ و ٣٢٣٤) ـ ويمكن تتبع الكثير منها في «فهرس الأثار المسندة» ـ ، والأحاديث المعلقة المرفوعة (٢٠٥) أحاديث ، والآثار المعلقة (١٨٨) أثراً .

ومما يجدر ذكره هنا أن هذا المجلد كان مقرراً له أن تُلحق في آخره الفهارس العامة الختلفة للمجلدات الأربعة ، ولكن آثرنا فصلها في مجلد مستقل بعدما تبين لنا اتساع مادتها بشكل لا يمكن معه ضمها إلى المجلد ، وفي هذا فوائد لا تخفى .

هذا ومن أهم الملاحظات التي كنت دونتها لتقديمها للوالد لدراستها عددٌ من الأحاديث المكررة تبينت لي ـ دون تتبع ـ أثناء عملي في تصحيح التجارب الختلفة ، والمراجعة في المجلدات الأربعة ، فما كان منها في المجلد الرابع أطلعتُ الوالد عليها في التجارب الأولى ؛ فحذفها (١) ، أما ما كان منها في بقية المجلدات ؛ فلم يتيسر لي عرضها عليه لما ذكرت أنفاً ؛ وإني أضعها بين يدي القراء والدارسين والمهتمين ، وها هي مرتبة أزواجاً :

 $(\cdot Y = \circ Y) \cdot YF = \wedge (\circ \circ \varphi Y = FY \circ (\cdot ) \forall Y = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) \vee (\cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) \vee (\cdot ) \vee (\cdot ) = P \wedge P \wedge P \cdot ) \vee (\cdot ) \vee$ 

وأنبّه هنا على أحاديث وقع تكرارُها متعمَّداً؛ لسبب خاص بها مبين في الحاشية ، كالأحاديث: ( ٨٩ - ١٠٨٠ ، ١٩٥٣ = ٧٠٩ ، ١٩٥٣ = قُبيل ١٠٢٩ ، ١٠٣٧ = ١٠٩٤ ، ١٠٨٠ = كالأحاديث: ( ١١٤٦ = ١١٤٦) ، وأخرى تبدو لأول وهلة أنها مكررة وهي ليست كذلك ، كالأحاديث: (١٠٩ = ١٥٢٣ ) ، وغيرها ، وقد أُشير إليها أيضاً في الحاشية .

<sup>(</sup>۱) ثم وجدت فيه فيما بعد الأحاديث (٢٣٣١ ، ٢٣٥٥ ، ٢٧٠١) ، وهي مكرر الأحاديث (٦٨٧ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠٠ ،

وهناك بعض الأمور التي يَحسُن بالقارئ أن يأخذها بعين الاعتبار عند دراسته ومراجعته في هذا الختصر، أبدأُها بالدعاء أن يجزي الله خيراً كل من ساعدنا في هذا العمل، وصبر معنا، ثم أقول:

١ - ضرورة الرجوع إلى مقدمات الجلدات السابقة - وبخاصة مقدمة الطبعة الأولى للمجلد الأول - ؛ لتيسير الاستفادة من هذا الكتاب ، وفهم منهج السَّيخ الوالد في الاختصار والتعليق ، والاطلاع على غير ذلك من الأمور التي تعين على الوصول إلى حاجة القارئ أو المراجع ؛ كما ذكر الوالد رحمه الله في مقدمة الجلد الثالث (ص ٥) .

٢ ـ أرقام الأحاديث المعزوة إلى الجلد الأول تجري على طبعته الجديدة ـ طبعة المعارف .

٣ - سيجد القارئ اختلافاً لم يُشَر إليه في بعض الألفاظ بين ما في هذا الجلد وبين ما قد يكون تحت يده من نسخ أو طبعات «صحيح الإمام البخاري» ، أو عما في «الفتح» ، لا سيما في بعض نصوص الأبواب ، فليكن القارئ على ذكر من أن ذلك مطابق لطبعة إستانبول - أصل هذا «المختصر» - ، ولقد آثرت عدم تصحيحها لأن هذا يتطلب إقحام التنبيه والتعليق عليها ، وهذا ما لم أسلكه في هذا المجلد ، وهاكم مثالين عليها : (٥ - باب إلقاء النذر العبد إلى القدر/ص ١٧٤) ، و (٨ - باب كراهية التمني لقاء العدو / ص ٣٠٨) ، فهي في «الفتح» وغيره : (باب إلقاء العبد النذر إلى القدر) و (باب كراهية تمني لقاء العدو) .

٤ - الاستفادة من الفهارس المختلفة في المجلد الخامس الخاص بها ، والاطلاع على مقدمته ؛
 لتيسير اهتداء القارئ إلى حاجته ؛ بالإضافة إلى الاستعانة بالفهرس الخاص بكل مجلد .

وأخيراً . . أودّع آخر عمل لي عملتُ به مع والدي ، ولست ـ إن شاء الله ـ بمودّعة ، وعزائي أستروحُ أنسام روحه بين جنائن علمه وفقهه وأفكاره ، وأستنصتُ صدى صوته بين أفيائها ، وأتنسّم شذا أنفاسه بين سطور كتاباته ، وأتلمس بصماته على صفحات كتبه وأوراقه مشفقة أن تشوه بصماتي تراكماتِها على زواياها ، وعزائي أن له في ذاكرتي مشكاةً هو مصباحُها تضيء حياتى . . . .

مضى أستاذنا ونبراسنا . . العالِمُ العامل ، العاملُ العالِم ، الداعيةُ المجاهد ، الصابرُ الجَلْد . . . مضى الصامتُ في فكر ، المتأمّلُ في سَبْر ، الشامخُ في يَسْر ، المحدّثُ في أَسْر . . .

اللهم اغفر له بعدد ما خطّت يمينه من كلمات وحروف ، وغفرانك أوسع . واجزه من الحسنات أضعافه ، وفضلك أكبر . . . إنك أنت السميع الجيب .

و « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك» .

أُنَيسة محمد ناصر الدين الألباني أم عبد الله

عمان ١ محرم ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٥ أذار ٢٠٠١ م

# بِسم لِلهِ الرَّحْنَ الرِّحَيْمِ

# ٧٥ ـ كتاب المرْضَى

ا ـ باب مَا جَاء في كَفَّارَةِ الـمَرَضِ ، وَقَوْلِ اللهِ تعالَى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾

٢٢١١ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النبي عَلَيْ قَالَتْ: قالَ رسولُ اللهِ

« مَا مِنْ مُصِيبَة تُصيبُ المسْلِمَ ؛ إِلا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ ، حَتَّى الشُّوكَةُ يُشَاكُهَا » .

٢٢١٢ و ٢٢١٣ ـ عَنْ أَبِي سَعيد الخُدْرِيِّ وعن أَبِي هُرَيْرَة عن النبيِّ ﷺ

قالَ :

« مَا يُصِيبُ المُسلمَ مِن نَصِبِ ، وَلا وَصَبِ ، وَلا هَمَّ ولا حَزَن ، ولا أَذَى ، ولا غَمَّ ، ولا غَمَّ ، حتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُها ؛ إلا كَفَّر الله بِها مِن خَطَّاياه » .

٢٢١٤ - عن كَعْبِ عِن النبيِّ عِلَيْ قالَ:

« مثَلُ المُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِن الزَّرِعِ ، تُفَيِّئُها الرِّيحُ(١) مَرَّةً ، وَتَعْدِلُها مَرَّةً ، وَمَثَلُ

<sup>(</sup>١) أي: تميلها . وقوله : (وتعدلها) بهذا الضبط في الشرحين أي : ترفعها ، قال العيني : وروي : (وتعدلها) يعني من التعديل كما في الأصل المطبوع . و(الأرزة) : واحد الأرز ، وهو شجر مخضر شتاء وصيفاً يسمى نوع منه صنوبراً من أجل ثمره ، والأرز لا يحمل شيئاً ، ولكنه يستخرج من أعجازه وعروقه الزفت ، ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع ، يكبر جداً ولا يتأصل . (فينجعف) أي ينقلع عرة واحدة كأنما اجتث من فوق الأرض . اهمصحح .

المُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ ، لا تَزالُ حتى يكُونَ انْجِعَافُهَا مرَّةً وَاحِدَةً » .

٢٢١٥ ـ عن أبي هريرة قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« من يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ منْهُ » .

٢ - باب شيدة الرض

٢٢١٦ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت:

مَا رَأَيتُ أَحداً أَشدَّ عَلَيْهِ الوَجَعُ من رسول الله ﷺ .

٣ - با س أَشَدُ النَّاس بلاءً الأنْبِياءُ ، ثُمَّ الأوَّلُ فالأوَّلُ

٢٢١٧ ـ عن عبدالله قال : دَخَلْتُ عَلى رسولِ الله على أَفي مَرَضِه ، فَمَسَسْتُه ٧/٧] [بيدي] وَهُو يُوعَكُ [وعْكاً شَدِيداً] ، فقلت : يا رسول الله ! إِنّك توعَكُ وَعْكاً شَديداً ، قال :

« أَجَلْ ، إِنِّي أُوعَكُ كَما يُوعَكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ » .

قُلْتُ : ذلكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْن ، قالَ :

« أجل ؛ ذَلكَ كذلكَ ، مَا مِنْ مُسْلم يُصيبُهُ أَذَى ؛ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَها ( وفي رواية : خطَّ الله) بِها سَيِّئَاتِهِ كَما تَحُطُّ الشَّهُ وَرَقَها » . الشَّجَرَةُ وَرَقَها » .

**٤ ـ باب** وُجُوبِ عِيَادَةِ المريضِ

٥ - باب عيادة المُغْمَى عَليْهِ

( قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١١٩ / ج ١ ) .

# ٦ - باب فَضْل مَنْ يُصْرَعُ من الرِّيحِ

٢٢١٨ - عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاح قال: قالَ لي ابْنُ عبَّاسِ:

أَلا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجِنَّةِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، قالَ : هذهِ المُرْأَةُ السَّوْدَاءُ ، أَتتِ النبيِّ عَلِيُ ، فَقالَتْ : إِنِّي أُصْرَعُ ، وَإِنِّي أَتكَشَّفُ ، فادْعُ اللهَ لي . قالَ :

« إِنْ شَئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شَئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعافِيَكِ » .

فَقالَتْ : أَصْبِرُ ، فقالَتْ : إِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فادْعُ اللهَ أَنْ لا أَتَكَشَّفَ ، فدَعَا لَها .

٢٢١٩ عن عَطاء أِنَّهُ رأى أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امرَأَةٌ طويلةٌ سَوْدَاءُ على سِتْرِ الكَعْبة (٢) .

# ٧- باب فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

• ٢٢٢ - عن أنسِ بن مَالِك رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ النبيَّ عَلَيْ يقولُ :

« إِنَّ اللهَ تَعالَى قال : إِذَا ابتَلَيْتُ عَبْدي بِحَبيبَتَيْهِ ، فَصَبَرَ ؛ عَوَّضْتُهُ مِنْهُما الْجَنَّة » . يُريدُ عَيْنَيه .

# ٨ - باب عِيَادَةِ النِّساءِ الرِّجَالَ

١٢٧٤ ـ وَعَادتْ أُمُّ الدُّرْداءِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ المسْجِدِ مِنَ الأنْصارِ.

 <sup>(</sup>٢) كذا وقع في «الصحيح» ، ووقع في «الأدب المفرد» (رقم ٥٠٦) من هذا الوجه بلفظ: «سلم الكعبة» ،
 ولعل الأول أصح ، بدليل ما روى البزار من وجه أخر عن ابن عباس نحوه ، وفيه: « فكانت . . . تأتي أستار الكعبة ،
 فتتعلق بها » .

۱۲۷٤ ـ وصله المصنف في «الأدب المفرد» (٥٣٠) ، وفي «التاريخ» (٢٤٤٣) عن الحارث بن عبدالله الأنصاري عنها ، ورجاله ثقات ؛ غير الأنصاري هذا فروى عنه ثقتان ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، فحديثه يحتمل التحسين ، ولعله لذلك سكت عليه الحافظ . والله أعلم .

#### ٩ - باب عِيادَةِ الصِّبْيانِ

( قلت : أسند فيه حديث أسامة بن زيد المتقدم برقم ٦١٩ / ج ١ ) .

#### • 1 - باب عيادة الأغراب

يَعُودُهُ ، قال : وكان النبي عَبَّاس رضي الله عنهما ؛ أنَّ النبيَّ عَلَى دَخَلَ على أَعْرَابِيًّ يَعُودُهُ ، قال :

« لا بَأْسَ ، طهورٌ إِنْ شاءَ الله تعالى » ، قال : قُلْتَ : طهورٌ ! كَلا ؛ بل هي حُمَّى تَفُورُ ، \_ أَو تَثُورُ (٣) \_ على شَيْخٍ كَبيرٍ [كَيْما ٧/٧] تُزِيرُهُ القُبُورَ ! فقال النبي عَلَيْ : « فَنَعَمْ إِذاً » .

# 11 - باب عِيَادَةِ المشرِكِ

المَّلاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً وَمَنْ فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً وَلَاتًا وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ ال

١٣ - باب وَضْع اليدِ على المريض

1 ٤ - باب مَا يُقالُ لِلمَريضِ ، وَمَا يُجِيبُ

10 - باب عِيادَةِ المريضِ رَاكِباً وَمَاشِياً وَرِدْفاً على الحِمَارِ

<sup>(</sup>٣) شك من الراوي ، ومعناهما واحد ، أي تغلى ويظهر حرّها .

٧٠٤ ـ مضى موصولاً في «٢٣ ـ الجنائز » رقم (٦٥٢ ) .

المُوجَعُ ، وَقَوْلِ أَيُّوبَ : ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الْضُرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ ﴾

الله على : وا رَأْساه ، فَقالَ رسولُ الله على : قالت عائِشَة : وا رَأْساه ، فَقالَ رسولُ

« ذَاكَ لَوْ كَان وَأَنَا حَيِّ ، فَأَسْتَغْفِرُ لَكَ ، وَأَدْعُو لَكَ » ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَا ثُكْلِيَاهُ (٤) ! وَاللهِ إِنّي لأَظُنّكَ تُحِبُّ مَوْتي ، ولوْ كَانَ ذَاكَ لظَلَلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَغْضِ أَزْواجِكَ ! فقالَ النبيُ عَلَيْهِ :

« [بل ١٢٦/٨] أَنا وَا رأْساهْ! لَقَـدْ هَمَمْتُ \_ أَوْ أَردْتُ \_ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكرٍ وَابِنِهِ ، وَأَعْهَدَ ؛ أَنْ يَقُولَ القَائِلُونَ أَو يَتَـمَنَّى المَتَـمَنَّونَ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَأْبِى اللهُ وَيَدْفَعُ المُؤْمِنُونَ » . المُؤْمِنُونَ ، أَوْ يَدْفَعُ الله وَيَأْبَى المُؤْمِنُونَ » .

١٧ - باب قَوْلِ المريضِ: قُومُوا عَنِّي

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٣٣١/ ج٢).

١٨ - باب مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ المريضِ ليُدعَى لَهُ

(قلت: أسند فيه حديث السائب بن يزيد المتقدم برقم ١٥٠٨ ج٢).

١٩ - باب تَمنِّي المريْضِ المَوْتَ

٢٢٢٣ - عنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازم قالَ : دَخَلْنَا على خَبّابٍ نَعُودُهُ ، وَقَدِ اكْتَوى [ يومئذ ١٧٤/٧] سَبْعَ كَيَّاتِ [ في بطنه ] - [ وهو يبني حائطاً له ] (\*) - ، فقالَ : إنَّ

<sup>(</sup>٤) (الثُّكل) بالضم: الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد . كما في «القاموس» . وهذا لا يراد به حقيقته ، بل هو كلام يجري على ألسنتهم عند إصابة مكروه أو توقعه .

<sup>(\*)</sup> هذه الزيادة عند المصنف بالرقم المذكور أنفاً ، وقد خفيت على الحافظ فعزاها في «الفتح» (١٢٩/١٠) للإمام أحمد ، فأبعد النجعة .

أَصْحابَنَا الذينَ سَلَفُوا مَضَوا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيا [شيئاً ١٧٤/٧]، وَإِنَّا أَصَبْنَا [ من الدنيا ] [ من بعدهم ] مَا لا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً (٥) إلا التُّرَابَ، وَلَوْلا أَنَّ النبيَّ عَلَيْ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بالمُوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ ، ثَمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرى وَهُوَ يَبْنِي حَائِطاً لَهُ ، فَقالَ :

إِنَّ المسْلِمَ يُؤْجَرُ في كُلِّ شيء يُنفقُه إلا في شَيء يَجْعَلُهُ في هَذا التُّرَابِ (٢). **٢٢٢٤** عن أبي هُرَيْرة رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رسولَ الله عَلَيْهِ يَقُولُ :

« لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المُوْتَ ، إِمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّه أَنْ يَزْدادَ خَيْراً ، وَإِمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ أَنْ يَنْدادَ خَيْراً ، وَإِمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ »(٧).

# · ٢ - باب دُعَاءِ العَائِدِ للمَريضِ

٧٠٥ - وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْد عَنْ أَبِيهَا: قالَ النبي ﷺ: « اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً » . ( قلت : أسند فيه حديث عائشة الآتي «٧٦ - الطب / ٣٨ - باب برقم ٢٢٤٨ ») .

٢١ - باب وُضُوءِ العَائِدِ للمَرِيضِ

( قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١١٩ / ج ١ ) .

٢٢ - باب مَنْ دَعَا بِرَفْع الوَبَاءِ وَالْحُمَّى

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٨٨٠ / ج ١).

\* \* \*

<sup>(</sup>٥) أي : مصرفاً نصرفه فيه . ( إلا التراب ) : يعنى البنيان .

<sup>(</sup>٦) كَذَا الأصل موقوف ، وقد أخرجه الطبراني مرفوعاً ، لكن في إسناده عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وقد كذبه ابن معين كما في « الفتح » ، لكن قد جاء من غير طريق كما حققته في « المشكاة » ( ٥١٨٢) التخريج الثاني و « الصحيحة » ( ٢٨٣١) .

ي (٧) أي : يطلب العتبي ، وهو الرضا ، يقال : استعتبته فأعتبني : أي استرضيته فأرضاني ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتُوا فَمَا هُمْ مِنْ الْمُعْتِينِ ﴾ .

٧٠٥ ـ مضى موصولاً «ج ٢٣/١ ـ الجنائز/ ٣٦ ـ باب» .

# 

١ - باب « مَا أَنزَلَ اللهُ دَاءً إِلا أَنزَلَ لَهُ شِفاءً »

٣٢٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النبيِّ عَلَيْ قال :
 « ما أَنزَلَ الله دَاءً إلا أَنزَلَ لَهُ شَفَاءً » .

٢ - باب هَلْ يُدَاوِي الرَّجُلُ المرأَةَ ، والمرأَةُ الرَّجُلُ ؟
(قلت: أسند فيه حديث الربيّع بنت معوّذ المتقدم برقم ١٢٧٤ / ج ٢).

٣ - باب الشِّفاءُ فِي ثَلاثِ

٣٢٢٦ - عن ابْنِ عَبَّاسِ رضي الله عَنهما عَنِ النبيِّ عَبَّالَ :

« الشِّفاءُ في ثَلاثَة ، في شَرْطَة مِحْجَم ، أَوْ شَرْبَة عَسَل ، أَوْ كَيَّة بِنَار ، وَأَنهَى أُمَّتى عَنِ الكَيِّ » .

ع - باب الدَّواءِ بِالعَسلِ ، وَقَوْلِ اللهِ تَعالَى : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ للنَّاسِ ﴾
 ٢٢٢٧ - عن جَابِرِ بنِ عبدالله رضي الله عنهما قال : سَمِعْتُ النبيَّ عَلَيْهِ
 يَقُولُ :

« إِنْ كَانَ في شَيْء مِنْ أَدْوِيَتكُمْ خَيْرٌ ( وفي رواية : شفاءٌ ١٦/٧) ففي شَرْطَة مِحْجَم ، أَوْ شَرْبَة عَسَل ، أَوْ لَذْعَة بِنَار (١) تُوَافِقُ الدَّاء ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِي » .

(١) لذعته النار لذعاً ؛ من باب نفع : أحرقته . ا هـ «مصباح» . وفي « الفتح» : (اللذع) : هو الخفيف من حرق النار .

( ومن طريق أخرى : أن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عاد المقَنَّع (٢) ، ثم قال : لا أبرح حتى تحتجم ، فإني سمعت رسول الله على يقول :

« إن فيه شفاءً » ١٥/٧) .

٢٢٢٨ - عَنْ أَبِي سَعِيد : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النبيَّ وَ اللهِ ، فَقَالَ : أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ ( وفي رواية : إن أخي اسْتَطْلَقَ بَطْنُه ١٨/٧) ، فقالَ :

« اسْقِهِ عَسَلاً » . ثُمَّ أَتَى الثانِيةَ ، فَقالَ : « اسْقِهِ عَسَلاً » . ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ ؛ فَقالَ : « اسْقِهِ عَسَلاً » ، ثُمَّ أَتَاهُ ؛ فَقَالَ : [ إنبي ] فَعَلْتُ ، [ فَلَم يَزِدْهُ إلا استطلاقاً ] ، فَقالَ :

« صَدَقَ اللهُ ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ، اسْقِهِ عَسَلاً » ، فَسَقَاهُ ، فَبَرَأَ .

٥ - باب الدُّواءِ بِأَلْبَانِ الإبِلِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم ١٣٧/ ج١) .

٦ ـ باب الدُّواءِ بأبوالِ الإبلِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من الحديث المشار إليه آنفاً).

٧ - باب الحَبَّة السَّوْدَاء

الطريق ، فَقَدِمْنَا المدينَة وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَعَادَهُ ابنُ أَبِي عَتِيق (٣) ، فقال لنا : عَليكم بهذه

<sup>(</sup>٢) هو ابن سنان ؛ تابعي ، لا أعرفه إلا في هذا الحديث . كذا في « الفتح » .

<sup>(</sup>٣) هو عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو معدود في الصحابة ؛ لأنه ولد في عهد النبي على ، وأباؤه صحابة مشهورون .

الحُبَيْبَةِ السَّوْداءِ ، فَخُذوا مِنها خمساً أو سَبعاً ، فَاسْحَقُوهَا ثُمَّ اقْطُروهَا في أَنْفِهِ بِقَطَرَاتِ زَيْت ، في هَذا الجَانِبِ ، وَفي هَذا الجَانِبِ ، فَإِنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْنِي : أَنَّهَا سَمِعَت النبيَّ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، إلا مِنَ السَّامِ » .

قلتُ : وَمَا السَّامُ ؟ قالَ : المؤتُ .

• ٢٢٣٠ - عَنْ أبي سلمةً وسعيد بن المسيب : أن أبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُمَا أَنّهُ سَمعَ رسول الله عليه يَقولُ :

« في الحَبَّةِ السَّوْداءِ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، إلا السَّام » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: والسَّامُ: المؤتُ ، وَالحَّبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونيزُ .

# ٨ - باب التَّلْبِينَةِ للمَرِيضِ

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٢١٤٦/ ج٣ ) .

#### ٩ - باب السَّعُوط

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٩٩٤/ ج٢).

• ١ - باب السُّعُوطِ (١) بِالقُسْطِ الهِنْدِيِّ والبَحْرِيِّ ، وَهُوَ الكُسْتُ ، مِثْلُ الكَافُورِ وَالقَافُورِ ، مِثْلُ ﴿ كُشِطَتْ ﴾ وَ ( قُشِطَتْ ) : نُزِعَتْ .

١٢٧٥ - وَقَرَأُ عبدُ الله : ( قُشطت ) .

<sup>(</sup>٤) ضبط الشارح (السُّعوط) هنا بالضم ، وسابقاً بالفتح ، وهو بالفتح دواء يصب في الأنف ، وبالضم مصدر كما في «المصباح» . ١ هـ مصحح .

١٢٧٥ - لم يخرجه الحافظ ، وإنما قال : لم تشتهر هذه القراءة . ثم ذكر أن سلف البخاري في ذكر هذه القراءة الفَرّاء في كتاب « معانى القرآن » .

٢٢٣١ ـ عَنْ أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مِحْصَنِ قالتْ: سَمِعْتُ النبيُّ عَيْلِ يَقُولُ:

« عَلَيْكُمْ بِهَذا العُودِ الهَِّنْديِّ ، فإنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ العُذْرَةِ (٥) ، وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ » .

# ١١ - باب أيَّ سَاعَة يَحْتَجِمُ ؟

١٢٧٦ ـ واحتجَمَ أبو مُوسَى لَيْلاً.

( قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٩١٠ ج١) .

١٢ - باب الحَجْمِ في السَّفَرِ والإِحْرَامِ

٧٠٦ ـ قَالَهُ ابْنُ بُحَيْنَةَ عَنِ النبيِّ عِلْهِ .

١٣ - بأب الحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ

٢٢٣٢ - عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قالَ :

« إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الحِجَامَةُ وَالقُسْطُ البَحْرِيُّ » ، وَقالَ :

« لا تُعَذِّبُوا صِبْيِانَكُمْ بالغمزِ مِنَ العُذْرَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالقُسْطِ » .

18 - باب الحِجَامَةِ عَلَى الرأس

( قلت : أسند فيه حديث ابن بُحينة المتقدم برقم ٨٥٣ / ج ١ ) .

١٥ - باب الحَجْم مِنَ الشَّقيقَةِ (١) والصُّداع

<sup>(</sup>٥) (العُذرة) : وجع في الحلقَ . (ويلدُّ) معناه : يصب في أحد جانبي الفم .

١٢٧٦ ـ تقدم ذكر من وصله في «ج١ /٣٠ ـ الصوم /٣٢ ـ باب /٣٩١ ـ أثر » .

٧٠٦ ـ يشير إلى حديثه المتقدم موصولاً (برقم ٨٥٣ ج١) .

<sup>(</sup>٦) (الشقيقة): هي وجع في أحد شقّي الرأس، فقوله: (والصداع) من عطف العام على الخاص.

# ١٦ - باب الحَلْق مِنَ الأَذَى

( قلت : أسند فيه حديث كعب بن عجرة المتقدم برقم ٨٤٤/ج ١) .

١٧ - باب مَن اكْتَوى أَوْ كوى غَيْرَهُ ، وَفَصْل مَنْ لَمْ يَكْتَو

١٨ - باب الإثمد والكُحْل مِنَ الرَّمَد

٧٠٧ ـ فيه عَنْ أُمِّ عَطيَّةَ .

( قلت : أسند فيه حديث أم سلمة المتقدم برقم ٢١٢٦/ج ٣) .

١٩ - باب الجُذَام

٧٠٨ ـ عن أبي هُرِيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ الله على :

« لاعَدْوَى ، وَلا طِيَرَةَ ، وَلا هَامَةَ (٧) ، وَلا صَفَرَ ، وَفِرَّ مِنَ الجُّذُوم كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ » .

٢٠ - باب المنُّ شفَاءُ للْعَيْن

٢٢٣٣ - عن سَعيد بْنِ زَيد قَالَ : سَمِعْتُ النبيُّ عِلَيْ يَقُولُ :

« الكَمْأَةُ مِنَ الـمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

# ۲۱ - باب اللَّدُود(^)

٧٠٧ ـ يشير إلى حديث أم عطية مرفوعاً: « لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحدُّ فوق ثلاث إلا على زوج ، فإنها لا تكتحلُ » . وقد مضى في الكتاب موصولاً برقم (١٧٢/ ج١) . مدا صورته في الكتاب صورة المعلق ، وقد وصله أبو نعيم .

وقوله: ( ولا صفر ) ؛ كانت العرب تزعم أن في البطن حيَّة يقالُ لها: الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه ، و قيل: أراد به النسيء ، وهو تأخير المحرم إلى صفر . ا هـ من القسطلاني مع العيني ، ويأتي من المؤلف باب لا صفر ، وهو داء يأخذ البطن . ا هـ مصححه .

(٨) هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم المريض « فتح » .

٢٢٣٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ وَعَائِشَةَ:

أَنَّ أَبَا بَكْرِ رضِّي الله عنه قُبَّلَ النبيَّ ﴿ إِلَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ .

٢٢٣٥ - وقالت عَائِشَةُ : لَدَدْنَاهُ في مَرَضِهِ ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لا تَلُدُّوني ، فَقُلْنَا : كَرَاهِيَةَ المريض لِلدَّواءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قالَ :

« أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي ؟ » . قُلْنَا : كَرَاهِيَةُ المَرِيضِ لِلدَّواءِ ، فَقالَ :

« لا يَبْقَى في البَيْتِ أَحَدُ إلا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ ، إلا الْعَبَّاسُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ » .

المهاجرات الأول اللاتي بايعْنَ النبيّ عَلَى رسولِ الله وَقَدْ أَعْلَقْتُ (وفي رواية : عَلَّقَتْ ١٩/٧) ، قالتْ : حَلْتُ بابنْ لي عَلَى رسولِ الله وَقَدْ أَعْلَقْتُ (وفي رواية : عَلَّقَتْ ١٩/٧) (٩) عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ :

« [اتقوا الله] عَلَى مَا تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ بِهَذَا العلاق ؟! عَلَيْكُنَّ بَهَذَا العُودِ الهِنْدِيِّ ؛ فَإِن فيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَة ، مِنْها ذاتُ الجَنْب ، يُسْعَطُ مِنَ العُذْرَة ، وَيُلَدُّ مِنْ ذاتِ الجَنْب » . [يريد الكُسْت ، [يعني القسط ، قال : وهي لغة] ، وهو العود الهندي] ، فَسَمِعْتُ الزُهْرِيُّ يَقُولُ : بَيَّنَ لَنَا اثْنَيْنِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا حَمْسَةً ، قُلْتُ لِسُفْيانَ : فَإِنَّ مَعْمَراً يَقُولُ : أَعْلَقْتُ عَلَيْه ؟ قالَ : لَمْ يَحفظ ، إِنَّما قالَ : أَعْلَقْتُ عَنْهُ ، حَفِظْتُهُ مِن فِي الرُهْرِيِّ ، ووصف سفيانُ الغلام يُحنَّكُ بالإصبع ، وَأَدخل سُفيانُ في حَنَكِه . إنِّما يَقُلُ : أَعلَقُوا عَنْهُ شَيئاً .

# ٢٣ - باب العُدْرَةِ

(قلت: أسند فيه حديث أم قيس المتقدم آنفاً).

<sup>(</sup>٩) (الإعلاق): هو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالإصبع . و(العذرة): وجع الحلق . و(الدغر): رفع لهاة المعذور ، وأصله الدفع .

#### ٢٤ - باب دواء المبطون

( قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم قريباً برقم (777)

# ٢٥ ـ باب « لا صَفَرَ » ، وَهو دَاءٌ يأخذُ البَطْنَ

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي « ٥٣ ـ باب ») .

# ٢٦ - باب ذات الجَنْب

٢٢٣٧ - عن أنس : أن أبا طلْحة وأنسَ بن النَّضرِ كَوياهُ ، وَكَوَاهُ أبو طَلحة بيدهِ .

٧٠٩ ـ عن أنس بن مالك قال : أذن رسول الله على الأنصار أن يرقوا من الأنصار أن يرقوا من الخُمّة وَالأُذُن (١٠) . قال أنس : كُويْتُ من ذات الجَنْب ورسولُ الله على حيّ ، وشهد نبي أبو طَلْحة ، وأنسُ بن النَّصْر ، وزيدٌ بن ثابت ، وأبو طلحة كواني .

# ٢٧ - باب حَرْق الحَصِير لِيُسَدَّ به الدّمُ

(قلت: أسند فيه حديث سهل بن سعد المتقدم برقم ١٧٢٤ / ج٣).

# ٢٨ - باب الحُمَّى من فَيْح (١١) جَهَنَّم

٢٢٣٨ - عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما عن النبي عليه قال :

« الحُمَّى من فَيْح جهنَّمَ ، فأَطْفئوها ( وفي رواية : فأبردوها ٩٠/٤) بالماء » .

(١٠) أي : من وجع الأذن . كما في (الشارح) .

و (الحمة): تقدم أنها سمّ كل شيء يلدغ أو يلسع ، وهي من الأسماء المنقوصة . ا هـ مصحح .

(١١) (الفيح) و (الفوح) و (الفور) بمعنى واحد؛ والمراد: سطوع حرها ووهجه .

٧٠٩ ـ هذا معلق عند المصنف ، من طريق عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وقد وصله عنه أبو يعلى والإسماعيلي والبزار أيضاً مفرقاً .

قال نافعٌ: وكان عبدُالله يقولُ: اكْشفْ عنَّا الرِّجزَ (١٢).

٢٢٣٩ ـ عن فاطمة بنت المنْذر : أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما كانت إذا أُتِيَتْ بالمرأة قدْ حُمَّتْ تَدْعولها ، أخذت الماء فصبَّتْهُ بينها وبين جيْبِهَا .

قالت: وكان رسول الله عليه يأمرُنا أن نَبْرُدَها بالماء.

# ٢٩ - باب من خرج من أرض لا تُلائِمُهُ

. ( قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ١٣٧ ج / ١ ) .

# • ٣ - باب ما يُذكرُ في الطَّاعونِ

• ٢٢٤٠ ـ عن عبدالله بن عبّاس: أَنَّ عُمرَ بن الخطابِ رضي الله عنه خرج إلى الشّام، حتى إذا كان بِسَرْغَ (١٣) لَقيهُ أُمراءُ الأجنادِ؛ أبو عبيدة بن الجرَّاح وأصحابه ، فأخبروه أنَّ الوَباءَ قد وقعَ بِأرضِ الشام.

قال ابن عباس: فقال عُمرُ: ادْعُ لي المُهاجرين الأوَّلينَ ، فَدَعاهمْ ، فاسْتَشارهمْ ، وأخبَرَهُم أَنَّ الوَباءَ قد وقعَ بالشامِ ، فاختَلَفوا ، فقال بَعْضُهُم : قد خرجنا لأمر ، ولا نَرى أَنْ نَرجعَ عنه ، وقال بعضُهُمْ : مَعكَ بَقيَّةُ الناسِ ، وأصحابُ رسول الله عَيْلِيْ ، ولا نَرى أَنْ تُقْدِمَهُم على هذا الوَباءِ .

فقال: ارتفعُوا عنِّي، ثم قال: ادعُ لي الأنصارَ، فَدَعَوْتُهُم، فاستشارهُم، فَسَلَكُوا سبيلَ المُهاجرينَ، وَاختَلفوا كاختلافِهِمْ. فقال: ارْتَفعُوا عني، ثم قال: ادْعُ لي من كان هَهُنا من مَشْيخة قُريش؛ من مُهاجرة الفَتح، فَدَعَوتُهمْ، فلم يَخْتَلِف منهم عليه رجُلانِ، فقالوا: نَرى أن تَرجعَ بالناس ولا تُقْدِمَهُمْ على هذا الوباءِ.

<sup>(</sup>١٢) أي العذاب ، ولا شك أن الحمى نوع منه .

<sup>(</sup>١٣) يجوز فيه الصرف وعدمه ، وهي قرية بوادي تبوك . كما في (الشارح) .

فنادى عُمرُ في الناس : إنّي مُصَبِّحٌ على ظَهْرٍ ، فأَصْبَحُوا عليه ، قال أبو عبيدة ابن الجراح : أفِراراً من قَدَر الله ؟

فقال عُمرُ: لو غيرك قالها يا أبا عُبيدة ! نعم ، نَفرُ من قَدَر الله إلى قَدَر الله ، أَرأَيْتَ لو كان لَكَ إِبِلِ هَبَطَتْ وادياً له عُدْوَتان ، إحداهما خَصِبة ، والأخرى جدْبَة ، أَرأَيْتَ لو كان لَكَ إِبِلِ هَبَطَتْ وادياً له عُدُوتان ، إحداهما خَصِبة ، والأخرى جدْبَة أَلِيسَ إن رعَيْتَ الْخَصِبة رَعيتها بقدر الله ؟ قال : أليسَ إن رعَيْتَ الْخَصِبة رَعيتها بقدر الله ؟ قال : فجاء عبدالرحمن بن عَوْف ـ وكان مُتَغَيِّباً في بعض حاجته ـ فقال : إن عندي في هذا علماً . سمعتُ رسول الله عنه يقول :

« إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بأرضٍ فلا تَقْدَمُوا عَليهِ ، وإِذَا وَقَع بأرضٍ وأَنتُمْ بِها فلا تَخْرُجُوا فِراراً مِنْهُ » .

قال : فَحَمِدَ اللهَ عمرُ ، ثم انصرف . ( وفي طريق أخرى : فرجع عمر من سَرْغِ ٢٤/٨) .

الله عن حفصة بنت سيرينَ قالت : قال لي أنسُ بنُ مَالك رضي الله عنه : يحْيى(١٤) بِمَا ماتَ ؟ قُلتُ : من الطَّاعونِ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ :

« الطَّاعونُ شَهادةٌ لِكُلِّ مُسلم » .

٣١ - باب أَجرِ الصَّابِرِ في الطَّاعونِ

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٤٧٦/ ج٢) .

٣٢ - باب الرُّقى بالقرآن والمعوِّذات

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٢٠٢٥ ج٣).

<sup>(</sup>١٤) هو ابن سيرين أخو حفصة بنت سيرين .

# ٣٣ - باب الرُّقى بِفاتحةِ الكِتابِ

٧١٠ ـ ويُذْكرُ عن ابن عباس عن النبي على .

( قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم برقم ١٠٦٧/ ج٢) .

٣٤ - باب الشَّرْطِ في الرُّقْيَةِ بِقَطْيع من الغَنَمِ

٢٧٤٢ ـ عن ابن عباس:

أنَّ نَفَراً من أصحابِ النبيِّ عَلَيْ مَرُّوا بِماء فيهِمْ لَدِيغٌ ، أو سَليمٌ ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجِلٌ من أهْلِ الماءِ ، فقالَ : هلْ فيكُمْ مِن راق ؟ إنَّ في الماءِ رجلاً لديغاً ، أو سَليماً ، فانطلق رجلٌ منهم ، فَقَرأ بِفاتحة الكتابِ على شاء ، فَبَرأَ ، فجاءَ بالشَّاءِ إلى أصحابِهِ ، فَكَرِهوا ذلك ، وقالُوا : أَخذْتَ على كتابِ الله أَجراً ، حتى قَدِموا المدينة فقالوا :

يا رسولَ الله : أَخَذَ على كتابِ الله أَجراً ، فقال رسولُ الله عِلْمُ الله عَلَيْهِ :

« إِنَّ أَحقَّ ما أَخْذتُم عليهِ أجراً كتابُ الله » .

٣٥ - باب رُقْيَةِ العَيْنِ

٢٢٤٣ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت:

أَمرَني رسول اللهِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَمَرَ أَن يُسْتَرقَى من العَيْنِ .

عن أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النبيَّ ﷺ رَأَى في بَيتِها جَارِيَةً في وَجْهِهَا سَفْعَةٌ (١٠) ، فقال:

٧١٠ ـ قلت : يشير إلى الحديث الآتي موصولاً عنه في الباب الذي يليه .

(١٥) بفتح السين المهملة وتضم ، وهي الصفرة والشحوب في الوجه . كما في العيني .

« اسْتَرْقُوا لها ؛ فإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ » .

#### ٣٦ - باب « العَيْنُ حَقُّ »

٢٧٤٥ - عَن أَبِي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ عَلَيْ قالَ :

« العَيْنُ حقُّ » . وَنَهى عنِ الوَشْم .

٣٧ - بأب رُقْيَةِ الحَيَّةِ والعَقْرَبِ

٢٢٤٦ - عن الأسودِ قال: سَأَلْتُ عائشة عن الرُّقْيَةِ من الحُمَّةِ ؟ فقالت: رَخَّصَ النبي ﷺ الرُّقْيَةَ من كُلِّ ذِي حُمَّة .

# ٣٨ - باب رُقْيَةِ النبيِّ عِلْمُ

٢٢٤٧ ـ عن عبد العزيز قالَ: دَخَلْتُ أَنا وَثَابِتٌ على أَنسِ بن مالك ، فَقالَ ثَابِتٌ : يا أَبا حمزَةَ ! اشْتَكَيْتُ ، فَقال أَنس : أَلا أَرْقِيَكَ بِرُقْيَةِ رسولِ اللهِ عَلَيْ ؟ قالَ بَلَى ، قالَ :

« اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لا شَافِيَ إلا أَنْتَ ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمَاً » .

٢٢٤٨ عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ اليَّمْنَى ويقول (وفي رواية: كان إذا أتى مريضاً ، أو أُتي به إليه قال (١١/٧):

« اللّهمَّ رَبَّ النَّاسِ ، أَذْهِبِ البَاسَ (١٦) واشْفِه ، وأَنْتَ الشَّافِي ، لا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُكَ ، شِفاءً لا يُغَادِرُ سَقَمَاً » . (وفي رواية : كان يَرْقي يَقولُ :

<sup>(</sup>١٦) قوله : (الباس) بغير همزة للمؤاخاة . و(سقماً) بفتحتين ، ويجوز ضم ثم إسكان . ا هـ من الشارح .

« امْسَح الْبَاسَ ، رَبَّ الناس : بِيَدِكَ الشِّفاءُ . لا كاشِفَ لَهُ إلا أَنتَ » ) .

الرُّقْيَة : عن عائشة قالتْ : كان رسولُ اللهِ يَشِيْ يقولُ [ للمريض ] في

« بِسْمِ الله ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، وَرِيقَةُ ( وفي رواية : بريقة ) بَعْضِنَا ، يُشْفَى سَقيمُنا ، بإِذْنِ رَبّنا » .

٣٩ - باب النَّفْثِ في الرُّقْيَةِ

• ٤ - باب مَسْح الرَّاقِي الوَجَعَ بِيَدِهِ اليُمْنى

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم قريباً برقم ٢٢٤٨) .

٤١ - باب في المُوْأَةِ تَوْقي الرَّجُلَ

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم٢٠٢/ ج٣).

٤٢ ـ باب مَنْ لَمْ يَرْق

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس الآتي «٨١ ـ الرقاق /٥٠ ـ باب ») .

٤٣ - باب الطِّيرَةِ

• ٢٢٥ ـ عن أبي هريرة قال: سَمعْتُ رسولَ الله عَلَيْهِ يَقُولُ:

«لا طِيَرَةَ ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ » . قالوا : وما الْفَأْلُ [ يا رسول الله ] ؟ قال :

« الكَلْمَةُ الصَّالحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ » .

٤٤ - بات الفأل

#### 20 \_ باب « لا هامة »

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي « ٥٣ ـ باب » ) .

#### ٤٦ - باب الكِهَانَة

اقْتَتَلَتَا ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُحْرَى بِحَجَرِ ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حامِلٌ ، فَقَتَلَتْ وَلَدَها اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْهَا وَهِيَ حامِلٌ ، فَقَتَلَتْ وَلَدَها اللّهِ عَلَيْهَا وَهِيَ حامِلٌ ، فَقَتَلَتْ وَلَدَها اللّهِ عَلَيْهَا ، فَاخْتَصِمُوا إلى النبيِّ عَلَيْهِا ، فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ مَا في بَطْنِها غُرَّةٌ عَبدٌ أَو اللّهِ يَعْ فَقَالَ وَلَيُّ المَرْأَةِ الّتِي غَرِمَتْ : كَيْفَ أَغْرَمُ يا رَسُولَ الله ! من لا شَرِبَ ولا أَكَلَ ، وَلا نَطَقَ ولا اسْتَهَلَ ، فَمِثْلُ ذلك بَطَلَ ، فقالَ النبيُّ عَلَيْهِ :

« إنَّمَا هذا من إِخْوانِ الكُهّانِ » ، [ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغُرَّة تُوُفِّيَتْ ، فقضى رسول الله على أن ميراثها لبنيها وزوجها ، وأن العَقْلَ ( وفي رواية : دية المرأة ) على عَصَبَتِها ( وفي الرواية الأخرى : على عاقلتها )] .

2 - باب السّحْرِ وَمَا أُنْزِلَ على اللّكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلّمانِ من يُعَلّمُونَ النّاسَ السّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ على اللّكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلّمانِ من أَحَد حتّى يَقُولا إِنّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ به بَيْنَ اللّهِ وَيَتَعَلّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ به بَيْنَ اللّهِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَد إلا بإِذْنِ الله وَيَتَعَلّمُونَ ما يَضُرُّهُمْ ولا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَد إلا بإِذْنِ الله وَيَتَعَلّمُونَ ما يَضُرُهُمْ ولا يَنْفَعُهُمْ ولَقَدْ عَلَمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ في الآخرة من خلاق ﴾ ، وقولِه تعالى : ﴿ وَلا يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ ، وقولِه : ﴿ فَعَلَى السّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ ، وقوله : ﴿ يُخَيّلُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ أَتَى ﴾ ، وقولِه : ﴿ فَعَلَى السّعْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ ، وقوله : ﴿ يُخَيّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنّها تَسْعَى ﴾ ، وقولِه : ﴿ وَمِنْ شَرّ النّفَاثاتِ في الْعُقَدِ ﴾ .

و ﴿ النَّفَّاثَاتُ ﴾ : السُّواحرُ ، ﴿ تُسْحَرُونَ ﴾ : تُعَمَّوْنَ .

بني زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بنُ الأَعْصَمِ ، حتَّى كانَ رسولُ اللهِ عَلَىٰ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كانَ بني زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بنُ الأَعْصَمِ ، حتَّى كانَ رسولُ اللهِ عَلَىٰ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كانَ يَفْعَلُ الشَّيءَ وَمَا فَعَلَهُ ( وفي رواية : حتى كان يرى أنه يأتي النساء ، ولا يأتيهن (وفي رواية : أهله ، ولا يأتي ٨٨/٧) . قال سفيان : وهذا أشدُّ ما يكون من السحر إذا كان كذا ٧٩/٧) ، حَتَّى إِذا كان ذاتَ يومٍ ، أو ذاتَ ليلة ٍ ، وَهُوَ عِندِي لَكِنَّهُ دَعَا [الله] وَدَعا[ه] ، ثمَّ قالَ :

« يا عائشةً ! أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فيما اسْتَفْتَيْتُهُ فيه ؟ » .

[قلت: وما ذاك يا رسول الله ؟ قال:]

« أَتَانِي رَجُلانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالآخَرُ عندَ رِجْلَيَّ ، فقال أَحَدُهُما لصاحِبِهِ ( وفي رواية : الذي عند رجليَّ للذي عند رأسي ) : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : مَطْبُوبٌ (١٨) [يعني مسحوراً] قالَ : مَنْ طَبَّهُ ؟ قالَ : لبيدُ بنُ الأَعْصَمِ [اليهودي] رجل من بني زُريق ، حلف ليهود ؛ كان منافقاً] قالَ : في أَيِّ شيء ؟ قالَ : في مُشْطٍ ومُشَاطَة ( وفي رواية : ومشاقة ) وَجُفِّ طَلْعِ نَحْلَة ذَكَرٍ ، قالَ : وأَيْنَ هُوَ ؟ قالَ : [تحت رعوفة] (١٩) في بِئْرِ ذَرْوَانَ (٢٠) ، [و ذروان في بني زريق ١٦٤/٧] » ، فَأَتَاهَا رسولُ اللهِ رعوفة] (١٩)

<sup>(</sup>١٨) (المطبوب): المسحور. و(المشط): الآلة التي يسرح بها شعر الرأس واللحية ، و(المشاطة): ما يخرج من الشعر عند التسريح كما هو مذكور في المتن ، و(المشافة) ما يتقطع من الكتان ، و(جُف الطلع): الغشاء الذي يكون عليه . (١٩) وكذا في « المسند » (٦٣/٦) ، و هي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت تكون ناتئة هناك ، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها . وقيل: هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه . «نهاية» . (٢٠) (بئر ذروان): بئر كانت بالمدينة .

عَلَيْ في نَاسِ مِنْ أَصحابِهِ [فقال: «هذه البئر التي أريتُها»]، فجاء [إلى عائشة]، فقال: «يا عائشة! [والله لـ] كأنَّ ماءَها نُقَاعَةُ الحِنّاءِ(٢١)، و [لـ] كأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِها رُؤُوسُ الشَّياطِينِ »، قلتُ: يا رسولَ الله! أفلا اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ (وفي رواية: فهلا تعني تَنَشَّرْتَ) قال: « [لا، أمّا أنا] قد عَافاني الله [وشفاني]، فَكَرِهْتُ أَنْ أُثُوّر (وفي رواية: أثير) على [أحد من] الناس فيه شرّاً »، فأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ.

يُقالُ: ( الْمُشَاطَةُ ): مَا يَخْرُجُ مِن الشَّعَر إِذَا مُشِطَ.

وَ ( المُشَاقَةُ ) : مِن مُشَاقَةِ الكَتَّانِ .

# ٤٨ - باب الشِّركُ وَالسحرُ مِنَ الموبِقاتِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٢٣٢/ ج٢ ) .

# ٤٩ ـ باب هَلْ يُسْتَخْرَجُ السِّحْرُ؟

١٢٧٧ ـ وقالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيد بن الْسَيَّب: رَجُلٌ به طِبِّ (٢٢) أَوْ يُؤخَّدُ عن امرأَتِه ؛ أَيُحَلُ عنْه أَوْ يُنْشَرُ (٢٣) ؟ قال: لا بأْسَ بِهِ ؛ إِنَّما يُرِيدُونَ بِهِ الإصْلاحَ ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ ، فَلَمْ يُنْهَ عَنْه .

( قلت : أسند فيه حديث عائشة الذي قبله ) .

<sup>(</sup>٢١) وقوله : (نقاعة الحناء) : يعني أن ماء هذه البئر لونه أحمر كلون الماء الذي ينقع فيه الحناء .

و (التثوير) و (الإثارة) كلاهما بمعنى واحد . ا ه. .

١٢٧٧ ـ أخرجه الأثرم في «كتاب السنن» ، والطبري في «التهذيب» من طرق عن قتادة به نحوه . وزاد الطبري : قال قتادة : وكان يكره ذلك ؛ يقول : لا يعلم ذلك إلا ساحر .

قلت : وهذا أرجح عندي من قول سعيد ، إلا أن يحمل على الرقى المشروعة .

<sup>(</sup>٢٢) أي : سحر ، سمِّي طبأ تفاؤلاً . و(التأخيذُ) : الحبس عن النساء .

<sup>(</sup>٢٣) قوله: (أو ينشر) بهذا الضبط وبفتح النون وتشديد المعجمة كما في (الشارح)، والذي عند العيني هو الثاني. و (النُشرة) بالضم: الرقية التي يحل بها عقد الرجل عن مباشرة امرأته.

#### ٥٠ - باب السِّحر

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المشار إليه آنفاً).

01 - باب « إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً »

الله عنهما: أَنَّه قَدِمَ رَجُلانِ مِنَ المَشْرِقِ الله عنهما: أَنَّه قَدِمَ رَجُلانِ مِنَ المَشْرِقِ فَخَطَبا ، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيانِهِما ، فَقالَ رسولُ الله عنهما :

« إِن مِنْ البَيَانِ لَسِحراً ، أَوْ إِنَّ بَعْضَ البَيَانِ سِحْرٌ » .

٥٢ - باب الدواء بالعَجْوَةِ للسِّحْرِ

(قلت: أسند فيه حديث سعد المتقدم برقم ٢١٥٢/ ج٣).

٥٣ - باب « لا هَامَةَ »

٢٢٥٤ ـ عن أبي سلَمة عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال : قال النبي عليه :

« لِاعَدُورَى [ ولا طِيرَةَ ٧٧/٧] ولا صَفَرَ ولا هامَةَ » .

« فَمَن أَعْدَى الأَوِّلَ ؟!» .

٢٢٥٥ ـ وعَن أبي سَلَمةَ سَمعَ أَبا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يقُولُ: قالَ النبيُّ عَلَيْ :

« لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ (٢٤) على مُصحٍّ » .

( وفي رواية : « لا توردوا الممرضَ على الـمُصحّ » ) .

<sup>(</sup>٢٤) (الممرض): الذي له إبل مرضى ، و (المصح): الذي له إبل صحاح.

وَأَنْكَ رَ أَبِو هُرَيْرَة حديثَ الأَوَّلِ ، قُلْنَا : أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لا عَدْوَى ؟ فَرَطَنَ بالحَبَشِيَّةِ . قالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَما رَأَيْتُهُ نسِي حَدِيثاً غَيْرَهُ .

#### ٥٤ - باب « لا عَدْوَى »

٣٢٥٦ - عَنْ أَنَسِ بن مالِك رضي الله عنه عَنِ النبيِّ عَلَيْ قالَ : « لاعَدُوَى ، وَلا طِيَرةَ ، وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ [الصالح ٢٧/٧] » . قالواً : وَمَا الفَأْلُ ؟ قالَ :

« كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ ( وفي رواية : الكلمةُ الحسنةُ ) » .

# ٥٥ ـ باب مَا يُذْكَرُ في سُمِّ النبيِّ

٧١١ - رَوَاهُ عُرْوَةُ عن عائِشَةَ عنِ النبيِّ عِلى .

٢٢٥٧ ـ عَنِ أَبِي هُرِيرةَ أَنَّه قالَ :

لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ ، أُهْدِيَتْ لِرَسولِ الله عِلْ شَاةٌ فيها سُمٌّ ، فقالَ رسولُ الله عِلْ : « اجْمَعُوا لَيهُ ، فَقالَ لَهُمْ رسولُ اللهِ « اجْمَعُوا لَيهُ ، فَقالَ لَهُمْ رسولُ اللهِ

« إِنِّي سَائِلُكُمْ عَن شَيْء ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقيَّ عَنْهُ ؟» ، فَقالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا القَاسِمِ ! فقالَ لَهُمْ رسولُ الله : « مَنْ أَبُوكُمْ ؟ » . قالُوا : أَبُونَا فُلانٌ ، فقالَ رسولُ الله :

« كَذَبْتُمْ ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلانٌ » ، فَقالوا : صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ . فقالَ :

« هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عن شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ؟» ، فَقالوا : نَعَمْ يا أَبا القاسِمِ !

٧١١ - يشير إلى حديثها المتقدم قريباً برقم ( ٢٢٥٣ ) .

وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا ، فَقالَ لَهُمْ رسولُ الله عَلَيْ :

« مَنْ أهلُ النار ؟» ، فقالوا : نكون فيها يسيراً ثم تخلفوننا فيها ، فقالَ لَهُم رسولُ الله عليه :

« اخْسَوُوا فِيها ، واللهِ لا نَخْلُفُكُمْ فيها أَبَداً » . ثُمَّ قالَ لَهُمْ :

« فَهَلْ أَنْتُمْ صادِقيَّ عن شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ؟» . قالوا : نَعَم ، فَقالَ :

« هَلْ جَعَلْتُمْ في هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا ؟» ، فَقالوا : نَعَمْ ، فقالَ :

« ما حَمَلَكُمْ على ذلكَ ؟» ، فَقالوا : أَرَدْنَا : إِنْ كُنْتَ كَذَّاباً نَسْتَريَحُ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبيًّا لَمْ يَضُرَّكَ .

٥٦ - باب شُرْبِ السَّمِّ والدَّوَاءِ بِهِ ، وَبِما يُخَافُ مِنْهُ ، وَالخَبيثِ مَا يُخَافُ مِنْهُ ، وَالخَبيثِ ٢٢٥٨ - عَن أبي هُريرةَ رضي الله عنه عن النبي عَلَيْهِ قالَ:

« مَن تَردَّى من جَبَل فَقتل نفسهُ فهْوَ في نارِ جَهَنّم ، يَتَردَّى فيه خَالِداً مُخلَّداً فيها أَبَداً ، وَمَنْ تَحسَّى سُمَّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَسُمُّهُ في يَدِه يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّم ، خَالداً مُخلَّداً فيها أَبَداً ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بحديدة فَحَديدَتُهُ في يَدِه يَجَأُ (٢٥) بِها في بَطْنِه في نَارِ جَهَنَّم ، خَالِداً مُخلَّداً فيها أَبَداً » . ( ومن طريق أُخرى عنه بلفظ:

« الذي يَخْنقُ نفسهُ يَخْنُقُها في النار ، والذي يَطْعُنُها يَطْعُنُها في النار » ١٠٠/٢) .

<sup>(</sup>٢٥) (وجأته أوجؤه) مهموز ، من باب نفع ، وربما حذفت الواو في المضارع ؛ فقيل : يجأ ، كما قيل : يسع ويطأ ويهب ، وذلك إذا ضربته بسكين ونحوه في أي موضع كان . كذا في «المصباح» ، فقوله : (يجأ) بهذا الرسم لا كما ضبطه الشراح من رسمهم الهمزة بعد الألف .

# ٥٧ - باب ألْبَانِ الأُتُنِ

٢٢٥٩ - عَنِ الزُهْرِيِّ عن أبي إدريسَ الخَوْلانِيِّ عن أبي تَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ رضي الله عنه قال :

نَهَى النبيُّ عِنْ أَكُل كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُع .

قالَ الزُّهرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّى أَتيتُ الشَّامَ .

(٧١٢ - وَزَادَ فِي رواية معلَّقة عن ابْنِ شِهابِ قالَ : وَسَأَلْتُهُ هَلْ نَتَوَضًا ، أَوْ نَشْرَبُ أَلْبانَ الْأَتُنِ (٢٦) ؟ أَوْ مَرارَةَ السَّبُع ؟ أَوْ أَبُوالَ الإِبلِ ؟ قالَ : قَدْ كانَ الْمُسْلِمونَ يَتَداوَونَ بِها ، فَلا يَرَوْنَ بِها أَنُّ رَسُولَ اللهِ عَلَى عَنْ لُحُومِها ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عن بِذَلك بَأْساً ، فَأَمَّا أَلْبانُ الأُتُنِ ، فقد بَلَغَنا أَنَّ رَسُولَ الله عَلَى عَنْ لُحُومِها ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عن أَلْبانِها أَمْرٌ وَلا نَهْيٌ ، وَأَمَّا مَرارَةُ السَّبُع ؛ قالَ ابنُ شِهابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْحَوْلانِيُّ : أَنَّ أَبا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ أَخْبَرَهُ ، فذكر الحديث ) .

٥٨ - باب « إِذَا وَقَعَ الذُّبابُ في الإِنَاءِ »

• ٢٢٦ - عن أَبِي هُرِيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قالَ :

« إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ في إِنَاءِ ( وفي رواية : شراب ١٠٠/٤) أَحَدِكُمْ ؛ فَلْيَغْمِسْهُ كَلَّهُ ، ثُمَّ لْيَطْرَحْهُ ، فَإِنَّ في أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً ، وَفي الآخَرِ دَاءً » .

\* \* \*

٧١٢ ـ وصلها الذهلي في «الزهريات» ، وأوردها أبو نعيم في «المستخرج» .

<sup>(</sup>٢٦) جمع الأتان : الأنثى من الحمير ، وجمع القلة : (أتن) ، مثل عناق وأعنق ، وجمع الكثرة : (أتن) بضمتين . ا هـ من «المصباح» .

# بِسمِ لِلهِ الرَّحَنُ الرِّحَيْمِ

### ٧٧ ـ كتاب اللباس

١ ـ باب قَوْلِ اللهِ تَعالَى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾

٧١٣ ـ وقالَ النبيُّ على :

« كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا في غَيْر إِسْراف ولا مَحِيلَة ٍ».

١٢٧٨ - وقالَ ابنُ عبَّاسِ : كُلْ ما شِئْت ، وَالْبَسْ مَا شِئْتَ مَا خَطِئَتْكَ اثْنَتَانِ (١) سَرَف أَوْ مَخيلَةً .

٢ ـ باب مَنْ جرَّ إِزارَهُ مِنْ غيْر خُيلاءَ

٣ - باب التَّشْمِيرِ في الثِّيابِ

(قلت: أسند فيه مختصر حديث أبي جحيفة المتقدم برقم ٢٠٤ / ج ١ ) .

**٤ ـ باب** « مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فَهْوَ في النَّارِ »

٢٢٦١ ـ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبيِّ عليه قال :

٧١٣ ـ وصله الطيالسي والحارث بن أبي أسامة في «مسنديهما» ، وابن أبي الدنيا في «كتاب الشكر» من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً . وسنده حسن . وأخرج الترمذي وابن ماجه بعضه .

١٢٧٨ ـ وصله ابن أبي شبية في «مصنفه» بسند صحيح عنه ، وقد روي مرفوعاً .

<sup>(</sup>١) أي : مدة عدم إصابة الخصلتين إياك ، وهما الإسراف والتكبر ، يقال : اختال الرجل وبه خيلاء ، وهو الكبر والإعجاب .

« ما أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفي النَّارِ » .

٥ - باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيلاءِ

٢٢٦٢ ـ عن أبي هُريرَةَ أَنَّ رسولَ الله عِلْمُ قالَ :

« لا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ بَطَراً » .

٢٢٦٣ - عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ النبيُّ أَوْ قالَ أَبُو القَاسِم عِنْ :

« بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشِي في حُلَّة تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ ، مُرَجِّلٌ (٢) جُمَّتَهُ ؛ إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ إِلى يَوْم القِيَامَةِ » .

# ٦ ـ باب الإِزَارِ المُهَدَّبِ(٣)

١٢٧٩ - ١٢٨٢ - وَيُذْكَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُحمَّدٍ ، وَحَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، وَمُعَاوِيَةَ ابنِ عَبْدِالله بْنِ جَعْفَر أَنَّهُمْ لَبِسُوا ثِيابَاً مُهَدَّبَةً .

وَاعَةُ القُرَظِيِّ رسولَ اللهِ عَنْ عَائشة رضي اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ قَالَت : جاءت امرأة وَعَنْدَهُ أَبو بَكْرٍ ( وفي طريق : قالت عائشة : وعليها خمارٌ أَخْضَرُ ، فشكت إليها ، وأرَتْها خضرة بجلدها ، فلما جاء رسول اللهِ عَلَيْها ، وأرَتْها خضرة بجلدها ، فلما جاء رسول اللهِ عَلَيْها ، وأرتْها خضرة بجلدها ، فلما عالى اللهِ عَلَيْها ، وأرتْها خضرة بجلدها ، فلما عالى اللهِ عَلَيْها ، وأرتْها خضرة بعضم بعضم بعضم بعضم بعضم المناس عائشة : ما رأيت مثل ما يلقى اللهِ عَلَيْها ، وأراجم المناس عائشة المناس ، وقوله : (يتجلجل) : أي يتحرك ويسوخ في الأرض .

(٣) المهدَّب : الذي له هُدَب ، وهو كغُرف : جمع هدبة وزان غرفة ، وهُدْبة الثوب طرته .

١٢٧٩ - ١٢٨٦ - هذه الآثار لم تقع للحافظ موصولة إلا أثر حمزة بن أبي أسيد ، فوصله ابن سعد من طريق سلمة بن ميمون مولى أبي أسيد عنه نحوه .

المؤمنات ، لَجِلْدُها أَشدُّ خُصْرةً من ثوبها . قال : وسمع (٤) أنها قد أتت رسول الله المؤمنات ، فجاء ومعه ابنان من غيرها ٤٣/٧) ، فقالت : يا رَسولَ الله ! إِنِّي كُنْتُ تحتَ رَفَاعَة فَطَلَقَانِي ، فَبَتَّ طَلاقي ، ( وفي رواية : فطلقها آخر ثلاث تطليقات ٩٣/٧) ، فَتَزَوَّجَتُ بَعْدَهُ عَبْدَالرحمن بنَ الزّبيرِ [ فدخل بي ١٦٦/٦] ، وإنَّهُ والله مَا مَعَهُ يا رَسولَ الله ! إلا مثلُ هذه الهدْبَة ، وأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِها [ فلم يَقْرَبُني إلا هَنةً واحدة ، لم يصل مني إلى شيء ] ، [ فلم يلبث أن طلقها ] ، [ فقال : كَذَبَتْ والله يا رسول الله ، إني لأنفضها نفض الأديم ، ولكنها ناشزُ تريد رفاعة . قال : وأبصر معه ابنين ، فقال : « بنوكَ هؤلاء ؟ » .

قُال : نعم ، قال :

«هذا الذي تزعُمين ما تزعُمين ، فوالله لهم [أشبه به من الغراب بالغراب »] ، فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ [بنِ العاص] قَوْلَها - وَهُوَ بِالبابِ (وفي رواية : بباب الحُجْرَةِ) لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ - قالتْ : فقالَ خالِدُ (وفي رواية : فطفق خالد ينادي أبا بكر) : يا أبا بَكْرِ ! أَلا تَنْهَى (وفي رواية : تزجُر) هذه عَمّا تَجْهَرُ بِه عِنْدَ رسولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى التَّبَسُم ، فقالَ لَها رسولَ اللهِ عَلَى التَّبَسُم ، فقالَ لَها رسولَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى التَّبَسُم ، فقالَ لَها رسولَ اللهِ عَلَى التَّبَسُ عَلَى التَّبَسُ ، فقالَ لَها رسولَ اللهِ عَلَى التَّبَسُ ، فقالَ لَها رسولَ اللهِ عَلَى التَّبَسُ ، فقالَ لَها رسولَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى التَّبَسُ ، فقالَ لَها رسولَ اللهِ عَلَى التَّبَسُ ، فقالَ عَلَى التَّبَسُ ، فقالَ لَها رسولَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى التَّبَسُ ، فقالَ لَها رسولَ اللهِ عَلَى التَّبَسُ ، فقالَ عَلَى السُولَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى التَّبَسُ ، فقالَ لَها رسولَ اللهِ عَلَى السَّوْلَ اللهِ عَلَى السَّوْلِ اللهُ عَلَيْدِ اللهِ اللهِ عَلَى السَّوْلُ اللهِ عَلَى السَّوْلَ اللهِ عَلَى السَّوْلُ اللهِ عَلَى السَّوْلُ اللهِ عَلَى السَّوْلُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى السَّوْلُ اللهِ عَلَى السَّوْلُ اللهِ عَلَى السَّوْلُ اللهِ عَلَى السَّوْلُ اللهِ عَنْدَ رسولُ اللهِ عَلَى السَّوْلُ اللهِ عَلَى السَّوْلِ السَّوْلُ السَّوْلُ السَّوْلُ اللهِ السَّهِ عَلَى السَّهِ السَّهِ السَّهِ السَّهُ السَّهِ السَّهُ السَ

« لَعَلَّك تُرِيدينَ أَنْ تَرْجعِي إلى رِفَاعَة ؟ لا [تحلِّين لزوجك الأول] حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَك ، وَتَذُوقي عُسَيْلَتَهُ » ، فَصَارَ سُنَّةً بَعْدُ (٥) .

٧ - باب الأردية

٧١٤ ـ وَقَالَ أَنْسٌ : جَبَذَ أَعْرَابِيُّ رِداءَ النبيِّ عَلَيْ .

<sup>(</sup>٤) يعني زوجها عبد الرحمن بن الزبير.

<sup>(</sup>٥) أي : هذه القضية سنة . أي : قال الحافظ : شريعة ، وهو من كلام الزهري فيما أحسب .

٧١٤ ـ وصله المصنف فيما مضى (ج٢ / برقم ١٣٦٩) .

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث علي المتقدم برقم 1888/7 ج7 ) .

٨ - باب لُبْس القَمِيصِ ، وَقَـوْلِ اللهِ تعالى حِكَايَةً عَـنْ يوسُفَ :
 ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً ﴾

٩ - باب جَيْبِ القَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٦٩٠/ ج١ ) .

• ١ - باب مَنْ لَبِسَ جُبَّةً ضَيِّقَةَ الكُمَّيْنِ في السَّفَرِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث المغيرة المتقدم برقم ١٩٨/ ج١) .

١١ - باب لُبْسِ جُبَّةِ الصُّوفِ في الغَزْو

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث المغيرة المشار إليه آنفاً).

مِنْ خَلْفِهِ بِ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ

17 - باب البَرانِس

٢٢٦٥ - عن سليمان التيميّ قال : رَأَيْتُ على أَنس بُرْنُساً أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ .

( قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم  $\Lambda\Lambda/$  ج ۱ ) .

١٤ - باب السَّرَاوِيل

١٥ - باب العَمَائِم

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المشار إليه أنفاً).

# ١٦ - باب التَّقَنُّع(١)

٧١٥ ـ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاس : خَرَجَ النبيُّ إِنَّ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْماء .

٧١٦ - وَقَالَ أَنْسٌ: عَصَبَ النبيُّ إِنَّا على رَأْسِهِ حاشِيَةً بُرْدٍ.

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم في الهجرة برقم ١٦٥٨/ ج٢) .

#### ۱۷ - باب المغفر

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم 1 - 1 ) .

١٨ - باب البُرُودِ وَالْحِبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ

٧١٧ ـ وقالَ خَبَّابٌ : شَكَوْنَا إلى النبيِّ عَلَيْ وَهُو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ .

٢٢٦٦ ـ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ ، هِيَ سَبْعُونَ أَلْفاً ، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ [ [لَيْلَةَ البدرِ ١٩٩/٧]» ، فقامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الأَسدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ ، قالَ : ادْعُ اللهَ لي يَا رَسولَ الله ! أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقالَ :

« اللهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُم » ، ثُمَّ قامَ رَجُلٌ مِنْ الأَنْصَارِ فقالَ : يا رسولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُم ، فَقَالَ رسولُ الله عَلَيْ :

<sup>(</sup>٦) هو تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره . (عيني) .

٧١٥ ـ تقدم بتمامه موصولاً « ج١ / رقم ٤٧٢» .

٧١٦ - تقدم بتمامه موصولاً «ج٢ / رقم ١٦١٥» .

٧١٧ ـ تقدم موصولاً بتمامه «ج٢ / رقم ١٥٤٢».

« سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ » .

٢٢٦٧ - عن أُنَسِ بْنِ مالِكِ رضي اللهُ عنه قالَ :

كانَ أَحَبُ الثِّيابِ إلى النبيِّ ﴿ إِلَيْ أَنْ يَلْبِسَهَا الْحِبَرَةَ .

٢٢٦٨ - عَنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها زَوْج النبيِّ عِلَيْهِ :

أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ تُوفِّيَ سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ .

19 - باب الأكسية والخمائص

٢٠ - باب اشتمال الصَّمَّاء

٢٢٦٩ - عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قالَ : نَهَى رسولُ اللهِ عَلَيْ عَن لِبْسَتَيْنِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، نَهَى عن الْمُلامَسَةِ وَالْمُنابَذَةِ في البَيْع .

وَالْمُلامَسَةُ : لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الآخَرِ بِيَدِهِ ، بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهارِ ، وَلا يُقَلِّبُهُ إِلا بِذَاكَ .

وَالْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إلى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ ، ويَنْبِذُ الآخَرُ ثَوْبَهُ ، وَيَكُونُ ذلك بَيْعَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرِ ولا تَراض .

وَاللَّبْسَتَيْنِ: اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ، والصَّمَّاءُ: أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدِ عَاتِقَيْهِ فَيَبُدُو أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثُوْبٌ.

واللَّبْسَةُ الأُخْرَى : احْتِباؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جالِسٌ ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

۲۱ ـ باب الاختباءِ في ثَوْبٍ واحِدٍ ٢٢ ـ باب الخميصة السَّوْداءِ ٢٢ ـ باب الخميصة السَّوْداءِ ٢٣ ـ باب ثيابِ الخُضْرِ

( قلتُ : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٢٢٦٤ ) .

٢٤ - باب الثّيابِ البيضِ

• ٢٢٧٠ عن أبي ذَرِّ قالَ: أَتَيْتُ النبيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ ، وَهُو نَائِمٌ (٧) ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظ (٨) ، فَقالَ:

« ما مِنْ عَبْد قالَ : لا إِلهَ إلا اللهُ ، ثُمَّ مَاتَ على ذلكَ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ » . قُلْتُ : وإنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قالَ :

« وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَق » . قُلْتُ : وإن زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قالَ :

« وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ » . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وإِنْ سَرَقَ ؟ قالَ :

« وإِنْ زَنَى وإِنْ سَرَقَ ، على رَغْم أَنْفِ أَبِي ذَرّ (٩) » .

وكانَ أَبو ذَرٌّ إِذا حَدَّثَ بِهَذا قالَ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

<sup>(</sup>٧) قلت : فيه اختصار بينَتْه رواية أحمد (١٦٦/٥) ، ولفظه : « . . . أبيض ، فإذا هو نائم ، ثم أتيته أحدثه فإذا هو نائم ، . . .» .

<sup>(</sup>A) زاد أحمد: « فجلست إليه ».

<sup>(</sup>٩) زاد أحمد : « قال : فخرج أبو ذرّ يجرّ إزاره وهو يقول : وإن رغم أنف أبي ذر» .

قلت : وهذه القصة هي غير قصة أبي ذر الآتية في «٨١ ـ الرقاق /١٢ ـ باب » كما يظهر بأدني تأمل .

قالَ أَبو عبداللهِ : هذا عِنْدَ المَوْتِ أَوْ قَبْلَهُ إَذا تابَ ونَدِمَ وقالَ : لا إِلهَ إلا اللهُ ؛ غُفرَ لَهُ (١٠) .

# ٢٥ - باب لُبْسِ الحَرِيرِ وَافْتِرَاشِهِ للرِّجَالِ وَقَدْرِ ما يَجُوزُ مِنْهُ

( ومن طريق ابْن الزَّبَيْرِ قالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : قالَ النبيُّ ﷺ : « مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدُّنيا ، لَمْ يَلْبَسْهُ في الأَخِرَة ») .

( ومن طريق عِمْرانَ بْنِ حِطَّانَ (١١) : قالَ : سَأَلْتُ عائِشَة عَنِ الْحَرِيرِ ؟ فقالتِ : ائْتِ ابْنَ عَمَرَ ، قالَ : فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، قالَ : فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : فَقَالَ : فَقَالَ : اللهِ عَلَى قَالَ : فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصِ - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - أَنَّ رسول الله عَلَى قَالَ :

« إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ في الدُّنْيا مَنْ لا خَلاقَ لهُ في الآخِرَة » . فَقُلْتُ : صَدَقَ ،

<sup>(</sup>١٠) قال الحافظ: «وأما من تلبَّس بالذنوب المذكورة ، ومات من غير توبة ؛ فظاهر الحديث أنه أيضاً داخل في ذلك ، لكن مذهب أهل السنة أنه في مشيئة الله تعالى ، ويدل عليه حديث عبادة بن الصامت الماضي في ٢٠ - كتاب الإيمان / ١٠ - باب / ١٥ - حديث ، فإن فيه : (ومن أتى شيئاً من ذلك فلم يعاقب به فأمره إلى الله تعالى ، إن شاء عاقبه ، وإن شاء عفا عنه) » .

<sup>(</sup>١١) عمران بن حطان من رؤساء الخوارج وشعرائهم وهو الذي مدح ابن ملجم الشقي قاتل سيدنا عليّ بالأبيات المشهورة ، قال بعضهم : إنما أخرج له البخاري على قاعدته في تخريج أحاديث المبتدع إذا كان صادق اللهجة متديّناً .

وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصِ على رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ) .

مُعْبَةُ: فَقُلْتُ: أَعَن النبيِّ عَلِيْ ؟ فقال: شَدِيدًا (١٢) - عن النبيِّ عَلِيْ : شَعْبَةُ: فَقُلْتُ: أَعَن النبيِّ عَلِيْ ؟

« مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ في الدُّنيا ، فَلَنْ يَلْبَسَهُ في الآخِرَةِ » .

٢٢٧٣ - عَنْ ثَابِتِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ : قَالَ مُحَمَّدٌ عِلْهِ :

« مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدُّنيا لَمْ (١٣) يَلْبَسْهُ في الآخرة ِ » .

٢٦ - باب مَس الحَريرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ

٧١٨ ـ وَيُرْوَى فيه عن الزُّبَيْدِيُّ عن الزُّهْرِيُّ عن أنس عن النبيِّ على ١٠٠٠

( قلت : أسند فيه حديث البراء المتقدم برقم ١٦١٦ / ج ٢ ) .

# ٢٧ - باب افْتِراشِ الحَرير

<sup>(</sup>١٢) أي: أحفظه حفظاً شديداً.

<sup>(</sup>١٣) كذا الأصل ، وفي نسخة « الفتح » : « لن » ، وأشار إلى إمكان كون حديث ابن الزبير أن يكون سمعه من النبي عليه بدون واسطة عمر ، لأن في جميع الطرق عن عمر بلفظ « لم » . وابن الزبير قد حفظ من النبي عليه عدة أحاديث . ثم ذكر بعضها .

٧١٨ ـ وصله عن الزبيدي الطبراني في « المعجم الكبير » ، وتمام في « فوائده » بسند صحيح عن أنس قال : أهدي للنبي على حلة من إستبرق ، فجعل ناس يلمسونها بأيديهم ويتعجبون منها ، فقال النبي على : « تعجبكم هذه ، فوالله لمناديل سعد في الجنة أحسن منها » . ووصله أحمد (٢٣٨/٣) من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس ، وإسناده حسن . وعلقه المصنف فيما تقدم « ٣٣ ـ المناقب / ١٢ ـ باب » ، ومن طريق قتادة أيضاً عن أنس ، وقد ذكرت هناك أن الشيخين وصلاه من هذا الوجه . ووصله أحمد (١٢١/٣ ـ ١٢٢) من وجه رابع عن أنس . وسنده حسن . وقد ذكرت بعض زياداتها فيما تقدم هناك .

١٢٨٣ - وَقَالَ عَبِيدَةُ : هُوَ كَلُّبْسِهِ .

( قلت : أسند فيه حديث حذيفة المتقدم برقم ٢١٤٨ ج٣) .

## ٢٨ - باب لُبْسِ القَسِّيِّ

١٢٨٤ - وقالَ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي بُرْدَة : قالَ : قُلتُ لِعَلِيٍّ : ما الْقَسِّيَّةُ ؟ قالَ : ثِيابٌ أَتَتْنا مِنَ الشَّامِ أَوْ مِنْ مِصْرَ ، مُضَلِّعَةٌ فِيها حَرير ، فيها أَمْثالُ الأُتْرُنْجِ ، والميِثْرَةُ كَانَتِ النِساءُ تَصْنَعُهُ لِبُعُولَتِهِنَّ مِثْلَ الْقُطَائف يُصَفِّرْنها .

١٢٨٥ - وَقَالَ جَرِير : عن يَزيدَ في حَدِيثِهِ : الْقَسِّيَّةُ : ثِيابٌ مُضَلَّعَةٌ يُجَاءُ بِها مِنْ مِصْر ، فيها الْحَرِيرُ ، والميثَرَةُ : جُلُودُ السِّبَاع .

قالَ أَبو عبدالله : عاصِمٌ أَكْثَرُ وأَصَحُّ في الْمِيثَرَةِ (١٤) .

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث البراء المتقدم برقم ٢٠٣/ ج١ ) .

٢٩ - باب ما يُرَخُّصُ للرِّجالِ مِنَ الحرير للْحِكَّة

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم ١٢٩٠/ ج٢ ) .

٣٠ - باب الحرير للنساء

٢٢٧٤ - عن الزهري أخبرني أنسُ بنُ مالِك إِ ؛ أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ

١٢٨٣ - وصله الحارث بن أبي أسامة عنه ، وهو ابن عمرو السلماني .

١٢٨٤ ـ هذا طرف من حديث وصله مسلم ، والمحاملي في « أماليه » .

١٢٨٥ - هو طرف أيضاً من حديث وصله الحربي من « غريب الحديث » .

(١٤) يعني رواية عاصم في تفسير (الميثرة) أكثر طرقاً ، وأصح من رواية يزيد .

رسولِ اللهِ عَلِيْ أَبُرْدَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ (١٥).

٣١ ـ باب ما كانَ النبيُّ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّباسِ وَالْبُسْطِ

٣٢ - بأب ما يُدْعَى لِمَنْ لَبِسَ ثَوبًا جَديداً

(قلت: أسند فيه حديث أم خالد المتقدم برقم ١٣٣٩ / ج ٢).

٣٣ - بأب التَّزَعْفُر للرِّجال

٢٢٧٥ ـ عن أنس قالَ : نَهَى النبيُّ ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَنْ الرَّجُلُّ .

٣٤ - باب الثَّوْبِ الْمُزَعْفَر

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ٨٨/ ج١ ) .

٣٥ - باب الثَّوْبِ الأَحْمَرِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث البراء المتقدم برقم ١٥١٦ / ج ٢ ) .

٣٦ - باب الميثرة الحَمْراء

(قلت: أسند فيه حديث البراء المتقدم برقم ٢٠٣/ ج١).

٣٧ - باب النِّعالِ السِّبْتِيَّةِ وَغيرِهَا

٣٨ - باب يَبْدَأُ بالنَّعْلِ اليُّمْنَى

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٠٨ ج١).

٣٩ - باب يَنْزِعُ نَعْلَ اليُسْرَى

(١٥) نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور .

٢٢٧٦ - عَنْ أَبِي هُرِيرَةَ رضي اللهُ عنه أَنَّ رسولَ الله عليه قالَ :

« إِذَا تَنَعَّلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأُ بِاليَمِينِ ، وَإِذَا نَنِعَ فَلْيَبْدَأُ بِالشِّمالِ ؛ لِتَكُنِ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ ، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ » .

• ٤ - باب لا يَمْشِي في نَعْلِ وَاحِد

٢٢٧٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرةَ رضي اللهُ عنه أَنَّ رسولَ الله عليه قالَ :

« لايَمْشِي أَحَدُكُمْ في نَعْلِ واحِدَةٍ ، لِيُحْفِهِمَا جَمِيعاً ، أَو لِيُنْعِلْهُمَا » .

**١٤ - باب** قِبَالانِ<sup>(١٦)</sup> في نَعْلٍ ، وَمَنْ رَأَى قِبَالاً وَاحِداً واسِعاً

( قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ١٣٤٩/ ج٢) .

٤٢ - باب القُبَّةِ الحَمْراءِ مِنْ أَدَم

٤٣ - باب الجُلُوسِ على الحُصُرِ وَنَحْوِهِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ٣٨٣ /ج١).

٤٤ - باب المُزَرَّرِ بِالذَّهَبِ

( قلت : علَّق فيه حديث المسور الذي تقدم موصولاً برقم ١١٧٨/ ج٢ ) .

20 - باب خَوَاتِيم الذَّهَبِ

٢٢٧٨ ـ عن أبي هُرَيْرَة رضي اللهُ عنه عن النبيِّ عِنهِ :

<sup>(</sup>١٦) و(القبال): زمام النعل ، وهو السِّير الذي يكون بين الإصبعين .

أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتِم الذَّهَبِ .

# ٤٦ - باب خاتم الفضّة

٢٢٧٩ عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رسولَ الله عَلَيْ اتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ ذَهَب، و [كان يلبسه، في ٢٢٢/١] جعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي [باطَن] كَفِّه، [ولا أُحْسِبه ذَهَب، و [كان يلبسه، في ٢٢٢/١] جعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي [باطَن] كَفِّه، أولا أُحْسِبه إلا قال : في اليمنى [إذا لبسه ٥٣/٥] وَنَقَشَ فيه : مُحَمَّدُ رسولُ الله ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ (وفي طريق : خواتيمَ من ذهب ١٤٤/٨) ، فَلَمَّا رَاهُمْ قَدِ اتَّخَذُوها رَمَى بِهِ ، وقال :

« لا ألْبَسُهُ أَبَداً » ، ( وفي رواية : فاصطنع الناس خواتيمَ من ذهب ، فَرَقِيَ المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، فقال :

« إني كنت اصْطَنَعْتُهُ ، [وأَجْعَلُ فَصَّه من داخل] ، وإني [والله] لا أَلْبَسهُ [أبداً] » ، فنَبَذَه ، فنبذ الناسُ ) ، ثُمَّ اتَّخَذَ خاتِماً مِنْ فِضَّة ٍ ، [وكان في يدهِ ٥٣/٧] فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَواتِيمَ الفضَّة .

قالَ ابْنُ عُمَرَ: فَلَبِسَ الْخَاتِمَ بَعْدَ النبيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمانُ، حَتَّى وَقَعَ [بعد] مِنْ عُثْمانَ في بِئرِ أَرِيسِ(١٧).

#### ٧٤ - باب

• ٢٢٨ - عَنْ أَنسِ بْن مَالِك رضي اللهُ عنه : أَنَّهُ رَأَى في يَدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ

<sup>(</sup>١٧) حديقة بالقرب من مسجد قباء ، ينصرف ولا ينصرف والأصح الصرف . قاله العيني ، وقال القسطلاني : الأصح المنع ، فليُنظر .

خَاتَماً مِنْ وَرِق (١٨) يَوْماً وَاحِداً ، ثُمَّ إِنَّ الناسَ اصْطَنَعُوا الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ ، ولَبِسُوها ، فَطَرَحَ رَسُولُ اللهِ خَاتِمة ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَواتِيمَهُمْ .

# ٤٨ - باب فص الخاتِم

٢٢٨١ ـ عن أُنَس ِ رضي اللهُ عنه :

أَنَّ النبيُّ ﷺ كانَ خاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ .

# ٤٩ - باب خَاتَم الحَديد

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث سهل بن سعد المتقدم برقم ٢٠٢٩ /ج٣).

# • ٥ - باب نَقْشِ الخاتَم

إلى رَهْطٍ أَوْ أُنَاسٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ ( وفي رواية : الروم ٣/٥٣٣) ، فَ قَ يِلُ لَهُ : إِنَّهُمْ لا إلى رَهْطٍ أَوْ أُنَاسٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ ( وفي رواية : الروم ٣/٥٣٣) ، فَ قَ يِلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لا يَقْبَلُونَ (وفي رواية : إلا أن يقرؤوا ٥٣/٧) كِتَاباً إلا عَلَيْهِ خَاتَمٌ ، ( وفي رواية : إلا أن يعْبَلُونَ (في رواية : النبيُ عَلِيهُ خَاتَماً مِنْ فِضَّة نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ [وقال : يكون مختوماً) ، فاتَّخذَ النبيُ عَلِيهُ خَاتَماً مِنْ فِضَّة نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ [وقال :

« إني اتخذتُ خاتَماً من وَرِق ، ونقشتُ فيه محمد رسول الله ، فلا ينقشنَ أحدٌ على نقشه »] ، فَكَأَنِّي بِوَبِيصِ أَوْ بِبَصِيصِ الخَاتَم ، ( وفي رواية : كأني أنظر إلى الحدٌ على نقشه »] ، فَكَأَنِّي بِوَبِيصِ أَوْ بِبَصِيصِ الخَاتَم ، ( وفي رواية : كأني أنظر إلى بياضه ٢٤/١) في إصْبَع النبيِّ عَلِيْ ، أَو فِي كَفِّه ( وفي طريق : قال : فإني لأرى

<sup>(</sup>١٨) قلت: كذا وقع في هذا الحديث، وهو وَهْم، لأن المعروف أن الخاتم الذي طرحه النبي بي بسبب اتخاذ الناس مثله إنما هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث ابن عمر الذي قبله. وقد قال المحدثون: إنّ الوهم من ابن شهاب راويه عن أنس، ومنهم من تأوله بتأويل لا تخلو من تكلف، فانظرها في « الفتح » إن شئت. وراجع لزيادة بيان ما جاء تحت الحديث (٢٩٧٥) من « الصحيحة ».

بريقَهُ في خِنْصَرِهِ). [قال أنس: كانَ خَاتَمُ النبيِّ عَلَيْ في يَدِهِ، وَفي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كانَ عُثْمانُ جَلَسَ عَلَى بِثْرِ أَرِيسٍ، قالَ: فَأَخْرَجَ الخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ فَسَقَط، قالَ: فَاخْتَلَفْنا ثلاثَةَ أَيامٍ مَعَ عُثْمان (١٩)، فَنَزْحُ الْبِئْرَ، فَلَمْ نَجِدْهُ].

#### ٥١ - باب الخَاتَم في الخِنْصَر

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم آنفاً).

٥٢ - باب اتِّخَاذِ الخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيءُ أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إلى أَهلِ الكَتابِ وَغَيْرِهِمْ

(قلت: أسند فيه حديث أنس المشار إليه آنفاً).

٥٣ ـ باب مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَم في بَطْنِ كَفِّهِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم قريباً).

٤٥ - باب قَوْلِ النبيِّ عَلَيْ : « لا يَنْقُشْ على نَقْشِ خَاتَمِهِ »

(قلت: أسند فيه حديث أنس المشار إليه قريباً).

00 - باب هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الخَاتَم ثلاثَةَ أَسْطُرٍ؟

(قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم « ٥٠ ـ باب » ) .

07 - باب الخاتم للنساء

<sup>(</sup>١٩) أي : في الذهاب والرجوع والنزول إلى البئر والطلوع منها .

٢/١٢٨٥ ـ وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمُ ذَهَبِ.

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٤٩٨ / ج ١ ) .

٥٧ - باب القَلائِدِ والسِّخَابِ للنِّساءِ ، يَعْنِي قِلادَةً مِنْ طِيبٍ وَسُكُّ (قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المشار إليه أنفاً).

٥٨ - باب استعارة القلائد

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٨١ / ج ١ ) .

٥٩ - باب القُرطِ (٢٠) للنّساءِ

٧٢٠ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَسرَهُنَّ النَّبِيُ ﷺ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيتُهُنَّ يَهْوِينَ إِلى آذانِهِنَّ وَحُلُوقهنَّ .

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٤٩٨ / ج١).

٠٦ - باب السِّخَابِ لِلصِّبيَانِ

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٠٠١/ ج٢ ) .

71 - باب الْمَتَشَبَّهِينَ بِالنِّسَاءِ وَالـمُتَشَبِّهَاتِ بالرِّجالِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس الآتي بعده).

٦٢ - باب إخراج المُتَشَبِّهِينَ بِالنِّساءِ مِنَ البُّيُوتِ

٢٢٨٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّ اسٍ قَالَ: لَعَنَ النبيُّ عَلَيْ الْحَنَّثين مِنَ الرِّجالِ

7/۱۲۸۰ ـ وصله ابن سعد في « الطبقات » ، لكن وقع في متنه اختلاف كما بينته في « أداب الزفاف » (ص٢٦٠ و ٢٦٢ / المكتبة الإسلامية) .

(٢٠) هو ما يحلى به الأذن ، ويعلق غالباً في شحمتها .

٧٢٠ ـ هذا طرف من حديثه الذي تقدم موصولاً في «ج١ / ١٣ ـ العيدين /١٩ ـ باب » .

والمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّساءِ ( وفي رواية : المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال ) ، وقال :

« أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ » . قالَ فأَخْرَجَ النبيُّ عَلَيْ فُلاناً ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاناً .

#### ٦٣ - باب قص الشارب

١٢٨٦ ـ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ الجِلْدِ.

١٢٨٧ ـ وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ . يَعْنِي بَيْنِ الشَّارِبِ وَاللَّحْيَةِ .

٢٢٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً (٢١) : ( وفي رواية عنه : سمعت النبي عليه عنه :)

<sup>17</sup>٨٦ - قال الحافظ: وصله أبو بكر الأثرم من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: رأيت ابن عمر يحفي شاربه حتى لا يترك منه شيئاً. وأخرج الطبري من طريق عبدالله بن أبي عثمان: رأيت ابن عمر يأخذ من شاربه أعلاه وأسفله، وهذا يرد تأويل من تأوّل في أثر ابن عمر أن المراد به إزالة ما على طرف الشفة فقط.

قلت: لكن عمر بن أبي سلمة ضعيف ، وعبدالله بن أبي عثمان روى عنه شعبة وغيره كما في « الجرح والتعديل » (١١٣/٢/٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن أخرجه الطحاوي في « شرح الآثار » (٣٣٤/٢) من طرق أخرى عنه ، أحدها صحيح ، بلفظ الإحفاء ، زاد في طريقين منها: «كان ينتفه» .

وروى البيهقي في « سننه » (١٥١/١) عن شرحبيل بن مسلم الخولاني: أنه رأى خمسة من الصحابة يقصون شواربهم مع طرف الشفة . وسماهم ؛ منهم أبو أمامة ، والمقدام بن معد يكرب . وسنده صحيح .

۱۲۸۷ ـ ذكره رزين في «جامعه» من طريق نافع عن ابن عمر . و أخرج البيهقي نحوه ، كذا في « الفتح » .

<sup>(</sup>٢١) هي كناية عن قول الراوي : قال رسول الله ﷺ أو نحوه .

« الفطْرَةُ خَمْسٌ ، أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْخِتَانُ ، والاسْتِحْدادُ ، ونَتْفُ الإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ » .

## 78 - باب تَقْلِيم الأَطْفارِ

٢٢٨٥ ـ عن نافع عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عَنْهُما أَنَّ رسولَ الله عَلَى قال :
 « مِنَ الفِطْرَةِ : حَلْقُ العَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ » .

٢٢٨٦ ـ عن نافع عن ابن عُمرَ عن النبيِّ على قال :

« خالِفُوا الْمُشْرِكِينَ ؛ وَقُـرُوا اللِّحَى ، وَأَحْفُ وا(٢٢) الشَّوَارِبَ » .

( وفي رواية : « انْهَكُوا الشَّوَارِبَ ، وأَعْفُوا اللِّحَى » ) .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أُو اعْتَمَرَ قَبَضَ علَى لِحْيَتِهِ فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ (٢٣) .

70 - باب إعْفاءِ اللَّحَى

( عَفَوْا ) : كَثُرُوا وكَثُرَتْ أموالُهُمْ .

( قلت : أسند فيه طرفاً من الحديث الذي قبله ) .

<sup>(</sup>٢٢) قوله : ( وأحفوا ) بقطع الهمزة من الرباعي ، وحكى ابن دريد : حفا شاربه يحفوه من الثلاثي ، فعلى هذا هي همزة وصل أي : استقصوا قصها . ا هـ . قوله : ( انهكوا الشوارب ) : أي بالغوا في قصها . ا هـ ( شارح ) .

<sup>(</sup>٢٣) أثر ابن عمر هذا أخرجه مالك أيضاً في « الموطأ » (٣٥٣/١) عن نافع: أن عبدالله بن عمر كان إذا حلق في حج أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه . وقد روى أبو داود وغيره عن مروان بن سالم المفقع: رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكفّ . لكن مروان هذا ليس بالمشهور . وراجع للفائدة ما جاء تحت الحديث (٢٣٥٥) من « الضعيفة » ؛ فإنه هام .

تنبيه : إيراد المصنف لهذا الحديث تحت هذا الباب فيه نظر ، وهو بالباب التالي أولى ، وانظر « الفتح » حيث أفاد الحافظ تفسيرات محتملة . والله أعلم .

### 77 - باب مَا يُذْكَرُ في الشَّيْبِ

٢٢٨٧ - عَنْ ثابِت قالَ : سُئِلَ أَنسٌ ( ومن طريق محمد بن سيرين قال : سألت أنساً ) عنْ خِضَابِ النبيِّ عِيلَهُ ؟ فَقالَ :

إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ ، لَوْ شَئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ (٢٤) .

٢٢٨٨ - عَنْ عُثْمانَ بْن عبدالله بن مَوْهَبِ قالَ :

أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النبِيِّ فِيَ يَكُو مِنْ مَاءٍ وَقَبَضَ إسْرائِيلُ ثَلاثَ أَصابع (٢٠) و مِنْ فِضَّة (٢٦) فيه شَعَرُ مِنْ شَعَرِ النبِيِّ فِي ، وَكَانَ إِذَا أَصابَ لَلاثَ أَصابَعَ (٢٠) وَمَنْ فَرَايَتُ شَعَرات إلاِنسانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ . فَاطَّلَعْتُ في الجُلْجُلِ (٢٧) فَرَأَيْتُ شَعَرات حُمْراً .

(ومن طريق أخرى عنه قالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَخرَجَتْ إِلَيْنا شَعَراً مِنْ شَعَراً مِنْ شَعَر النبيِّ عَيْنِ مَخْضُوباً )(٢٨).

#### 77 - باب الخضاب

### ٢٢٨٩ - عن أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قالَ : قالَ النبيُّ عَلَيْكِ :

- (٢٤) جواب لو محذوف ، أي : لعدَّدُّتُها ؛ وذلك لقلتها . و( الشمطات ) : الشيب .
  - (٢٥) يشير إلى صغر القدح .
- (٢٦) في العبارة سقط من رواة البخاري ، وهمو قوله : « فجاءت بجلجل » ، وبه ينتظم الكلام كما في « الفتح » .
  - (٢٧) (الجلجل) : ظرف يشبه الجرس يوضع فيه ما يراد صيانته .
- (۲۸) زاد أحمد (۲۹٦/٦ و ۳۱۹و ۳۲۲) : « بالحناء والكتم » . وسنده على شرط الشيخين . وهذا أولى من قول أنس أنه لم يخضب كما تقدم «ج۲ /٦١ ـ المناقب /٢٣ ـ باب /١٥١٥ ـ حديث » .

« إِنَّ اليَهُودَ والنَّصارَى لا يَصْبُغُونَ ؛ فَخَالِفُوهُم » .

٦٨ - باب الجَعْد

• ٢٢٩ - عن أَنَس رَضِيَ اللهُ عنه قال :

كان النبي على ضَخْمَ اليَدَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسْطَ الكَفَيْنِ.

( وفي رواية عنه أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قال :

كان النبي عِن ضَخْمَ القَدَمَيْنِ ، حَسَنَ الوَجْهِ ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ) .

٧٢١ ـ وفي رواية معلَّقة عَن أنس : كَانَ النبيُّ ﷺ شَنْنَ القدمَيْنِ والكفَّينِ .

٧٢٧ - وَفِي أُخْرى عنه أَوْ عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله : كَانَ النبي ﷺ ضَخْمَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ شَبِيهاً لَهُ .

79 - باب التّلبيد

٢٢٩١ - عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: مَنْ ضَفرَ (٢٩) فليَحْلِقْ ، ولا تَشَبَّهُ وا
 بالتَّلبيد . وكانَ ابنُ عُمَرَ يَقولُ : لقَد رَأَيْتُ رسولَ الله عَلَيْ مُلَبِّداً .

٧٢١ ـ وصلها الإسماعيلي ويعقوب بن سفيان . وأخرجه الترمذي والحاكم وصححاه من حديث علي رضي الله عنه ، وله طرق عنه في « المسند » (٨٩/١ و ٩٦ و ١١٦ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٧ و ١١٧ و ١١٧ و ١١٧ و ١١٧ و ١٢٧ و ١٥٧

٧٢٢ - وصله البيهقي في « الدلائل » ، وفيه أبو هلال ، واسمه محمد بن سليم الراسبي ، وهو صدوق ، لكنه قد ضعف من قبل حفظه ، قال الحافظ : « فلا تأثير لشكِّهِ أيضاً» .

(٢٩) بالفاء الخفيفة والثقيلة : نسج الشعر عريضاً ، ومنه الضفيرة .

٧٠ - بأب الفَرْقِ ٧١ - بأب الفَرْقِ ٧١ - بأب الذَّوائب ٧٢ - بأب الفَرَع(٢٠)

٣٢٩٢ - عن عُبَيْدالله بنِ حَفْص أَنَّ عِمرَ بنَ نافعٍ أَخْبَرَهُ عَنْ نَافعٍ مَوْلَى عبدالله : أَنّهُ سَمعَ ابنَ عُمرَ رضي اللهُ عنهما يقولُ :

سَمِعْتُ رسولَ اللهِ عَلِي يَنْهَى عَنِ القَزَعِ.

قالَ عُبَيْدُاللهِ: قُلْتُ: وَمَا القَزَعُ ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبِيدُاللهِ قَالَ: إِذَا حَلَقَ الصَّبِيِّ وَتَرَكَ هَهُنَا شَعَرَةً ، وَهَهُنَا ، وَهَهُنَا ، فأشَارَ لنا عبيدُالله إلى ناصيتِه وجانِبَيْ رَأْسِهِ . قيلَ لِعُبَيْدَالله : فالجاريةُ والغُلامُ ؟ قال : لا أدري ، هكذا قال : الصبيُّ .

قال عُبيدُ الله: وعاوَدْتُهُ ، فَقالَ: أَمَّا القُصَّةُ (٣١) والقَفَا لِلْغُلامِ فَلا بَأْسَ بِهِما ، وَلَكِنِ القَزَعُ أَنْ يُتْرَكَ بِناصِيَتِهِ شَعَرٌ ، وَلَيْسَ في رَأْسِهِ غَيْرُهُ ، وَكَذلِكَ شِقُّ رَأْسِهِ هذا وهَذا .

٧٣ - باب تَطْييبِ المْرَأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْها

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم رقم ٧٣٤/ ج١) .

٧٤ - باب الطّيبِ في الرّأسِ وَاللَّحْية

(قلت: أسند فيه الحديث المشار إليه آنفاً).

 <sup>(</sup>٣٠) جمع قزعة ، وهي القطعة من السَّحَاب ، وسمى شعر الرأس إذا حلق بعضه وترك بعضه قزعاً تشبيهاً
 بالسحاب المتفرَّق .

<sup>(</sup>٣١) المراد بها هنا: شعر الصدغين ، والمراد به (القفا): شعر القفا ، والحاصل منه أن القزع مخصوص بشعر الرأس ، وليس شعر الصدغين ، والقفا من الرأس . كذا في «الفتح» .

٧٥ - باب الامتشاط

( قلت : أسند فيه حديث سهل الآتي في «٧٩ - الاستئذان / ١١ - باب ») .

٧٦ ـ باب تَرْجيلِ الحَائِضِ زَوْجَها

٧٧ - باب التَّرْجيل

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٠٨ / ج ١ ) .

٧٨ - باب ما يُذْكَرُ في المسك

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم  $/ \Lambda \Lambda / + 1$  ) .

٧٩ - بأب مَا يُسْتَحَبُ مِنَ الطِّيبَ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ٧٣٤ / ج ١ ) .

٨٠ - باب مَنْ لَمْ يَرُدُ الطِّيبَ

٢٢٩٣ ـ عن ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه :

أَنَّهُ كَانَ لا يَرِدُ الطِّيبَ ، وَزَعَمَ أَنَّ النبيَّ عِنْ كَانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ .

٨١ - باب الذّريرة

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المشار إليه آنفاً ) .

٨٢ - باب المُتَفَلِّجَاتِ للحُسْنِ

( قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم ١٩٨٣ / ج ٣ ) .

٨٣ - باب وَصْلِ الشَّعَرِ

٢٢٩٤ - عَنْ حُمَيْدِ بن عبدالرحمن بن عَوْف أَنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ بنَ أبي سُفيان عامَ حَجَّ وَهُوَ على المِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ - وتناوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ بِيدِ

حَرَسِيِّ (٣٢) \_: [يا أهل المدينة ١٤٩/٤] أينَ عُلَماؤُكُمْ ؟ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ عَلَهُ يَنْهَى عن مِثْلِ هَذِهِ ، ويَقُولُ :

« إِنَّما هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حينَ اتَّخَذَ هذِهِ نِساؤُهُمْ » .

(ومن طريق سعيد بن المُستَّبِ قالَ : قَدمَ مُعاوِيَةُ [بن أبي سفيان ١٥٣/٤] المَدينَةَ آخِرَ قَدْمَة قَدِمَها ، فَخَطَبَنا ، فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرِ ، قالَ : ما كُنْتُ أَرَى [أن] أَحَداً يَفْعَلُ هذا غَيْرَ اليَهودِ ، إِنَّ النبي عَلَيْ سَمَّاهُ : (الزُّورَ) . يَعْنِي الواصِلَةَ (وفي رواية : الوصال) في الشَّعرِ) .

٧٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ على قال :

« لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ ، والوَاشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ »

رسول الله على فقالت : إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ، ثُمَّ أَصابَها شَكْوَى (٣٣) (وفي رواية :

<sup>(</sup>٣٢) والحارس جمعه : حرس وحراس ، مثل : خادم وخدم وخدام ، وحرس السلطان : أعوانه ، جعل علماً على الجمع ، ولا يستعمل له واحد من لفظه ، ولذا نسب إلى الجمع ، فقيل : حرسي . انظر «المصباح» .

٧٢٧ - هذا في الكتاب صورته صورة المعلق ، فإنه قال : « وقال ابن أبي شيبة . . . » ، وقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف » و « المسند » بإسناده في الكتاب ، ووصله أبو نعيم في « المستخرج » من طريقه ، وأخرجه الإسماعيلي من طريق عثمان بن أبي شيبة بإسناد الكتاب أيضاً ، وعثمان هذا أخو أبي بكر ، وكلاهما من شيوخ المصنف ، فالله أعلم أيهما أراد ، وقد أيعهما الإمام أحمد في « المسند » (٣٣٩/٢) ، وفي إسناده فليح ، وهو ابن سليمان ، وفي حفظه ضعف ، لكن له طريق أخر عن أبي هريرة في الوشم يأتي برقم (٢٢٩٧) ، ومضى له فيه طريق ثالث « ٢٧ - الطب /٣٦ - باب » .

<sup>(</sup>٣٣) قوله : ( ثم أصابها شكوى) أي : مرض .

الحَصْبَة ٢٣/٧) فَتَمَرَّقَ (٣٤) رأْسُها ، وَزَوْجُها يَسْتَحِثَّنِي بِهَا أَفَأَصِلُ رَأْسَها ؟ فَسَبَّ (وفي طريق: لَعَنَ) رسول الله على الواصِلة والمُسْتَوْصِلَة .

٢٢٩٦ - عن نافع عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عَنهُما أَنَّ رسولَ الله عليه قال:

« لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالوَاشِمَةَ والْمُسْتَوْشِمَةَ ، (وفي رواية : والمُوتَشِمَةَ /٦٣/) » .

قالَ نافعٌ: الوَشْمُ في اللِّثَةِ (٣٥).

٨٤ - باب المُتَنَمَّصات

(قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم برقم ١٩٨٣/ ج٣) .

٨٥ - باب الموصولة

٨٦ - باب الوَاشِمَة

٨٧ - باب المُسْتَوْشمة

٢٢٩٧ ـ عن أُبِي هُرَيْرَة رضي اللهُ عنه قالَ :

أُتِيَ عُمرُ بِامْرَأَة تَشِمُ ، فَقَامَ فقالَ : أَنْشُدُكُمْ بِالله ! مَنْ سَمعَ مِنَ النبيِّ عَلَيْ في الوَشْمِ ؟ فقالَ أَبو هُرِيرَةَ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : يا أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنا سَمِعْتُ ، قالَ : ما سَمِعْتَ ؟ قالَ : سَمِعْتَ النبيَّ عَلِيْ يَقُولُ :

<sup>(</sup>٣٤) قوله : (فتمرق) بالراء المشدودة من (المروق) : وهو خروج الشعر من موضعه ، أو من المرق وهو نتف الصوف ، ورؤي : (فاغرق) ، و (فتمزق) ؛ كما في العيني .

<sup>(</sup>٣٥) (اللثة) : ما حول الأسنان من اللحم ، ومراده أنه قد يقع فيها ، ولم يرد الحصر .

« لا تَشِمْنَ ، وَلا تَسْتَوْشِمْنَ » .

#### ٨٨ - باب التَّصاوير

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي طلحة المتقدم برقم ١٣٩٠ / ج ٢ ) .

٨٩ - باب عَذابِ المُصورِينَ يَوْمَ القِيامَةِ

مُ ٢٢٩٨ - عَنْ مُسْلِم قال : كُنَّا مع مَسْروق في دارِ يسارِ بنِ نُمَيْرٍ ، فَرَأَى في صُفَّتِهِ تَمَاثيلَ ، فَقالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ (٢٦) قالَ : سَمِعْتُ النبيَّ عَلِي يَقُولُ :

« إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ المُصوِّرونَ » .

٢٢٩٩ - عن عبد الله بن عُمَرَ رضي اللهُ عنهُما أَنَّ رسولَ اللهِ عِلَيْ قالَ :

« إِنَّ الَّذِينَ بَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبونَ يَوْمَ القِيامَةِ ، [و ٢١٨/٨] يُقالُ لَهُمْ : أَحْيوا مَا خَلَقْتُمْ » .

#### ٩٠ ـ باب نَقْضِ الصُّورِ

مُ ٢٣٠٠ عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النبيَّ عِلَيْ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ في بَيْتِهِ شَيْتًا فيهِ تَصَاليبُ (٣٧) إلا نَقَضَهُ.

٢٣٠١ - عن أبي زُرْعَةَ قال : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيرةَ داراً بالمدينة ، فَرَأَى في أَعْلاها مُصَوِّراً يُصَوِّرُ ، فَقالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ :

« [قــال اللهُ عــزَّ وجل : ٢١٨/٨] وَمَنْ أَظْلَمُ مِــمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَــخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقوا حَبَّةً ، وَلْيَخْلُقوا ذَرَّةً » .

<sup>(</sup>٣٦) هو ابن مسعود .

<sup>(</sup>۳۷) جمع صلیب .

مِنْ مَاء فَغَسَلَ يَدَيْهِ حتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ ، فَقُلتُ : يا أَبا هُرِيرَةَ : أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ (٣٩) مِنْ رسولِ اللهِ عَلَيْهِ ؟ قالَ : مُنْتَهَى الحِلْيَةِ (٤٠) .

### ٩١ - باب ما وُطِيءَ مِنَ التَّصاوِيرِ

سَتَرْتُ بِقِرام (۱۱) لي عَلى سَهْوَة (۲۱) لي فيها ( وفي طريق : علّقْتُ (۱۲) دُرنوكاً فيه ) (۱۱) تَمَاثِيلُ (۱۱) ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ الله عَلَى سَهْوَة (آتَا كُون وَجْهُهُ ، ثم تناول الستر ف ۹۸/۷] هَتَكَهُ ، ثم تناول الستر ف ۹۸/۷] هَتَكَهُ ، ( وفي الطريق الأُخرى : فأمَرَني أَنْ أَنْزِعَهُ ، فَنَزَعْتُه ) ، وقال :

« [مِن] أَشْدٌ النَّاسِ عَذَابَاً يومَ القِيامَةِ الَّذينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ (وفي رواية: الذين يصوِّرون هذه الصور) ».

قالتْ: فَجَعَلْناهُ وِسَادَةٍ أَوْ وِسادَتَيْنِ . (وفي رواية : فاتخذتُ منه غرُقَتَين ، فكانتا في البيت يجلس عليهما ١٠٨/٣)

<sup>(</sup>٣٨) هو إناء كالطست.

<sup>(</sup>٣٩) يعني تبليغ الماء إلى الأبط.

<sup>(</sup>٤٠) وقوله : (منتهى الحلية) أي : ذاك منتهى الحلية المعبر عنها بالتحجيل .

<sup>(</sup>٤١) قوله: ( بقرام ) ؛ قال في «المصباح»: القرام مثال كتاب: الستر الرقيق، وبعضهم يزيد: وفيه رقم ونقوش. والمقرم وزان مقود، والمقرمة بالهاء أيضاً مثله ا هـ.

<sup>(</sup>٤٢) وقوله: ( سهوة ) ، وهي الصفة تكون بين يدي البيوت ، وقيل: الكوة ، وقيل: الرف ، وقيل: هو بيت صغير منحدر في الأرض شبيه بالخزانة الصغيرة .

<sup>(</sup>٤٣) زاد مسلم (١٥٨/٦) ، وأحمد (٨٥/٦ و ٢٠٨) : « على بابي » .

<sup>(</sup>٤٤) زاد مسلم وأحمد: « فيه الخيل ذوات الأجنحة » . قال الخطابي : « والدرنوك : ثوب غليظ له خمل ، إذا فرش فهو بساطً ، وإذا علّق فهو ستر » .

<sup>(</sup>٤٥) قوله : (فيها تماثيل) كذا ، وفي بعض نسخ المتن (فيه تماثيل) ، وهو أظهر لأن مرجع الضمير قرام .

٩٢ - باب مَنْ كَرِهَ القُعُودَ على الصُّورِ

٩٣ - باب كَرَاهِيَةِ الصَّلاةِ في التَّصَاويرِ

( قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٢٠٢/ ج١ ) .

٩٤ - با لا تَدْخُلُ اللَّائكَةُ بَيْتًا فيه صُورَةٌ

٢٣٠٤ عَنِ ابنِ عُمَرَ قالَ : وَعَدَ النَّبيِّ عِبْرِيلُ ، فَرَاثَ (٢٦) عَلَيْهِ ، حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النبيِّ عَلِيهِ ، فَلَقِيهُ ، فَلَقِيهُ ، فَشَكَا إِلَيْهِ ما وَجَدَ ، فَقالَ لَهُ : « إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فيه صُورَةٌ وَلا كَلْبٌ » .

٩٥ - باب مَنْ لَمْ يَدْخُل بَيْتاً فيهِ صُورَةً

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٩٩٥/ ج٢ ) .

٩٦ - باب مَنْ لَعَنَ المُصورِّرَ

( قلت : أسند فيه حديث أبي جحيفة المتقدم برقم ١٠٥٤/ ج٢ ) .

٩٧ - باب مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يَوْمَ القِيامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فيها الرُّوحَ

وَلَيْسَ بِنَافِخ

( قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٠٤٩/ ج٢ )

٩٨ - باب الارتداف على الدَّابَّة

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٨٧٨/ ج٣).

<sup>.</sup> أي : أبطأ (٤٦)

#### ٩٩ - باب الثلاثة على الدابّة

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٨٣٦/ ج١).

• • ١ - باب حَمْلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

١٢٨٨ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ إِلا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ.

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً).

١٠١ - باب إرْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ

(قلت: أسند فيه حديث معاذ الآتي في «٨١ ـ الرقاق/ ٣٥ ـ باب »).

١٠٢ - باب إرْدافِ المرأةِ خَلْفَ الرَّجُلِ

. ( قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم 1778 / 7 ) .

١٠٣ - باب الاستِلْقاءِ وَوَضْع الرِّجْلِ عَلَى الأُخْرى

(قلت: أسند فيه حديث عباد بن تميم عن عمه المتقدم برقم ٢٥١/ ج١).

\* \* \*

۱۲۸۸ ـ هذا البعض هو الشعبي ؛ وصله ابن أبي شيبة عنه . وقد صح مرفوعاً من حديث بريدة رضي الله عنه . أخرجـ أحـمــ وغيره . وهو مخرج في « الإرواء » (٤٨٧) ، و « المشكاة » (٣٩١٨) .

# بِسم لِللهِ الرَّحَنَّ الرِّحْيَمِ

### ٧٨ ـ كتاب الأدب

١ - باب البِرِّ والصِّلَةِ ، وقولِ اللهِ تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ

بِوَالِدَيْهِ ﴾

( قلت : أسند فيه حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم ٢٨٢ / ج١ ) .

٢ ـ باب « مَنْ أَحَقُ النَّاسِ بِحُسْنِ الصَّحْبَةِ ؟ »

خَفَالَ: يَارَسُولَ اللهِ ! مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قالَ: ﴿ أُمُّكَ ﴾ ، قالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ: ﴿ أُمُّكَ ﴾ ، قالَ: ﴿ أُمُّكَ ﴾ ، قالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ: ﴿ أُمُّكَ ﴾ ، قالَ: ﴿ أُمُّكَ ﴾ ، قالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ: ﴿ أُمُّكَ ﴾ ، قالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ: ﴿ ثُمَّ أَبُوكَ ﴾ .

٣ ـ باب لا يُجَاهِدُ إلا بإِذْنِ الأَبَوَيْنِ

( قلت : ذكر فيه حديث ابن عمرو المتقدم برقم ١٣١٤/ ج٢ ) .

٤ - باب لا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالدَّيْهِ

٢٣٠٦ - عن عبدالله بن عَمْرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله عليه :

« إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالدَّيْهِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قالَ :

« يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبِا الرَّجُلِ ، فيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيسُبُّ أُمَّهُ ، [فيسُبُّ أُمَّهُ](١) » .

٥ - باب إجابة دُعَاءِ مَنْ بَرَّ والدَّيْهِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٠٦٥ / ج٢).

٦ - باب « عُقوقُ الوالِدَيْنِ مِنَ الكَبَائِرِ »

٧٢٤ ـ قالَهُ ابنُ عَمْرُو عِنِ النبيِّ ﷺ .

٢٣٠٧ - عن أَنسِ بن مَالِك رضي اللهُ عنه قالَ: ذَكَرَ رسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الكَبَائِرِ ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الكَبائِرِ ؟ فقال:

« الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَقَتْلُ النَّفسِ ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ » ، فَقالَ :

« أَلا أُنَبِّئُكُمْ بأَكْبَر الكَبائِر ؟» قالَ :

« قَوْلُ الزُّورِ ، أَوْ قَالَ : شَهَادَةُ الزُّورِ » .

قالَ : شُعْبَةُ : وَأَكثَرُ ظَنِّي أَنَهُ قالَ : « شَهَادَةُ الزُّور » .

٧ - باب صِلَةِ الوَالِدِ المُشْرِكِ

( قلت : أسند فيه حديث أسماء بنت أبي بكر المتقدم برقم ١١٨٤/ ج٢ )

٨ - باب صلّة المَرْأَة أُمَّها ولَها زَوْجٌ

<sup>(</sup>١) زيادة من نسخة «الفتح» (٤٠٣/١٠) ، وهي ثابتة في رواية مسلم وأبي عوانة (٥٥/١) وغيرهم . وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (٢٢١/٣) .

٧٢٤ - يشير إلى حديثه الآتي موصولاً في « ٨٨ ـ الاستتابة / ١ ـ باب » .

## ٩ - باب صِلَةِ الأخ المُشرِكِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ٥٥٥/ ج٢).

## • ١ - باب فَضْلِ صِلَةِ الرَّحم

٢٣٠٨ - عَنْ أَبِي أَيُوبَ الأَنْصارِيِّ رَضِيَ اللهُ عنه:

أَنَّ رَجُلاً قالَ : يا رَسولَ اللهِ ! أَخْبِرْنِي بِعَمَل يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ ، فَقالَ القَوْمُ : ما لَهُ مَا لَهُ ؟ فَقَالَ رسولُ الله عِيلَةِ :

« أَرَبُ (٢) مَا لَهُ » ، فَقَالَ النبيُّ إِلَيْكِ :

« تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، ذَرْهَا » . قال : كَأَنَّهُ كانَ عَلى رَاحلته .

### ١١ - باب إِثْم القاطع

٢٣٠٩ عن جُبَيْرِ بن مُطعِمٍ أَنَّهُ سَمعَ النبي عَلَيْ يَقول :
 « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطعٌ (٣) » .

١٢ - باب مَنْ بُسِطَ لَهُ في الرِّزْقِ بِصِلَةِ الرَّحِم

• ٢٣١ - عن أبي هُرَيْرَة رضي اللهُ عنه أنَّه قالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يَطْفُ يَقُول: « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ في رَزْقه ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِهِ (٤) ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .

<sup>(</sup>٢) أي : له حاجة .

<sup>(</sup>٣) زاد المصنف في « الأدب المفرد » (رقم ٦٤) ، ومسلم (٨/٨) : « رحم » .

<sup>(</sup>٤) قوله : (في أثره) أي : أجله . ا هـ (شارح) .

### ١٣ - باب مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللهُ

٢٣١١ - عَنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ عَنِ النبيِّ عَنِ النبيِّ عَلَيْ قالَ:

« الرَّحِمُ شِجْنَةٌ (٥) ، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ » .

## 18 - باب يَبُلُ الرَّحِمَ بِبِلالِهَا

٢٣١٢ - عن عَمرِو بْنِ العاصِ قال : سَمِعْتُ النبيَّ عِلَيْ جِهَاراً غَيْرَ سِرًّ يَقُولُ :

« إِنَّ اَلَ أَبِي (٦) ـ قال عمرٌو(٧) : في كِتابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَياضٌ ـ لَيْسُوا بِأَوْلِيائِي ، إِنَّما وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ الـمُؤْمِنِينَ » .

٧٢٥ - [ وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمُ أَبُلُها بِبِلالِها . يَعْنِي : أَصِلُهَا بِصِلَتِها ] .

قال أَبو عَبْدالله : ( بِبِلاهَا ) كَذا وَقَعَ ، وَ( بِبِلالِها ) أَجْوَدُ وأصحُّ ، وَ ( بِبِلاهَا ) لا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهاً .

٧٢٥ ـ هذه الزيادة عند المصنف معلّقة ، وقد وصلها في كتابه « البر والصلة » ، والإسماعيلي في مستخرجه من طريق محمد بن عبد الواحد بن عنبسة ، ولم أعرفه . وقد جاءت هذه الزيادة من رواية أبي هريرة في حديث له . أخرجه مسلم (١٣٣/١) ، وأحمد (٣٦٠/٢ و ٥١٩) .

<sup>(</sup>٥) بكسر الشين ، ويجوز فتحها وضمها . وأصله عروق الشجر المشتبكة . ا هـ ( شارح ) .

<sup>(</sup>٦) يعني : آل أبي طالب ، والمراد بهذا النفي من لم يُسْلم منهم ، فهو من إطلاق الكل وإرادة الجزء . قال الحافظ : ويحتمل أن يكون المراد بآل أبي طالب أبو طالب نفسه ، وهو إطلاق سائغ كقوله في أبي موسى : « إنه أوتي مزماراً من مزامير آل داود » . وقوله على الله أبي أوفى » ، وخصّه بالذكر مبالغة في الانتفاء عن لم يسلم لكونه عمه وشقيق أبيه . .

<sup>(</sup>٧) قلت : هو ابن عباس شيخ المصنف في هذا الحديث .

#### 10 - باب لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِىء

٣ ٢٣١٣ ـ عن عبد الله بن عَمْرو عن النبيِّ عَلَيْ قالَ :

« لَيْسَ الْوَاصِلُ بالـمُكَافِيء ، وَلَكِنِ الواصِلُ الَّذي إِذا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَها » .

١٦ - باب مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ في الشُّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

( قلت : أسند فيه حديث حكيم بن حزام المتقدم برقم ١١٥٦/ ج٢ ) .

١٧ - باب مَنْ تَرَكَ صِبْيَةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ ، أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ مَازَحَها .

( قلت : أسند فيه حديث أم خالد المتقدم برقم 1779 - 7) .

١٨ - باب رَحْمَة الوَلَد وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ

٧٢٦ ـ وَقَالَ ثَابِتٌ : عَنْ أَنَسٍ : أَخَذَ النبيُّ ﷺ إِبْراهيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ .

٢٣١٤ ـ عن عائشة زَوْج النبيِّ عِلَيْ قالتْ:

جاءَتْنِي امرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتانِ تَسأَلُنِي ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدي [ شيئاً ١١٥/٢] غَيْرَ تَمْرَةً وَاحِدَةً فَأَعْطَيْتُها [ ولم تأكل منها ] ، ثمَّ قامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النبئ ﷺ [ علينا ] ، فَحَدَّثْتُهُ ، فقالَ :

« مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ شَيْئاً ، فأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ؛ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ » .

على ، وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ التميميُّ جالِساً ، فَقالَ الأَقْرَعُ : إِنَّ لَي عَشَرَةً مِنَ الوَلدِ

٧٢٦ ـ هو طرف حديث تقدم موصولاً في « ج١ / ٢٣ ـ الجنائز / برقم ٦٢٧ » .

مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَداً ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رسولُ الله عِنْهُمْ أَحَداً ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رسولُ الله عِنْهُمْ أَحَداً ،

« مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ ».

٢٣١٦ - عَنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالتْ: جاءَ أَعْرابِيُّ إِلَى النبيِّ عَلَيْ فَقَالَ: تُقَبِّلُون الصِّبْيانَ ؟! فَمَا نُقَبِّلُهُمْ ، فقالَ النبيُّ عِلَيْ :

« أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ ؟! » .

٣٣١٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي اللهُ عنه قالَ: قَدمَ على النبيِّ عَلَيْهُ سَبْيٌ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي ، إذا وَجَدَتْ صَبِيًّا في السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَالْ لَنا النبيُّ عَلَيْهِ :

« أَتُرَوْنَ هذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا في النَّارِ ؟» ،

قُلْنا: لا ، وَهْيَ تَقدرُ على أَنْ لا تَطْرَحَهُ ، فَقالَ :

« اللهُ أَرْحَمُ بَعِبَادِهِ مِنْ هذهِ بِوَلَدِها » .

١٩ - باب جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءِ

٢٣١٨ - عن أَبِي هُرَيْرَة قالَ : سَمِعْتُ رسولَ الله يَقولُ :

«جَعَلَ اللهُ الرَحْمَةَ مِائَةَ جُزْء، (وفي رواية: إن الله خلق الرحمة يوم خَلَقَها مائَةَ رحمة )، مائَة رحمة (الله عَنْدَهُ تَسْعَةً وتَسْعِينَ جُزْءاً (وفي رواية: رحمة)، وَأَنْزَلَ في الأرضِ جُزْءاً واحداً (وفي رواية: رحمةً واحدةً)، فَمِن ذَلِكَ الجُزْءِ تَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، حتى تَرْفَعَ الفَرَسُ حافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ، [ فلو يَعْلَم الكافرُ

بكلِّ الذي عندَ الله من الرحمة لم يَيْأُس من الجنة . ولو يعلمُ المؤمنُ بكلِّ الذي عندَ الله من العذاب لم يأمَنْ من النار ١٨٣/٧]» .

٢٠ - باب قَتْلِ الوَلَدِ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ

(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم برقم ١٨٤٧/ ج٣).

٢١ - باب وَضْع الصَّبِيِّ في الحِجْرِ

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٣٢/ ج١).

٢٢ - باب وَضْع الصَّبِيِّ عَلَى الفَخِذِ

٢٣١٩ ـ عَنْ أُسَامَة بْنِ زَيْد رضي الله عنهما:

كَانَ رسولُ الله ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُني على فَخِذِهِ ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ على فَخِذِهِ اللَّهُ عَلَى فَخِذِهِ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَّا عَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّ عَلَّا عَلّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا

« اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا ؛ فإِنِّي أَرْحَمُهُمَا ، ( وفي رواية : أحبَّهُما فإنِّي أُحِبُّهما ، ( ٢١٤/٤)» .

٢٣ - باب حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِعانِ (^)

• ٢٣٢ - عن عائشة رضى الله عنها قالت :

ما غِرْتُ على امْرَأَة مِا غِرْتُ عَلَى خَديجَة ، [ وما رأيتُها ٢٣١/٤] ، وَلَقَدْ

<sup>(</sup>٨) قلت: هذه الترجمة طرف حديث ترويه عائشة أيضاً ، وفيه أنه على قال في عجوز رحب بها: « إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإن حُسْنَ العهد من الإيمان » . رواه الحاكم ، وهو مخرّج في « الصحيحة » تحت الحديث رقم (٢١٦) .

هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَني بِثَلاثِ سِنِينَ ـ لِما كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا ( وفي رواية : لكثرة فكر رسول الله عليها ، وثنائه عليها ١٥٨/٦) ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَها بِبِيْت في ذكر رسول الله عليها أعضاءً ] ، ثُمَّ الجَنَّةِ مِنْ قَصَب ، وَإِنْ كَانَ رسولُ الله عليها لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ، [ ثم يقطعها أعضاءً ] ، ثُمَّ يهدي في خُلَّتِها مِنْها [ ما يَسَعُهُنَّ ] ، ( وفي رواية : ثم يبعثها في صدائق خديجة ، فربما قلت له : كأنه لم يكن في الدنيا إلا خديجة ! فيقول :

« إِنَّها كانتْ ، وكانتْ ، وكانَ لي منها ولدٌ » ) .

٢٤ - باب فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيماً

( قلت : أسند فيه حديث سهل بن سعد المتقدم برقم ٢١١٧ / ج٣ ) .

٢٥ - باب السَّاعِي على الأرْمَلَةِ

٢٣٢١ - عَنْ صَفُوانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النبيِّ عَنْ صَفُوانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النبيِّ

« السَّاعِي على الأَرْمَلَةِ وَالمِسكينِ كَالُجَاهِدِ في سَبِيلِ الله ، أَو كَالَّذي يَصُومُ النَّهارَ ، ويَقُومُ اللَّيْلَ »(٩) .

٢٦ - بأب السَّاعِي على المسكين

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢١٢٨ ج٣ ) .

٢٧ - باب رَحْمَةِ النَّاسِ بِالبَهائِم

٢٣٢٢ - عن أبي هُرَيْرةَ قالَ : قامَ رسولُ الله عليه في صَلاة ، وَقُمْنا مَعَهُ ،

<sup>(</sup>٩) هذا مرسل ، وليس من شرط « الصحيح » ، وإنما أورده لأنه أتبعه بطريق أخرى موصولاً عن أبي هريرة ، وقد مضى « ج٣ /٦٩ ـ النفقات / برقم ٢١٢٨» .

فَقَالَ أَعْرابيٌّ وَهُوَ في الصَّلاةِ: اللَّهُمَّ ارحَمْنِي وَمُحَمَّداً ، ولا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً! فَلَمَّا سَلَّمَ النبيُّ عَيْلِهُ قالَ للأَعْرابيِّ:

« لَقَدْ حَجَّرْتَ (١٠) وَاسعاً » . يُريدُ رَحْمَةَ الله .

٢٣٢٣ - عن النُّعْمانِ بْن بَشِير يقولُ : قالَ رسولُ الله عِلَهُ :

« تَرَى المؤمنينَ في تراحُمِهِم ، وَتَوَادِّهِمْ ، وَتَعَاطُفِهِم ، كَمَثَلِ الجَسَدِ ، إِذَا اشْتَكَى عُضُواً ؛ تَدَاعَى لَهُ سائِرُ جَسَدِهِ بالسَّهَرِ والحُمَّى » .

٢٣٢٤ ـ عن جَرير بن عبد الله عَن النبيِّ عِلَيْ قالَ :

« مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ اللهُ من لا يرحمُ اللهُ من لا يرحمُ اللهُ من لا يرحمُ الناسَ ١٦٥/٨)».

٢٨ ـ باب الوَصاءَةِ بالجَارِ، وَقَوْلِ الله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالوَالِدَيْنِ إحْساناً ﴾ إلى قولِهِ: ﴿ مُخْتَالاً فَخُوراً ﴾

٢٣٢٥ ـ عن عائِشَةَ رضي اللهُ عنها عن النبيِّ عِلَيْ قالَ :

« مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ؛ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه سَيُوَرِّثُهُ » .

٢٣٢٦ ـ عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رسولُ الله عِلَيْ : مثله .

٢٩ - باب إِثْم مَنْ لَا يَأْمَنُ جارُهُ بوائِقَهُ (١١) .

<sup>(</sup>۱۰) أي : ضيَّقت .

<sup>(</sup>١١) جمع باثقة ، وهي الغائلة .

« الَّذِي لا يأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ » .

٧٢٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . يعني مثله .

#### ٣٠ - باب لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لِجَارَتِها

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١١٦٥ / ج ٢ ) .

٣١ - باب مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِ جَارَهُ

٢٣٢٨ - عَنْ أَبِي شُرَيْحِ العَــدَوِيِّ قالَ : سَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ ، وَالْبَعِ عَيْنَايَ ، وَالْبَعِ عَيْنَايَ ، وَالْبَعِ عَيْنَايَ ، وَعَاه قلبي ١٨٤/٧] ، حِينَ تَكَلَّمَ النبيُّ عَيْنِ فَقالَ :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ » ، قِيلَ : وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولِ الله ؟ فَقَالَ :

« يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثلاثَةُ أَيَّام ، فَمَا كانَ وَرَاءَ ذلكَ فَهْوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ ، [ ولا

٧٢٧ - قلت : هذا علَّقه المصنف ، يشير بذلك إلى أن الرواة اختلفوا في صحابي هذا الحديث . فمنهم من قال فيه : عن أبي شريح . ومنهم من قال : عن أبي هريرة . وصنيع المصنف يقتضي تصحيح الوجهين كما قال الحافظ . وقد وصل حديث أبي هريرة أحمد (٢٨٨/٢ و ٣٣٦) ، والحاكم (١٦٥/٤) ، وزاد : « قالوا : فما بوائقه يا رسول الله ؟ قال : شره » . وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وأخرجه مسلم (٤٩/١) ، وأحمد (٣٧٢/٣ - ٣٧٣) من طريق أخرى عنه مرفوعاً بلفظ : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » .

يحلُّ له أن يثويَ عنده حتى يُحرجَه ١٠٤/٧] ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيْراً أَو لِيَصْمتْ ( وفي رواية : ليسكت ) » .

٣٢ - باب حقّ الجِوَارِ في قُرْبِ الأَبْوَاب

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٠٦٠/ ج٢ ) .

٣٣ - باب « كُلُّ مَعْرُوف صَدَقَةٌ »

٢٣٢٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما عن النبيِّ عَبْدِ اللهِ وضي اللهُ عنهما عن النبيِّ عَبْدِ اللهِ واللهِ عنهما عن النبيِّ عَبْدِ اللهِ واللهِ عنهما عن النبيِّ عَبْدِ اللهِ عنهما عن النبيِّ عَلْهُ عنهما عن النبيِّ عَلْمُ اللهِ عنهما عن النبيِّ عَبْدِ اللهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلْمُ عَلِي عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلِي عَ

« كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » .

**٣٤ - باب** طيب الكلام

٧٢٨ ـ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ عِلى :

« الكَلْمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ » .

**٣٥ ـ باب** الرِّفْقِ في الأَمْرِ كُلِّه

• ٢٣٣٠ ـ عن عائِشَةَ رضي الله عَنْها زَوْج النبيِّ عِنْ قَالَتْ:

دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ على رَسولِ اللهِ ﷺ ، فَقالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمُ ، [قال : « وعليكم » ١٦٦/٧] . قالَتْ عائِشَةُ : فَفَهِ مُتُهَا ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْكُمُ السَّامُ واللَّعْنَة ، [ ولعنكم الله ، وَغَضِبَ اللهُ عليكم ١٨١/٧] ، قالتْ : فَقالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« مَهْلاً ( وفي رواية : ما لك ؟ ٣٤/٣) يَا عائشة ! [عَلَيْكِ بالرِّفْق] ، إِنَّ اللهَ

٧٢٨ ـ هذا طرف من حديث لأبي هريرة تقدم بتمامه موصولاً «ج٢ / برقم ١٣٠٩» .

# ٣٦ - باب تَعَاوُنِ المُؤْمِنينَ بَعْضِهِم بَعْضاً

٣٧ - باب قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ نَصِيبٌ مِنْهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصِيبٌ مِنْهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً ﴾ .

﴿ كِفْلٌ ﴾: نَصِيبٌ.

١٢٨٩ ـ قَالَ أَبُو مُوسَى : ﴿ كِفْلَيْنِ ﴾ : أَجْرَيْنِ ، بِالحَبَشِيَّةِ .

٢٣٣١ - عن أبي مُوسَى عنِ النبيِّ عِنْ أَنَّهُ:

كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ [أَقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ فـ ١٠/٧] قالَ :

« اشْفَعُوا فَلْتُؤْجِروا ، وَلْيَقْضِ الله على لِسانِ رسوله ما شَاء » .

٣٨ - باب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ فِي فَاحِشاً ولا مُتَفَحَّشاً (١١)

٢٣٣٢ - عن مَسْرُوقٍ قالَ : دَخَلْنا على عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حينَ قَدِمَ مَعَ مُعاوِية

١٢٨٩ - وصله ابن أبي حاتم عنه ، وهو الأشعري الصحابي الجليل .

<sup>(</sup>١٢) أي: لا بالطبع ، ولا بالتكلّف.

إلى الكُوفَة ، فَذَكَرُ رسولَ الله عِلَيْ ، فَقَالَ :

لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَحِّشاً ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عِلَيْ :

« إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ ( وفي رواية : خِيارِكُم ١٦٦/٤ ، وفي أخرى : أَحَبِّكم إليّ ٢١٨/٤) أَحْسَنَكُمْ خُلُقاً » .

٢٣٣٣ ـ عن أَنس بنِ مَالِك رضي اللهُ عَنْهُ قال:

لَمْ يَكُنِ النبيُّ عَلَيْ سَبَّاباً ، وَلا فَحَاشاً ، وَلا لَعَّاناً ، كانَ يَقُولُ لأَحَدِنا عِنْدَ العُتَبة (١٣) :

« ما لَهُ ؟! تَربَ جَبِينُهُ » .

#### ٢٣٣٤ ـ عن عائشة :

أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ على النبيِّ عِلَيْهِ [فقال: « ائذنوا لهُ » ٨٦/٧] ، فَلَمَّا رَآهُ قال:

« بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ ، وبِئْسَ ابْنُ العَشيرَةِ » ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النبيُ عَلَيْ في وَجْهِهِ ، وانْبَسَطَ إِلَيْهِ ( وَفي رواية : ألان له الكلام ) ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ (١٤) قالتْ لَهُ عائِشَةُ : يا رَسولَ الله ! حينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ في وَجْهِهِ وانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ رسولُ الله عَلَيْهِ :

<sup>(</sup>١٣) أي : عند الموجدة والسخط .

<sup>(</sup>١٤) زاد المصنف في « الأدب المفرد » (٣٣٨) ، وأحمد (١٥٨/٦) من طريق أخرى عنها : « فاستأذن رجل آخر ، فقال : « نعم ابن أخي العشيرة » ، فلما دخل لم ينبسط إليه كما انبسط إلى الآخر ، ولم يهش له كما هش ، فلما خرج قلت : . . . » الحديث . سكت عنه الحافظ ، وفيه فليح بن سليمان الخزاعي ، وقد قال في « التقريب » : «صدوق كثير الخطأ» .

قلت : فمثله لا يحتج به إذا زاد على الثقات ، وإذا تفرُّد فزيادته منكرة .

« يا عائشَةُ ! مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشاً ؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقاءَ شَرِّه ، ( وفي رواية : فُحْشِه )» .

٣٩ - باب حُسْنِ الخُلقِ ، وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُحْلِ

٧٢٩ ـ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ النبيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ في رَمَضانَ .

٧٣٠ - وَقَالَ أَبُو ذَرٌ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النبيِّ ﷺ ؛ قَالَ لأَخيهِ : ارْكَبْ إلى هذا الوادِي ، فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : رأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ .

٢٣٣٥ ـ عن جابِر رضي اللهُ عنه قال:

مَا سُئِلَ النبيُّ عِنْ شَيءٍ قَطُّ فَقالَ: « لا ».

٢٣٣٦ - عن أَنس رضي اللهُ عنه قالَ : خَدَمْتُ النّبِيَّ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لي : « أُفًّ » ، وَلا : « لِمَ صَنَعْتَ ؟» ، وَلا : « أَلا صَنَعْتَ ؟» .

• ٤ - باب كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ ؟

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٣٥٨/ ج١).

٤١ - باب المِقَةِ (١٥) مِنَ الله

٢٣٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النبيِّ عِلَيْ قالَ :

٧٢٩ - هذا طرف من حديثه المتقدم في أول الكتاب برقم (٤) .

٧٣٠ ـ مضى موصولاً في قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه « ج٢ / برقم ١٤٩٥» .

<sup>(</sup>١٥) هي : المحبة .

« إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً نادَى جِبْرِيلَ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فأحِبَّهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، فَيُحبُّهُ أَهْلُ السَّماءِ ، ثُمَّ فَيُنادي جِبْريلُ في أَهْلِ السَّماءِ : إِنَّ الله يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبّوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّماءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في أَهْلِ الأَرْضِ »(١٦) .

### ٤٢ ـ باب الحُبِّ في الله

(قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ١٣ / ج ١).

قُوْمِ عَسى أَنْ يَكُونُوا خيْراً مِنْهُمْ ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

٤٤ ـ باب مَا يُنْهَى مِنَ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ

٢٣٣٨ - عَنْ أَبِي ذَرِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمعَ النبيَّ عَلَيْ يَقُولُ:

« لا يَرْمي رَجُلٌ رَجُلاً بِالفُسوُقِ ، وَلا يَرْمِيهِ بِالكُفْرِ ؛ إلا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلكَ » .

٢٣٣٩ عَنْ أَبِي قلابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ (وفي رواية : بايع النبيَّ عِيْلِهِ تحت ٦٦/٥) الشَّجَرَة - حَدَّثَهُ أَنَّ رسولَ اللهِ عِيْلِهِ قالَ :

« مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ (وفي رواية : بَلَّةٍ ١٩٩/٢) غَيْرِ الإِسْلامِ [كاذباً متعمداً] فَهْوَ كَمَا قالَ » .

• ٢٣٤ - « وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فيما لا يَمْلِكُ ».

<sup>(</sup>١٦) قلت: وزاد أحمد (٢٦٧/٢) وغيره من طريق أخرى عنه بلفظ: « وإذا أبغض فمثل ذلك » ، وسنده صحيح ، وهو مخرج في « سلسلة الأحاديث الضعيفة » رقم (٢٢٠٧) .

٢٣٤١ - « وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ( وفي رواية : بحديدة ) في الدُّنْيا ؛ عُذِّبَ بِعُ يَوْمَ القِيامَةِ [في نار جهنم] » .

٢٣٤٢ ـ « وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمناً ؛ فَهُوَ كَقَتْله » .

٣٤٢ ـ « ومنْ قَذَفَ مُؤمِناً بِكُفر ؛ فَهْوَ كَقَتْله » .

٢٣٤٤ عَنِ المَعْرُورِ قَالَ: رَأَيتُ [أَبَا ذَرّ بالربذة ١٣/١] عَلَيْهِ بُرْداً ، وَعَلَى غُلامِهِ بُرْداً ، فَقُلْتُ : لَوْ أَحَذْتَ هذا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً ، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبَاً آخَو ، (وفي غُلامِه على غلامِه حلةً ، فسألته عن ذلك ؟) فَقالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلِ كَلامٌ (وفي رواية : سابَبْتُ رَجُلاً ، فَعَيَّرْتُهُ بأُمِّه ) ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً ، فَنِلْتُ مِنْها ، فَذَكَرَنِي (وفي رواية : فشكاني ١٢٣/٣) إلى النبي الله النبي فقالَ لِي :

« أَسابَبْتَ فُلاناً ؟ » . فَقُلْتُ : نَعَمْ . قالَ :

« أَفَنِلْتَ مِنْ (وفي رواية : أَعَيَّرْتَهُ بـ ) أُمِّهِ ؟» . قُلْتُ : نَعَمْ . قالَ :

« إِنَّكَ امرُؤٌ فيكَ جاهِلِيَّةٌ » .

قُلْتُ على حِينِ سَاعَتِي : هذه مِنْ كِبَرِ السِّنِّ ؟ قالَ :

« نَعَمْ ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ [خولكم] ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمنْ جَعَلَ اللهُ أخاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلا يُكَلِّفُهُ مِنَ العَمَلِ ما يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْه » .

ولقصير النَّاسِ ؛ نَحْوِ قَوْلِهِم : الطَّوِيلُ ، والقَصِيرُ وكْرِ النَّاسِ ؛ نَحْوِ قَوْلِهِم : الطَّوِيلُ ، والقَصِيرُ ٧٣١ - وقالَ النبيُ ﷺ : « مَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ ؟» ، وَمَا لا يُرَادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ ٢٥٥ - وقالَ النبي هريرة المتقدم «ج١ / ٨ - الصلاة / ٨٨ - باب /٢٥٥ - حديث ») .

تَعْضَا ﴿ وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَعْدِيهُ مَوْتُولِ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ واتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾

٤٧ ـ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ : « خَيْرُ دُورِ الأَنْصارِ » ( قلت : اسند فيه طرفاً من حديث ابي اسيد المتقدم برقم ١٦١١/ ج٢ ) .

الفَسَادِ والرَّيَبِ مَا يَجوزُ مِنَ اغْتِيابِ أَهْلِ الفَسَادِ والرَّيَبِ مَا يَجوزُ مِنَ اغْتِيابِ أَهْلِ الفَسَادِ والرَّيبِ (قلت: اسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٢٣٣٤).

٤٩ - باب النَّميمة مِنَ الكَبائرِ

( قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٢٩ / ج ١ ) .

• ٥ - باب ما يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ ، وَقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ ، و ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾

( يَهْمِزُ ) وَ ( يَلْمِزُ ) : يَعِيبُ .

٢٣٤٥ - عَنْ هَمَّامِ قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ الحَدِيثَ إلى عُثْمَانَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ (١٧) ».

 ( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٨٨٦ / ج ١ ) .

١٥ - باب قَوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُورِ ﴾

٥٢ - باب مَا قِيلَ في ذِي الوَجْهَيْنِ

٢٣٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال : قالَ النبيُّ عَلَيْهِ :

« تَجِدُ [ونَ ١٥٤/٤] مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذا الوَجْهَيْنِ ؛ الَّذي يأْتِي هَوُّلاءِ بِوَجْهِ ».

٥٣ - باب مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِما يُقالُ فِيهِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن مسعود المتقدم برقم ١٣٧٠ / ج ٢ ) .

٥٤ - باب مَا يُكْرَهُ مِنْ التَّمادُح

٢٣٤٧ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَ رَجُلاً ذُكِرَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ ، فأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْراً ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ :

« وَيْحَكَ (وفي رواية : وَيْلَكَ ١٥٨/٣)! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبكَ [ويْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبكَ [ويْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبكَ (وفي رواية : ثلاثاً ١١١/٧) ، إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ عُنُقَ صاحبك ١٥٨/٣ ] - يَقُولُهُ مِراراً - (وفي رواية : ثلاثاً كَذا وَكَذا ، - إِنْ كَانَ يُرَى أَنّهُ مادِحَاً [ أَخَاه] لا مَحَالَة ، فَلْيَقُلُ : أَحْسِبُ [فُلاناً] كَذا وَكَذا ، - إِنْ كَانَ يُرَى أَنّهُ كَذَا يَكُ اللهُ أَحَداً » . كَذَلَكَ - وَحَسِيبُهُ اللهُ ، وَلا يُزَكِّي (وفي رواية : ولا أُزَكِّي ١١١/٧) على الله أَحَداً » .

00 - باب مَنْ أَثْنَى عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ

٧٣٧ - وَقَالَ سَعْدٌ : مَا سَمِعْتُ النبيِّ عَلَى الْأَرْضِ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ إلا لِعَبْدِ اللهِ بنِ سَلام .

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٥٥٩ / ج ٢ ).

٧٣٢ - تقدم موصولاً (ج ٢ / برقم ١٦١٩ ) .

وَإِنْتَاءِ اللهِ عَلَى : ﴿ إِنَّ اللهَ يَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللهَ يَامُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيْتَاءِ فَي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمَنْكَ رِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ ، وقَوْلِهِ : ﴿ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ ﴾ ، وَتَرْكِ إِثَارَةِ الشَّرِّ على مُسْلِم أَوْ كَافِرٍ

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٢٢٥٢) .

٥٧ ـ باب ما يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّدابُرِ ، وَقَوْلِهِ تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدِ إِذَا حَسَدَ ﴾

٢٣٤٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِك رَضِيَ الله عنه : أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قالَ :

« لا تَبَاغَضُوا ، وَلا تَحَاسَدُوا ، ولا تَدابَرُوا ، وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إِخْواناً ، ولا يَحِلُ لِمُسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثلاثَةِ أَيّام ، ( وفي رواية : ثلاثِ ليال ٢٩١/٧) » .

مُ مَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَلا تَجَسَّسُوا ﴾ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا ﴾

(قلت: أسند فيه حديث أبي هرَيرة المتقدم برقم ٢٠٧٠/ ج٣).

٥٩ - باب مَا يَكُونُ مِنَ الظَّنِّ

٢٣٤٩ - عَنْ عائِشَةَ قالتْ : [دَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ يَؤُماً ، وَقَالَ :

« يَا عَائِشَـةُ !] مَا أَظُنُّ فُلاناً وَفُلاناً يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا [الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ] شَيْئاً » .

قال اللَّيثُ: كَانا رَجُلَيْنِ مِنَ المُنَافِقينَ .

### ٠٦ - باب سَتْرِ المُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

• ٢٣٥ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَة قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَنْ أبي هُرَيْرَة قَالَ:

« كُلُّ أُمَّتِي مُعَافىً إلا المُجاهِرُونَ (١٨) ، وإنَّ منَ المُجاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ ؟ فَيَقُولَ : يا فُلانَ ! عَمِلْتُ البَارِحَةَ كَذَا وَكَذا ، وَقَدْ باتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ » .

#### 71 - باب الكبر

١٢٩٠ ـ وَقَالَ مُجاهِدٌ : ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾ : مُسْتَكْبِرَاً في نَفْسِهِ ، ﴿ عِطْفِهِ ﴾ : رَقَبَتِهِ .

( قلت : أسند فيه حديث حارثة بن وهب المتقدم برقم ١٩٩٢ / ج ٣ ) .

٧٣٣ - عن أَنَسِ بْنِ مالِك قالَ : كانَتِ الأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ المَدينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رسولِ اللهِ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ .

اَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثِ» عَلَيْ اللهِجْرَةِ ١٣٤ وَقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ

٢٣٥١ - عَنْ عَـوْفِ بْنِ مَـالِكِ بْنِ الطُّفَـيْلِ ـ هُوَ ابْنُ الحَـارِثِ وَهُو ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْج النَّبِيِّ عَيْلِ لأُمِّها ـ :

أَنَّ عَائِشَةَ حُدِّثَتْ أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قالَ في بَيْعِ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عائِشَةُ:

<sup>(</sup>١٨) كذا بالرفع عند الشارح ، وفي نسخة العيني (إلا الجاهرين) بالنصب ، وهو الصواب . ا هـ .

١٢٩٠ ـ وصله الفريابي عنه قال في قوله تعالى : ﴿ ثاني عطفه ﴾ ؛ قال : رقبته . وأخرج ابن

أبي حاتم بسند منقطع عٍن ابن عباس في قوله : ﴿ثاني عطفه ﴾ ؛ قال : مستكبراً في نفسه .

۷۳۳ ـ هذا معلّق ، وقد وصله أحمد (۹۸/۳) بسند صحیح ، ووصله هو (۱۷٤/۳ و ۲۱۵ ـ ۲۱۵) وابن ماجه ( زهد ـ ۲۱) من طریق أخرى عن أنس نحوه .

٧٣٤ ـ وصله المصنف في حديث الباب.

وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ ، أَوْ لأَحْجُرَنَّ عَلَيْها ، فَقالتْ : أَهُوَ قالَ هذا ؟ قالوا : نعم .

قالتْ: هُوَ للهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَداً ، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَت الهجْرَةُ ، فَقالتْ:

لا وَالله ، لا أَشَفَعُ فِيهِ أَبَداً ، وَلا أَتَحَنَّتُ إِلَى نَدْرِي ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابن الزُّبَيْرِ كَلَّمَ المسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَالرحمن بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ؛ وَهُمَا مِنْ بَنِي النَّبَيْرِ كَلَّمَ المسْوَرُ وَعَبدُالرحمن بُنَ الْأَسْوَدُ عَلَى عَائِشَةَ ؛ فإنَّها لا يَحِلُّ لَهَا أَنْ وَقَالَ لَهُمَا : أَنْشُدُكُما بِالله لَمَّا أَدْخَلْتُمانِي عَلَى عائِشَةَ ؛ فإنَّها لا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذُرَ قَطِيعَتِي ، فَأَقْبَلَ بِهِ المسْوَرُ وعَبدُالرحمن مُشْتَملَيْنِ بأَرْدِيَتِهِما ، حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عائِشَةَ ، فَقالا : السَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، أَنَدْخُلُ ؟ قالت عائِشَةُ : ادْخُلُوا . عائِشَة ، فَقالا : السَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، أَنَدْخُلُ ؟ قالت عائِشَةُ : ادْخُلُوا . قالُوا : كُلُّنَا ؟ قالت ْ : نَعَم ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ ، وَلا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا ، وَطَفِقَ يُنَاشِدُها وَيَبْكِي ، وَطَفِقَ المِسْورُ وَعِبدُالرَّحْمن يُناشِدَانِها إلا مَا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ ، وَيَقُولانِ : إِن النبي عَلَيْ نَهِى عَمَّا وَعِبدُالرَّحْمن يُناشِدَانِها إلا مَا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ ، وَيَقُولانِ : إِن النبي عَنِي فَيَهُمَا عَلَى الْمُ الْأَبْعُرَ ؛ فإنَّهُ : وَعَلَيْ مَا اللهُ عَلَى عَمَّا الْمَا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ ، وَيَقُولانِ : إِن النبي عَلَيْهُ نَهُ عَمَّا قَدْ عَلَمْتِ مِنَ الهَجْرَة ؛ فإنَّهُ :

« لا يَحِلُّ لِمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثلاثِ لَيالٍ » ، فَلَمَّا أَكْثَروا عَلَى عائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُما وَتَبْكِي ، وَتَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَديدُ ، فَلَمْ يَزَالا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَأَعْتَقَتْ في نَذْرِها ذلك أَرْبَعينَ رَقَبَةً ، وكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَها بَعْدَ ذلك فَتَبْكِي حَتى تَبُلَّ دُمُوعُها خمارَها .

٢٣٥٢ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ أَنَّ رسولَ الله عَلَى قالَ :

« لا يَحلُّ لِرَجُلِ ( وفي رواية : لمسلم ١٢٨/٧) أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ ،

يَلْتَقِيانِ ، فَيُعْرِضُ (وفي رواية : فيصُدُّ) هَذا ، وَيُعْرِضُ هَذا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بالسَّلام » .

7٣ - باب مَا يَجُوزُ مِنَ الهِجْرانِ لِمَنْ عَصَى

٧٣٥ ـ وَقَالَ كَعْبٌ حِينَ تَخَلُّفَ عَنِ النبيِّ عِلِيهُ :

ونَهَى النبيُّ ﷺ الـمُسْلِمِينَ عَنْ كَلامنا ، وَذَكَرَ خَمْسينَ لَيْلَةً .

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٢٠٩٧/ ج٣).

٦٤ - باب هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيّاً ؟

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٦٥٧ / ج  $\gamma$  ) .

70 - باب الزِّيارَةِ ، وَمَنْ زَارَ قَوْماً فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ

٧٣٦ ـ وَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدُّرْداءِ في عَهْدِ النبيِّ ﷺ فَأَكَلَ عِنْدَهُ .

. ( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم 704 / ج 1 ) .

77 - باب مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ٤٥٥ / ج ١).

٦٧ - بأب الإخاء وَالحلف

٧٣٧ - وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةً : آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْداءِ .

٧٣٨ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَوْف ِ:

لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَينَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ.

٦٨ - باب التَّبَسُّم والضَّحِكِ

٧٣٥ ـ هذا طرف من حديثه الطويل ، وقد مضى بتمامه موصولاً «ج٣ / رقم ١٨٣٣» . ٧٣٦ ـ هو طرف من حديث لأبي جحيفة تقدم موصولاً « ٣٠ ـ الصوم /٥١ ـ باب » . ٧٣٧ ـ تقدم موصولاً في الموضع الذي أشرت إليه أنفاً . ٧٣٧ ـ هذا طرف من حديث تقدم موصولاً «ج٢ / برقم ٩٦٥ » .

٧٣٩ ـ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْها السَّلامُ: أُسَرَّ إِلَيَّ النبيُّ عِلَيْها ، فَضَحِكْتُ .

١٢٩١ ـ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى .

٢٣٥٣ - عَنْ عَائِشَةَ رضِيَ الله عنها قالتْ:

مَا رَأَيْتُ النَّبِيَ ﷺ مُسْتَجْمِعاً قَطُّ ضاحِكاً (١٩) ؛ حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ، إِنَّما كانَ يَتَبَسَّمُ (\*) .

79 ـ باب قَوْلِ الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ، وَمَا يُنْهَى عَنِ الكَذِبِ

٢٣٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ عَبْدِ اللهِ قالَ :

« إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الفُجُورِ ، وَإِنَّ الفُجورَ يَهْدِي إلى النَّارِ ، وَإِنَّ الفُجورَ يَهْدِي إلى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً » .

# • ٧ - باب في الهَدْيِ الصَّالحِ

٧٣٥٥ \_ عَن حُذَيْفَةَ قالَ: إِنَّ أَشْبَهَ دَلًّا (٢٠) وسَمْتاً وَهَدْيَاً بِرَسولِ اللهِ عَلَيْهِ

٧٣٩ ـ هو طرف من حديث لعائشة عن فاطمة عليها السلام ؛ سيأتي بتمامه برقم (٢٤١٠) .

١٢٩١ - هذا طرف من حديث لابن عباس تقدم موصولاً (ج١ / برقم ٦٢١) .

(١٩) قوله : (ضاحكاً) أي : من جهة الضحك ، وروى (ضحكاً) . كما في (الشارح) .

( \* ) تقدم هذا الحديث بأتم مما هنا (ج٣/ برقم ١٩٦٥) ، ورأينا الإبقاء عليه هنا لزيادة : «مستجمعاً» ، وكان فاتنا ضمها هناك .

(۲۰) (الدل): قريب المعنى من الهدي ، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل .
 و(الهدي): هو السيرة . و(السمت): الطريق والمقصد وهيئة أهل الخير .

لَا بْنُ أُمِّ عَبْدٍ، مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لا نَدْرِي مَا يَصْنَعُ في أَهْلِهِ إِذَا خَلا.

الصَّابِرونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابِ ﴾ الصَّبْرِ على الأَذَى ، وَقَـوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابِ ﴾

٧٢ - باب مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بالعِتَابِ

٢٣٥٦ - قالت عائشة :

صَنَعَ النبيُّ عَلَيْهِ شَيْئًا ، فَرَخَّصَ ( وفي رواية : تَرَخَّصَ ١٤٥/٨) فِيهِ ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذلكَ النبيَّ عَلِيْهِ ، فَخَطَبَ ، فَحَمِدَ اللهَ ، ثُمَّ قال :

« ما بالُ أقوام يَتَنَزَّهُ ونَ عن الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ؟! فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ ، وَأَشَدُهُمْ لَهُ خَشْيَةً » .

٢٣٥٧ ـ عَنْ أَبِي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ قال:

كَانَ النبيُّ ﷺ أَشَدَّ حَياءً مِنَ العَذْراءِ في خِدْرِهَا ، فَإِذَا رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْناهُ في وَجْهِهِ .

٧٣ - باب مَنْ كَفَّرَ أَخاهُ مِنْ غَيرِ تَأْوِيلٍ ؛ فَهُوَ كَما قالَ

٢٣٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ

« إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيه : يَا كَافَرُ ؛ فَقَدْ بَاءَ بِهِ (٢١) أَحَدُهُمَا » .

٢٣٥٩ - عَنْ عبدالله بْنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أَنَّ رسولَ الله عليه قال :

<sup>(</sup>٢١) به : أي : بالكفر .

« أَيُّمَا رَجُلِ قَالَ لأَخِيهِ: يا كَافِرُ ؛ فَقَدْ بَاءَ بِهَا (٢٢) أَحَدُهُما » .

٧٤ - باب مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قالَ ذلكَ متأولاً أَوْ جَاهِلاً

٠ ٧٤ - وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبِ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ عِلِيُّ :

« وَما يُدْرِيكَ ؟ لَعَلَّ اللهَ قد اطَّلَعَ إلى أَهْلِ بدرِ ، فقالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

• ٢٣٦ - عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما:

أنه (وفي رواية : أن رسول الله على ٢٢١/٧) أدرك عـمـرَ بْنَ الخَطَّابِ [وهو يسير] في رَكْبٍ، وَهُو يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَنَاداهُمْ رسولُ اللهِ عَلَى :

« أَلا إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ (وفي طريق: لا ١٧٠/٨) تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كانَ حالِفاً ؛ فَلْيَحْلِفْ بالله ، وإلا فَلْيَصْمُتْ » .

الله عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ الله عَلَيْهِم ﴿ وَالشِّدَّةِ لِأَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ الله عَلَيْهِم ﴿ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالْـمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِم ﴾

٢٣٦١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابِت رضي الله عنه قال :

احْتَجَرَ رسولُ اللهِ ﷺ حُجَيْرَةً مُخصَّفَةً (٢٣) أَوْ حَصِيراً [ في رمضان ١٧٨/١] فَخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْها ، فَتَتَبَّعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ [ من أَصْحَابِهِ ] ، وَجَاؤُا يُصَلُّونَ

<sup>(</sup>٢٢) أي: بالكلمة (شارح).

٧٤٠ هذا طرف من حديث علي في قصة حاطب بن أبي بلتعة ، وقد مضى موصولاً «ج٣ / برقم ١٦٩٣» .

<sup>(</sup>٢٣) أي : معمولة من سعف ، ويروى (بخصفة) . ا هـ عيني .

بِصَلاته ، ثُمَّ جاؤًا لَيْلَةً فَحَضَروا ، [فلما عَلِمَ بهم جَعَلَ يَقْعُدُ] ، وَأَبْطَأَ رسولُ اللهِ عَنْهُمْ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، [فظنوا أنه قد نامَ ١٤٢/٨] ، فرَفَعُوا أَصْواتَهُمْ ، ( وفي رواية : فجعل بعضهم يتنحنحُ ليخرجَ إليهم ) ، وحَصَبُوا البَابَ (٢٤) ، فَخَرَجَ إِلَيْهِم مُغْضَبَا ، فَقَالَ لَهُمْ رسولُ الله عِيْهِ :

« مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ ( وفي رواية : قد عرفتُ الذي رأيتُ من صنيعكم ) ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ ( وفي رواية : قد عرفتُ الذي رأيتُ من عَلَيْكُمْ [ أَيها لناس !] بالصَّلاةِ في بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ خَيْرَ ( وفي رواية : أفضل ) صَلاةِ المَرْءِ في بَيْتِهِ إلا الصَّلاةَ المَرْءُ في بَيْتِهِ إلا الصَّلاةَ المَرْءُ مَى .

٧٦ - باب الحَذر مِنَ الْغَضَبِ ؛ لِقُولِ اللهِ تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ و ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ في السَّرَّاءِ وَالْضَرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالعافينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

٢٣٦٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله عِلْهِ قالَ :

« لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ (٢٠) ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ » .

٢٣٦٣ - عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلاً قالَ للنبيِّ عَيْنِهِ : أَوْصِنِي .

قال :

« لا تَغْضَبْ » ، فَرَدَّدَ مِرَارًا ، قالَ : « لا تَغْضَبْ » .

<sup>(</sup>٢٤) قوله: ( وحصبوا الباب ): أي رموه بالحصباء ، وهي الحصاة الصغيرة .

<sup>(</sup>٢٥) (الشديد) : القوي . و(الصرعة) : هو الذي يصرع الرجال بقوته ، وهو من أبنية المبالغة .

### ٧٧ - باب الحياء

النبيُّ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ قالَ : سَمِعْتُ عِمْرانَ بْنَ حُصَيْنٍ قالَ : قالَ النبيُّ عِنْ أَبِي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ قالَ : سَمِعْتُ عِمْرانَ بْنَ حُصَيْنٍ قالَ : قالَ النبيُّ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ قالَ :

« الحَيَاءُ لا يأتي إلا بِحَيْرِ » ، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ:

مَكْتُوبٌ في الحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الحَيَاءِ وَقَاراً ، وَإِنَّ مِنَ الحَيَاءِ سَكِينَةً ، فَقالَ لَهُ عِمْرانُ:

أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسولِ اللهِ عِلْمَ ، وَتُحَدِّثُني عَنْ صَحِيفَتِكَ ؟!

٧٨ - باب « إذا لَمْ تَسْتَح فاصْنَعْ مَا شِئْتَ »

٢٣٦٥ ـ عن أبي مَسْعود قالَ : قالَ النبيُّ عِلَيْ :

« إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلام النُّبُوَّةِ الأُولى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

٧٩ - باب ما لا يُسْتَحْيَا مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ في الدِّينِ

• ٨ - باب ٧٤١ - قَوْلِ النبيِّ ﷺ : « يَسَّرُوا وَلا تُعَسَّروا » . ٧٤٢ - وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ

٧٤١ ـ مضى موصولاً من حديث أنس «ج١ / برقم ٥٢».

٧٤٧ ـ وصله أحمد (٣٣/٦ و ٨٦ و ١٦٨) من حديث عائشة قالت : « . . . وكان يحب ما خفّ على الناس » ، ومضى في الكتاب بنحوه برقم (٣١٧ / ج١) .

### ٢٣٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّها قالت:

ما خُيِّرَ رسولُ اللهِ عَلَيْ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلا أَخَذَ (وفي رواية: احتار ١٦/٨) أَيْسَرَهُمَا ؛ مَا لَمْ يَكُنْ إِثْماً ، فَإِنْ كَانَ إِثْماً ؛ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَ [الله] ما انْتَقَمَ رسولُ اللهِ عَلَيْ لِنَفْسِهِ في شَيْء [يؤتى إليه] قَطُّ ؛ إِلا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ ، فَيَنْتَقِمَ بها لله .

النَّاسَ ، وَدِينَكَ لَا تَكْلِمَنَّهُ (٢٦) » ، وَالدُّعَابَة مَعَ الأَهْل

٢٣٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالتْ:

كُنْتُ ٱلْعَبُ بِالبَنَاتِ عِنْدَ النبيِّ عِنْهُ النبيِّ ، وكانَ لي صَواحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي ، فَكانَ رسولُ اللهِ عَنْهُ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ (٢٧) ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَيَلْعَبْنَ معي .

### ٨٢ - باب المُدَاراةِ مَعَ النَّاسِ

١٢٩٣ ـ وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوام ، وَإِنَّ قُلوبَنا لَتَلْعَنُهُمْ .

٨٣ - باب « لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ »

١٢٩٤ ـ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لا حَكِيمَ إلا ذو تَجْرُبَة ِ.

۱۲۹۲ - وصله الطبراني في « المعجم الكبير » .

<sup>(</sup>٢٦) أي : لا تكلمن دينك ، ويجوز الرفع ، مبتدأ خبره لا تكلمنه .

وقوله: ( والدعابة ) عطف على الانبساط ، وهي الملاطفة في القول .

<sup>(</sup>٢٧) أي: يتغيَّبْن . قوله : ( فيسربهن ) من التسريب وهو الإرسال .

١٢٩٣ - وصله ابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ، والدينوري في «المجالسة» .

١٢٩٤ ـ وصله المصنف في « الأدب المفرد » (٥٦٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » بسند صحيح عنه . وأخرجه المصنف وغيره من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وموقوفاً وإسناده ضعيف .

٢٣٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النبيِّ عَلِي اللهُ قَالَ :

« لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ واحِدً مَرَّتَيْن » .

٨٤ - باب حَقِّ الضَّيْف

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم ٢٠٣٧ / ج ٣) .

م - باب إِكْرامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَقَوْلِهِ : ﴿ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾

قالَ أَبو عبدالله : هُو زَوْرٌ ، وَهَوُّلاءِ زَوْرٌ وضَيْفٌ ، ومَعْناهُ : أَضْيَافُهُ وَزُوَّارُهُ (٢٨) ؛ لأَنَّها مَصْدرٌ مِثْلُ قَوْمٌ رِضاً ، وَعَدْلٌ ، وَيُقالُ : ماءٌ غَوْرٌ ، وبئرٌ غَوْرٌ ، وَمَاآنِ غَوْرٌ ، وَمِياهٌ غَوْرٌ . ويُقالُ : الغَوْرُ الغائِرُ : لا تَنَالُهُ الدِّلاءُ ، كُلُّ شَيْءً غُرْتَ فيهِ فَهُوَ مَغَارَةٌ .

( تَزَاوَرُ ) : تَمِيل مِنَ الزَّوَرِ ، وَالأَزْوَرُ : الأَمْيَلُ .

٢٣٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ إِلَيْ قَالَ :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِ جَارَهُ ، ( وفي طريق : فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ) ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلُ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتُ » .

٨٦ - باب صُنْع الطَّعَام وَالتَّكَلُّفِ للضَّيْفِ

 <sup>(</sup> ۲۸) أي : معنى هؤلاء زور وضيف : هؤلاء زواره وأضيافه . قوله : ( من الزور ) هو بفتح الواو بمعنى الميل ،
 كما نبّه عليه العينى ، فقد غلط من ضبطها بالسكون .

(قلت: أسند فيه حديث أبي جحيفة المتقدم برقم ٩٢٩/ ج١).

٨٧ - باب مَا يُكرَهُ مِنَ الغَضَبِ والجزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ

(قلت: أسند فيه حديث عبدالرحمن بن أبي بكر المتقدم برقم ١٥٢٨ ج٢).

٨٨ - باب قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ : وَاللهِ لا آكُلُ حتَّى تأْكُلَ

٧٤٣ ـ فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ النبيِّ عِلْهِ .

(قلت: أسند فيه حديث عبدالرحمن بن أبي بكر المشار إليه آنفاً).

٨٩ - باب إِكْرامِ الكَبِيرِ وَيَبْدَأُ الأَكْبَرُ بالكَلام وَالسُّؤَالِ

• ٧٣٧١ وفي رواية: عن سهل بن أبي حَثْمَة ورجال من كبراء قومه ١١٩/٨) أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ عَبدالله بْنَ سهل بن أبي حَثْمَة ورجال من كبراء قومه ١١٩/٨) أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ عَبدالله بْنَ سَهْلٍ وَمُحيِّصَة بن مسعود أتيا خيبر ، [ وهي يومئذ صلح ٢٧/٤] [ من جهد أصابهم سهْلٍ وَمُحيِّصَة أَن محيصة الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه) ، (وفي رواية: فأخبر محيّصة أن عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه) ، (وفي رواية: فأخبر محيّصة أن عبد الله قُتل وطُرح في فقير أو عين ، فأتى يهود فقال: أنتم والله قَتَلتُموه . قالوا: ما قتلناه والله ، [ولا علمنا قاتلاً ٨/٤] ، ثم قدم المدينة) ، [ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم] ، فَجاءَ عبدالرحمن بْنُ سَهْلٍ وَحُويِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعود إلى قومه فذكر لهم] ، فَجاءَ عبدالرحمن بْنُ سَهْلٍ وَحُويِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعود إلى النبي عَبْد فَتَكَلَّمُوا في أَمْرِ صاحبِهِمْ ، فَبَدَأً عَبْدُالرحمن [ليتكلَّم ، وهو الذي كان بخيبر] ، وَكَانَ أَصْغَرَ القَوْم ، فَقَالَ النبي عَبْد الله عَبْدُالرحمن [ليتكلَّم ، وهو الذي كان بخيبر] ، وَكَانَ أَصْغَرَ القَوْم ، فَقَالَ النبي عَبْد الله عَبْدُالرحمن [ليتكلَّم ، وهو الذي كان بخيبر] ، وَكَانَ أَصْغَرَ القَوْم ، فَقَالَ النبي عَبْدَا عَبْدُالرحمن [ليتكلَّم ، وهو الذي كان بخيبر] ، وَكَانَ أَصْغُرَ القَوْم ، فَقَالَ النبي عَبْدَا الله عَلْمَ الْمَعْمَ الْمَالِ النبي عَبْدَالِ عَلْمَا الله النبي أَنْهُ الله عَلْمَا النبي أَنْهُ الله عَلْمَا النبي الله عَلْمُ الله والله عَلَا الله الله الله والله النبي الله عنه المناه النبي المناه النبي أَنْهُ المَاهُ النبي الله عَلَالُهُ الله والله النبي الله على المناه الله والله الله والله النبي المناه الله والله وال

<sup>«</sup> كَبِّر الكُبْرَ (٢٩) ( وفي رواية : كبِّر ، كبِّر )» .

٧٤٣ - مضى موصولاً في « ج١ / ٣٠ - الصيام / برقم ٩٢٩» .

<sup>(</sup>٢٩) جمع الأكبر ، أي : قدِّم الأكبر للتكلم . (عيني) .

[« تأتونَ بالبَيِّنَةِ على من قَتَلَه ؟ » . قالوا : ما لنا بينة ، قال :]

• ٩- باب ما يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ والرَّجْزِ وَالْحُدَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ ، وَقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَبِعُهُمُ الْعَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ في كُلِّ واد يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ . إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِموا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾

١٢٩٥ ـ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: في كُلِّ لَغْوٍ يَخوضُونَ .

<sup>(</sup>٣٠) أي : يعطوا ديته . قال في النهاية : «وَدَيْتُ القتيل أي : أدِيَهُ ديةٌ ، إذا أعطيت ديته . وَاديته أي : أخذت ديته ، والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة ، وجمعها : ديات» .

١٢٩٥ - وصله ابن أبى حاتم والطبري بسند منقطع عنه .

٢٣٧٢ ـ عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رسولَ اللهِ عِلَيْ قَالَ :

« إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً ».

٢٣٧٣ - عن جُنْدُب [بن سفيان ٢٠٤/٣] قالَ : بَيْنَمَا النبيُّ عَلَيْهُ يَمْشِي ، إِذْ أَصابَهُ حَجَرٌ ، فَعَثَرَ ، (وفي رواية : كان في بعض المشاهد) ، فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ ، فَقَالَ :

« هَلْ أَنْتِ إِلا إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفي سَبِيلِ الله مَا لَقِيتِ » .

نسائه [ في مسير ( وفي طريق : سُفر ) له ١٢١/٧] وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمُ [ في الثقل نسائه [ في مسير ( وفي طريق : سُفر ) له ١٢١/٧] وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمُ [ في الثقل ١٢١/٧] ، [ وكان [ معه ١١١/٧] غلام [ له أسود ] يحدُو ( وفي روأية : يسوق ) بهنَّ ، يقال له : أنجشة ] ، [ وكان حسن الصوت ] ، فحدى ] ، فقال :

« وَيْحَكَ يا أَنْجَـشَـةُ ( وفي رواية : أنجش ! ) رُوَيْدَكَ سَـوْقَـاً (وفي رواية : سوقك) ، ( وفي رواية : « لا تكسر القوارير » . قال قتادة : يعنى ضعفة النساء ) .

قالَ أَبُو قِلابَةَ : فَتَكَلَّمَ النبيُّ ﷺ بِكَلِمَة لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعِبْتُموها عَلَيْه قَوْلُهُ : « سَوْقَكَ بِالقَوَارِير » .

٩١ - باب هجاء الـمُشْرِكِينَ

٩٢ - باب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الغَالِبَ عَلَى الإِنسانِ الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَالعِلْم والقُرْآنِ

٧٣٧٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ عِلَي قالَ:

« لأَنْ يَمْتَلِيء جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَن يَمْتَلِيءَ شِعْراً » .

٢٣٧٦ - عَنْ أَبِي هُرْيَرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عِنْهُ :

« لأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيحاً يَرِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً » .

٩٣ ـ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ : « تَرِبَتْ يَمِينُكِ » وَ« عَقَرْى حَلْقَى » وَ هَوْدَى حَلْقَى » ﴿ وَ عَقَرْى حَلْقَى » ﴿ وَ عَالَ عَلَى اللَّهُ اللَّ

( قلت : أسند فيه حديث أم هانئ المتقدم برقم /١٩٤ / ج١) .

٩٥ - باب ما جاء في قول الرَّجُل: وَيْلَكَ

عَلامَة حُبِّ الله عَزَّ وجَلَّ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾

٢٣٧٧ - عَنْ عَبْدالله بْن مَسْعُود رضي الله عنه : جاء رَجُلٌ إلى رسول الله عنه أَخَلًا إلى رسول الله عنه أَخَلًا أَخَبًا قَوْماً وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ :

« المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبُّ ».

٢٣٧٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى قالَ :

قيلَ للنبيِّ عَلَيْهِ : الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ قالَ : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبًّ » .

٩٧ - باب قَوْل الرَّجُل للرَّجُل : اخْسَأْ

٢٣٧٩ - عن ابن عَبَّاس رضي الله عنهما: قالَ رَسولُ الله عَبُّ لا بْنِ صَائِد :
 « قَدْ خَبَأْتُ (٣١) لَكَ خَبيئاً ، فَمَا هُوَ؟ » ، قالَ : الدُّخُ ، قالَ : « اخْسَأُ » .

<sup>(</sup>٣١) أي أضمرت ، و(الخبيء ) : هو الشيء المضمر المخبوء وكان على قد أضمر له : ﴿يوم تأتى السماء بدخان مبين ﴾ .

قوله : (قال : الدخ) أراد أن يقول : الدخان ، فلم يستطع أن يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من أوليائهم من الجن .

<sup>(</sup> قوله : اخسأ ) هو في الأصل زجر للكلب وإبعاد له ، ثم استعمل في كل من قال أو فعل ما لا ينبغي : أي : اسكت صاغراً مطروداً ، وفي التنزيل العزيز : ﴿اخسأوا فيها ﴾ .

قَالَ أَبُو عَبِدَاللهِ : خَسَأْتُ الكُلْبَ : بَعَّدْتُهُ . ﴿ خَاسِئِينَ ﴾ : مُبْعَدِينَ .

٩٨ - باب قَوْلِ الرَّجُلِ: مَرْحَباً

٧٤٤ - وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النبيُّ عَلَيْ الفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ: « مَرْحَباً بابْنَتي » .

٧٤٥ - وقالت أُمُّ هانيء : جِئْتُ إلى النبيِّ عِلْهِ ، فقالَ : « مرحباً بأمَّ هَانِيءٍ » .

٩٩ - باب مَا يُدْعَى النَّاسُ بِآبائِهِمْ

• ٢٣٨ - عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ الله عَلَيْ قالَ :

« إِنَّ الغَادِرِ يُنْصَبُ ( وفي طريق : يُرْفَعُ ) لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيُقَالُ : هذهِ غَدْرَةُ فُلانِ بْنِ فُلانِ » .

## • • ١ - باب لا يَقُلْ: خَبُثَتْ نَفْسِي

٢٣٨١ - عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عنها عَنِ النبيِّ عَائِشَة وضي اللهُ عنها عَنِ النبيِّ عَلَيْ قال:

« لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسي (٣٢)» .

٢٣٨٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَة بنِ سَهْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ :

« لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسِي » .

١٠١ - باب لا تَسْبُوا الدَّهْرَ

٧٤٤ - هذا طرف من حديث يأتي موصولاً في «٧٩ - الاستئذان / ٤٣ - باب » . ٧٤٥ - هذا طرف من حديث تقدم موصولاً في « ج١ / ٨ - الصلاة برقم ١٩٤» . (٣٢) لقست وخبثت واحد في المعنى ، ولكنه كره لفظ الخبث . كذا في الشرح .

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٩٦٣/ ج٣ ) .

## ٢٣٨٣ - عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ عَنِ النبِيِّ عِنْ قالَ :

« لاتُسَمُّوا العِنَبَ ( وفي طريق : يقولون : ) الكَرْمَ (٣٣) ، [إِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ المُؤْمِن] ، ولا تَقُولُوا : خيْبَةَ الدَّهْر ، فإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ » .

### ٢ • ١ - باب ٧٤٦ - قَوْلِ النبيِّ عِيْنِ : « إِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ المُؤْمِنِ » (٣٤)

٧٤٧ ـ وَقَدْ قالَ : « إِنَّما المُفْلِسُ الَّذي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ » .

٧٤٨ ـ كَقَوْلِهِ : « إِنَّمَا الصُّرَعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ » .

٧٤٩ ـ كَقَوْلِهِ : « لا مُلْكَ إلا لله » ، فَوصَفَهُ بِانْتِهاءِ اللَّلْكِ ، ثُـمَّ ذَكَـرَ الْلُوكَ أَيْضاً ، فقالَ : ﴿ إِنَّ الْلُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَلُوهَا ﴾

<sup>(</sup>٣٣) نهى عن تسمية العنب كرماً لتأكيد تحريم الخمر ، لأن في التسمية به تقريراً لما كانوا يتوهمونه من تكريم شاربها .

٧٤٦ ـ وصله المصنف في أخر هذا الباب من طريق أخرى عن أبي هريرة ، وأشرنا إليه في أخر الباب الذي قبله .

<sup>(</sup>٣٤) أي : لا يقولون : الكرم قلب المؤمن ، ويقولون : الكرم شجر العنب .

٧٤٧ ـ وصله مسلم وغيره كابن حبان والترمذي ، وصححه ؛ من حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٨٤٧) .

٧٤٨ ـ وصله المصنف في « الأدب المفرد » برقم (١٥٥) بسند صحيح عن ابن مسعود . ووصله مسلم أيضاً . وقد مضى من حديث أبي هريرة بنحوه « ٧٦ ـ باب » .

٧٤٩ ـ هو طرف من حديث أبي هريرة الآتي « ١١٤ ـ باب » في رواية عنه ، وسأذكر هناك من خرجها . وأخرج أحمد (٢٧٢/٥) عن أبي همام الشعباني قال : حدثني رجل من خثعم قال : كنا مع رسول الله عن في غزوة تبوك . . الحديث وفيه : « إن الله أعطاني الليلة الكنزين ، كنز فارس والروم ، وأمدني بالملوك ملوك حمير الأحمرين ، ولا مُلك إلا لله . . . » الحديث .

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة الذي قبله ) .

١٠٣ - باب قَوْلِ الرَّجُلِ: فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٧٥٠ ـ فِيهِ الزُّبَيْرُ عَنِ النبيِّ عِلْمِ .

( قلت : أسند فيه حديث علي المتقدم برقم ١٧١٥/ ج٣ ) .

٤ \* ١ - باب قَوْلِ الرَّجُلِ: جَعَلَنِي اللهُ فِداءَكَ

٧٥١ ـ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ للنبيِّ ﷺ : فَدَيْناكَ بِآبَائِنَا وأُمُّهَاتِنا .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم ١٢٣٤ / ج٢).

٥٠١ - باب أَحَبُّ الأَسْماءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث جابر المتقدم برقم ١٣٥٣ / ج٢ ) .

١٠٦ - باب ٧٥٧ - قَوْلِ النبيِّ ﴿ « سَمُوا بِاسْمِي ، وَلا تَكْتَنوا بِكُنْيَتِي »
 قالَهُ أَنَسٌ عَن النبيِّ ﴿ .

١٠٧ - باب اسم الحَزْنِ

(قلت: أسند فيه حديث سعيد بن المسيب عن أبيه الآتي بعدَه).

١٠٨ - باب تَحْوِيلِ الاسْم إلى اسْم أَحْسَنَ مِنْهُ

٢٣٨٤ - عَنْ سَهْلٍ قالَ: أُتِيَ بِالمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النبيِّ عَلَيْهِ حِينَ

٧٥١ ـ هو طرف من حديث أبي سعيد الخدري مضى موصولاً بتمامه (ج١ / برقم ٢٤٦) .

٧٥٢ ـ مضى موصولاً «ج٢ / ٣٤ ـ البيوع /٤٩ ـ باب /١٠٠٠ ـ حديث » .

٧٥٠ ـ يشير إلى الحديث المتقدم عن عبدالله بن الزبير برقم (١٥٨١ / ج٢) .

وُلِدَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ ، وَأَبُو أُسَيْد جِالِسٌ ، فَلَهَا النبيُ ﷺ بِشَيْء بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْد بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِن فَخِذِ النبيِّ ﷺ ، فاسْتَفَاقَ النبيُّ ﷺ ، فَقالَ :

« أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟» ، فَقالَ أَبو أُسَيْد : قَلَبْنَاهُ يا رَسولَ الله ، قالَ : « ما اسْمُهُ ؟» ، قالَ : فُلانٌ ، قالَ : « وَلَكِنِ اسْمُهُ الـمُنْذِرُ » ، فَسَمَّاهُ يَوْمَتِٰذِ الـمُنْذِرَ .

٢٣٨٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ؛ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُها بَرَّةَ ، فَقيلَ : تُزَكِّي نَفْسَها ، فَسَمَّاها رسولُ الله عَلِي زَيْنَبَ .

٢٣٨٦ ـ عن سَعيد بْنِ المسَيَّبِ (ومن طريق أخرى : عنه عن أبيه عن جدّه) أَنَّ جَدَّهُ حَزْناً قَدِمَ على النبيِّ عِلْمَهُ ، فقال :

« ما اسْمُكَ ؟» . قالَ : اسْمِي حَزْنُ ، قالَ :

« بِلْ أَنْتَ سَهْلٌ » ، قالَ : ما أَنَا بِمُغَيِّرٍ اسماً سَمَّانيهِ أَبِي .

قال ابنُ المُسَيَّبِ: فما زالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ (٣٥) بَعدُ.

١٠٩ - باب مَنْ سَمَّى بأَسْماءِ الأَنْبِياءِ

٧٥٣ ـ وَقَالَ أَنَسٌ : قَبُّلَ النبيُّ عِن إِبْراهيمَ . يعني ابْنَهُ .

٢٣٨٧ ـ عن إِسْماعيلَ: قُلْتُ لابْنِ أبي أَوْفَى: رَأَيْتَ إِبْراهيمَ ابْنَ النبيّ النبيّ ؟ قالَ: ماتَ صَغِيراً ، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّد عِلَيْ نبيّ عاشَ ابْنُهُ ،

<sup>(</sup>٣٥) (الحزونة) الصعوبة . ا هـ ( شارح ) .

٧٥٣ ـ تقدم موصولاً في « الجنائز » (ج١ / برقم ٦٢٧) .

وَلَكِنْ لا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

٢٣٨٨ - عن أبي مُوسى قالَ : وُلِدَ لي غُلامٌ ، فَأَتَيْتُ بِهِ النبيَّ ﷺ ، فَسَمَّاهُ إِبْراهيمَ ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةً ، وَدَعا لَهُ بِالبَرَكَةِ ، وَدَفَعَهُ إليَّ ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى .

## ١١٠ - باب تسمية الوليد

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢٠١/ ج١ ) .

١١١ - باب مَنْ دَعَا صاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنَ اسْمِهِ حَرْفاً

٧٥٤ ـ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ الله عنه: قالَ لي النبيُّ ﷺ: « يا أَبا هِرٍّ ».

١١٢ - باب الكُنْيَةِ للصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ للرَّجُلِ

٢٣٨٩ عنْ أَنَسِ قالَ : كَانَ النَّبِيُّ الْحُسَنَ النَّاسِ خُلُقاً ، وَكَانَ لِي أَخُ يَقِلُ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً ، وَكَانَ لِي أَخُ يَقِالُ لَهُ : أَبُو عُمَيْرٍ ، قالَ : أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ (٣٦) ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ ( وَفِي طَرِيقَ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ لَيُخَالِطُنَا ، حتى يقول لأخ لي صغيرٍ ١٠٢/٧) :

«يا أَبا عُمَيْرٍ! ما فَعَلَ النُّغَيْرُ؟» ، نُغَرُ كانَ يَلْعَبُ بِه ، فَرُبَّما حَضَرَ الصَّلاةَ وهُوَ في بَيْتِنا ، فَيامُرُ بالبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ ، ثمَّ يَقُومُ وَنَقومُ خَلْفَهُ ، فَيُصلِّي بنا .

## ١١٣ - باب التَّكنِّي بِأَبِي تُرَابٍ ، وَإِن كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرى

٧٥٤ ـ هذا طرف من حديث وصله المصنف رحمه الله في « الأطعمة » (١٩٦/٦) ، لكن وقع هناك : « يا أبا هريرة » بدون ترخيم ، فربطت ما بين هنا وهناك بما يقتضي أن الصواب مرخماً . وسيأتي هكذا من طريق أخرى عنه في قصة أخرى في «٨١ ـ الرقاق /١٧ ـ باب » .

(٣٦) أحسبه فطيماً . (النغر) : طير صغير كالعصافير حمر المناقير . (عيني) .

( قلت : أسند فيه حديث سهل بن سعد المتقدم برقم ١٥٧٤/ ج٢ ) .

## ١١٤ - باب أَبْغَضِ الأسْمَاءِ إلى اللهِ

• ٢٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ عِلَيْ :

« أَخْنَى (٣٧) ( وفي طريق: أَخْنَعُ) الأَسْماءِ يَومَ القِيامَةِ عِنْدَ اللهِ ، رَجُلٌ تَسَمَّى مَلكَ الأَمْلاك »(٣٨) .

قالَ سُفْيانُ : يَقُولُ غَيْرُه : تَفْسيرُهُ شَاهَانْ شَاهْ (٣٩) .

### ١١٥ - باب كُنْيَةُ المُشْرِك

٥٥٥ - وَقَالَ مِسْوَرٌ : سَمِعْتُ النبيُّ عِنْ يَقُولُ : « إلا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طالِبٍ » .

117 - باب المَعَارِيضُ (٤٠) مَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ

٧٥٦ ـ وَقَالَ إِسْحاقُ: سَمِعْتُ أَنساً: ماتَ ابْنُ لأَبِي طَلْحَةَ ، فَقَالَ: كَيْفَ الغُلامُ؟ قالتْ أُمُّ سُلَيْم: هدَأَ نَفَسُهُ ، وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدِ اسْتَراحَ ، وَظَنَّ أَنَّها صادِقَةٌ .

١١٧ - باب قَولِ الرَّجُلِ للشَّيءِ: ليْسَ بِشيءٍ، وهْوَ ينْوي أَنَّهُ ليْسَ

بحق

<sup>(</sup>٣٧) قوله : ( أخنى) : أي : أفحش . ( أخنع ) : أي : أذلٌ وأوضع .

<sup>(</sup>٣٨) قلت: زاد أحمد (٤٩٢/٢) من طريق أخرى عنه: « لامُلك إلا لله ». وعنده من طريق ثالثة

<sup>(</sup>٣١٥/٢) : « لا مَلك إلا الله عز وجل » . وهي رواية لمسلم (١٧٤/٦) ، وفي أخرى له : « لا مالك إلا الله » .

<sup>(</sup>٣٩) مراده كما قال الحافظ أن لفظ «شاهان شاه» كان قد كثر التسمية به في ذلك العصر ، فنبّه سفيان على أن الاسم الذي ورد الخبر بذمه لا ينحصر في « ملك الأملاك » ، بل كل ما أدى معناه بأي لسان كان فهو مراد بالذم ، ويؤيد ذلك أنه وقع عند الترمذي : «مثل شاهان شاه » .

٧٥٥ ـ هذا طَرف من حديث تقدم موصولاً في « ج٢ / ٥٧ ـ الخمس برقم ١٣٥١ ».

<sup>(</sup>٤٠) جمع معراض من التعريض ، وهو خلاف التصريح من القول ، وهو التورية بالشيء عن الشيء . ومعنى (مندوحة) : متسعة ، يعني أن العاريض يستغني بها الرجل عن الاضطرار إلى الكذب .

٧٥٦ ـ هو طرف من حديث طويل تقدم موصولاً في « ج٣ /٧١ ـ العقيقة / ١ ـ باب » .

٧٥٧ - وقال ابن عبَّاس : قالَ النبيُّ عِلَيْ للقَبرَيْن : « يُعذَّبانِ بِلا كبير ، وإنَّهُ لكبيرٌ » .

٢٣٩١ ـ قالتْ عَائشةُ : سَأَلَ أُناسٌ رَسُولَ الله عَنِ الكُهَّانِ ؟ فقالَ لَهُم رسُولُ الله عَنِ الكُهَّانِ ؟ فقالَ لَهُم رسُولُ الله عَلَيْ : « لَيْسُوا بشَيء » . قالوا : يا رسولَ الله ! فإنَّهُم يُحَدَّتُون أحياناً بالشَّيء يَكُونُ حَقاً ، فَقَالَ رسُولُ الله عَلَيْ :

« تلك الكلمة من الحق ، يَخْطفُها الجنّي ، فيتُرُها ( وفي رواية : فيُقرْقِرُها ( ١٤) في أُذنِ وَلِيّه قَرَّ ( وفي رواية : كقرقرة ) الدَّجاجَة » . ( وفي رواية : « إن الملائكة تنزلُ في العنان ـ وهو السَّحاب له فتذكر الأمر قُضي في السماء ( وفي رواية : ٧٥٨ ـ تتحدث في العنان ـ والعنان : الغمام ـ بالأمر يكون في الأرض ٩٤/٤) ، فتسترق الشياطين السَّمْع فتسمعه ، فتوحيه إلى الكُهَّان ٧٩/٤) ، ( وفي أخرى : فتَقُرُها في الشياطين الكاهن ، كما تُقرُ القارورة ) ، فيخلطون فيها أكثر من مائة كَذْبَة [مِنْ عِنْد أنفسهم]» .

المَّ المَّ المَّ مَاءِ ، وَقَولِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَلاَ يَنْظُرُونَ السَّمَاءِ ، وَقَولِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَلاَ يَنْظُرُونَ اللهَّ مَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ اللهَ الإبِلِ كَيْفَ خُلِقَت . وإلى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾

٧٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ : رَفَعَ النبيُّ عِلَيْ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ .

٧٥٧ ـ هذا طرف من حديث تقدم موصولاً في « ج١ /٤ ـ الوضوء /٥٥ ـ باب » . (٤١) قوله : (فيقرها) بهذا الضبط عند الشارح ، وبفتح القاف عند العينى : أي يصوت بها .

٧٥٨ ـ وصلها أبو نعيم في « المستخرج » من طريق أبي صالح كاتب الليث بن سعد عنه بسنده عن أبي الأسود عن عروة عنها ، ووصلها بنحوه في « ج٢ / ٥٩ ـ بدء الخلق / ٦ ـ باب » من طريق أخرى عن الليث عن شيخ آخر به عنه ، وهي المذكورة مشاراً إلى عزوها (٧٩/٤) .

٧٥٩ ـ هو طرف من حديث تقدم موصولاً في « ج٣ /برقم١٨٣٧» .

### ١١٩ - باب نَكْتِ العُودِ في الماءِ وَالطّينِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي موسى المتقدم برقم ١٥٦٣ / ج٢) .

• ١٢٠ - باب الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيءَ بِيدِهِ في الأرْضِ

. ( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث علي المتقدم « ج ١ / ٢٣ \_ الجنائز / ٨٢ \_ باب » ) .

١٢١ - باب التَّكْبيرِ وَالتَّسْبيح عِنْدَ التَّعَجُّبِ

٧٦٠ ـ وَقَالَ عُمَرُ: قُلْتُ للنبيِّ عِيلَ : طَلَّقْتَ نسَاءَكَ ؟ قَالَ : « لا » . قُلْتُ : الله أَكْبَرُ .

١٢٢ - باب النَّهْي عَنِ الخَذْفِ (١١)

( قلت : أسند فيه حديث عبدالله بن مغفل المتقدم برقم ١٩٦٩/ ج٣) .

١٢٣ - باب الحمد للعاطس

(قلت: أسند فيه حديث أنس الآتي قريباً).

١٢٤ - باب تَشْمِيتِ العَاطِسِ إِذَا حَمِدَ الله

٧٦١ ـ فيه أبُو هُرَيْرَةً .

. ( قَلت : أسند فيه حديث البراء المتقدم «ج ٢  $^{2}$  / الجنائز /  $^{2}$  - باب ) .

١٢٥ - باب مَا يُستحَبُّ مِنَ العُطَاس ، ومَا يُكْرَهُ مِنَ التَفَاؤُبِ

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي بعد بابين).

 $<sup>^{77}</sup>$  . هو طرف من حدیث طویل عن ابن عباس تقدم موصولاً « ج $^{7}$  /  $^{2}$  - المظالم  $^{77}$  .

<sup>(</sup>٤١) خَذَفْتُ الحصاة ونحوها خذفاً ؛ من باب ضرب : رميتُها بطرفي الإبهام والسبابة .

٧٦١ - يشير إلى حديثه الآتى «١٢٦ - باب» .

### ١٢٦ - باب إذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ ؟

٢٣٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيرةَ رَضيَ الله عَنْهُ عَنِ النبيِّ عَلَيْ قَالَ :

« إذا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُل : الحمدُ لله ، وليقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ الله ، فَإِذا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ الله ، فَإِذا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ الله ، فَلِيقُل : يَهْديكمُ الله وَيُصْلحُ بِالْكُم » .

١٢٧ - باب لا يُشمَّتُ العاطِسُ إذا لم يَحْمَدِ اللهَ

٢٣٩٣ - عن أنس رَضي الله عنه يقول : عَطَسَ رَجُلانِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ ، فَشَمَّتَ أَحدَهُمَا ، ولَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللهَ ! شَمَّتَ هَذَا ، وَلَمْ تُشَمَّتْنى ، قَالَ :

« إِنَّ هَذَا حَمِدَ الله ، وَلَمْ تَحْمد الله » .

١٢٨ - باب إذا تَثَاوَبَ فَليَضع يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٢٣٩٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرةً عنِ النبيِّ عَلِي قَالَ :

« إِنَّ الله يُحِبُ العُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّنَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللهَ ؛ كَانَ حقاً عَلَى كُلِّ مُسْلِم سَمِعُهُ أَن يَقُولَ لَهُ : يَرْحمُكَ اللهُ ، ( وفي رواية : أَن يشمِّتَه ) ، وَقا عَلَى كُلِّ مُسْلِم سَمِعُهُ أَن يَقُولَ لَهُ : يَرْحمُكَ اللهُ ، ( وفي رواية : أَن يشمِّتَه ) ، وَأَمَّا التَّشَاؤُبُ ؛ فَإِنَّمَا هُو مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُم فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنَّ أَحَدَكُم إِذَا تَثَاءَبَ ، ( وفي رواية : إذا قال : ها ) ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » .

\* \* \*

# بِسم لِله الرَّحْنَ الرِّحَيْمِ

### ٧٩ ـ كتاب الاستئذان

١ - باب بَدْءِ السَّلام

٢٣٩٥ - عَن أبي هُريرةَ عنِ النبيِّ إللهِ قَالَ :

« خَلقَ اللهُ آدَم علَى صُورتهِ ، [و ١٠٢/٤] طولُهُ سِتُون ذِراعاً ، فَلَمَّا خَلَقَهُ قالَ : اذْهَبْ فَسَلِّم على أُولئكَ النّفرِ مِنَ الملائكَةِ جُلوسٌ ، فاستَمع ما يحيُّونَكَ ؛ فإنّهَا تحيَّتُك ، وتحيّةُ ذُرِّيَّتِكَ ، فَقالَ : السَّلامُ عليكُم ، فقالُوا : السّلامُ عليكَ ورَحمَةُ الله ، فنادُوهُ : « ورَحمَةُ الله » ، فكلُّ مَنْ يدْخُلُ الجنَّةَ على صُورةِ آدم ، فَلم يزلِ الخَلْقُ يَنْقُص بَعْدُ حتَّى الآن » .

Y ـ باب قولِ الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الله يَن آمنُوا لا تَدخُلُوا بُيوتاً غَيْرَ بيوتِكُم حتَّى تستأنِسُوا وتُسلِّمُوا على أهلِهَا ذَلِكُم خَيْرٌ لَكُم لَعَلَّكُم تذكَّرُونَ. فإن لمْ تَجدوا فيها أَحَداً فَلا تدخُلُوهَا حتى يُؤْذَنَ لَكُم وإنْ قيل لَكُم ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزكى لَكُم والله بِمَا تعملُون عَليمٌ . ليس عَلَيكُم جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غير مَسْكُونة فيها لَكُم والله يَعْلَمُ مَا تُبْدون وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾

١٢٩٦ - وقَالَ سَعيدُ بنُ أبي الحَسَنِ لِلْحَسَنِ : إنَّ نِسَاءَ العَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ ورُؤُوسَهُنَّ؟

١٢٩٦ ـ لم يخرجه الحافظ.

قَالَ : اصْرِف بَصَرَكَ عَنْهُنَ ؛ قَوْلُ (١) الله عَزَّ وَجَـلً : ﴿ قُلْ لِلمُؤْمِنِين يَغُضُّوا مِنْ ٱبْصَارِهِم وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُم ﴾ .

١٢٩٧ - وَقَالَ قَتَادَةُ: عَمَّا لاَ يَحلُّ لَهُمْ ، ﴿ وَقُلْ للْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ويَحْفَظْنَ فُروجَهُنَّ ﴾ . ﴿ خَائِنَةَ الأَعيُنِ ﴾ ؛ مِنَ النَّظَرِ إلى مَا نُهِي عَنْهُ .

١٢٩٨ - وقَالَ الزَّهْرِيُّ في النَّظَرِ إلى التي لَمْ تَحِضْ مِنَ النِّسَاءِ: لاَ يَصْلُحُ النَّظَرُ إلى شَيءٍ مِنْهُنَّ ؛ مِمَّنْ يُشْتَهِى النَّظَرُ إليْهِ وإنْ كَانَتْ صغيرةً .

١٢٩٩ - وَكُرِهَ عَطَاء النَّظَرَ إلى الجَوَارِي يُبَعْنَ بِمَكَّةَ إلا أَنْ يُريِدَ أَنْ يَشْتَرِيَ.

الفَضْلَ بْنَ عبّاس يَومَ النَّحْرِ خَلْفَهُ على عَجُزِ رَاحِلَتِهِ ، وكَانَ الفَضْلُ رَجُلاً وضيئاً ، الفَضْلُ بْنَ عبّاس يَومَ النَّحْرِ خَلْفَهُ على عَجُزِ رَاحِلَتِهِ ، وكَانَ الفَضْلُ رَجُلاً وضيئاً ، فَوَقَفَ النبيّ على للنّاس يُفْتِيهِمْ ، وأَقْبَلَتِ امرأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ وَضيئةٌ ، تَسْتَفْتِي رَسُولَ الله فَوَقَفَ النبيّ على للنّاس يُفْتِيهِمْ ، وأَقْبَلَتِ امرأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ وَضيئةٌ ، تَسْتَفْتِي رَسُولَ الله به النبيّ والفَضْلُ يَنظُرُ إليْها ، فَاخْلَفَ بِيدِهِ (٢) ، فأخذَ بِذَقنِ الفَضْلِ ، فَعَدَلَ وَجْهَهُ النبيّ على والفَصْلِ إلى الشق عَنِ النّظَر إليها ( وفي رواية : فجعل النبي يصرفُ وجه الفضلِ إلى الشق عنِ النّجر ) ، فَقَالَت : يا رَسُولَ الله ! إنّ فريضة الله في الحجّ علَى عبَادِهِ أَدْرَكَتْ أبي الأخر ) ، فَقَالَت : يا رَسُولَ الله ! إنّ فريضة الله في الحجّ علَى عبَادِهِ أَدْرَكَتْ أبي شَيْخًا كَبِيراً ، لا يَسْتَطيعُ أَنْ يَسْتُويَ ( وفي رواية : لا يَثْبت ) على الراحِلة ، فَهَلْ شَيْخًا كَبِيراً ، لا يَسْتَطيعُ أَنْ يَسْتُويَ ( وفي رواية : لا يَثْبت ) على الراحِلة ، فَهَلْ

<sup>(</sup>١) وفي رواية : يقول .

١٢٩٧ ـ وصله ابن أبي حاتم .

١٢٩٨ ـ لم يخرجه الحافظ.

١٢٩٩ ـ وصله ابن أبي شيبة ، والفاكهي في « كتاب مكة » بسند صحيح عنه .

<sup>(</sup>٢) أي : مدُّها إلى خلفه .

يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أُحُجَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : « نَعم » ، [ وذلك في حجة الوداع ] .

سُ مِنْ أَسماءِ الله تعالى (٣) ، ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتحيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾

(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم « ج١ /١٠ - الأذان /١٤٧ - باب » ) .

٤ - باب تَسْلِيم القليلِ عَلَى الكَثيرِ

٢٣٩٧ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ عِيْ قَالَ :

« يُسَلِّمُ الصَّغيرُ عَلى الكَبيرِ ( وفي طريق : الراكبُ على الماشي ) ، والمارُ على القاعد ، والقليلُ على الكَثير » .

م على الماشي الرَّاكِبِ عَلَى الماشي ( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم آنفاً ) .

المَّاسِي على القَاعِدِ على القَاعِدِ على القَاعِدِ على القَاعِدِ التقدم أنفاً ).

٧ - باب تَسْليم الصَّغيرِ على الكَبيرِ

( قلت : علَّق فيه حديث أبي هريرة الذي تقدم موصولاً أنفاً ) .

٨ - باب إفْشاءِ السَّلام

(قلت: أسند فيه حديث البراء المتقدم برقم «ج١ /٢٣ ـ الجنائز /٢ ـ باب »).

<sup>(</sup>٣) هذه الترجمة قطعة من حديث أخرجه المصنف في « الأدب المفرد » من حديث أنس بسند جيد ، وهو مخرّج في « الصحيحة » (١٨٩٤) .

# ٩ - باب السَّلامِ لِلمعرِفَةِ وغيرِ المَعْرِفَةِ (٤)

١٠ - باب أية الحِجَابِ

11 - باب الاستِئْذَانُ مِنْ أجلِ البَصرِ

٢٣٩٨ - عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ في [باب ٤٥/٨] حُجَرِ النبيِّ عِيْفٍ ، وَمَعَ النبي عِيْفٍ مِدْرِيً يَحُكُ بِهِ رَأْسَهُ ، فَقَالَ :

« لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْنتُ بِهِ في عَينِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئذانُ مِنْ أَجْلِ البَصَر » .

١٢ - باب زِنَا الجَوَارِحِ دُونَ الفرْج

٢٣٩٩ - عَنِ ابن عَبَّاسٍ قالَ :

مَا رأيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ عَنِ النبيِّ عَلَيْ :

« إِنَّ الله كَتَبَ عَلَى ابنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لاَ مَحَالَة ، فَزِنَا العَيْنِ النَّظَرُ ، وزِنَا اللِّسَانِ المنطِقُ ، والنَّفْسُ تَمنَّى وتَشْتَهي ، والفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ » .

١٣ - باب التَّسليم وَالاستِئْذَانِ ثَلاَثاً

• • ٢٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلْخُدرِيِّ قال: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ مِنْ مَجَالِسِ

<sup>(</sup>٤) أي: على من تعرف ومن لا تعرف ، فاللام كما في قول الملك العلام: ﴿ ويَخِرُون للأَذْقَانَ ﴾ .

الأَنْصَارِ ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ ، فَقَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلاثاً فَلْم يُؤْذَنْ لِي ، [ وكأنه كان مشغولاً ٢/٣] ، فَرَجَعْتُ [ فَفَرغَ عمرُ ، فقال : أَلم أَسْمَع صوتَ عبدالله بن قيس ؟ ائذنوا له ، قيل : قد رجع ، فدعاه ] ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ ( وفي رواية : مَا حملك على ما صنعت ؟ ١٥٧/٨) ، قُلْتُ : اسْتَأْذَنْتُ ثَلاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ، فَرَجَعْتُ ، وَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ :

١٤ - باب إذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ ، هَلْ يَسْتَأْذِنُ ؟

٧٦٧ ـ عَنْ أبي هُريرَةَ عَنِ النبيِّ عِلِي قَالَ : ﴿ هُوَ إِذْنُهُ ﴾ .

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي في « ٨١ ـ الرقاق /١٦ ـ باب ») .

10 - باب التَّسْليم عَلى الصِّبْيانِ

٢٤٠١ - عَنْ أنسِ بْنِ مَالِك رَضي الله عَنْهُ: أَنَّـهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ: كَانَ النبيُّ عَلِي يَفْعَلُهُ .

٧٦٧ ـ هذا معلَّق عند المصنف ، وقد وصله في «الأدب المفرد» ، وأبو داود في «السنن» ، وغيرهما بسند صحيح عنه . مرفوعاً بلفظ : «إذا دعي أحدكم ، فجاء مع الرسول ؛ فهو إذنه » ، وهو مخرَّج في «إرواء الغليل» (١٩٥٥) .

١٦ - باب تَسْليمِ الرِّجَالِ على النِّسَاءِ ، وَ النِّسَاءِ على الرِّجَالِ
 ٢٤٠٢ - عَنْ عَائِشَـةَ رَضِي الله عَنْهَا قَالَت : قَـالَ رسـولُ الله ﷺ [يَوماً
 ٢٢٠/٤] :

« يَا عَائشَةُ ! ( وفي رواية : يا عائشُ ! ) هَذَا جَبرِيلُ يَقْرأُ عَلَيْكِ ( وفي رواية : يُقرِئُكِ ) السَّلامَ » ، قَالتْ : قُلتُ : وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله [وبركاته ٢٢٠/٤] ، ترَى مَا لا نَرَى . تُرِيدُ رَسُولَ الله ﷺ .

١٧ - باب إذا قَالَ : مَنْ ذَا ؟ فقَالَ : أَنَا

٢٤٠٣ ـ عَن جَابِرِ رَضِي الله عَنْهُ قالَ:

أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ في دَيْنِ كَانَ عَلَى أبي ، فَدَقَقْتُ البَابَ . فَقَالَ : «مَنْ ذَا ؟» ، فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : « أَنَا أَنَا » ! كَأَنَّهُ كَرِهَهَا .

١٨ - باب مَنْ رَدَّ فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلامُ

٧٦٣ ـ وَقَالَتْ عَائشَةُ : وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

٧٦٤ ـ وَقَالَ النبيُّ ﷺ : « رَدَّ الملائِكَةُ عَلَى آدَمَ : السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحَمَةُ الله » .

٢٤٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ المُسْجِدَ وَرَسُولُ الله عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ المُسْجِدَ وَرَسُولُ الله جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله عَلَيْهِ .

٧٦٣ ـ هذا طرف من حديثها المتقدم قبل حديث.

٧٦٤ ـ هذا طرف من الحديث المتقدم في « ٧٩ ـ الاستئذان /١ ـ باب » .

« وَعَلَيْكَ السَّلامُ ؛ ارجعْ فَصَلِّ ، فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » ، فَرَجع فَصَلَّى ، ثُمِّ جَاءَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ :

« وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ ؛ فَارجِع فَصَلِّ ، فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » ، فَقَال في الثَّانية أَوْ في التَّانية أَوْ في التَّانية أَوْ في التَّاني بَعْدَهَا : [والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره ، ف ١٨٤/١] عَلِّمْني يَا رَسُولَ الله! فَقَالَ :

« إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاةِ فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ القَبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقرأ مَا تَيسَّرَ مَعَك مِنَ القُراَن ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ارْفَعْ [رأسك ٢٢٦/٧] حتَّى تَسْتَوِيَ قائماً ، ثُمَّ اسجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعَ حَتَّى [ تستويَ و ] تَطْمَئِنَّ بَالِساً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً ( وفي رواية : جَالِساً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تطْمَئِنَّ جَالِساً ( وفي رواية : حتى تستويَ قائماً ) (٥) ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلكَ في صَلاتك كُلِّهَا » .

19 - باب إذا قالَ : فُلانٌ يُقْرِئُكَ السَّلامَ

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم « ١٦ ـ باب » ) .

• ٢ - باب التَّسْليمِ في مَجْلِس فيهِ أَخْللاطٌ من المُسْلِمينَ والمُشْركِينَ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أسامة بن زيد المتقدم برقم ١٨٧٨/ج ٣ ) .

٢١ - باب مَنْ لَمْ يُسلِّمْ عَلَى مَن اقْتَرَفَ ذَنْباً ، وَمَنْ لَمْ يَـرُدَّ سَلامَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ ، وَإلى مَتَى تَتَبَيِّنُ تَوبَةُ العَاصِي ؟

<sup>(</sup>٥) وهذه الرواية أشار البخاري إلى ترجيحها على التي قبلها ، وتلك لو صحَّت لدلَّت على وجوب جلسة الاستراحة ، بل وعلى الاطمئنان فيها . وهذا ما لا يقول به أحد من أهل العلم .

١٣٠٠ ـ وَقَالَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرو: لا تُسلِّمُوا عَلَى شَرَبَة الخَمْر.

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث كعب بن مالك الطويل المتقدم برقم ١٨٣٣ / ج ٣ ) .

٢٢ - باب كَيْفَ يُرَدُّ علَى أَهْلِ الذِّمَّةِ السَّلامُ ؟

٥ • ٢٤ - عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رَضِي الله عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله عَنْهُ قَالَ :

« إذا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُم : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْ : وَعَلَيْكَ » .

٢٣ - باب مَنْ نَظَرَ في كِتَابِ مَنْ يُحْذَرُ عَلى المسْلِمينَ لِيَسْتَبينَ أَمْرُهُ ( قلت : أسند فيه حديث على المتقدم برقم ١٦٩٣ / ج ٣ ) .

٢٤ - باب كَيْفَ يُكْتَبُ الكِتَابُ إلى أَهْلِ الكِتَابِ ؟

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي سفيان الطويل المتقدم برقم 1790 / 7 ) .

٢٥ - باب بِمَنْ يُبْدَأُ في الكِتَابِ؟

٢٦ - باب قَوْلِ النبيِّ عَلَيْهِ : «قُومُوا إلى سَيِّدِكُم»

. ( قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم برقم 1877 / 7

#### ٢٧ - باب المُصافَحة

٧٦٥ ـ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : عَلَّمَني النبيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ .

٧٦٦ - وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِك إِ: دَخَلْتُ المسْجِدَ ، فَإِذَا بِرَسُولِ الله عِلْمَ أَ اللهِ عَلْمَةُ بْنُ

عُبَيْدِ الله يُهَرُّوِلُ حِتَّى صَافَحَني ، وَهَنَّانِي .

١٣٠٠ - وصله المؤلف في « الأدب المفرد » (١٠١٧) بسند ضعيف عنه ؛ فيه عبدالله بن زحر ،
 قال الذهبي في « المغني » : « مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب » .

٧٦٥ ـ وصله المصنف بعد باب.

٧٦٦ ـ هذا طرف من قصة كعب بن مالك الطويل في غزوة تبوك في قصة توبته « ج٣ / ٢٦ ـ المغازي /٨١ ـ باب /١٨٣٣ ـ حديث » .

٢٤٠٦ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:

قُلْتُ لأنَس : أَكَانَتِ المَصَافَحَةُ في أَصْحَابِ النبيِّ عِينَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الم

٢٨ - باب الأخْذِ بِاليَدَيْنِ

١٣٠١ ـ وَصَافَحَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ابْنَ المبارَكِ بِيَدَيْهِ .

التَّشهُدَ ، كَمَا يُعَلِّمُني السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ : التَّحيَّاتُ لله ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّباتُ ، التَّحيَّاتُ لله ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّباتُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ الله السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عَبَادِ الله الله ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَهُو بَيْنَ طَهْرانَيْنَا(٢) ، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا : السَّلامُ - يَعْنِي - عَلَى النبيِّ عَلَيْهِ .

٢٩ ـ باب المعَانَقَةِ ، وَقَوْلِ الرَّجُلِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ (قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٨٣٨ / ج ٣) .

• ٣ - باب مَنْ أَجَابَ بِ « لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ »

٣١ - باب لا يُقيِمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ٤٦٦ / ج ١).

۱۳۰۱ ـ وصله غنجار في « تاريخ بخارى » ، والمصنف في « التاريخ » (۳٤٢/١/١ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٣) عن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي : رأى حماد بن زيد . . به . وفي ثبوته نظر ؛ لأن إسماعيل هذا \_ وهو والد المصنف ـ لم أر من وثّقه ، وفي ترجمته ذكره المصنف ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً .

<sup>(</sup>٦) يعني : بين ظهري المتقدم والمتأخر منا : أي : كاثن بيننا .

٣٢ - باب ﴿ إذا قيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُ وا في الجُلِسِ (٧) فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وَإِذَا قيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا ﴾ الآية

( قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم « ج١ /١١ - الجمعة /١٩ - باب » ) .

٣٣ - باب مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ ، أَوْ تَهَيَّأَ للقيام لِيَقُومَ النَّاسُ

(قلب: أسند فيه حديث أنس بن مالك المتقدم برقم ٢٠٧٤/ ج٣).

**٣٤ - باب** الاحتباء باليد، وَهُوَ القُرْفُصَاءُ

٨ • ٢٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ :

رَأَيْتُ رَسُولَ الله عِنْهِ بِفِنَاءِ الكَعْبَةِ مُحْتَبِياً بِيَدِهِ هَكَذَا.

٣٥ ـ باب من اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ

٧٦٧ ـ وَقَـالَ خَبَّابٌ : أَتَيْتُ النبيِّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِـُرْدَةً (^) ، قُلْـتُ : أَلاَ تَدْعُو الله ؟

فَقَعَدَ .

( قلت : أسند فيه حديث أبي بكرة المتقدم برقم ١٢٠٢/ ج٢ ) .

٣٦ - باب مَنْ أَسْرَعَ في مَشْيِهِ لِحَاجَة إَوْ قَصْد (٩)

<sup>(</sup>٧) قوله: ﴿ في المجلس ﴾ ؛ التلاوة: ﴿ في المجالس ﴾ . مصححه .

٧٦٧ ـ هذا طرف من حديث له مضى موصولاً برقم (١٥٤٢/ / ج٢).

<sup>(</sup>٨) متوسد ببرده .

<sup>(</sup>٩) قوله : ( أو قصد ) : أي : لأمر مقصود . (شارح) .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عقبة بن الحارث المتقدم « ج١ /١٠ - الأذان /١٥٧ - باب » ) .

٣٧ - باب السوير

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم «ج١ /٨ ـ الصلاة /١٠٢ ـ باب ») .

٣٨ ـ باب مَنْ أُلقِي لَهُ وسَادَةً

٣٩ - باب القَائِلَةِ بَعْدَ الجُمْعَةِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث سهل المتقدم « ج١ /١١ - الجمعة /٣٩ - باب » ) .

• ٤ - باب القَائِلةِ في المسجد

(قلت: أسند فيه حديث سهل بن سعد المتقدم برقم ١٥٧٤ / ج ٢).

٤١ - باب مَنْ زَارَ قَوْماً فَقَالَ (١٠) عِنْدَهُمْ

عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النَّطَعِ، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النبيُّ عَلَيْهِ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ (١١) عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النَّطَعِ، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النبيُّ عَلَيْهِ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ (١١) فَجَمعَتْهُ في شَكَّ (١٢)، قالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنسَ بن مَالِكِ فَجَمعَتْهُ في حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ. قَالَ: فَجُعِلَ في جَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السَّكِ

٤٢ - باب الجُلُوس كَيْفَما تَيسَّرَ

(قلت: أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم برقم ٢٢٦٩).

<sup>(</sup>١٠) من القيلولة .

<sup>(</sup>١١) ليس عند مسلم ذكر الشعر . وقد استغرب الحافظ وروده في هذه القصة ، ثم أفاد أن المراد أنها لما أخذت العرق وقت القيلولة أضافته إلى الشعر الذي عندها . لا أنها أخذت من شعره لما نام . قلت : فذكر الشعر في هذا الحديث مدرج من قصة أخرى وقعت في حجة الوداع لما حلق النبي على شعره بمنى في حجة الوداع .

<sup>(</sup>١٢) بالضم ؛ نوع من الطيب . ا هـ مصباح .

مَاتَ أَخبرَ بهِ عَلْ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَي النَّاسِ وَلَـمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحبِهِ ، فَإِذَا

• ٢٤١ - عن عَائِشَةَ أُمِّ السَمُ وْمنينَ قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النبيِّ عِنْدَهُ جَميعاً ، لَمْ تُغَادِر مِنَّا وَاحِدَةً ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ تَمْشي ، لا وَالله مَا تَخْفَى مَشيتُها مِنْ مِشْيَة رَسُولِ الله عَنْ ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ ؛ قَالَ : « مَرْحَباً بابْنتي » ، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِه ، ثُمَّ سَارَّهَا ، فَبَكَتْ بُكَاءً شَديداً ، [ فقلت لها : لِمَ تَجْلَسَهَا عَنْ يَمينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِه ، ثُمَّ سَارَّهَا الثَّانِيةَ ، إِذَا هِي تَضْحَك ، فَقُلْت لها أَنَا تَبكين ؟ ١٨٣/٤] ، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيةَ ، إِذَا هِي تَضْحَك ، فَقُلْت لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ : خَصَّك رَسُولُ الله عَنْ يَالسَّرٌ مِنْ بَيننَا ثُمَّ أَنْت تَبْكِينَ ( وفي رواية : مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ : خَصَّك رَسُولُ الله عَلَى رَسُولِ الله عَلَى سَرَّهُ ، فَلَمَّا تُوفِّي قُلْت لَهَا : فَقَلْت لَهَا اللهُ عَلَى مَنْ بَيْنِ نِسَائِهِ : مَا كُنْتُ لأَفْشِي علَى رَسُولِ الله عَلَى سَرَّهُ ، فَلَمَّا تُوفِّي قُلْت لَهَا : عَمَّا سَارَّك ؟ قَالَت : مَا كُنْتُ لأَفْشِي علَى رَسُولِ الله عَلَى سَرَّهُ ، فَلَمَّا تُوفِّي قُلْت لَهَا الآنَ فَنَعْم ، عَلَى بِمَا لي عَلَيْك مِنَ الْحَقِ لَمَّا أَخْبَرْتني ، قَالَتْ : أَمَّا الآنَ فَنَعْم ، فَلَا الآنَ فَنَعْم ، فَأَنْت : أمَّا الآنَ فَنَعْم ، فَأَنْت يُنِي ؛ قَالَتْ : أمَّا حين سَارَّني في الأَمْرِ الأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي :

« أَنَّ جِبْرِيلِ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالقُرانِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَني بِهِ العَامَ مَرَّتِين ، وَلا أَرَى الأَجَلَ إلا قَدِ اقترَب ، فَاتَقي الله واصبِري ، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ ، [وإنّك أولُ أهلِ بيتي لحاقاً بي] » . قالت : فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذي رَأَيْتِ ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعى سَارَنى الثَّانيَة ؛ قَالَ :

« يا فاطِمَةُ ! أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُوني سَيِّدَةَ نِسَاءِ المؤمِنينَ ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ( وفي رواية : أو نساءِ أهلِ الجنةِ ؟ » ، فضحكتُ لذلك ) .

#### ٤٤ - باب الاسْتِلْقَاءِ

(قلت : أسند فيه حديث عباد بن تميم عن عمه المتقدم « ج١ /٨ - الصلاة /٨٥ - باب » ) .

2 - باب « لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ » ، وَقَولُهُ تَعالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَوْمُ فَلاَ تَتَنَاجَوا بِالإِثْمِ وَالعُدُوانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالعُدُوانِ وَمَعْصِيةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالعُدُوانِ وَمَعْصِيةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالبِرِّ وَالتَّقُوى ﴾ إلى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المؤمنُونَ ﴾ ، وقولُه : ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولِ فَقَدِّمُوا بِينَ يَدَيْ نِجُواكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ إلى قَوْلِهِ : ﴿ وَالله خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ إلى قَوْلِهِ : ﴿ وَالله خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

٢٤١١ - عَنَ عَبْدِ الله (بنِ عمرَ) رَضي الله عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْهِ قَالَ:
 ﴿ إِذَا كَانُوا ثَلاثَةً فَلاَ يَتَناجَى اثْنَان دُونَ الثَّالث ﴾ .

٤٦ - باب حفظ السِّرّ

٢٤١٢ ـ عن أُنسِ بْنِ مَالِكٍ قالَ :

أَسَرَّ إليَّ النبيُ ﷺ سِرَّا ، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَداً بَعْدَهُ ، وَلَقَدْ سَأَلَتْنِي أُمُّ سُلَيمٍ ، فَمَا أَخْبَرْتُهُا بِهِ .

٤٧ - با إذا كَانُوا أَكْثَرَ منْ ثَلاثَة فَلا بأسَ بالمسَارَّة والمنَاجَاة

٢٤١٣ - عَنْ عَبْدِ الله ( بن مسعود ) رَضي الله عَنْهُ : قَالَ النبيُّ الله عَنْهُ :

« إِذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً فَلا يَتَنَاجَى رَجُلانِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ أَجْلَ (١٣) أَنْ يُحزِنَهُ » .

<sup>(</sup>١٣) أي: من أجل.

#### ٤٨ - باب طُولِ النَّجْوَى

﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ﴾ ، مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ ، فَوَصَفَهُمْ بِهَا ، وَالمعنَى : يَتَنَاجَوْنَ .

( قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم « ج۱ /١٠ - الأذان /٢٨ - باب » ) .

٤٩ - باب لا تُتْرَكُ النَّارُ في البيتِ عِندَ النَّوم

٢٤١٤ - عَن ابن عمرَ عَنِ النبيِّ عِلَيْ قالَ :

« لاَ تَتْرُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُم حينَ تَنَامُونَ » .

٠ ٢٤١٥ ـ عنْ أبي مُوسى رَضى الله عَنْهُ قَالَ:

احْتَرَقَ بيتٌ بالمدينة على أهلِهِ مِنَ اللَّيلِ ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النبيُّ عَلَى اللَّهِ ، قَالَ :

« إِنَّ هذهِ النَّارَ إِنَّما هِيَ عَدُوًّ لَكُم ، فإذَا نِمْتُمْ فأطْفئُوهَا عَنْكُم » .

• ٥ - باب إغلاق الأبواب باللَّيْل

( قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١٤٠٧ ج٢ ) .

١٥ - باب الخِتَانِ بَعْدَ الكِبَرِ وَنَتْفِ الإبْطِ

٣٤١٦ ـ عَنْ سَعيد بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مِثلُ مَنْ أَنْتَ حينَ قُبِضَ النبيُ عَيْلُ ؟ قَالَ : أَنَا يَومَئِذٍ مَخْتُونٌ ، ( ٧٦٨ ـ وفي رواية : خَتِينٌ ) .

قالَ : وَكَانُوا لا يَخْتِنُون الرَّجُلَ حَتَّى يُدْركَ .

٧٦٨ ـ هذه الرواية معلَّقة عند المصنف ، وقد وصلها الإسماعيلي .

وَمَنْ قَالَ عَنْ طَاعَةِ اللهِ ، وَمَنْ قَالَ لَهُ و بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللهِ ، وَمَنْ قَالَ لَصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الحديثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبيلِ الله ﴾

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٩٧٦/ ج٣ ) .

٥٣ - باب مَا جَاءَ في البِنَاءِ

٧٦٩ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ عِليهِ :

« مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ البَّهْم في البُّنْيَانِ » .

٢٤١٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ :

رَأْيْتُني مَعَ النبيِّ عَلَيْهِ بَنَيْتُ بِيَدي بَيْتَ أَيُكِنُّني مِنَ اللَّهِ ، ويُظِلُّني مِنَ اللَّهِ ، والشَّمْسِ ، مَا أَعَانني عَلَيْهِ أَحَدُ مِنْ خَلْقِ الله .

٢٤١٨ - عن ابن عُمَرَ:

وَالله مَا وَضَعْتُ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ ، وَلا غَرَسْتُ نَخْلَةً مُنْذُ قُبِضَ النبيُّ عِلَهُ .

قَالَ سُفيانُ : فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أهلِهِ ، قَالَ : وَالله لَقد بَني .

قالَ سُفْيَانُ : قُلْتُ : فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنيَ .

\* \* \*

٧٦٩ ـ تقدم موصولاً مطولاً ( ج ٣ / برقم ١٩٤٨) .

# بِسم لِللهِ الرَّحْنَ الرِّحْيْمِ

#### ٨٠ ـ كتاب الدعوات

ا عبان يَسْتَكْبِرون عَنْ عَالَهُ : ﴿ ادْعُونِي أَستَجِبْ لَكُمْ إِنَّ اللَّذِينَ يَسْتَكْبِرون عَنْ عبادَتي سَيَدْخُلُون جَهَنَّمَ داخِرين ﴾ ، وَلِكلِّ نبيٍّ دَعْوةٌ مُسْتَجابةٌ

٢٤١٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ رَضِيَ الله عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال :

« لِكُلِّ نبيٍّ دَعْوةٌ يَدْعُو بِها ، وَأُريدُ [إن شاء الله ١٩٣/٨] أَنْ أَخْتَبِيءَ دَعْوَتي شفاعةً لأُمّتي في الآخرة » .

٧٧٠ ـ عَن أنسٍ عن النبيِّ عِلَيْ قال:

« كُلُّ نبيَّ سَأَل سُوْلاً - أو قال: لِكُلِّ نبيٍّ دَعْوةٌ قد دَعا بِها - فَاسْتُجيبَ ، فَجَعلْتُ دَعْوتي شَفاعةً لأُمَّتي يَومَ القِيامةِ » .

النصل السماء عليكم مدراراً ويُمددكم بأموال وبنين ويَجعل لكم جَنّات ويَجعل لكم جَنّات ويَجعل لكم أنه كان عفّاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويُمددكم بأموال وبنين ويَجعل لكم جَنّات ويَجعل لكم أنهاراً ﴾، ﴿ والّذين إذا فَعلُوا فَاحَشةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهم ذكروا الله فاستغفروا لِذُنُوبِهمْ وَمَنْ يَغفِرُ الذُّنُوبَ إلا الله ولَمْ يُصرُوا على ما فَعلُوا وهُم يَعْلمونَ ﴾

٧٧٠ ـ هذا معلّق عند المصنف رحمه الله تعالى ، وقد وصله مسلم وابن منده في «كتاب الإيمان » ، ووقع في بعض روايات الكتاب موصولاً .

• ٢٤٢٠ عن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النَّبي عِلْ قالَ:

« سَيِّدُ الاسْتِغْفارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أنتَ رَبِّي ، لا إله إلا أنتَ ، خَلَقْتَني وأَنا عَبْدُك ، وأَنا على عَهْدَكَ وَوَعْدكَ ما استطعْتُ ، أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنعمَتِك عَلَيَّ ، وأَبُوءُ [لَكَ ٧/١٥٠] بِذَنْبِي ، فَاغْفِر لي ؛ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا بنعمَتِك عَلَيَّ ، وأَبُوءُ [لَكَ ٧/١٥٠] بِذَنْبِي ، فَاغْفِر لي ؛ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا بنعمَتِك عَلَيَّ ، وأَبُوءُ إلَّكَ ٧/١٥٠] بِذَنْبِي ، فَاغْفِر لي ؛ فَإِنَّهُ لا يَغْفِر أَلذُّنُوبَ إلا أَنْتَ ، قَالَ : وَمَنْ قالَها مِنَ النَّهارِ مُوقِناً بِهَا ، فَماتَ مَنْ يَوْمِه قَبْلَ أَنْ يُصْبِح ؛ فَهو مِنْ أَهْلِ الجَنة » . الجَنّة ، وَمَنْ قالها مِنَ اللّيلِ وَهُو مُوقِنَ بِها ، فَماتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِح ؛ فَهو مِنْ أَهْلِ الجَنة » .

٣ ـ باب اسْتِغْفارِ النبيِّ عِلَيْ في اليوم والليلة

٢٤٢١ ـ قالَ أبو هُريرَةَ : سَمِعْتُ رسُول الله عِلَيْ يَقُولُ :

« والله إنِّي لأسْتغفِرُ الله وأتوبُ في اليوم أكثر مِنْ سَبعين مرَّةً » .

٤ - باب التَّوْبة

١٣٠٢ ـ قالَ قتادة : ﴿ تُوبُوا إلى الله تَوْبةً نَصُوحاً ﴾ : الصّادقةَ النّاصِحةَ .

عَنْ نَفْسه (١) قالَ : عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ حَديثَان : أَحدُهُما عنِ النَّبِي عَلَيْ والآخرُ عَنْ نَفْسه (١) قالَ :

۱۳۰۲ ـ وصله عبد بن حميد عنه .

<sup>(</sup>۱) قلت: هكذا وقعت الرواية في هذا «الصحيح»؛ ليس فيها بيان المرفوع من الموقوف، وقد وجدت البيان في رواية هنّاد في «الزهد» (۲۸۸/ ٤٤٨/۲)، وعنه الترمذي (۲٤٩٩ ـ ٢٤٩٩) عن شيخه أبي معاوية بإسناد «الصحيحين»، فساقه بتمامه مبيناً الموقوف من المرفوع، فقال: قال رسول الله على أبي معاوية ، ولكنه لم يَسُقُ لفظه. وبه روى النسائي في الترمذي: «حديث حسن صحيح». وعلقه المؤلف على أبي معاوية ، ولكنه لم يَسُقُ لفظه. وبه روى النسائي في «الكبرى» (٤١٥/٤) ، وابن حبان (٦١٧/٨/٢ ـ الإحسان) المرفوع منه . ورواه البغوي في «شرح السنة» (٥/٥٠ ـ ٢٨) بتمامه من طريق أخرى . وكذا البيهقي في «سننه» (١٨٨/١٠ ـ ١٨٨) من طريق أبي أسامة بإسنادهما ، لكنه قدم المرفوع على الموقوف، وعلقه البخاري أيضاً ، ولم يسق لفظه ، وروى مسلم (٩٢/٨) المرفوع منه .

إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَه كَأَنَّه قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلِ يَخَافَ أَنْ يَقَعَ عَلَيهِ ، وإِنَّ الفاجرَ يَرى ذُنُوبَهُ كَذُبابٍ مِرَّ على أَنْفِه ، فقال به هكذا(٢) . قال أبو شهابِ بيده فوْق أنفِهِ .

#### ٢٤٢٣ - ثُمَّ قالَ :

« لله أَفْرِحُ بِتَوْبِهِ عبده مِنْ رجُلِ نَزَل مَنْزِلاً وبه (٣) مَهْلَكَةٌ ، وَمَعهُ رَاحِلتُهُ ، عَلَيْها طَعامُهُ وَشَرابُهُ ، فَوَضَعَ رأْسَهُ فنام نَوْمةً ، فاسْتَيقظَ وقدْ ذَهَبتْ راحلتُهُ ، حتى اشْتَدّ عليه الحَرُّ والعَطشُ أَوْ ما شاء الله ، قال : أَرجعُ إلى مكاني ، فرجعَ فنامَ نوْمةً ، ثم رفع رأسه ، فإذا راحلتُه عنده »(٤) .

٢٤٢٤ - عَنْ أَنس رَضيَ الله عنهُ قال : قال رسولُ الله عليه :

« الله أَفْرِحُ بِتوبة عبدهِ مِنْ أَحدِكُمْ سَقَطَ على بَعيرِهِ ؛ وقد أَضَلَّهُ في أَرْضِ فلاة (٥)» .

# ٥ - باب الضَّجْع على الشِّقِّ الأَيمنِ

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٥٥٧ / ج ١).

#### ٦ - باب إذا بات طاهراً

(قلت: أسند فيه حديث البراء المتقدم برقم ١٤٣ / ج ١ ، ويأتي « ٩ ـ باب » وفيه الدعاء من فعله عليه ) .

<sup>(</sup>٢) أي : نحاه بيده ، وهو من إطلاق القول على الفعل .

<sup>(</sup>٣) كذا في روايات الكتاب . وفي رواية الإسماعيلي عن أبي شهاب ـ شيخ شيخ البخاري ـ بسند المؤلف في الحديث بلفظ : « بِدَرَةٍ » ، وكذا في جميع الروايات خارج البخاري ؛ عند مسلم وأصحاب السنن والمسانيد وغيرهم ، و(الدوية) هي القفرُ والمفازة .

<sup>(</sup>مهلكة) أي : يهلك من حصل بها .

<sup>(</sup>٤) هذا هو المرفوع ، والذي قبله هو الموقوف كما جزم به النووي والعسقلاني وغيرهما .

<sup>(</sup>٥) أي : مفازة ليس فيها ما يؤكل ولا ما يشرب . ا هـ (شارح) .

٧ - باب ما يقولُ إذا نام ؟

٨ - باب وَضْع اليدِ اليُّمْني تحتَ الخَدِّ الأيمنِ

٧٤٢٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِي الله عَنْهُ قال:

كَانَ النبيُّ عِيْدٍ إِذَا أَخِذَ مضجَعَهُ مِنَ اللَّيلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحت خدِّه ، ثُمَّ يَقُولُ:

« اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَموتُ وأَحيا » ، وإذا استَيْقظَ قال :

« الحمدُ لله الذي أَحْيانا بَعْدما أَماتنا وإليه النُّشور » .

[( تُنشِرُها )<sup>(٦)</sup> تُخْرِجُها ].

٩ - باب النَّوْم على الشِّقِّ الأَيْمنِ

٢٤٢٦ - عَنِ البَراءِ بنِ عازبٍ قالَ :

كَانَ رَسُولُ الله عَلِي إذا أوى إلى فِراشِهِ نَامَ على شِقِّه الأَيْمَنِ ، ثُمَّ قالَ :

« اللهُمَّ أَسْلَمتُ نَفْسي إليْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إليْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْري إليْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْري إليْكَ ، وَأَجَاتُ ظَهْري إليْكَ ؛ رَغْبَةً وَرَهبَةً إليْكَ ، لا مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجا مِنْكَ إلا إليْكَ ، آمَنْتُ بِكِتابِكَ الّذي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبيِّكَ الذي أَرْسلْتَ » . وقالَ رسُولُ الله عَلَيْ :

« مَنْ قالهُنَّ ثُمَّ ماتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ ماتَ على الفِطْرةِ  $^{(\vee)}$  .

﴿ اسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ : مِن الرَّهْبة .

<sup>(</sup>٦) بالتاء الفوقية ، والذي في القرآن : ﴿ننشرها ﴾ بالنون .

<sup>(</sup>٧) مضى هذا الدعاء من أمره ﷺ في «ج١/ ٤ ـ الوضوء/ ٧٩ ـ باب » .

( مَلَكُوتٌ ) : مُلْكٌ ، مَثَلُ رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَموتٍ ، تَقُولُ : تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَن نَرْحمَ .

# ١٠ - باب الدُّعاءِ إذا انْتبهَ باللَّيْلِ الدُّعاءِ السَّبيحِ عِنْدَ المنامِ التَّكْبيرِ والتَّسْبيحِ عِنْدَ المنامِ

الرَّحى [ما تَطْحن ، فَبَلَغها أن رسولَ اللهِ عَلَيْها السَّلام شَكَتْ ما تَلْقی فی یَدها مِنَ الرَّحی [ما تَطْحن ، فَبَلَغها أن رسولَ اللهِ عَلَیْ أُتی بسَبْی ٤٨/٤] ، فَأَتَتِ النبی عَلَیْ الرَّحی تَسْأَلهُ خَادِماً ، فلم تَجِدْهُ ، فَذَكَرَتْ ذلك لِعائشة ، فلمّا جاء [النبی علی ۱۲۰۸/٤] وَتُدْ أَخْبَرَتُهُ [بَحِیء فاطمة] ، قال : فجاءنا وقَدْ أَخَذْنا مَضاجِعنا ، فذهبت [ل] أَقُومُ ، فقال : « علی مکانک » ، (وفی روایة : فذهبنا لنقوم ، فقال : « علی مکانکما » ) ، فَجَلسَ فقال : « علی مکانکما » ) ، فَجَلسَ بَیْنَنا ، حتّی وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَیْه علی صَدْری ( وفی روایة : بطنی ۲ / ۱۹۳) ، فقال :

« ألا أدلُّكما على ما هُو خَيْرٌ لَكُما مِنْ خادِم ؟ إِذاَ أَوَيْتُما إلى فِراشِكُما ، أو أخذتما مضاجعَكما ، فكبِّرا [ الله ] ثلاثاً ( في رواية : أربعاً ) وثلاثين ، وسَبِّحا ثلاثاً وثلاثين ، فَهذا خَيْرٌ لَكُما مِنْ خادِمٍ » ، [فما تركتُهُنَّ بَعدُ . قيل : ولا ليلة صِفِينَ ؟ ١٩٣/٦] .

١٢ - باب التَّعوُّذِ والقِراءَةِ عِنْدَ المنام

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم «ج٣ /٦٤ ـ المغازي / ٨٥ ـ باب ») .

۱۳ - بساب

#### ٢٤٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرِيْرَة قالَ : قالَ النبيُّ عِنْ أَبِي هُرِيْرَة قالَ :

« إِذا أَوَى أَحَدُكُمْ إلى فِراشِهِ ، فَلْيَنْفُضْ فِراشَهُ بِداخِلَة إِزَارِهِ ، ( وفي رواية : فلينفضه بصَنِفَةِ ثوبه ثلاث مرات ١٦٩/٨) ، فَإِنّه لا يَدْري ما خَلَفَهُ عَلَيه ، ثُمَّ يَقُولُ :

بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْها ، ( وفي رواية : فَاغْفَر لها ) ، وَإِنْ أَرْسَلْتَها فَاحْفَظُها بَمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِينِ » .

#### 18 - باب الدُّعاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم «ج١ /١٩ ـ التهجد /١٤ ـ باب» ) .

10 - باب الدُّعاء عِنْدَ الخَلاء

( قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم « ج ١ / ٤ - الوضوء / ٩ - باب » ) .

١٦ - باب ما يَقولُ إذا أَصْبَحَ ؟

٢٤٢٩ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ :

كَانَ النبيُّ عَلَيْهِ إِذَا أَخِذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ :

« اللَّهُمَّ باسْمِكَ أموتُ وأحيا ، ( وفي رواية : نموت ونحيا ) » ، فإذا اسْتَيْقظَ

#### قال:

« الحمدُ لله الذي أَحْيانا بعدَما أَماتَنا ، وإليه النُّشُورُ » .

١٧ - بأب الدُّعاءِ في الصَّلاةِ

• ٢٤٣٠ ـ عَنْ عائشَةَ :

﴿ ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ ولا تُخافِتْ بِها ﴾ ؛ أُنْزِلَتْ في الدُّعاء .

١٨ - باب الدُّعاءِ بعْدَ الصَّلاةِ

٧٧١ - وقالَ أبو موسى : قال النبيُّ على :

« اللهُمَّ اغْفِرْ لِعُبيْدٍ أبي عامِرٍ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ » .

٢٠ - باب ما يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ في الدُّعاءِ

٢٤٣١ ـ عَنِ ابْنِ عَبّاسِ قال:

حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَة مَرَّةً ، فإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلاثَ مِرارٍ ، ولا تُملَّ النَّاسَ هذا القُرانَ ، ولا أَلْفِينَّكَ تأتي القَوْمَ وَهُمْ في حَديث مِنْ حَديثهم ، فَتَعُصُّ عَلَيْهِم فَي حَديث مِنْ حَديثهم فَتَعُصُّ عَلَيْهِم فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَديثَهُم ، فَتُملُّهُمْ ، ولكِنْ أَنْصِتْ ، فإذا أَمَرُوكَ فَحدَّنْهُم وهُمْ يَشتَهونَهُ ، فَانْظُ رِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبُهُ ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ وَمُحابَهُ لا يَفْعَلُونَ إلا ذلك . يَعْني : لا يَفْعلُونَ إلا ذلك الاجْتناب .

٢١ - باب لِيَعْزِم المسألة ؛ فإنَّهُ لا مُكْرِهَ لَهُ

٢٤٣٢ - عَنْ أبي هُريرةَ رضِيَ الله عنْهُ أنّ رسُولَ الله عِلْ قالَ :

« لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم : اللَّهُمَّ اغْفِر لي إنْ شئت ، اللهُمَّ ارْحمني إنْ شئت ، [ارزُقني إنْ شئت ، و ١٩٣/ ليَعْزِم المسألة ؛ فإنَّه [يفعل ما يشاء] ؛ لا مُكْرِهَ لَه أَ» .

٧٧١ ـ هذا طرف من حديث لأبي موسى مضى موصولاً في « ج٣ برقم ١٨٠١»

#### ٢٢ ـ باب يُسْتجابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

٢٤٣٣ ـ عَنْ أبي هُرَيرة أنّ رسُولَ الله عِلَيْهِ قالَ :

« يُسْتَجابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يقُولُ : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجِبْ لي » .

٢٣ - بأب رَفْع الأيْدي في الدُّعاءِ

٧٧٢ ـ وَقَالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ : دَعَا النبيُّ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَرَأَيْتُ بياضَ إِبْطَيْه .

٧٧٣ - وقال ابْنُ عُمَرَ: رَفع النبيِّ عَلَيْهِ يَدَيهِ: « اللهُمَّ إِنِّي أَبْرأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنعَ خالدٌ ».

٧٧٤ ـ عن أنس عَنِ النبيِّ عِلْمَ : رَفَعَ يَدَيُّهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ .

٢٤ - باب الدُّعاءِ غَيْرَ مُسْتَقْبلِ القِبْلَةِ

( قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم «ج١ /١١ \_ الجمعة /٣٤ \_ باب ») .

٢٥ - باب الدُّعاءِ مُسْتقبلَ القبْلَة

(قلت: أسند فيه حديث عبدالله بن زيد المتقدم «ج١ /١٩ ـ الاستسقاء /٤ ـ باب»).

٢٦ - باب دَعْوةِ النبيِّ الخادِمِةِ بِطُولِ العُمْرِ (^) ، وبِكُثْرةِ مالِهِ (قلت: أسند فيه حديث أنس الآتي قريباً « ٤٨ - باب ») .

٧٧٢ ـ هذا طرف من حديثه المشار إليه أنفاً.

٧٧٣ ـ هذا طرف من قصة غزوة بني جذيمة ، وقد مضت في (ج٣ / برقم ١٨٠٨) .

٧٧٤ ـ هذا معلّق ، وقد مضى موصولاً في «ج١ / برقم ٥١٤» .

<sup>(</sup>٨) قلت : يشير المؤلف إلى بعض طرق الحديث التي فيها دعاؤه على لأنس بطول العمر . أخرجه في «الأدب المفرد» (٦٥٣) ، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٧٤١ و ٢٥٤١) .

## ٢٧ - باب الدُّعاءِ عِنْدَ الكَرْبِ

٢٤٣٤ - عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يقولُ ( وفي رواية : يدعو بهن ١٧٨/٨) عِنْدَ الكَرْبِ :

« لا إله إلا الله العظيم ( وفي رواية : العليم ١٧٧/٨) الحليم ، لا إله إلا الله وربُّ العَرْشِ ، وَرَبُّ العَطيم ، لا إله إلا الله ربُّ السماوات ، وَرَبُّ الأرْضِ ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَريم » .

٢٨ - باب التَّعوُّذِ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ

٢٤٣٥ ـ عَنْ أبي هُريرة قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَتَعَوَّذُ ، ( وفي رواية : قال : « تعوذوا ٢١٥/٧) مِنْ جَهْدِ<sup>(٩)</sup> الشَّقَاءِ ، وَسُـوءِ القضاءِ ، وشماتَةِ الأعْداءِ» .

قالَ سُفْيانُ : الحديثُ ثلاثٌ ، زِدْتُ أنا واحِدةً ، لا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ (١١) .

٢٩ - باب دُعاءِ النبيِّ ﴿ اللَّهُمَّ الرَّفيقَ الأعلى

. (« باب » ، مند فيه حديث عائشة المتقدم «ج٣ /٦٤ ـ المغازي / ٨٥ ـ باب » ) .

· ٣ - باب الدُّعاءِ بالمُوْتِ والحياةِ

٢٤٣٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عنه قال : قال رسُولُ الله عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عنه قال :

<sup>(</sup>٩) (الجَهد) بفتح الجيم وضمها: المشقة .

<sup>(</sup>١٠) (الدرك) بفتح الراء ، وقد تسكن : هو الإدراك واللحوق . ا هـ من «شرح العيني» .

<sup>(</sup>١١) جاء في رواية عن سفيان أنها « شماتة الأعداء » . واعتمدها الحافظ ، وقال : « وعرف من ذلك يقين الخصلة المزيدة » .

« لا يَتَمَنَّينَ أَحَدٌ مِنْكُمُ المؤت لِضُرِّ نَزَلَ بهِ ، فإن كان لا بُدَّ مَتَمنِّياً لِلْموتِ فَلْيَقُلِ: اللهُم أَحْيِني مَا كَانَتِ الحِياةُ خَيْراً لي ، وتَوَفَّني إذا كانت الوفاةُ حيْراً لي .

( وفي طريق أخرى عنه قال: لولا أني سمعت النبي على يقول: « لا تتمنوا الموت » ، لتمنيت ١٣٠/٧ ) .

٣١ ـ باب الدُّعاءِ للصِّبْيانِ بالبَركة ، ومَسْحِ رُؤوسِهِمْ

٧٧٥ ـ وقال أبو موسَى : وُلِدَ لي غُلامٌ ، ودَعَا لَهُ النبيُّ إِلَّهِ بِالبَرَكةِ .

٧٤٣٧ \_ عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبرني عَبْدُاللهِ بنُ ثَعْلَبَة بنِ صُعَيْرٍ \_ وكانَ رسُولُ اللهِ عَنْ ثَعْلَبَة بنِ صُعَيْرٍ \_ وكانَ رسُولُ اللهِ عَنْهُ (\*) (٧٧٦ \_ وفي رواية معلقة : مَسَح وجْهَهُ عامَ الفتح ٥/٥٥) \_ أَنَّهُ رأى سعْدَ بن أبي وقَّاص يوترُ بركعة .

٣٢ - باب الصّلاة على النّبيّ عليه

٢٤٣٨ ـ عَنْ أبي سَعيد الخُدْريِّ قال:

قُلْنا: يا رسُولَ الله ! هَذا السَّلامُ عَلَيْكَ ، فَكَيْف نُصلِّي [عليك ؟ ٢٧/٦] قالَ:

« قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّد عَبْدِكَ ورسُولِكَ ، كما صَلَّيْتَ على [آل] إبْراهيمَ ، وبارِكْ على مُحمَّد و [على] آلِ مُحمَّد ، كَما باركتَ على إبْراهيمَ وآل إبراهيمَ ».

٧٧٥ ـ هذا طرف من حديث تقدم موصولاً في «ج٣ / برقم ٢١٥٩» .

<sup>( \* )</sup> في « الفتح » : عينه .

٧٧٦ - وصلها المصنف في « التاريخ الصغير » ، وفيه عبدالله بن صالح ، وفيه ضعف من قبل حفظه .

٣٣ - باب هَلْ يُصَلَّى على غَيْرِ النبيِّ ﷺ ؟ وقَوْلُ اللهِ تَعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِم إِنَّ صَلُواتِك (١٢) سَكنٌ لهُمْ ﴾

٢٤٣٩ - عَنْ أبي حُمَيْد السَّاعديّ أَنَّهُم قالوا:

يا رسول الله ! كيْف نُصلِّي عَلَيْكَ ؟ قال :

« قُولوا : اللهُمَّ صَلِّ على مُحمَّد وأَزْواجِه وذُرِّيته ، كما صَلَّيتَ على آلِ إِبْراهيم ، وبارك على محمد وأزواجِه وذُرِّيَّته كما باركت على آلِ إِبْراهيمَ ، إنَّك حَميدٌ مَجيدٌ » .

٣٤ - باب ٧٧٧ - قَوْلِ النبيِّ ﷺ : « مَنْ اَذَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً ورَحْمةً »

• ٢٤٤ - عَنْ أبي هُرَيرة رضِيَ الله عنه : أنَّهُ سَمعَ النبيَّ عَلَيْ يَقُولُ :

« اللهم ا فَأَيُّما مُؤْمِنِ سَبَبْتُهُ ؛ فاجْعَلْ ذلك لهُ قُرْبةً إليْكَ يَوْمَ القِيامَةِ »(١٣) .

**٣٥ ـ باب** التَّعوُّذِ مِنَ الفِتَنِ

( قلت : أسند فيه حديث أنس الآتي « ٩٦ - الاعتصام / ٣ - باب » ) .

٣٦ - باب التَّعوُّذِ مِنْ غَلَبةِ الرِّجالِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم ١٢٣٤ / ج ٢).

٣٧ - باب التَّعوُّذِ مِنْ عَذابِ القَبْرِ

<sup>(</sup>١٢) قوله : ﴿ صلواتك ﴾ ، كذا بالجمع في نسخة القسطلاني ، وبالتوحيد في نسخة العيني ، وهو التلاوة .

٧٧٧ - هو طرف من حديث أبي هريرة الآتي في الباب موصولاً بنحوه. وقد أخرجه مسلم (برقم ٨٩ - ٩٣)، وأحمد (٢٤٣/٢ و ٣٩٠ و ٣٩٠ و ٤٤٩ و ٤٩٣) من طرق عنه بألفاظ متقاربة أقربها إلى هذا: « اللهم فإنما أنا بشر، فأيمًا مسلم لعنتُه أو آذيتُه فاجعلها له زكاة ورحمة ». رواه أحمد (٣٠/٢) بسند صحيح على شرط الشيخين.

<sup>(</sup>١٣) وأخرجه مسلم (٩٣) بأتم منه ، ولفظه : « اللهم إني اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه ، فأيّما مؤمن سببتُه أو جلدته ، فاجعل ذلك كفارة له يوم القيامة » .

( قلت : أسند فيه حديث أم خالد المتقدم «ج١ /٢٣ - الجنائز /٨٧ - باب» ) .

## ٣٨ - باب التَّعوُّذِ مِنَ البُحْلِ

المعنى عَجُوز المدينة فقالتا : دَخَلَتْ علي عَجُوزان مِنْ عُجُز يَهود المدينة فقالتا لي : [أعاذك الله من عذاب القبر ٢/٢] ، إنَّ أهْلَ القُبور يُعنَّبُونَ في قُبورهم ، فَكذَّ بْتُهما ، ولم أُنعِم (١٤) أَنْ أُصدِّقَهما ، فَخرجتا ، ودَخلَ علي النبي عَلِي النبي ، فقلت : يا رسولَ الله ! إنّ عَجوزَيْن . . وذَكَرْتُ لَهُ ، فقال :

« صَدَقتا ، إِنَّهُم يُعَذَّبُونَ عَذاباً تسْمَعُهُ البَهائِمُ كلُّها » . فما رأَيْتُهُ بَعْدُ في صَلاةٍ إلا تَعَوَّذ مِنْ عذابِ القَبْر .

٣٩ - باب التَّعوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الحيا والمماتِ

( قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٢٣٤ / ج٢ ) .

• ٤ - باب التَّعوُّذِ من المُّأثَمِ والمَغْرَمِ

٢٤٤٢ ـ عَنْ عائِشةَ رضي الله عنها أنَّ النبيَّ عَلَيْهِ كان يقول :

« اللهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ من الكسلِ ، والهَرَمِ ، والمُأْثَمِ ، والمُغْرِم ، ومِنْ فِتْنةِ القَبْرِ ، وعَذابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنةِ الغِنى ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنةِ الغَنى ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنةِ الغَنى ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنةِ الفَقْرِ ، وأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتنةِ المسيحِ الدَّجالِ . اللهمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطايايَ بِماءِ فِتْنَةِ الفَقْرِ ، ونَقِ قُلْبي مِنَ الخطايا كما نَقَيتَ (في رواية : يُنَقَّى ١٦٦/٧) الشَّوْبُ الثَّيْضُ من الدَّنسِ ، وباعِدْ بَيْني وبَيْنَ خَطايايَ كما باعَدْتَ بَيْنَ المشْرِقِ والمَغْربِ » . الأَبْيَضُ من الدَّنسِ ، وباعِدْ بَيْني وبَيْنَ خَطايايَ كما باعَدْتَ بَيْنَ المشْرِقِ والمَغْربِ » .

<sup>(</sup>١٤) قولها : (ولم أنعم) أي : ولم أحسن . ا هـ (شارح) .

٤١ - باب الاستعاذة مِنَ الجُبْن والكَسَل

﴿ كُسالى ﴾ وكسالى واحدٌ.

(قلت: أسند فيه حديث أنس المشار إليه أنفاً).

٤٢ - باب التَّعَوُّذِ مِنَ البُخْل

( البُخْلُ ) والبَخَلُ واحدٌ ، مِثْلُ الحُزْنِ والحَزَنِ .

(قلت: أسند فيه حديث سعد بن أبي وقاص المتقدم برقم ١٢٥١/ ج٢).

٤٣ - باب التَّعوَّذِ مِنْ أَرْذَل العُمُر

﴿ أراذلُنا ﴾ : أسْقاطُنا .

( قلت : أسند فيه حديث أنس المشار إليه آنفاً برقم ١٢٣٤/ ج٢ ) .

٤٤ - باب الدُّعاءِ بِرَفْع الوَباءِ والوَجَع

23 - باب الاستعادَة مِنْ أَرْدَلِ العُمُرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنيا، وفِتْنةِ النَّار

٤٦ - باب الاستعاذة مِنْ فِتْنَة الغِنَى

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الماضي قريباً « ٤٠ ـ باب » ) .

٤٧ - باب التَّعوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْر

(قلت: أسند فيه الحديث المشار إليه آنفاً).

٤٨ - باب الدُّعاء بِكَثْرَةِ المالِ والوَلَد معَ البَركة

٢٤٤٣ ـ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سُليمٍ أَنَّها قالتْ ( وفي رواية عنه قال : قالت أمي ١٥٤/٧) :

يا رَسُولَ الله ! أَنَسٌ خادِمُكَ ، ادْعُ الله كَهُ ، قالَ :

« اللهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ وَوَلَدهُ ، وبارِكْ لَهُ فيما أَعْطَيْتَهُ » .

٤٩ - باب الدُّعاءِ بِكَثْرةِ الوَلَدِ مع البَرَكةِ

(قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم المذكور آنفاً) .

• ٥ - بأب الدُّعاءِ عِنْدَ الاِسْتِخارةِ

(قلت: أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ٥٧٩ / ج ١).

01 - بأب الدُّعاءِ عِنْدَ الوُضوءِ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي موسى المتقدم برقم ١٨٠١/ ج٣) .

٥٢ - بأب الدُّعاء إذا عَلا عَقَبةً

(قلت: أسند فيه حديث أبي موسى المتقدم برقم ١٧٧٠/ ج٣).

٥٣ - باب الدُّعاء إذا هبَطَ وادياً

٧٧٨ ـ فيه حَديثُ جابِر رضي اللهُ عَنْهُ .

(قلت: لم يسند فيه حديثاً).

\$ - باب الدُّعاءِ إذا أرادَ سَفَراً أوْ رَجَعَ
 ٧٧٩ - فيه يَحْيى بنُ أبي إسْحاقَ عن أنس .

 $<sup>^{8}</sup>$  - يشير إلى حديثه المتقدم في « الجهاد » موصولاً ( $^{7}$  / برقم  $^{181}$ ) .  $^{8}$  -  $^{8}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -  $^{9}$  -

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم «ج١ /٢٦ ـ العمرة /١٢ ـ باب» )

٥٥ - باب الدُّعاءِ لِلْمُتَزوِّجِ
 ٥٦ - باب ما يَقُولُ إذا أتى أَهْلَهُ ؟

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٢٠٧٣/ ج٣).

٥٧ ـ باب قوْلِ النبيِّ عِلْمَ : « ﴿ رَبُّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حسنةً ﴾»

٢٤٤٤ ـ عَنْ أنس قالَ : كانَ أَكْثَرُ دُعاءِ النبيِّ عِنْ أنس

« اللهُمَّ آتِنا في الدُّنيا حسنةً ، وفي الآخرةِ حسنةً ، وقِنا عذابَ النَّارِ » .

٥٨ - باب التَّعوُّذِ مِنْ فِتْنةِ الدُّنْيا

(قلت: أسند فيه حديث سعد المتقدم برقم ١٢٥١/ ج٢)

09 - باب تكرير الدُّعاءِ

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٢٢٥٢ ) .

• 7 - باب الدُّعاءِ على المشْرِكينَ

٠٨٠ ـ وقالَ ابنُ مسْعود : قال النبيُّ عِلَيْهِ : « اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهم بسبْع كَسَبْع يوسُفَ » .

٧٨١ ـ وقال : « اللهُمَّ عَلَيْكَ بأبي جهْلِ » .

٧٨٧ ـ وقال ابْنُ عُمَر: دَعا النبيُ عِلَى في الصَّلاةِ: « اللهُمَّ العَنْ فُلاناً وَفُلاناً » ، حتَّى أَنْزَلَ الله عزَّ وجلً : ﴿ لَيْسَ لِكَ مِنَ الأمر شيءٌ ﴾ .

<sup>·</sup> ٧٨ ـ هذا طرف من حديث تقدم موصولاً في « التفسير » (ج٣ / برقم ١٩٤٧) .

٧٨١ ـ هذا طرف من حديث تقدم موصولاً في « ج١ /٤ ـ الوضوء /٧٣ ـ باب » .

٧٨٢ ـ تقدم موصولاً في « غزوة أحد » (ج٣ / برقم ١٧١٩) .

#### 71 - باب الدُّعاءِ لِلمُشْرِكينَ

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٢٩٤/ ج٢).

النبيّ ﷺ: « اللهُم ً اغْفِر لي ما قداًمت ، وما أخرْت )
 أخرْت )

٧٤٤٥ ـ عنْ أبي مُوسى عن النبيِّ إلله أنَّهُ كانَ يَدْعو بهذا الدُّعاءِ:

« ربِّ اغْفِر لي خَطِيئتي ، وجَهْلِي ، وإسْرافِي في أَمْري كُلِّهِ ، وما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي ، اللهُم اغْفِر لي خَطاياي ، وعَمْدي ، وَجَهْلي ، ( وفي رواية : جدِّي ) ، وهَزْلِي ، وكُلُّ ذَلكَ عِنْدي ، اللهُمَّ اغْفِر لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَرْتُ ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ المُقَدِّمُ ، وأَنْتَ المُؤخِّرُ ، وأنت على كُلِّ شيء قديرٌ » .

٦٣ - باب الدُّعاءِ في السَّاعَةِ التي في يَوْم الجُمْعَةِ

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم «ج١ /١١ ـ الجمعة /٣٦ ـ باب » ) .

النبيِّ النبيُّ النبي

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم «٧٨ ـ الأدب /٣٥ ـ باب »).

70 - باب التّأمين

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم « ج١ /١٠ - الأذان /١١١ - باب » ) .

٧٨٣ ـ هو طرف من الحديث الموصول في الباب.

٧٨٤ ـ هو طرف من حديث عائشة تقدم موصولاً «٧٨ ـ الأدب /٣٥ ـ باب » .

#### 77 - باب فَضْلِ التَّهْليلِ

٢٤٤٦ ـ عنْ أبي هُرَيْرةَ رَضي الله عنهُ: أنَّ رسُول الله عنه قال:

« مَنْ قال : لا إله إلا الله ، وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قديرٌ ؛ في يَوْم مائة مرة ؛ كانتْ لهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقابِ ، وكُتِبَتْ لَهُ مائة حَسَنة ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مائةُ سَيِّئة ، وَكَانتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطانِ يَوْمَهُ ذلك ، حَتّى يُمْسِي ، ولَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بأَفْضلَ مِمَّا جاء ، إلا رَجُلٌ عَمِلَ أكْثرَ مِنْه » .

٢٤٤٧ ـ عَنْ عَمْرو بن مَيْمون قال:

«مَنْ قال عشْراً ؛ كانَ كمَنْ أعتقَ رقَبةً (١٥) مِنْ وَلَدِ إسْماعيلَ».

( وفي رواية : عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ربيع بن خُثَيْمٍ مِثْلَه .

فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فقال: مِنْ عَمْرِو بن مَيْمون ، فأَتَيْتُ عَمْرَو بن مَيْمون ، فأَتيتُ عَمْرَو بن مَيْمون ، فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فقال: مِنَ ابْنِ أبي لَيْلى ، فأتيتُ ابنَ أبي ليْلى ، فقُلتُ : مِمَّنْ سَمِعتَه ؟ فقال : مِنْ أبي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ يُحَدِّثُهُ عَنِ النبيِّ عَلِيُ ) .

٧٨٥ ـ عن عَمْرِو بن مَيْمُون عِنِ ابْنِ مَسْعُود ٍ قُولَهُ .

<sup>(</sup>١٥) كذا وقع في رواية المصنف رحمة الله عليه ، ووقع في رواية مسلم الآتية : « أربعة أنفس» ، وهي المحفوظة في حديث أبي أيوب هذا ، ثم إن الحديث اختصره المصنف رحمه الله تعالى ، وساقه مسلم بتمامه (٢٦٩٣) ، ولفظه : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ؟ عشر مرات ؟ كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » .

وعمرو بن ميمون تابعي ثقة كبير مخضرم ، أدرك الجاهلية ، وظاهر أنه موقوف عليه ، لكن الرواية الآتية تبيّن أنه مسند مرفوع عن أبي أيوب رضي الله عنه . وقد اختلف الرواة في إسناده اختلافاً كثيراً بينه المصنف بذكر روايات عدة معلقة ، ثم رجح رواية عمرو بن ميمون هذه المسندة كما يؤخذ من شرح الحافظ .

٧٨٥ ـ صورته صورة المعلق ، وقد وصله النسائي وغيره .

٧٨٦ ـ ورَواهُ أبو مُحَمَّد الحَضْرَميُّ عنْ أبي أيُّوبَ عنِ النبيِّ على :

« كان كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبةً مِنْ وَلَد إِسْماعيلَ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الله : والصَّحِيحُ قَوْلُ عَمْرٍهِ .

وقالَ الحافظُ أَبُو ذَرِّ الهَرَويُّ: صَوابُهُ عُمَرَ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ (١٦) .

٧٧ - باب فَصْلِ التَّسبيح

٧٤٤٨ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله عِيْدُ قال:

« مَنْ قالَ : سُبْحانَ اللهِ وبِحَمدِهِ في يَوْمٍ مِاثَةَ مرَّةٍ ؛ حُطَّتْ (١٧) خَطاياهُ ، وإنْ كَانَتْ مِثْل زَبَدِ البَحْر » .

٦٨ ـ باب فضل ذِكْرِ اللهِ عَزُّ وجَلَّ

٢٤٤٩ - عَنْ أَبِي مُوسِي رَضِيَ الله عَنْهُ قال : قال النبيُّ عَنْهُ

« مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ والَّذي لا يَذْكُرُ ؛ مَثَلُ الحيِّ والميِّتِ »(١٨) .

• ٧٤٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قالَ رسُولُ اللهِ عِلْهِ :

« إِنَّ للهِ ملائِكَةً يَطُوفُونَ في الطُّرُقِ ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فإذا وَجَدُوا قَوْماً

٧٨٦ ـ هذه الرواية معلقة ، وقد وصلها أحمد (٤١٤/٥ ـ ٤١٥) ، والحضرمي لا يعرف ، وروايته منكرة لخالفتها لرواية عمرو الثقة .

(١٦) قلت: يعني الذي روى الرواية المسندة عن أبي أيوب الأنصاري .

(١٧) قوله : (حطت خطاياه ) ، وفي الشرح المطبوع : (حطت عنه خطاياه) .

(١٨) كذا رواه المصنف رحمه الله تعالى ، وخالفه جماعة من الأثمة منهم مسلم في « صحيحه » (٧٧٩) فرووه بلفظ: « مثل البيت الذي يذكر الله فيه ، والبيت الذي لا يذكر الله فيه ؛ مثل الحي والميت » ، وهو المحفوظ . فراجع « الفتح » إن شئت .

يَذْكُرُونَ اللهَ تَنادَوْا: هَلُمُّوا إلى حَاجَتكُمْ ، قال: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنحَتهمْ إلى السَّماء الدُّنيا ، قالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُم عَزَّ وجلَّ - وَهُو أَعْلَمُ منْهُم - : ما يَقولُ عبادي ؟ قالُوا : يقولونَ : يُسَبِّحونَكَ ، ويُكبِّرونَكَ ، ويَحْمَدونَكَ ، ويُمْجِّدونك ، قال : فيقُولُ : هَلْ رأَوْني ؟ قالَ : فَيَقُولُونَ : لا والله ما رَأُوْكَ ، قالَ : فيقُولُ : كَيْفَ لَوْ رأَوْني ؟ قالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأُوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لِكَ عِبادَةً ، وأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً ، وأَكْثَر لِكَ تَسْبيحاً ، قال : يَقُولُ : فَما يَسْأَلُوني ؟ قالَ : يَسْأَلُونَكَ الجِنَّةَ ، قال : يَقُولُ : وَهَلْ رَأُوْها ؟ قالَ : يَقُولُونَ : لا والله يا ربِّ! ما رأَوْها ، قال : يقُولُ : فَكَيْف لوْ أَنَّهمْ رأوْها ؟ قالَ : يقولونَ : لَو أنَّهمْ رأوْها كانُوا أشدَّ عليْها حرصاً ، وأشدَّ لها طلباً ، وأعظمَ فيها رغْبةً ، قال : فَممَّ يَتعوَّذُونَ ؟ قال : يقُولونَ : منَ النَّار ، قال : يَقولُ : وهَلْ رَأَوْها ؟ قال : يَقُولون : لا والله ما رأوْها ، قال : يقولُ : فكيفَ لوْ رأوْها ؟ قال : يقولون : لوْ رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً ، وأَشدَّ لها مَخافةً ، قال : فيقولُ : فأشْهدُكم أنِّي قد غَفَرْتُ لَهُم ، قال : يقُول ملكٌ مِنَ الملائِكَة : فيهمْ فلانٌ لَيْسَ مِنهم ، إنَّما جاء لحاجة ، قالَ : هُمُ الجُلَساءُ لا يَشْقى بهمْ جَليسُهُمْ ».

79 - باب قوْل : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله

(قلت : أسند فيه حديث أبي موسى المتقدم برقم ١٧٧٠/ ج٣ ) .

• ٧ - باب للهِ عزَّ وجلَّ مائةُ اسْم غيْرَ واحِد

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي « ٩٧ ـ التوحيد /١٢ ـ باب » ).

٧١ - باب الموْعِظَةِ ساعَةً بعْدَ ساعة

(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم « ج١ /٣ - العلم /١٣ - باب » ) .

# بِسمالِلهُ الرَّحَمَٰ الرِّحَيْمِ

#### ٨١ ـ كتاب الرقاق

ا ـ باب ما جاء في الصِّحَّةِ والفَراغ ، و «لا عَيْشَ إلا عَيْشُ الآخِرةِ » ٢٤٥١ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهُما قال : قال النبيُّ عَيِّلَهُ : « نعمتان مغْبونٌ فيهما كَثيرٌ من النَّاس : الصِّحَّةُ والفَراغُ » .

Y ـ باب مثل الدُّنيا في الآخرة ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الحَياةُ الدُّنيا لَعِبُ ولَهُو وَإِينَةٌ وتَفَاخُرٌ بِيْنَكُمْ وتكاثُرٌ في الأمْوالِ والأوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثَ أَعجبَ الكُفّارَ نباتُهُ ثُم يَهيجُ فتراهُ مُصْفراً ثُمّ يكُونُ حُطاماً وفي الآخرة عذابٌ شديدٌ ومَغْفِرةً مِن اللهِ ورضُوانٌ وما الحياةُ الدُّنيا إلا متاعُ الغُرور ﴾

٢٤٥٢ - عَنْ سَهْلِ [بن ِسعد ٍ رضي الله عنه ٢٠٢/٣] قالَ : سَمِعْتُ النبيَّ يَقُولُ :

« مَوْضِعُ سَوْط فِي الجَنَّة خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فيها ، ولَغَدوةٌ في سبيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فيها » .

٣ - باب قوْلِ النبيِّ عَلَيْ : « كُنْ في الدُّنْيا كأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عابِرُ سبيلٍ » ٢٤٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمرَ رضي الله عنْهما قال : أَخذ رسولُ الله عَلَيْ بمَنْكبي فقال :

« كُنْ في الدُّنْيا كأَنَّكَ غريبٌ ، أو عابِرُ سبيلٍ »(١) . وكانَ ابْنُ عُمَرَ يقُولُ :

إِذَا أَمْسيْتَ فَلَا تَنْتَظِر الصَّباحَ ، وإِذَا أَصْبحْتَ فَلَا تَنْتَظِر المساءَ ، وخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لمرضكَ ، وَمِنْ حياتكَ لموتكَ .

عنِ النّارِ وَطُولِهِ ، وقوْلِ الله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عنِ النّارِ وَطُولِهِ ، وقوْلِ الله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحِ عنِ النّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَا مَتَاعُ الغُرورِ ﴾ ، ﴿ بِمُزَحْزِحِهِ ﴾ : بِمُباعِدِهِ ، وقَوْلِهِ : ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا ويُلْهِهِمُ الأملُ فسوْفَ يعلمون ﴾

١٣٠٣ - وقال عليًّ : ارْتحَلَتِ الدنيا مُدبرةً ، وارْتحَلَتِ الآخرةُ مُقْبلةً ، ولكلِّ واحدة منهما بَنُونَ ، فكُونوا مِنْ أبناءِ الآخرةِ ، ولا تكونوا مِن أبناءِ الدُّنيا ، فإنَّ اليومَ عملٌ ولا حِسابَ ، وغداً حسابٌ ولا عَمَلَ .

٢٤٥٤ - عَنْ عَبْدِالله رَضي الله عَنْه قال:

خطَّ النبيُّ عَلَيْ خطاً مُربَّعاً ، وَخطَّ خطاً في الوسطِ خارِجاً مِنْهُ ، وخطَّ خُطَطاً صِغاراً إلى هذا الذي في الوَسطِ ، مِنْ جانِبِه الذي في الوَسطِ ، وقال :

« هذا الإنسانُ ، وهذا أجُلُهُ مُحيطٌ به ، أو قد أحاطَ به ، وهذا الذي هُو خارجٌ

<sup>(</sup>١) قلت: وقد أعلُّ بعض الأئمة إسناد هذا الحديث بالعنعنة ، ولم يستطع الحافظ دفعه ، ولكنه قال: «وللحديث طريق أخرى عند النسائي عن ابن عمر مرفوعاً ، وهذا عا يقوي الحديث المذكور ، لأن رواته من رجال الصحيح ، وإن كان اختلف في سماع عبدة من ابن عمر » .

قلت: وكذلك أخرجه أحمد (١٣٢/٢) وزاد في أوله: «اعبد الله كأنك تراه وكن . . .» ، وسنده صحيح ، والاختلاف المذكور ، لم يتعرض الحافظ لذكره في « التهذيب » ، بل ذكر عن أحمد أن عبدة لقي ابن عمر في الشام . والله أعلم .

١٣٠٣ ـ وصلـه ابن أبـي شيبة في « المصنف » ، وابن المبـارك في « الزهـد » ، وأبو نعـيم في « الحلية » بسند مجهول عنه مرفوعاً ، وروي مرفوعاً عنه وعن غيره .

أملُهُ ، وهذه الخُطط الصِّغارُ : الأعْراضُ ، فإِنْ أَخْطأهُ هذا نهَ شَهُ هذا ، وإِنْ أَخْطأهُ هذا نَهَشَهُ هذا » .

٣٤٥٥ - عَنْ أنسِ بنِ مالِك قال: خطَّ النبيُّ عَلَيْ خُطوطاً ، فقال:
 « هذا الأمَلُ ، وهذا أَجَلُهُ ، فَبَيْنَما هُو كذلك إذْ جاءَهُ الخطُّ الأقرَبُ » .

على من بلغ سِتِّينَ سنةً فقدْ أَعْذَرَ اللهُ إليْهِ في العُمُرِ ؛ لِقَوله :
 أو لمْ نُعَمِّرْكُم ما يتَذَكَّرُ فيه مَنْ تذكَّرَ وجاءَكُمُ النَّذيرُ ﴾

٢٤٥٦ ـ عَنْ أبي هُرَيْرة عن النبيِّ عِنْ قال :

« أَعْذَرَ اللهُ (٢) إلى امْرىء أخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بِلَّغَهُ ستِّينَ سنةً » .

٧٤٥٧ ـ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال : سَمعْتُ رسولَ الله عليه يَقُولُ :

« لا يَزالُ قلْبُ الكبير شاباً في اثْنَتَيْن : في حبِّ الدُّنيا ، وطولِ الأملِ » .

٢٤٥٨ ـ عنْ أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه :

« يَكْبَرُ (٣) ابنُ آدمَ ، ويكْبَرُ (٣) معَهُ اثْنانِ : حُبُّ المالِ ، وطُولُ العمرِ » .

٦ ـ باب العَملِ الذي يُبْتغى به وجْهُ اللهِ تعالى

#### ٧٨٧ ـ فيه سَعْدٌ .

<sup>(</sup>٢) الإعذار: إزالة العذر، والمعنى أنه لم يبق له اعتذار ، كأن يقول: لو مدّ لي في الأجل لفعلت ما أُمِرْتُ به .

<sup>(</sup>٣) بفتح الموحدة في الأول ، وبه وبالضم في الثاني ؛ كما في (الشارح) . لكن الشائع فيما عدا كبر السن هو الضم .

٧٨٧ - يشيبر إلى حديثه المتقدم موصولاً في «ج١ /٢٣ - الجنائز /٣٦ - باب »، وفيه : «إنك لن تخلف فتعمل عملاً صالحاً [ تبتغي به وجه الله ] ؛ إلا ازددت به درجة ورفعة » .

#### ٧٤٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ :

« يَقُولُ الله تَعالى : مَا لِعَبْدي المؤمِنِ عِنْدي جَزَاءٌ إذا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِن أَهْلِ الدُّنْيا ، ثُمَّ احْتَسَبَهُ ؛ إلا الجنَّةُ » .

# ٧ - باب مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرةِ الدُّنْيا والتَّنافُسِ فيها

م ـ بابِ قُوْلِ الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقِّ فَلا تَغُرَّنَكُم الحياةُ الدُّنيا ولا يَغُرَنَّكُم بِاللهِ الغَرورُ . إِنَّ الشَّيطانَ لَكُمْ عِدُوِّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوَّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِن أَصْحَابِ السَّعيرِ ﴾ ، جَمْعُهُ سُعُرٌ

١٣٠٤ \_ قالَ مُجاهِد : ﴿ الغَرور ﴾ : الشَّيْطَانُ .

(قلت: أسند فيه حديث عثمان المتقدم برقم ١٠٤ / ج ١).

٩ - باب ذَهاب الصَّالِحينَ ، ويُقالُ: الذِّهابُ: المطَّرُ

• ٢٤٦ - عنْ مِرْداسٍ الأَسْلَميِّ - [وكان من أصحاب الشجرة ٥/٦٣] - قال :

قال النبيُّ عِيلًا:

« يذْهبُ الصَّالحونَ الأوَّلُ فالأوَّلُ ، ويبْقى حُفالةٌ كَحُفالَةٍ (١) الشَّعيرِ أو التَّمْرِ ، لا يُباليهِمُ اللهُ بالةً (٥) ( وفي رواية : لا يعبأ الله بهم شيئاً )» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الله : يُقَالُ : حُفَالَةٌ وَحُثَالَةٌ .

• ١ - باب ما يُتَّقى مِنْ فِتْنَةِ المَالِ، وقوْلِ الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمُوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةً ﴾

١٣٠٤ - وصله الفريابي بسند صحيح عنه .

<sup>(</sup>٤) (الحفالة): الرديء الساقط عند الغربلة.

<sup>(</sup>٥) وقوله : ( لا يباليهم الله بالة ) أي : لا يرفع الله لهم قدراً ، ولا يقيم لهم وزناً .

## ٢٤٦١ - سَمِعْتُ ابْنَ عبّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عِيْكِ يَقُولُ:

« لَوْ أَنَّ لاَ بْنِ آدَمَ مِثْلَ واد مالاً ، لأَحبَّ أَنَّ لهُ إليْه مِثْلَهُ ، وَ [ولوْ كَانَ لاَ بْنِ آدَمَ واديانِ مِنْ مال لاَ بْتغى ثالِثاً ، و] لا يَمْ لأُ عَيْنَ ( وفي رواية : جوفَ ) ابْنِ آدَمَ إلا التُّرابُ ، ويَتُوبُ اللهُ على مَنْ تابَ »(\*) .

قال ابنُ عبّاس : فلا أَدْري مِنَ القُرآنِ هُوَ أَمْ لا ؟ قال ( عطاء ) : وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبيْرِ يَقُولُ ذلك على اللِّنبَرِ .

٢٤٦٢ عن عَبَّاسِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْد قال : سمِعْتُ ابْنَ الزَّبَيْر على المِنْبَر بِمَكَّةَ في خُطْبتهِ يقُولُ : يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يقولُ :

« لَوْ أَنَّ ابْنَ آدمَ أُعْطِيَ وادِياً مَلاً مِنْ ذهبٍ ؛ أحبًّ إليْهِ ثانِياً ، وَلَوْ أُعْطِيَ ثانياً ؛ أَحَبُّ إليه ثالثاً ، ولا يَسُدُّ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلا التَّرابُ ، ويَتُوبُ اللهُ على مَنْ تابَ » .

٢٤٦٣ ـ عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله عليه قال :

« لوْ أَنَّ لا بْنِ آدَمَ وادياً مِنْ ذهب ؛ أحبَّ أَنْ يكونَ لهُ وادِيانِ ، ولنْ يَمْلاَ فاهُ إلا التَّرابُ ، ويتُوبُ اللهُ على منْ تابَ » .

التَّكَاثُرُ ﴾ (٧) .

<sup>(\*)</sup> هذا الحديث متواتر عندي كما بينت في «الصحيحة» (٢٩١٧ ـ ٢٩١٧) ، وقول ابن عباس: فلا أدري . . إلخ ، فيه إشعار بأن هناك آيات منسوخة التلاوة ، وهذا الحديث منها كما جاء في أكثر من حديث ، وذلك من قول عبد الله بن أبى أوفى الآتى: كنا نرى . . . بالفتح على الراجع . وراجع «الصحيحة» .

<sup>(</sup>٦) قوله : (نَرى) بفتح النون أي : نعتقد ، ولأبي ذر (نُرى) بضمها أي : نظن . (شارح) .

 <sup>(</sup>٧) قلت : هذا الحديث من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبيّ . ففيه رد على من يظن أن البخاري لم يحتج بحماد بن سلمة ، وعلى البيهقي في قوله : إن البخاري تركه ! فتنبه .

الله عَضِرَةٌ حُلْوَةٌ »، وقالَ الله عَضِرَةٌ حُلُوةٌ »، وقالَ الله عَضِرَةٌ حُلُوةٌ »، وقالَ الله تعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهواتِ مِنَ النِّساءِ والبَنينَ والقَناطيرِ المقنْطرةِ من الذَّهبِ والفَضَّةِ والخَيْلِ المُسوَّمةِ والأنعام والحرثِ ذلك متاعُ الحياةِ الدُّنيا ﴾ .

١٣٠٥ ـ قال عُمَرُ: اللهُمَّ إِنَّا لا نسْتَطيعُ إِلا أَنْ نَفْرَحَ مِا زَيَّنْتَهُ لنا ، اللهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ أَنْ أَنْفِقَهُ في حَقِّهِ .

( قلت : أسند فيه مختصر حديث حكيم بن حزام المتقدم برقم 2.7 / 7.5 ) .

١٢ - باب ما قدَّمَ مِنْ مالِهِ فَهُوَ لَهُ

٧٤٦٥ - عن عبد الله ( بن مسعود ) : قال النبيُّ على :

« أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ؟» .

قَالُوا : يَا رَسُولَ الله ! مَا مِنَّا أَحَدُ إِلاَ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيه ، قَال :

« فإنَّ مالَهُ ما قدَّمَ ، ومالُ (^) وارثِهِ ما أخَّرَ » .

المُكْثِرونَ هُمُ المُقِلُونَ » ، وقَوْلُهُ تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَياةَ الدُّنْيا وزِينَتَها نُوَفِّ إليْهِم أَعمالَهُم فيها وهُم فيها لا يُبْخَسونَ . أولئِكَ الذين ليسَ لَهُم في الآخرةِ إلا النّارُ وحَبِطَ ما صَنَعُوا فِيها وباطلٌ ما كانُوا يَعْملونَ ﴾

٢٤٦٦ - عَنْ أبي ذَرِّ رَضيَ الله عنهُ قالَ : خَرَجْتُ ليْلَةً مِنَ الليالي ، فإذا

۱۹۸۷ - هو طرف من حدیث حکیم بن حزام ، وقد مضی موصولاً في « ج ۱ / ۲۵ - الزکاة  $^{\circ}$  - باب » . ومن حدیث أبی سعید فیه «٤٩ - باب » .

١٣٠٥ - وصله الدارقطني في « غرائب مالك » بإسناد منقطع عنه ، وأخر موصول لكنه ضعيف .

(٨) قوله : (ومال) بالرفع في اليونينية وغيرها . ( شارح ) .

رَسُولُ الله عِلَيْ يَمْشي وَحْدَهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسانُ ، قال : فظنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشي مَعَهُ إِنْسانُ ، قال : فظنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشي مَعَهُ أَحَدٌ ، قَال : « مَنْ هذا ؟» . قُلْتُ : أَبُو ذَرِّ ، جَعَلَني الله فداءكَ ، قال : « يا أبا ذَرِّ ! تَعالَهُ »(٩) ، قال : فَمَشَيْتُ مَعَهُ ساعَةً [في حَرَّةِ المدينَةِ ، فَاسْتَقْبَلَنا أُحُدٌ ، فقال : « يا أبا ذَرِّ ! » . قُلْتُ : لَبَيْكَ يا رسُولَ الله ! قال :

« ما يَسُرُّني أَنَّ عِنْدي مِثْلَ أُحُد هذا ( وفي رواية : أنه تحوّل لي ٨٢/٣) ذَهَباً تَمضي عليَّ ثالِثةٌ وعِنْدي مِنهُ دِينارٌ ، إلا شَيْئاً أَرْصُدُهُ لِدَيْنِ ، إلا أَنْ أَقُولَ به في عِبادِ اللهِ هَكذا ، وهكذا ، وهكذا » . عَنْ يمينه ، وعن شماله ، ومِنْ خَلْفِه ، ثُم مشى [ وأرانا بيده ، ثم قال :

« يا أبا ذرِّ!» ، قلت : لبيك وسعديك يا رسول الله ! ١٣٧/٧] ، فقال :

« إِنَّ المَكْثرين هُمُ المُقِلُونَ ( وفي رواية : الأقلون ) يوْم القِيامَة ، إلا مَنْ أَعْطاهُ اللهُ خيْراً ، وَنَوْراءَهُ ، وَعَمِلَ فيهِ خَيْراً ، اللهُ خيْراً ، وَوَراءَهُ ، وَعَمِلَ فيهِ خَيْراً ، [وقليلٌ ما هم ١٧٧/٧] » ، قال : فمَشَيْتُ مَعَهُ ساعَةً فَقَال لي :

« اجْلِسْ ههُنا [لا تَبْرَح]» ، قال : فأجلسني في قاع (١١) حَولَهُ حِجارةٌ ، فقالَ لي :

« اجْلِس ههُنا حتَّى أرجعَ إليكَ ( وفي رواية : مكانك ، لا تبرك حتى أتيكَ )» .

<sup>(</sup>٩) قوله: (تعاله) بهاء السكت ، ولأبي ذر (تعال) بإسقاطها . (شارح) .

<sup>(</sup>١٠) قوله : (فنفح فيه) أي : أعطى .

<sup>(</sup>١١) قوله : (في قاع) أي : أرض سهلة مطمئنة انفرجت عنها الجبال . ا هـ شارح .

قال : فانْطَلَق في الحرّة [في سواد الليل] حَتَّى لا أراه ، [فسمعت صوتاً قد ارتفع ، فتخوَّفت أن يكون قد عَرَض للنبيِّ عَلَيْ ، فأردت أن آتيه ، فذكرت قوله لي : « لا تبرح حتى آتيك » ، فلم أَبْرَحْ] فَلَبِثَ عَنِّي ، فأطالَ اللَّبْثَ(١٢) ، ثُمَّ إني سمعتُه وهو مُقْبِلٌ ، وهو يقولُ : « وإنْ سرق ، وإنْ زنَى » ، قال : فلما جاء لمْ أَصْبِرْ حَتّى قُلْت : يا نبيَّ الله ! جعلني الله فداءك ! مَنْ تُكلِّمُ في جانب الحرّة ، ما سمعت أَحَداً يَرْجع اليُكَ شَيْئاً ؟ [لقد سمعت صوتاً ، تخوفت ، فذكرت له ، فقال : « وهل سمعته ؟» . قلت : نعم .] قال :

« ذلك جبريل عليه السّلامُ ، عَرَض لي في جانب الحرَّةِ ؛ قال : بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ باللهِ شيئاً دَخَلَ الجنَّةَ ، قُلْتُ : يا جبريلُ ! ( وفي رواية : قلت : يا رسولَ الله ! ) وإنْ سرق وإنْ زَنى ؟ قال : نعمْ ، قال : قُلْت : وإنْ سرق وإنْ زَنى ؟ قال : « نَعمْ ، وإنْ شَربَ الخمْرَ » . قال : نعمْ ، وإنْ شَربَ الخمْرَ » .

٧٤٦٧ ـ [عن أبي الدرداء نحوه ١٣٧/٧] (١٣١) .

قالَ أَبُو عَبْدِ الله : حَديثُ أبي صالح عَنْ أبي الدَّرْداءِ مُرْسَلٌ لا يَصِحُ ، إِنِّما أَرَدْنا للمَعرفةِ (١٤) ، والصحيحُ حَديثُ أبي ذَرِّ .

<sup>(</sup>١٢) قوله : (اللبث) بفتح اللام وضمها . (شارح) .

<sup>(</sup>١٣) قلت: وأخرجه أحمد أيضاً (٢/٧٤) مثله ، إلا أن فيه: « وإن رغم أنف أبي الدرداء». وسنده صحيح ، وإعلال المصنف إياه بالإرسال ـ ويعني الانقطاع ـ الظاهر أنه على قاعدته في اشتراط الملاقاة ، وعدم الاكتفاء بالمعاصرة ؛ خلافاً للجمهور ، وكأنه لذلك لم يذكروا في ترجمة أبي صالح ـ واسمه ذكوان ـ قول البخاري الآتي أنه مرسل . وما يشهد لصحته أنه تابعه عطاء بن يسار عن أبي الدرداء ، وإن أعله المصنف بالإرسال أيضاً ، فقد ثبت سماعه منه عند جمع كما يأتي .

<sup>(</sup>١٤) أي : لنعرف أنه قد روي عنه ، لا لأنه يحتج به .

٧٨٩ ـ قيلَ لأبي عَبْدِ الله : حديثُ عَطَاءِ بن يَسارِ عنْ أبي الدَّرْداء؟ قال : مُرْسَلٌ أَيْضاً ، لا يَصحُّ ، والصَّحيحُ حديثُ أبي ذَرٌّ ، وقال : اضربُوا على حديث أبي الدَّرداءِ هذا(١٥) ؛ إِذا ماتَ قال : لا إِله إلا الله عِنْدَ المؤتِ .

1 ٤ - باب قوْلِ النبيِّ عَلِيْهِ : « ما أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُد ِ ذَهَباً »

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أبي ذر المذكور آنفاً).

10 - باب الغنى غنى النَّفْس ، وقوْلُ الله تعالى : ﴿ أَيَحسَبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَبَنينَ ﴾ إلى قولِه تعالى : ﴿ مِنْ دُونِ ذلكَ هُمْ لها عامِلُونَ ﴾

١٣٠٦ ـ قال ابْنُ عُييْنةَ : لمْ يعْمَلُوها ، لا بُدَّ مِنْ أن يعْملُوها .

٢٤٦٨ - عَنْ أبي هُريرةَ عَنِ النبيِّ عِلَيْ قال:

« لَيْسَ الغنِي عنْ كَثْرَةِ العَرَض ، ولكنَّ الغِنَى غِنى النَّفْسِ » .

١٦ - باب فضل الفَقْر

١٧ - باب كيْفَ كان عيشُ النبيِّ على وأصْحابِ وتَخلِّهمْ مِنَ

الدُّنيا ؟

٧٨٩ - وصل النسائي ، وابن أبي حاتم في « التفسير » ، والطبراني في « المعجم » ، والبيهقي في « الشعب » ، وقد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من أبي الدرداء عندهم جميعاً إلا النسائي ، قال الحافظ: قال البيهقي: حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذر ، وإن كان فيه بعض معناه . قال الحافظ : وهما قصتان متغايرتان ، وإن اشتركتا في المعنى الأخير ، وهو سؤال الصحابي بقوله: «وإن زنى ، وإن سرق» ، واشتركتا أيضاً فى قوله: « وإن رغم » .

<sup>(</sup>١٥) قلت : يعنى قوله في الحديث : « من مات لا يشرك . . . إلخ» . إنما هو إذا مات .

١٣٠٦ - لم يخرجه الحافظ.

٣٤٦٩ عن أبي هُريرةَ قال: الله الذي لا إله إلا هُوَ، إنْ كنْتُ لاعتَمِدُ بكَبِدي على الأرْضِ مِنَ الجُوعِ، وإنْ كُنتُ لاَ شُدُّ الحجرَ على بَطْني منَ الجُوعِ، ولقد إصابني جَهدٌ شديدٌ، ف ١٩٦/٦] قعدْتُ يوْماً على طريقهِم الذي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، أَصَابني جَهدٌ شديدٌ، ف ١٩٦/٦] قعدْتُ يوْماً على طريقهِم الذي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمرَّ أَبُو بكرٍ، فسأَلْتُهُ عَنْ آية مِنْ كتابِ الله ، ما سألتُهُ إلا ليُشْبِعَني ، فمرَّ ولم يفْعل، ثُمَّ مرَّ بي عمرُ [بن الخطاب] فَسَأَلْتُهُ عَنْ ( وفي طريق: فَاستَقْرَأْتُهُ ) آية مِنْ كتاب الله ، ما سألتُهُ إلا ليُشْبِعني ، فمرَّ فَلمْ يَفْعَل ، ( وفي الطريق الأخرى: فدخل داره ، وفتحها عليَّ (١٦١) ، فمشيئتُ غير بعيد ، فخرَرْتُ لوجهي من الجَهدِ والجوعِ ) ، ثُمَّ مرَّ بي أَبُو القاسِم عَلَيْ ، ( وفي الطريق الأخرى: فإذا رسول الله عَلَيْ قائمٌ على رأسي ) ، فتَبَسَّم حينَ رآني ، وعرف ما في نَفْسي ، وما في وجهي ، ثم قال:

« أبا هِرِّ !» . قلتُ : لبَّيْك يا رسول الله ! [وسعدَيْكَ ، فأخذ بيدي فأقامني] ، قال : « الْحَقْ » ، ومضى [بي إلى رَحْلِهِ]، فتَبِعْتُهُ ، فَدَخَل ، فاسْتأذَنَ ، فأذِنَ لي ، فذخل ، فوَجَد لبناً في قَدَح ( وفي الطريق الأخرى : عُسِّ )(١٧) فقال :

« منْ أينَ هذا اللَّبنُ ؟» . قالُوا : أهداهُ لك فلانٌ أو فُلانةٌ ، قال :

« أبا هرِّ !» . قُلْتُ : لَبَّيْك يا رسُول الله ! قال :

« الْحَقْ إلى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي » . قالَ : وأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلامِ ، لا يَأْوُونَ إلى أَهْلِ ولا مال ، ولا على أحد ، إذا أَتتْهُ صَدَقةٌ بعَثَ بِها إليْهِمْ ، ولَمْ يَتَناوَلْ مِنْها شَيْئاً ، وإذا أَتتُهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إليْهِمْ ، وأصابَ مِنْها ، وَأَشْرَكَهُمْ فيها ،

<sup>(</sup>١٦) أي : قرأها علي ، وأفهمني إياها .

<sup>(</sup>١٧) هو القدح الكبير .

فساءَني ذلك ، فقُلْت : وما هذا اللَّبنُ في أهْلِ الصُّفّة ! كُنْت أَحَق أَنا أَنْ أُصيبَ مِنْ هذا اللَّبَنِ شَرْبة أَتَقوَى بها ، فإذا جاء أمَرني ، فكُنْت أَنا أُعْطيهم وما عَسى أَنْ يبْلُغني مِنْ هذا اللَّبنِ ؟ ولَمْ يَكنْ مِنْ طاعة الله وطاعة رسُوله على الله على الله على عنه فدعوتُهم ، فأَقبَلُوا ، فاسْتأذنُوا ، فأذِن لَهُم ، وأَخذُوا مَجالِسَهُم مِنَ البَيْتِ ، قال :

« يا أبا هِرِّ !» . قُلْتُ : لبَّيْكَ يا رَسُولَ الله ! قال :

«خُذْ فَأَعْطِهِمْ » ، قالَ : فَأَخَذْتُ القَدَحَ ، فجعلتُ أُعطيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرِبُ حتّى يَرُوى ، ثُمَّ يَرُدُّ عليَّ القَدَحَ ، فَعُطيهِ الرُّجلَ فيَشْرِبُ حتّى يَرُوى ، ثُمَّ يَرُدُّ عليَّ القَدَحَ ، فَيَشْرِبُ حتّى يَرُوى ، ثُمَّ يَرُدُّ عليَّ القَدَحَ ، حَتّى انْتهيْتُ إلى النبيِّ وقدْ رَوِيَ فَيَشْرَبُ حَتّى يَرُوى ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القدَحَ ، حَتّى انْتهيْتُ إلى النبيِّ وقدْ رَوِيَ القوْمُ كُلّهُم ، فأَحذَ القدح فَوضَعَهُ على يدِه ، فنظرَ إليَّ فتَبَسَّمَ ، فقالَ :

« أبا هِرِّ !» . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يا رسُولَ الله ! قال : « بَقيتُ أَنا وأَنْتَ » ، قُلْتُ : صَدَقْتَ يا رسُولَ الله ! قال : « اقْعُدْ فاشْرَبْ » ، فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ ، فقالَ : [ « عُد ف] اشْرَب [يا أبا هريرة ! » ، فَعُدْتُ ] فشَرِبْتُ [ثم قال : « عُدْ » ، فعدتُ فشربت حتى اشْرَب [يا أبا هريرة ! » ، فعدتُ اللهَ اللهَ اللهَ عَلْنَ اللهَ القَدَحَ ، فَحَمِد اللهَ وَسَمّى ، وشَربَ الفَضْلَة .

[قال: فلقيتُ عمرَ، وذكرتُ له الذي كان من أمري، وقلت له: تولّى اللهُ ذلك من كانَ أحق به منك يا عُمر! والله لقد استقرأتُكَ الآية، ولأَنا أقرأُ لها منك! قال عمر: والله لأَنْ أكونَ أدخلتُكَ أحبُ إليِّ من أن يكونَ لي مثل حُمْرِ النَّعَم].

<sup>(</sup>١٨) أي : كالسهم الذي لا ريش له في الاستواء .

• ٢٤٧٠ ـ عن عائِشة رضي الله عنها قالت :

ما أكَلَ آلُ مُحمّد عِنْ أَكْلَتيْنِ (١٩) في يوم إلا إحداهما تَمْرٌ.

٢٤٧١ - عَنْ عائشةَ قالتْ:

كان فِراشُ رسُولِ اللهِ عِيْنِ أَدَم ، وَحشْوُهُ مِنْ ليف (٢٠) .

٢٤٧٢ - عَنْ عائشةَ رضي الله عَنْها قالت :

كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فيه ناراً ، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ والمَاءُ ، إلا أَنْ نُؤْتَى بِاللُّحَيْمِ(٢١) .

٢٤٧٣ ـ عَنْ أبي هُريرَةَ رضي الله عنهُ قال : قال رسولُ الله عِليه :

« اللَّهُمَّ ارْزقْ (٢٢) آلَ مُحَمَّد قُوتاً » .

١٨ - باب القَصْد والمداوَمَة على العَمَل

٢٤٧٤ ـ عَنْ أبي هُريرةَ رضي الله عَنْهُ قال : قال رسُولُ الله عِنْهُ :

« لَنْ يُنَجِّيَ أَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ » ، (وفي طريق:

« لن يُدخِلَ أحداً عملهُ الجنةَ » ١٠/٧ ) ، قالُوا : ولا أنتَ يا رسُولَ الله ؟ قال :

« ولا أنا ، إلا أنْ يتغمَّدني الله بـ [فضل و] رحْمة ، [ف] سَدِّدُوا وقارِبُوا ،

<sup>(</sup>١٩) قوله : (أكلتين) بفتح الهمزة وضمها . عيني .

<sup>(</sup>٢٠ ) قوله : (من أدم) ، وهو جلد مدبوغ . وفي بعض الروايات : (وحشوه ليف) . أفاده الشارح .

<sup>(</sup>٢١) قوله: (باللحيم) بالتصغير للتقليل، ويروى: (باللحم).

<sup>(</sup>٢٢) كذا رواه المصنف رحمه الله تعالى ، وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه ـ كلهم في الزهد ـ بلفظ : « اللهم اجعل رزق . . . » ، وهو المعتمد كما قال الحافظ .

واغْدُوا ورُوحُوا ، وشَيءٌ مِنَ الثُلْجَةِ (٢٣) ، والقصْدَ القصْدَ تَبْلُغُوا » .

٧٤٧٥ ـ عَنْ عائشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله عِنْ قالَ :

« سدِّدُوا وقاربُوا [وأبْشِرُوا] وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُم عَمَلُهُ الجِّنَّةَ » .

[قالوا: ولا أنْتَ يا رسُولَ الله ؟ قالَ:

« ولا أنا ؛ إلا أنْ يَتَغَمَّدَني الله بِمَغْفِرَةٍ ورَحْمة ] ، وأنَّ أَحبَّ الأَعْمالِ أدومُها إلى الله (٢٤) وإنْ قَلَّ » .

١٣٠٧ - وقالَ مُجاهِدٌ : ﴿ سديداً ﴾ سداداً : صدقاً .

## ١٩ - باب الرَّجاءِ مَعَ الخَوْفِ

١٣٠٨ ـ وقالَ سُفْيانُ: ما في القُرآنِ آيَةٌ أَشدُ عليَّ مِنْ ﴿ لَسْتُمْ على شيءٍ حَتّى تُقِيموا التَّوْراةَ والإنجيلَ وما أُنْزِلَ إليْكُم مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ .

( قلت : أسند فيه حديث أبى هريرة المتقدم برقم ٢٣١٨ ) .

٢٠ - باب الصَّبْر عَنْ مَحارِمِ اللهِ ، ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجَـْرَهُمْ
 بِغَيْر حِسابٍ ﴾

١٣٠٩ ـ وقال عُمَرُ: وَجَدْنا خَيْرَ عَيْشِنا بالصَّبْرِ.

<sup>(</sup>٢٣) (الدلجة): سير الليل، وقوله: (القصد القصد) نصب على الإغراء: أي: الزموا الطريق الوسط المعتدل.

<sup>(</sup>٢٤) قوله : (إلى الله) مقدم على قوله : (أدومها) في بعض النسخ .

١٣٠٧ ـ وصله الطبري والفريابي .

١٣٠٨ \_ مضى في «ج٣ / التفسير /٥ \_ المائدة ٧٨٣ \_ أثر » ، وأنه لم يقف الحافظ عليه .

١٣٠٩ ـ وصله أحمد في « الزهد » ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » بسند صحيح عن مجاهد قال : قال عمر . وابن المبارك في « الزهد » من وجه آخر عن مجاهد به . وأخرجه الحاكم من رواية مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر .

## ٢١ - باب ﴿ وَمَنْ يتوكَّلْ على اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾

١٣١٠ ـ قالَ الرَّبيعُ بنُ خُتَيْمٍ : مِنْ كُلِّ ما ضاقَ على النَّاس .
 ( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس الآتي برقم ٢٥٠٩ ) .

## ٢٢ - باب ما يُكرَهُ مِنْ قيلَ وقالَ

اكْتُبْ إليّ بحديث سمعتَهُ مِنْ رسول الله ﷺ ، ( وفي رواية : ما سمعت النبي المُعيرة : أنّ مُعاوية كتب إلى المُعيرة : أن اكْتُبْ إليّ بحديث سمعتَهُ مِنْ رسول الله ﷺ ، ( وفي رواية : ما سمعت النبي يقول خلف الصلاة ٢١٤/٧ ) . قال : فكتّبَ إليّه المغيرة ( وفي رواية : قال : أملى عليّ المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية ٢٠٥/١ ) : إنّي سمعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرافِهِ مِنَ الصَّلاةِ ( وفي رواية : في دبر كل صلاة مكتوبة [إذا سلم ١٥١/٧] ) :

« لا إله إلا الله ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له ، له المُلْكُ ، ولَهُ الحَمْدُ ، وهُو على كُلِّ شيءٍ قدير ( ثلاث مرات ) ، [اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ]» . [٧٩٠ ـ قال : ثم وفدْتُ بعدُ إلى معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك القول] .

٢٤٧٧ ـ قالَ : [وكتَبَ إليه أنه ٨ / ١٤٣] وكانَ يَنْهَى عَنْ قيلَ وقالَ ، وكثْرةِ السُّؤَالِ ، وإضاعَةِ المالِ ، و [كان ينهى عن] مَنْع وهات (٢٥) ، وعُقوقِ الأُمَّهاتِ ، ووأُدِ البَناتِ ، ( وفي رواية : قال :

١٣١٠ ـ وصله الطبراني وابن أبي حاتم .

٧٩٠ ـ هذا معلق ، وقد وصله أحمد ومسلم .

<sup>(</sup>٢٥) قوله : (ومنع وهات) أي : حرم عليكم منع ما عليكم إعطاؤه ، وطلب ما ليس لكم أخذه . ا هـ عيني .

« إن الله حرَّم عليكم عقوقَ الأمهاتِ ، ووأدَ البناتِ ، ومنعَ وهاتِ ، وكَرِهَ لكم قيلَ وقالَ ، وكثرةَ السؤالِ ، وإضاعةَ المالِ » ٨٧/٣) .

١٣١١ ـ [وقال الحسن : جدٌّ : غني] .

٣٣ ـ باب حِفْظِ اللِّسانِ ، ٧٩١ ـ وقوْلِ النبي ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمَنُ بِاللهُ واليومِ الآخرِ فلْيقُل خيْراً أو ليصمتْ » ، وقوْلِ الله تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قول إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتيدٌ ﴾

٢٤٧٨ - عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْد عَنْ رسولِ الله عِلْ قال :

« مَنْ يَضْمَنْ ( وفي رواية : تَوَكَّل ٢٠/٨) لي ما بيْن لَحْيَيْهِ ، وما بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ ( وفي رواية : توكَّلتُ له بالجنةِ )» .

٢٤٧٩ ـ عن أبي هريرة سمع رسول الله علي يقول:

« إن العبد لَيَتَكلَّمُ بالكلمةِ ما يتبينُ فيها ، يزلُّ بها في النارِ أبعدَ ما بينَ الشرقين » .

• ٢٤٨ ـ عنْ أبي هُريرةَ عنِ النبيِّ عِنْ قال :

« إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكلَّمُ بِالكلمةِ مِنْ رِضُوانِ الله ، لا يُلْقي لها بالاً ، يرْفَعُ الله بِها

١٣١١ ـ وصله ابن أبي حاتم وعبد بن حميد من طريقين عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وأنه تعالى جَدُّ ربنا ﴾ ؛ قال : غنى ربنا .

٧٩١ ـ هو طرف من حديث تقدم موصولاً «٧٨ ـ الأدب /٨٥ ـ باب » .

دَرَجات، وإنَّ العبْدَ ليتَكلَّمُ بالكلِمةِ مِنْ سَخَطِ الله ، لا يُلْقي لَها بالاً يَهْوي بِها في جَهنَّم »(٢٦) .

٢٤ - باب البُكاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم « ج١٠/ - الأذان /٣٦ - باب » ) .

٢٥ - باب الخَوْفِ مِنَ اللهِ

٢٦ - باب الانتهاء عن المعاصي

٢٤٨١ ـ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنْهُ أنَّهُ سَمعَ رَسُولَ الله عِلَيْ يَقُولُ:

« إنَّما مَثَلِي ومثَلُ النَّاسِ كمثلِ رجُلِ اسْتوقَدَ ناراً ، فلمّا أضاءتْ ما حَوْلَهُ ، جَعَلِ الفراشُ وهذه الدَّوابُّ التي تقعُ في النَّارِ يقَعْنَ فيها ، فجَعَلَ الرَّجلُ ينْزِعُهُنَّ وَيَعْلِبْنَهُ ، فيَقْتَحِمُنَ فيها ، فأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فيها » .

٧٧ - باب قوْلِ النبيِّ ﷺ : « لَوْ تَعلمونَ ما أَعْلَمُ لَضحِكْتُم قليلاً ، ولبَكَيْتُم كثيراً »

<sup>(</sup>٢٦) قلت: هذا الحديث في سنده عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار بسنده عن أبي هريرة ، وعبد الرحمن ضعفه الجمهور من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين ، ومنهم الذهبي والعسقلاني ، وقد خالفه الإمام مالك في «موطئه» فرواه عن أبيه عبد الله بن دينار ، مخالف للفظه ولإسناده ، أوقفه على أبي هريرة مرفوعاً بلفظ آخر مخالف للفظه ، وتجد تفصيل هذا الإجمال في كتابي « الضعيفة » (١٢٩٩) ، وكأنه لذلك قال الأصبهاني في «ترغيبه» : «حديث غريب» .

## ٢٨ - باب حُجِبَتِ النَّارُ بالشَّهواتِ

٢٤٨٣ ـ عَنْ أبي هُريرةَ أنَّ رسُولَ الله عِلَيْ قالَ :

« حُجِبَتِ النَّارُ بالشَّهَواتِ ، وحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ » .

۲۹ ـ باب « الجنَّةُ أقربُ إلى أحدِكم من شِراكِ نَعْلِهِ ، والنَّارُ مِثْلُ ذلك »

٢٤٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ (بن مسعود) رضي الله عنه قال: قال النبيُّ عَلِيهِ :

« الجَنَّةُ أَقْرِبُ إلى أَحَدِكُمْ مِنْ شِراكِ نعْلِهِ ، والنَّارُ مِثْلُ ذلك » .

• ٣ - باب لِيَنْظُرْ إلى مَنْ هُو أَسْفلَ مِنْهُ ، ولا يَنْظُرْ إلى مَنْ هُو فوقّهُ

٧٤٨٥ ـ عنْ أبي هُريرةَ عن رسولِ اللهِ عِلَيْ قال:

« إذا نظرَ أحدُكُمْ إلى مَنْ فُضِّلَ عليهِ في المالِ والخَلْقِ ، فليَنْظُرْ إلى مَنْ هُوَ أَسفَلَ مِنهُ (٢٧) » .

## ٣١ - باب مَنْ هَمَّ بِحسنة أَوْ بِسَيِّئة

٣٤٨٦ - عَنِ ابْنِ عبّاسٍ رضي الله عنهُما عنِ النبيِّ عَلَيْ فيما يَرْوي عنْ ربّهِ عزّ وجلَّ قال : قال :

« إِنَّ الله كَتَب الحسناتِ والسَّيِّئاتِ ، ثُم بيَّنَ ذلكَ ، فمنْ همَّ بِحَسنة فَلَمْ يَعْمَلُها كَتَبَها اللهُ لَهُ عِندَهُ حَسَنَةً كامِلةً ، فإنْ هُوَ همَّ بِها فَعَمِلَها كَتَبَها اللهُ لَهُ عِندَهُ

<sup>(</sup>٢٧) زاد مسلم: « فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » .

عَشَرَ حَسَناتٍ ، إلى سبْعمائة ضعف ، إلى أضعاف كثيرة ، ومَنْ همَّ بِسيِّئة فَلَمْ يَعْملْها كَتَبها الله لَهُ سيِّئة واحدةً » . كَتَبَها الله لَهُ عَندهُ حَسَنةً واحدةً » .

## ٣٢ - باب ما يُتَّقى مِنْ مُحقَّراتِ الذُّنوبِ

٢٤٨٧ - عَنْ أَنَس رضي الله عنهُ قال: إِنَّكُمْ لتَعمَلُونَ أَعْمَالاً هي أَدقُّ في أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُ (٢٨) على عَهْدِ النبيِّ ﷺ الموبِقاتِ(٢٩).

قال أبُو عبداللهِ: يَعْني بِذلك المهْلِكاتِ.

٣٣ - باب « الأعمالُ بالخواتيم » ، وما يُخافُ مِنْها

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث سهل بن سعد المتقدم برقم ١٢٨١/ ج٢).

٣٤ - باب العُزْلةُ راحَةٌ مِنْ خُلاَطِ السَّوْءِ (٣٠)

٣٥ - باب رَفْع الأمانة

﴿ ٢٤٨٨ - عن حُذَيْفَةَ قال : حَدَّثَنا رسُولُ الله ﷺ حَديثَيْنِ ، رأَيْتُ أَحَدَهُما ، وأَنتَظِرُ الآخرَ ، حَدَّثَنا :

«أَنَّ الأمانةَ نَزَلتْ في جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ ، [ونزل القرآن ١٣٩/٨] ، ثُمَّ عَلِمُوا مِن القُرآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا من السُّنَّةِ » .

### وحَدَّثَنا عنْ رَفْعها قالَ :

<sup>(</sup>٢٨) قوله : ( إن كنا نعدٌ ) ، وفي العينيّ : (نعدها) . قال : وعند الأكثرين : (لنعدها) .

<sup>(</sup>٢٩) قوله : ( الموبقات ) ، قال العينيّ : وفي رواية الأكثرين : (من الموبقات) .

 <sup>(</sup>٣٠) قوله: ( خُلاط السوء ) بهذا الضبط ؛ جمع خليط ، وهو جمع غريب ، ويجوز أن يكون خلاط بكسر
 الخاء وتخفيف اللام مصدراً من المفاعلة وسين السوء مضمومة في بعض النسخ ، ونص الشارح ما تراه .

« ينامُ الرَّجُلُ النَّوْمةَ فَتُقْبَضُ الأمانةُ مِنْ قلْبِهِ ، فَيَظلُّ أَثَرُها مثل أثر الوَكْتِ ، ثم ينامُ النَّومة فتُقْبض ، فيبْقى أثَرُها مِثْلَ المَجْلِ ، كَجَمْرٍ دحْرَجْتَهُ على رِجْلِكَ فَنَهُ النَّومة فتُومْن ، فيبْقى أثرُها مِثْلَ المَجْلِ ، كَجَمْرٍ دحْرَجْتَهُ على رِجْلِك فَنَهُ النَّاسُ يتبايعونَ ، فلا يَكادُ أَحَدٌ فَنَهُ النَّاسُ يتبايعونَ ، فلا يَكادُ أَحَدٌ يُؤدِّي الأمانةَ ، فيتقالُ : إنَّ في بَني فُلان رَجُلاً أميناً ، ويُقالُ لِلرَّجلِ : ما أعْقَلَه! وما أَجْلدهُ! وما أَجْلدهُ! وما في قلْبِه مِثْقالُ حبَّة خرْدل مِنْ إيمان .

وَلَقد أتى عليَّ زمانٌ ، وَما أُبالي أَيُّكُمْ بايَعْتُ ، لَئِنْ كان مُسْلِماً ، ردَّهُ عَلَيَّ الإِسْلامُ ، وإنْ كان نصْرانياً ردَّهُ عليَّ ساعيه ، فأمّا اليومَ فما كُنْتُ أُبايعُ إلا فُلاناً وفُلاناً .

٢٤٨٩ \_ قالَ الأصْمَعيُّ وأبو عَمْرِو وغَيْرُهُما:

( جَذْرُ قُلُوبِ الرِّجال ) : الجَذْرُ : الأصْلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ .

وَ ( الوَّكْتُ ) : أَثَرُ الشَّيءِ اليَسيرُ مِنْهُ .

وَ (المَجْلُ): أَثَرُ العملِ في الكَفِّ إذا غَلُظ .

• ٢٤٩٠ عن عَبْدِالله بن عُمر رضي الله عَنْهما قال : سَمِعْتُ رسُول الله عَلَيْهِ الله عَنْهما قال : سَمِعْتُ رسُول الله عَلَيْهِ الله عَلْهُ الله عَلَيْهِ الله الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ الله الله عَلَيْهِ الله الله عَلَيْهِ الله الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ الللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَ

« إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ المَائةِ ، لا تَكَادُ تَجِدُ فيها راحِلَةً » .

٣٦ - باب الرِّياء والسُّمْعَة

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث جندب الآتي « ٩٣ - الأحكام / ٩ - باب » ) .

<sup>(</sup>٣١) قوله : ( فنفط ) إلخ ، التذكير باعتبار معنى العضو في الرجل . كما في العيني .

## ٣٧ - باب مَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ في طاعةِ الله

٢٤٩١ - عَنْ مُعاذِ بنِ جَبَلِ (٣٢) رضي الله عنه قال:

بَيْنما أنا رديفُ النبيِّ على حمارٍ يقال له: عُفَير ٢١٦/٣] (٣٣) ، لَيْسَ بَيْني وبَيْنَهُ إلا آخِرةُ الرَّحْلِ ، فقال :

« يا مُعاذُ !» . قُلْتُ : لبَّيْك يا رسول الله وسَعديك ! ثُمَّ سار ساعةً ، ثُمَّ قال :

« يا مُعاذُ !» . قُلتُ : لبَّيْك رسولَ الله وسعدَيْك ! ثُمَّ سارَ ساعةً ، ثُمَّ قال :

« يا مُعاذُ بن جبَل !» . قلتُ : لبَّيْك رسولَ الله وسعدَيْك ! قال :

« هَلْ تَدْري ما حقُّ الله على عباده ؟» .

قُلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال :

« حقُّ الله على عِباده أن يعْبُدوه ولا يُشْركوا به شيئاً » .

ثُم سار ساعةً ، ثُمَّ قال :

« يا مُعاذُ بن جبلِ !» . قُلتُ : لبَّيْك رسول الله وسعديك ! قال :

« هلْ تَدري ما حقُّ العِبادِ على الله إذا فعلُوهُ ؟» . قُلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال :

<sup>(</sup>٣٢) انظر التعليق رقم (٢٢) تحت الحديث (٨٤) من المجلد الأول .

<sup>(</sup>٣٣) قلت: هذه الزيادة عند المصنف من طريق أخرى عن معاذ. وفيها أبو إسحاق ، وهو السبيعي ، واسمه عمرو بن عبدالله ، وفيه اختلاط وتدليس ، وقد عنعنه ، وكذا رواه مسلم (٤٣/١) معنعناً بالزيادة ، وأحمد (٢٢٨/٥) بدونها ، ولقد كدت أميل إلى شذوذها لما ذكرت من حاله ، ولأن زيادته مباينة لقوله في الطريق الأولى ، وهي أصح : « آخرة الرحل » ، فإنه كالنص على أن مركوبه على كان بعيراً ، لأن « الرحل » خاص به كالسرج للفرس ، ويؤيده أن في طريق أخرى عن معاذ بلفظ : « على جمل أحمر » . رواه أحمد (٢٣٤/٥) ، لهذا كله كدت أميل إلى شذوذها لولا أني رأيت للحديث طريقين آخرين في « المسند » (٢٢٨/٥ و ٢٣٤) مثل رواية أبي إسحاق ؛ دون تسمية الحمار إلا في طريق ثالثة (٢٣٨/٥) ، ففيها التسمية أيضاً ، وسند الأول منهما صحيح ، فتوقفت إلى أن رأيت الحافظ قد ذكر في « العلم » أن ( الرحل ) أكثر ما يستعمل للبعير ، فأفأذنا أنه قد يستعمل للحمار ، فبه يزول الإشكال ، إلا رواية الجمل الأحمر ، والجواب أن فيها علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، وفي الطريق الأخرى شهر بن حوشب ، وهو ضعيف أيضاً ، فلا يعارض بمثلهما الروايات الصحيحة .

« حقُّ العِبادِ على اللهِ أَنْ لا يُعَذِّبَهُم » ، [ فقلت : يا رسول الله ! أفلا أبشًر بهِ الناسَ ؟ قال :

« لا تُبشِّرهُم فيتّكِلوُا » ] .

٣٨ - باب التَّواضُع

٢٤٩٢ ـ عنْ أبي هُريرةَ قال : قال رسول الله عليه :

« إِنَّ اللهَ قال : مَنْ عادَى لي وليّاً فقدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ ، وما تقرّب إليَّ عَبْدي بِشيء أحب إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى بِشيء أحب إليَّ ممّا افْترضت عليه ، وما يزالُ عَبْدي يَتَقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ بِهِ ، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ بِهِ ، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بِهَا ، وإِنْ سَأَلَني لأُعْطِينَّهُ ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعيذَنَّهُ ، يَبْطِشُ بِهَا ، ورجْلَهُ التي يَمْشي بِهَا ، وإنْ سَأَلَني لأُعْطِينَّهُ ، ولَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعيذَنَّهُ ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعيذَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيء أَنَا فَاعِلُهُ ؛ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ ، يَكُرَهُ المُوتَ ، وأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءتَهُ »(٣٤) .

٣٩ ـ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ » ، ﴿ وَمَا أَمْرُ السَاعَةِ إِلا كَلَمْح البَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ﴾

٢٤٩٣ ـ عَنْ أنس عَنِ النبيِّ عَلَيْ قَالَ :

« بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتينِ » .

<sup>(</sup>٣٤) قلت : في إسناد هذا الحديث رجلان يُتكلم فيهما ، لكن له طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً كما قال الحافظ ، وقد خرجت طائفة منها وحققت القول فيها بما يؤيد ما قاله الحافظ ، فراجع ذلك إن شئت في «سلسلة الأحاديث الصحيحة » (١٦٤٠) .

٢٤٩٤ - عَنْ أبي هُرَيرَةً عَنِ النبيِّ عَلَيْ قَالَ :

« بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةُ كَهَاتِيَنِ . يَعْنِي إصْبَعَينِ » .

• ٤ - باب (\*) « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ »

٧٤٩٥ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النبيِّ عَنْ عَادَةً قَالَ :

« مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، ومَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ ».

قَالَتْ عَائِشَةُ أو بَعْضُ أَزْوَاجِه (٢٥) : إِنَّا لِنَكْرَهُ الموتَ ، قَالَ :

« لَيْسَ ذَاكَ ، وَلَكِنَّ المؤمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الموتُ بُشِّرَ برِضوانِ اللهِ وَكَرَامِتِهِ ، فَلَيْسَ شَيءٌ أَحَبُّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وإنَّ الكافرَ إِذَا حُضِرَ شَيءٌ أَحَبُّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وإنَّ الكافرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيءٌ أَكرَهَ إِليْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ ، وَكرِهَ اللهُ لَقَاءَهُ » . لَقَاءَ اللهِ ، وَكرِهَ اللهُ لَقَاءَهُ » .

٧٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةً عَنِ النبيِّ ﷺ .

٢٤٩٦ - عَنْ أبي مُوسَى عَنِ النبيِّ عَلَيْ قَالَ:

« مَنْ أَحَبُّ لِقَاءَ اللهِ ، أَحَبُّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ » .

٤٢ - باب سكرات المؤت

<sup>( \* )</sup> انظر مقدمة الطبعة الأولى للمجلد الأول ص ١٣ لتفسير حذف الباب (٤١) .

<sup>(</sup>٣٥) قلت : بل هـي عـائشة نفسها كما في حديثها الخرج عند مسلم وغيره ، وقد علقه المصنف كما يأتي .

٧٩٢ ـ وصله مسلم ( ذكر ـ ١٥) ، وأحمد (٦/٦) و ٥٥ و ٢٠٧ و ٢١٨ و ٢٣٦) .

٢٤٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رِجَالٌ مِنَ الأعرَابِ جِفَاةً (٣٦) يأتُونَ النبيَّ وَيَسُأُلُونَهُ مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَكانَ يَنْظُرُ إلى أصْغَرِهِم ، فَيَقُولُ :

« إِنْ يَعِشْ هَذَا لا يُدْرِكُهُ الهَرَمُ ، حتَّى تقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعتُكُم » . قالَ هِشَامٌ : يَعْنِي مَوْتَهُمْ .

٧٤٩٨ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيِّ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ اللهِ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنازَةِ ، فَقَالَ :

« مُسْتَريحٌ وَمُسْتَراحٌ مِنْهُ » .

قَالُوا : يَا رسُولَ الله ! مَا المستَريحُ ، وَالمُسْتَراحُ مِنْهُ ؟ قالَ :

« العَبْدُ المؤمِنُ يَسْتريحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيا وأَذَاهَا ، إلى رحمة الله عَزَّ وجَلَّ ، وَالعَبدُ الفَاجِرُ يَسْتريحُ مِنْهُ العِبَادُ ، وَالبِلادُ ، والشَّجَرُ ، وَالدَّوَابُّ » .

٢٤٩٩ ـ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ قِالَ : قَالَ رسولُ الله عِلْ :

« يَتْبَعُ الميِّتَ ثَلاثَةٌ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ ، وَيبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ ؛ يَتبَعُهُ أَهْلُهُ ومَالُهُ وعَمَلُهُ ، فيرْجعُ أَهْلُهُ ، وَيبقى عَمَلهُ » .

٤٣ - باب نَفْخ الصُّورِ

١٣١٢ \_ قَالَ مُجَاهدٌ : ( الصُّورُ ) : كَهيئة البُّوق . ﴿ زَجْرَةٌ ﴾ : صَيْحة .

<sup>(</sup>٣٦) قوله: (جفاة) بالجيم والنصب في اليونينة ؛ خبر كان ، ولأ بي ذر: (حفاة) بالحاء المهملة والرفع لعدم اعتنائهم بالملابس . ا هـ (شارح) .

١٣١٢ ـ وصله الفريابي عنه .

١٣١٣ - وقال ابْنُ عَبَّاسٍ: ( النَّاقُورُ ) : الصُّورُ . ﴿ الرَّاجِفَةُ ﴾ : النَّفْخَةُ الأولى . وَ ﴿ الرَّادِفَةُ ﴾ : النَّفْخةُ الثَّانِيَة .

## ٤٤ - باب يَقبضُ اللهُ الأرْضَ

٧٩٣ - رَوَاهُ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النبيِّ عِلْهِ .

• • • ٧٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النبيُّ عِنْ

« تَكُونُ الأرْضُ يَوْمَ القيامَة خُبْزَةً واحِدَةً ، يَتَكَفَّؤُها الجَبَّارُ بَيده ، كما يَكْفَأُ أُحَدُكُم خُبْزَتَهُ في السَّفَرِ ، نُزُلاً لأَهْلِ الجُنَّة » . فأتى رَجُلٌ مِنَ اليهُود ، فَقَالَ : بَارَكَ الرُّحْمَنُ عَلَيْكَ يا أبا القاسِمِ! ألا أُخبِرُكَ بِنُزُلُ أهلِ الجنَّة يَوْمَ القيامَة ؟ قالَ : « بَلَى » ، الرُّحْمَنُ عَلَيْكَ يا أبا القاسِمِ! ألا أُخبِرُكَ بِنُزُلُ أهلِ الجنَّة يَوْمَ القيامَة ؟ قالَ : « بَلَى » ، قَالَ : تَكُونُ الأرْضُ خُبْزَةً واحِدَةً ، كَمَا قال النبيُ عَلَيْ ، فَنَظَرَ النبي المَّيْ المِيْ المِينَا ، ثُمَّ قالَ النبي أَلَى المَّهُمْ بالامٌ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ ، ثُمَّ قالَ (٣٧) : ألا أُخبِرُكَ بإدَامِهِم ؟ قَالَ : إِذَامُهُمْ بالامٌ ونُونٌ ، قَالُوا : ومَا هَذَا ؟ قَالَ : ثَوْرٌ وَنُونٌ ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَة كَبِدَهِما سَبْعُونَ أَلْفَاً .

١ • ٢٥ - عن سَهْلِ بن سَعْدِ قَالَ : سَمِعْتُ النبيَّ عَلَيْ يَقُولُ :

« يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القيامَة عَلَى أَرْضِ بَيْضاءَ عَفْراءَ (٣٨) كَقُرْصَةٍ نِقيٍّ » .

قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيرِهُ: لَيْسَ فيهَا مَعْلَمٌ لأحدِ.

۱۳۱۳ - وصله الطبري وابن أبي حاتم بسند منقطع عنه موقوفاً . وأخرجه أحمد (۳۲٦/۱) و ۹۲۲/۱ و ۳۲۹/۱) .

٧٩٣ ـ يشير إلى حديثه الآتي موصولاً في « ٩٧ ـ التوحيد/١٩ ـ باب » .

<sup>(</sup>٣٧) قوله : (ثم قال) أي : اليهوديّ . ( شارح ) .

<sup>(</sup>٣٨) أي : ليس بياضها بالناصع . وقوله : ( كقرصة نقيّ ) أي : خبز نقيّ .

## 23 - باب كَيْفَ الحَشْرُ

٢٥٠٢ ـ عَنْ أبي هُريرَةَ رَضي الله عَنْهُ عَنِ النبيِّ عَلَيْ قَالَ :

« يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلاث طَرَائِق ؛ رَاغبِينَ رَاهبِينَ ، واثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَيَحْشُرُ بِقيَّتَهُمُ النَّارُ ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتَهيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُصْبِع مَعَهم حَيْثُ أَصْبَحُوا » وَتُمْسِي مَعَهم حَيْثُ أَمْسَوْا » .

٢٥٠٣ ـ عن عَائشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسَولُ الله عِيلَةِ:

« تُحْشَرُونَ حُفَاةً ، عُرَاةً ، غُرْلاً » .

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ! الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُم إلى بَعْض

#### فَقَالَ :

« الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَن يُهِمَّهم ذَاكِ».

٤ • ٢٥ - عَنْ عَبْدِالله ( بن مسعود ) قَالَ :

كُنَّا مَعَ النبيِّ عِلَيْ في (وفي رواية: بينما رسول الله عِلَيْ مضيف ظهره إلى كُنَّا مَعَ النبيِّ عِلَيْ في (الأصحابة على ٢٢٠/٧) قُبَّة [من أدَم عان]، فقالَ [الأصحابة]:

« أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجِنَّةِ ؟» . قُلنَا : نَعَمْ ( وفي رواية : بلي ) قَالَ :

« تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجِنَّةِ ؟» . قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ :

« أتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجِنَّةِ ؟» . قُلْنَا : نَعَمْ ، قال :

« وَالذي نَفْسُ مُحَمَّد بِيَدِهِ ، إِنِّي لأرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَلِك أَنَّ

الجنَّةَ لا يَدْخُلُهَا إلا نَفْسٌ مُسْلِمةٌ ، وَمَا أَنْتُمْ في أَهْلِ الشَّرْكِ إلا كالشَّعْرَةِ البيضاءِ في جِلْدِ الثَّورِ الأَحْمَرِ » . جِلْدِ الثَّورِ الأَحْمَرِ » .

٢٥٠٥ - عَنْ أبي هُرَيرَةَ أَنَّ النبيَّ عِيلَةٍ قَالَ :

« أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ القيامَةِ آدَمُ ، فَتَرَاءى (٣٩) ذُرِّيَّتُهُ ، فَيُقَالُ : هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ ! فَيقُولُ : يَارَبِّ ! كَمْ فَيقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ ! فَيقُولُ : يَارَبِّ ! كَمْ أَخْرِجُ ؟ فَيقُولُ : يَا رَسولَ الله ! إِذَا أُخِذَ أُخْرِجُ ؟ فَيقُولُ : يَا رَسولَ الله ! إِذَا أُخِذَ أُخْرِجُ ؟ فَيقُولُ : يَا رَسولَ الله ! إِذَا أُخِذَ مِنْ كُلِّ مِائَةً تِسْعَةً وَتِسْعِينَ » ، فَقَالُوا : يَا رَسولَ الله ! إِذَا أُخِذَ مِنْ كُلِّ مِائَةً تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ ، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؟ قَالَ :

« إِنَّ أُمَّتِي في الأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في التَّورِ الأسْوَدِ » .

٤٦ - باب قول عـز وَجَـل : ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَـيءٌ عَظيم ﴾ ،
 أَزَفَتِ الآزِفَةُ ﴾ ، ﴿ اقتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾

( قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم برقم ١٤٢٦/ ج٢ ) .

عظيم . يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ ﴾

١٣١٤ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: ﴿ وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأسْبَابُ ﴾ ، قَالَ: الوصُّلاتُ (٤٠) في الدُّنْيَا.

<sup>(</sup>٣٩) قوله : (فتراءى) يقال : تراءى لي أي : ظهر وتصدى لأن أراه . ( عيني ) .

١٣١٤ ـ وصله عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم بسند ضعيف عنه نحوه بالمعنى .

<sup>(</sup>٤٠) قوله: (الوُصُلات) بضم الـواو والصاد المهملة وفتحها وسكونها: التي كانت بينهم في الدنيا. ا هـ (شارح).

٢٥٠٦ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا عَنِ النبيِّ عَلِيُّ :

﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالِمِينَ ﴾ قَالَ:

« يَقُومُ أَحَدُهُم في رشْحِهِ (٤١) إلى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ » .

٢٥٠٧ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضَي الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ :

« يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ القَيامَةِ ، حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُم في الأَرْضِ سَبْعينَ ذِراعاً ، وَيُلْجِمُهم حَتَّى يَبْلُغَ اَذَانَهُم » .

القَّوابَ وَحُواقَ الأُمُورِ ، ( الحَقَّةُ ) وَ ( الحَاقَّةُ ) وَاحِدُ ، وَ ﴿ القَارِعَة ﴾ وَ ﴿ الغَاشِيةُ ﴾ الثَّوابَ وَحُواقً الأُمُورِ ، ( الحَقَّةُ ) وَ ( الحَاقَّةُ ) وَاحِدُ ، وَ ﴿ القَارِعَة ﴾ وَ ﴿ الغَاشِيةُ ﴾ وَ ﴿ الصَّاحَةُ ﴾ . وَ ﴿ التَّغَابُنُ ﴾ : غَبْنُ أَهْلِ الجُنَّةِ أَهْلَ النَّارِ

٢٥٠٨ ـ عن عَبْدِالله ( بن مسعود ) : قَالَ النبيُّ عَبْدٍالله (

« أُوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالدِّمَاءِ » .

٤٩ - باب مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذَّبَ

• ٥ - باب يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ

١٩٠٩ ـ [عن عامر عن عمرانَ بن حُصَين رضي الله عنهما قال : لارقية إلا من عين أو حُمَّة ، فذكرته لـ ١٦/٧] سَعيد بْنِ جُبَيرٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَني ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ :

<sup>(</sup>٤١) أي : في عرقه ، شبه برشح الإناء لكونه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً . ا هـ (الشارح) .

### [خرج علينا النبي عليه يوماً ف ٢٦/٧] قَالَ:

« عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ ، فَأَخَذَ النبيُّ يَمُو مَعَهُ الأُمَّةُ (٢٠) ، وَالنبيُّ يَمُو مَعَهُ الخَمْسةُ ، النَّفَرُ ( وفي رواية : الرَّهْطُ ) ، وَالنبيُّ يَمُو مَعَهُ العَشَرَةُ ، وَالنبيُّ يَمُو مَعَهُ الخَمْسةُ ، وَالنبيُّ يَمُو وَحْدَهُ ، فَنَظَوْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثيرٌ [ سَدَّ الأَفقَ ] ، قُلْتُ : يَا جبريِلُ ! هَوُلاءِ وَالنبيُّ يَمُو وَحْدَهُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثيرٌ [ قد ملأ الأَفق ] . قالَ : أُمَّتي ؟ قَالَ : لا ، [ هذا موسى وقومَهُ ] ، وَلكِنِ انْظُو إلى الأَفْقِ ( وفي رواية : انظر ههنا وههنا في آفاق السماء ) ، فَنَظَرتُ ، فَإِذَا سَوَادٌ كَثيرٌ [ قد ملأ الأَفق ] . قالَ : هَوَلاءِ أُمَّتُكَ ، وَهَوُلاءِ سَبْعُونَ أَلْفاً قُدًامَهُمْ [ يدخلون الجنة ] ، لا حسابَ عَلَيْهِم وَلا عَذَابَ ، ( وفي رواية : ثم دخل ولم يُبَيّنُ لهم ، فأفاض القوم ، وقالوا : نحن الذين عَذَابَ ، ( وفي رواية : ثم دخل ولم يُبَيّنُ لهم ، فأفاض القوم ، وقالوا : نحن الذين الشير والذي الله ورسولِه ، ولكن هؤلاء أبناؤنا ) الذين ولدوا في الإسلام ، فإنا الشير ، ولكنا آمنا بالله ورسولِه ، ولكن هؤلاء أبناؤنا ) الذين ولدوا في الإسلام ، فإنا ولدنا في الجاهلية ، فبلغ النبي عَلَيْ فخرج ، ف ) قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : كانُوا لا يَكْتَوُونَ ، ولا يَسَطَقُونَ ، ولا يَتَطَيَّرُونَ ، وعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوكَلُونَ » . فَقَامَ إليْه عُكَاشَةُ بْنُ محصَن ، فقَالَ : ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُم ، قَالَ :

« اللهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُم » ، ثم قامَ إليه رَجُلِّ آخرُ قالَ : ادعُ الله أَنْ يَجْعَلَني مِنهُم . ( وفي رواية : فقال : أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال : « نعم » ، فقام آخر فقال : أمنهم أنا ؟ ) قَالَ :

« سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » .

<sup>(</sup>٤٢) (الأمة): العدد الكثير.

و (النفر): اسم جامع يقع على جماعة الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة.

• ٢٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النبيُّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

« يُقَالُ لأهْلِ الجنَّةِ : خُلُودٌ لا مَوْتَ ، وَلا هْلِ النَّارِ : خُلُودٌ لا مَوْتَ » .

٥١ - باب صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ

٧٩٤ ـ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ النبيُّ عِلَيْهِ : ﴿ أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ ﴾ .

﴿ عَدْنَ ﴾ : خُلْد ، عَدَنْتُ بِأَرْض : أَقَمْتُ ، وَمِنْهُ المعدِنُ .

( في مَعْدنِ صِدْق ٍ) : في مَنْبِتِ صِدْق ٍ.

٢٥١١ ـ عَن ابْن عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عِلْمَ :

« إذَا صَارَ أَهْلُ الجَنَّةِ إلى الجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إلى النَّارِ ، جِيءَ بالمؤت ، حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُذبَحُ ، ثُمَّ يُنادي مُنَاد : يَا أَهْلَ الجَنَّةِ ! لا مَوْتَ ، يَا أَهْلَ النَّارِ ! لا مَوْتَ ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنَا إلى فَرَحِهِمْ ، وَيَزدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنَا إلى حُرْنِهِمْ » .

٢٥١٢ ـ عَنْ أبي هُرَيرَةَ عَنِ النبيِّ عَنْ قَالَ :

« مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الكافِرِ مَسيرَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ المسْرِعِ » .

٢٥١٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ عَنْ رَسُولِ الله عِلْمَ قَالَ :

« إِنَّ في الجنَّةِ لَشَجَرَةً يَسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مِائَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا » .

٧٩٤ ـ وصله فيما تقدم «٤٤ ـ باب » عنه بمعناه ، ولكنه وصله أيضاً من حديث لأنس بلفظه ، وقد مضى « ج٢ / برقم ١٦٦٢» .

### ٢٥١٤ ـ عن أبي سعيد عن النبيِّ عليه قال :

« إِنَّ في الجِنَّةِ لشجرةً يسيرُ الراكبُ الجوادَ المضمَّرَ السَّريعَ مِائةً عام ما يقطعُها » .

٢٥١٥ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ :

« لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَوْ سَبْعُمائَةِ أَلْف \_ لا يَدْرِي أَبُو حَازِم أَيُّهُمَا قَالَ \_ مُتَماسِكونَ ، آخِذٌ بَعْضُهُم بَعْضاً ، لا يَدْخُلُ أَوَّلُهُم حتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وَجُوهُهُم عَلَى صُورَةِ ( وَفي رواية : ضوءِ ٧/١٩٩) القَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .

٢٥١٦ - عَنْ سَهْلِ وأبي سعيد عَنِ النبيِّ عَنْ سَهْلِ وأبي

« إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ الْغُرَفَ في الْجَنَّةِ ؛ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ في السَّمَاءِ ( زاد أبو سعيد : كَما تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الْغَارِبَ في الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ )» .

٢٥١٧ - عن أَنسِ بْنِ مَالِك رَضيَ الله عَنْهُ عَنِ النبيِّ عَلِي قَالَ:

« يقُولُ اللهُ تَعَالَى لاَ هُونِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القيَامَةِ : لَوْ أَنَّ لَكَ مَا في الأرْضِ مِنْ شَيءٍ ، أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ في صُلْبِ آدَمَ ؛ أَنْ لا تُشْرِكَ بِي شَيئاً ، فَأَبَيْتَ إِلا أَنْ تُشْرِكَ بِي » .

٢٥١٨ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ الله عَنْهُ: أَنَّ النبيُّ عَلَيْهِ قَالَ:

« يَخْرُجُ (٤٣) مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ التَّعَارِيرُ » .

قُلُتُ : مَا الثَّعاريرُ ؟ قَالَ : الضَّغَابيسُ .

<sup>(</sup>٤٣) أي: قوم ؛ كما صرَّحت رواية مسلم وأحمد (٣٢٦/٣ و ٣٧٩) . و(الثعارير) ، و(الضغابيس) : صغار القثاء .

٢٥١٩ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النبيُّ عَلَيْ يَقُولُ :

« إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القيامَةِ [ل] رَجُلٌ [تُوضَعُ] عَلَى أَخمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ ، يَغْلِي مِنهما دمَاغُهُ ، كَمَا يَغْلِي المِرْجَلُ وَالقُمْقُمُ » .

• ٢٥٢ - عن عمْرَانَ بْنِ حُصَّيْنٍ رَضِي الله عَنْهُ عَنِ النبيِّ عَلَيْ قَالَ :

« يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﴿ إِلَيْ الْفَارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﴿ إِلَيْ الْجَاهَ الْجَهَنَّمِيِّينَ » .

بنت البراء ، وهي ٢٥٢١ أمَّ حَارِثَة [بن الربيع بنت البراء ، وهي ٢٠٦/٣] أمُّ حَارِثَة [بن سُراقة] (١٤) أَتَتْ رَسُولَ الله وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَة يُوْمَ بَدْر [وهو غلامٌ ٢٠٠/٧] ، سُراقة عَرْبُ سَهُم ، ( وفي رواية : سهم غربٌ ) (٤٥) ، فقالَتْ : يَا رَسولَ الله ! قد عَلَمْتَ مَوْقعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلبي ، فإنْ كَانَ في الجنَّة لَمْ أَبْكِ عَليْه ، ( وفي رواية : عليه في صبرتُ [واحتسبت] ،) وَإلا سَوْفَ ترى مَا أَصْنَعُ ، (وفي رواية : اجتهدْتُ عليه في البكاء ) ، فقالَ لَهَا :

« [يا أم حارثة] [أو] هَبِلْتِ (٤٦) ؟ أجنّةٌ وَاحِدَةٌ هي ؟ إِنَّهَا جِنان كَثيرةٌ [في الجنة] ، وَإِنَّهُ في الفردوْس الأعلَى » .

٢٥٢٢ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النبيُّ عِيْكِ :

<sup>(</sup>٤٤) هذا هو المعتمد ، وقوله قبله : « أم الربيع بنت البراء » وهم نبَّه عليه غير واحد ، فراجع « الفتح » .

<sup>(</sup>٤٥) أي : لا يُدرى من رماه .

<sup>(</sup>٤٦) قوله : (أو هبلت؟) أي : أَفَقدتِ عقلكِ .

« لا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ إلا أُرِيَ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ (٤٧) لَوْ أَسَاءَ ؛ لِيزْدَادَ شُكْراً ، وَلا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إلا أُرِيَ مَقْعدَهُ مِنَ الجنَّةِ لوْ أَحْسَنَ ؛ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً » .

٢٥٢٣ ـ عَنْ عَبْدِ الله ( بن مسعود ) رَضيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ النبيُّ عَيْدٍ :

« إنّي لأعْلَمُ آخِرَ أهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا ، وَآخِرَ أهْلِ الجُنَّةِ دُخُولاً : رَجُلٌ يخْرُجُ مِنَ النَّارِ كَبْواً ، ( وفي رواية : حَبْواً ٢٠٢/٨) ، فَيَقُولُ الله : اذْهَبْ فَادْخُلِ الجُنّة ، فَيُخَيَّلُ إليْهِ أَنَّهَا مَلأى ، فَيَوْدُكُ : يَارَبِّ ! وَجَدْتُهَا مَلأى ، فَيقولُ : يَارَبِّ ! وَجَدْتُهَا مَلأى ، فَيقولُ : يَارَبِّ ! وَجَدْتُهَا مَلأى ، فَيقولُ : يَارَبِ ! وَجَدْتُهَا مَلأى ، فَيقُولُ : يَارَبِ ! وَجَدْتُهَا مَلأى ، فَي وَيَعُولُ : يَارَبِ ! وَجَدْتُهَا مَلأى ، فَيقُولُ : يَارَبِ ! وَجَدْتُهَا مَلأى ، فَيقُولُ : يَارَبِ ! وَجَدْتُهَا مَلأَى ، فَيقُولُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّة ؛ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنيا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا ، أو وَجَدْتُهَا مَلأى مَثْلَ الدُّنيا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا ، أو إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنيا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِها ، أو إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنيا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِها ، أو إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنيا وَعَشَرَةً أَمْثَالِها ، أو إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنيا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِها ، أو إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنيا وَعَشَرَةً أَمْثَالِها ، أو اللهُ يَلْكُ مَثْلُ اللهُ عَشَرَةً أَمْثَالُ اللهُ يَلْكُ مَثِلُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

## ٥٢ - باب الصِّرَاطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي في « ٩٧ ـ التوحيد /٢٤ ـ باب ») .

٥٣ - باب في الحوض ، وَقُولِ الله تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ ﴾

٧٩٥ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ النبيُّ ﷺ :

<sup>(</sup>٤٧) وقع عند ابن ماجه بسند صحيح من طريق آخر عن أبي هريرة أن ذلك يقع عند المسألة في القبر، وفيه « فيفرج له فرجة قِبَلَ النارِ، فينظر إليها، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله ». ومضى نحوه « ج ١ /٢٣ ـ الجنائز ٢٧/ - باب » من حديث أنس.

٧٩٥ ـ مضى موصولاً «ج٣ / برقم ١٨٠٦ » .

« اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوني عَلى الحوْضِ » .

٧٩٦ ـ عَنْ حُذَيفَةَ عَنِ النبيِّ عِنْ

٢٥٢٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضي الله عَنْهما عَنِ النبيِّ عَلَيْ قَالَ :

« أَمَامَكُم حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ (٤٨) وَأَذْرُحَ ».

٢٥٢٥ ـ عن أبي بشر وعطاء بن السائب عن سَعيد بْن جُبَيْر عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضي الله عَنْهُمَا قال : ﴿ الكَوْثَرُ ﴾ : الخَيْرُ الكثيرُ الَّذي أَعْطَاهُ الله إيَّاهُ .

قالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعيدٍ: إِنَّ أُنَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهِرٌ في الجَنَّةِ ، فَقَالَ سَعيدٌ: النَّهَرُ الَّذي في الجَنَّةِ مِنَ الخير الَّذي أَعْطَاهُ الله إيَّاهُ (٤٩) .

٢٥٢٦ ـ عن عَبْدِاللهِ بنِ عَمْروٍ: قَالَ النبيُّ عَبْدِاللهِ عَبْدِاللهِ عَمْرو إِ: قَالَ النبيُّ عَبْلُا ا

« حَوْضي مَسيرَةُ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُوم السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلاَ يَظْمَأُ أَبَداً » .

٢٥٢٧ ـ عن أَنس بْنِ مَالِك رضي الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله عَنْهُ أَنَّ

« إِنَّ قَدْرَ حَوْضي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاء مِنَ اليَمَنِ ، وإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ

٧٩٦ ـ هذا معلِّق عند المصنف ، وقد وصله مسلم .

<sup>(</sup>٤٨) بالمد أو القصر: قرية بالشأم ، وكذا (أذرح) ، قالوا والمسافة بينهما لا تزيد على رمية سهم ، وعلى تقدير صحته فتوفيق هذه الرواية مع رواية: «حوضي مسيرة شهر» ، ورواية: «إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء » مشكل ؛ اللهم إلا أن يقال: إن في الحديث حذفاً تقديره: «كما بين مقامي وبين جربى وأذرح »كما في حديث لأبي هريرة . فراجع «فتح الباري» .

<sup>(</sup>٤٩) قلت : وأخرجه الحاكم (٥٣٧/٢) ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ! وقد وهِمَا في استدراكه على المصنف رحمه الله ، لا سيما ولفظه أتم من لفظ « المستدراك » !

كَعَدَدِ نُجُوم السَّمَاءِ ».

٢٥٢٨ ـ عن أَنَسِ بْنِ مَالِك عَنِ النبيِّ عِلَيْ ( وفي رواية : قال : لما عرج بالنبي عِلَيْ إلى السماء ٩٢/٦) ، قَالَ :

« بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ في الجنَّةِ ، إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَّتَاهُ قَبَابُ الدُّرِّ الـمُجَوَّف ، قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذي أَعْطَاكَ رَبُّكَ ، فَإِذَا طِينُهُ أَوْ طِيبُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ » .

٢٥٢٩ - عَنْ أَنَس رَضي الله عَنْهُ عَن النبيِّ وَاللهِ قَالَ :

« لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضَ ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُم اخْتُلِجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ! فَيقُولُ : لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

• ٢٥٣ - عن أبي حَازِم عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ النبيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ :

« إِنِّي فَرَطُكُمْ علَى الحوْضِ ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِب ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً ، لَيْ وَنَي فَرَطُكُمْ أَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ » .

٢٥٣١ - قَالَ أَبُو حَازِم : فَسَمِعَني النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ ، فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعتَ مِنْ سَهْلٍ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمُّ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ على أبي سَعيد الخُدْرِيِّ لَسَمعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فيها :

« فَأَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقاً ، سُحْقاً لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي » .

١٣١٥ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: ﴿ سُحْقاً ﴾: بُعْداً .

يُقالُ: سَحِيقٌ: بَعِيدٌ، سَحَقَةُ وَأَسْحَقَهُ: أَبْعَدَهُ.

١٣١٥ ـ وصله ابن أبي حاتم بسند منقطع عنه .

٧٩٧ ـ عَنْ أَبِي هُرْيَرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ الله عِلَيْ قَالَ :

« يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ القيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجلَوْنَ (٥٠) ، ( ٧٩٨ - وفي رواية معلقة : فَيُحَلَّوُونَ ) عن الحوْضِ ، فأقُولُ : يَارَبُّ ! أَصْحَابِي ، فَيقُولُ : إنَّكَ لا عِلْمَ لكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا على أَدْبَارِهُم القهْقَرى » .

النبيُّ عَنْ ابن الـمُسيَّب أَنَّهُ كان يُحدِّثُ عن أصْحَابِ النبيِّ عَنْ اللهِ النبيِّ عَنْ اللهِ النبيِّ عَنْ اللهِ اللهِ النبيِّ عَنْ اللهِ اللهِي

« يَرِدُ عليَّ الحوضَ رِجَالٌ مِنْ أَصحَابِي فَيُحَلَّؤُونَ عَنْهُ . فأقولُ : يَارَبِّ ! أَصْحَابِي ، فيَقُول : إِنَّكَ لا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ؛ إِنَّهُم ارتَدُّوا على أَدبَارِهِمُ القهقرى » .

٢٥٣٣ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ عَنْ أبي قَالَ :

« بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ ، فَإِذَا زُمْرَةٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهم خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بيني وبينهم ، فَقَالَ : هَلُمَّ ( وفي طريق : والذي نفسي بيده لأذُودَنَّ رجَالاً عن حوضي ، كما تُذَادُ الغريبةُ من الأبلِ عن الحوضِ ٧٨/٣)(٥١) ، فَقُلتُ : أينَ ؟ قَالَ : إلى النَّارِ وَاللهِ ، قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهُم ؟ قَالَ : إِنَّهُمُ ارْتَدُوا بَعْدَكَ عَلى أَدْبارِهِمُ القَهْقَرى . ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى

٧٩٧ ـ هذا معلق عند المصنف ، ووصله أبو عوانة ، وهو عند المصنف موصول من طريقين أخرين عن أبى هريرة ، ويأتى بعد حديث نحوه .

<sup>(</sup>٥٠) أي : يصرفون ، وفي الرواية الآتية : (فيُحَلَّؤون) بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة فواو : أي يطردون .

٧٩٨ ـ لم يخرجها الحافظ.

<sup>(</sup>٥١) تنبيه : هذه الطريق بهذا اللفظ ، لم يستحضره الحافظ عند الكلام على أحاديث الباب ، فعزاه لمسلم وقال : « لم يخرجه البخاري مع كثرة ما أخرج من الأحاديث في ذكر الحوض » !

إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيني وَبَيْنِهِم ؛ فَقَالَ : هَلُمَّ ، قُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : إلى النَّارِ واللهِ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُهُم ؟ قَالَ : إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرى . فَلاَ أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُم إلا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَم (٥٢)» .

٢٥٣٤ - عن جُنْدُبِ قَالَ : سَمِعْتُ النبيُّ عَلَيْ يَقُولُ :

« أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الْحُوْضِ » .

و ٢٥٣٥ - عن حَارِثة بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النبيُّ عَلَيْهُ ، وَذَكَرَ الحَوْضَ ، وَفَكَرَ الحَوْضَ ،

« كَمَا بَيْنَ المدينَة وَصَنْعَاءَ » .

٧٩٩ و ٨٠٠ عنْ حَارِثَةَ سَمِعَ النبيّ ﷺ قَوْلَهُ: « حَوْضُهُ مَا بِينَ صَنْعاءَ وَالمدينَةِ » ، فقال لَهُ المسْتَوْرِدُ: ٱللهُ تَسْمَعْهُ قَالَ: « الأواني »؟ قَالَ: لا ، قالَ المسْتَوْرِدُ:

« تُرَى فِيه الآنِيَةُ مِثْلَ الكوَاكبِ » .

٢٥٣٦ ـ عن نافع بن عمر قال : حدثني ابن أبي مُلَيْكَة عَنْ أَسْمَاء بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِي الله عنْهُما قَالَت : قَالَ النبيُ عِلَيْهِ :

« إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حتَّى أَنْظُ رَ (٥٣) مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْ كُمْ ، وَسَيُؤْخَذُ ناسٌ مِنْ

<sup>(</sup>٥٢) أي : ضوالً الإبل ، أو الإبل بلا راع ؛ ولا يقال ذلك في الغنم . قاله الشارح .

٧٩٩ و ٨٠٠ ـ هذا معلق عند المصنفُ رحمه الله تعالى ، وقد وصله مسلم .

<sup>(</sup>٥٣) قوله : (أنظر) بالرفع ، ولأبي ذر بالنصب . كذا في (الشارح) ، واقتصر العيني على النصب .

دُوني ، فَأَقُولُ: يَارَبِّ! مِنِّي ومِنْ أُمَّتي! فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ ؟ وَاللهِ مَا بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِم ، ( وفي رواية : فيقول : لاتدري ، مَشَوا على القهقرى ٨٦/٨)» .

فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا ، أَو نُفْتَنَ عَنْ دينِنا .

﴿ أَعْقَابِكُم تَنْكِصُونَ ﴾: تَرْجِعُونَ على العَقِبِ.

. . . . .

## بسم لله الآحن الرّحيم

## ٨٢ ـ كتاب القَـدر

٢٥٣٧ - عَنْ أَنَسِ بنِ مالِك رَضِيَ الله عنه عن النبيِّ عَلَيْ قال :

« وكَّلَ الله [عز وجل ٨٢/١] بالرَّحِم مَلَكاً ، فيقُولُ : أيْ ربِّ ! نُطْفَةٌ ، أيْ ربِّ ! عَلَقَةٌ ، أيْ رَبِّ ! مُضْغَةٌ ، فإذا أراد الله أنْ يَقْضي خَلْقَها قال : أيْ ربِّ ! ذَكرٌ أم أُنثى ؟ أشقيٌّ أمْ سعيدٌ ؟ فما الرِّزقُ ؟ فما الأجلُ ؟ فَيُكْتَبُ كذلك في بَطْنِ أُمِّهِ » .

١ - باب جَفَّ القَلمُ على عِلْمِ اللهِ ، وقَوْلُهُ : ﴿ وَأَضلَّهُ اللهُ على عِلْمٍ ﴾

٨٠١ - وقال أَبُو هُرَيْرَةَ : قال لي النبيُّ عِلْهِ :

« جَفَّ القَلَمُ بِما أَنْتَ لاق » .

١٣١٦ - قال ابنُ عَبَّاسٍ : ﴿ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ : سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعادةُ .

٢٥٣٨ ـ عنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنِ قال :

قال رَجُلٌ : يا رسُول الله ! أَيُعْرَفُ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قال : « نَعم » ، قال : فلِمَ ( وفي رواية : فيما ٢١٥/٨ ) يَعملُ العامِلُونَ ؟ قال :

« كُلُّ يَعْمَلُ لِما خُلِقَ لَهُ \_ أَوْ لِما يُسِّرَ لَهُ \_ » .

(وفي رواية : «كلُّ مُيَسَّرٌ لما خُلق له») .

٨٠١ ـ تقدم معلقاً بأتم عا هنا «ج٣ / برقم ٦٣٦ ـ معلق » ، وذكرنا من وصله هناك .
 ١٣١٦ ـ وصله ابن أبي حاتم بسند منقطع عنه .

٢ - باب « الله أعلَم بما كانُوا عامِلينَ »

٣ - با ﴿ وكانَ أَمْرُ اللهَ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾

٢٥٣٩ عَنْ حُذيفة رضي الله عنه قال: لقدْ خَطَبَنا النبيُّ عَلِيْ خُطْبَةً ما تَركَ فيها شَيْئاً إلى قِيامِ السَّاعَةِ إلا ذَكَرَهُ ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ ، إِنْ كُنْتُ لأَرى الشَّيءَ قدْ نَسيتُ ، فَأَعْرِفُ ما يَعْرِفُ الرَّجُلُ (١) إِذَا غَابَ عَنهُ ، فَرَآهُ فَعَرَفَهُ (٢) .

٤ - باب «العَمَلُ بالخَواتيم»

٥ - باب إلْقاء النَّذْر العبدَ إلى القَدَر

٢ - باب لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله

(قلت : أسند فيه حديث أبي موسى المتقدم برقم ١٧٧٠/ ج٣ ) .

٧ - باب «المعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ» (٣)

(عاصمٌ): مانعٌ

١٣١٧ ـ قالَ مُجاهِدٌ : ( سُدًاً ) (٤) عَنِ الحقِّ يَتَرَدَّدُونَ في الضَّلالَةِ . ﴿ دسّاها ﴾ : أَغُواها . ( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي سعيد الخدري الآتي « ٩٣ ـ الأحكام / ٤٢ ـ باب » ) .

 <sup>(</sup>١) قوله : (ما يعرف الرجل) ، وفي نسخة : (كما يعرف الرجل) أي : الرجل ، فحذف المفعول ، وفي رواية بإثباته . ١ هـ شارح .

<sup>(</sup>٢) قلت: هذا الحديث عا استدركه الحاكم (٤٨٧/٤) على المصنف، فوهم.

<sup>(</sup>٣) هذا طرف من حديث وصله المصنف في الباب ، وسيأتي في «٩٣ - الأحكام /٤١ - باب » .

١٣١٧ ـ وصله ابن أبي حاتم وعبد بن حميد ؛ دون تفسير ﴿ دساها ﴾ ، فهذا وصله الفريابي بسند صحيح عنه .

<sup>(</sup>٤) قوله : (سداً) بالألف بعد الدال المنونة من غير تشديد ، وبالتشديد والألف ، أفاده (الشارح) ، وكلا =

الله على قَرْية أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ ﴾ ، ﴿ إِنَّهُ لَنَّ يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إلا مَنْ قَدْ آمَنَ ﴾ ، ﴿ ولا يَلِدُوا إلا فاجِراً كَفَّاراً ﴾

١٣١٨ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ : و ﴿حِرْمٌ ﴾ بالحبشيَّة : وجَب.

( قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم في «٧٩ ـ الاستئذان /١٢ ـ باب » )

٩ - باب ﴿ وما جعَلْنا الرُّؤْيا التي أرَّيْناكَ إلا فِتْنةً لِلنَّاسِ ﴾

( فلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدّم برقم ١٦٥٣ / ج٢) .

١٠ عاب تحاج آدم ومُوسى عِنْد الله عزَّ وجلَّ

• ٢٥٤ ـ أبو هُرَيْرةَ عَنِ النبيِّ عِلَيْ قال :

« احتج ً (وفي طريق: الْتَقَى ٢٣٩/٥) اَدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : يا اَدَمُ ! أَنْتَ أَبُونا خَيَّبْتَنَا ، وَأَخْرَجْتَنا ( وفي طريق أخرى : أنت اَدمُ الذي أَخْرَجَتْكَ خَطيئتُكَ ١٣١/٤) ، ( وفي طريق : أنت الذي أشْقَيْتَ الناسَ وأخرجتَهم ) مِنَ الجَنَّةِ خَطيئتُكَ ٢٣٩/٥) ، ( وفي طريق : أنت الذي أشْقيْت الناسَ وأخرجتَهم ) مِنَ الجَنَّةِ [بذنبك ٢٣٩/٥] ، قالَ له اَدم : يا مُوسَى ! ( وفي الطريق الأخرى : أنت موسى الذي ) اصْطَفاكَ الله [برسالاته و] بكلامه ، [واصطفاكَ لنفسه] ، وخطَّ لكَ بِيدهِ (وفي طريق : وأنزل عليك التوراة ؟ قال : نعم ، قال : فوجدتَها كُتِبَ عليَّ قبل أَنْ يخلفني ؟ قال : نعم [قال : نعم أمْر قَدَّرُ الله [أو كتبه] عليَّ قبل أَنْ يخلفني ؟ قال : نعم [قال : نعم الأول سدى كهدى ، وصحيح الثاني سداً كهداً ، قال تعالى : الضبطين غير خال عن خلل ؛ فإن صحيح الأول سدى كهدى ، وصحيح الثاني سداً كهداً ، قال تعالى : ﴿ أيحسب الإنسان أن يترك سدى ﴾ ، وقال : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ﴾ . مصحح .

١٣١٨ ـ هذا الأثر معلق عند المصنف رحمه الله تعالى ، ولم يقف الحافظ عليه موصولاً بهذا اللفظ عنه ، نعم وصله الطبري وعبد بن حميد وابن أبي حاتم بسند صحيح عن عكرمة عنه ؛ دون قوله : « بالحبشية » ، ومن طريق عن عكرمة : ﴿ وحِرْمٌ ﴾ : وجب بالحبشية .

يخْلُقَني بأَرْبَعينَ سنةً ؟! [فقال رسول الله عليه الله على الله عليه الله عليه الله على الله على الله عليه الله على الله

## ١١ - باب لا مانعَ لِما أَعْطَى اللهُ

( قلت : أسند فيه حديث المغيرة المتقدم برقم ٢٤٧٦ ) .

القَضاءِ ، وقولِهِ مَنْ تَعوّذَ باللهِ مِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ ، وَسُوءِ القَضاءِ ، وقولِهِ عالى : ﴿قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ﴾

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم في « ٨٠ ـ الدعوات /٢٨ ـ باب » ) .

١٢ - باب ﴿ يَحُولُ بِيْنَ المرْءِ وقلْبِهِ ﴾

٢٥٤١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ (بنِ عَمْرَ ) قال : كثيراً ( وفي رواية : أكثَرُ ١٦٩/٨ ) ما كانَ النبي عِلَيْهِ ٢ / ٢١٧ ) :

« لا ومُقلِّبِ القُلُوبِ » .

18 - باب ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنا إلا ما كَتَبَ اللهُ لَنا ﴾: قضَى

١٣١٩ ـ قال مُجاهِدٌ : ﴿ بِفاتنين ﴾ : بِمُضلّين ، إلا منْ كتب الله أنه يصْلى الجَحيم . ﴿قداّرَ فَهَدى ﴾ : قدارً الشَّقاءَ والسَّعادَةَ ، وهَدَى الأَنْعامَ لمراتعها .

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٤٧٦ / ج ٢).

( قلت : أسند فيه حديث البراء المتقدم برقم ١٣٢٦/ ج٢ ) .

\* \* \*

١٣١٩ ـ وصله عبد بن حميد عنه .

## بِسم لِلله الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

# ٨٣ ـ كتاب الأَيمان والنُّذُور

ا - باب قولُ الله تعالى: ﴿ لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فَي أَيْمانِكُم وَلَكُن يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فَي أَيْمانِكُم ولكن يُؤاخِذُكُم بِما عَقَّدْتُمُ الأَيَانَ فَكَفَّارتُهُ إطعامُ عَشَرةِ مساكينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمونَ أَهْليكُم أَو كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبة فَمنْ لَمْ يَجِدُ فصيامُ ثلاثة أيّام ذلك كَطُعمونَ أَهْليكُم أَو كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبة فَمنْ لَمْ يَجِدُ فصيامُ ثلاثة أيّام ذلك كَفَّارَةُ أَيْمانِكُمْ إذا حَلَفْتُم واحْفَظُوا أَيَانَكُمْ كَذلك يُبيّنُ اللهُ لكُمْ آياتِهِ لعَلَّكُمْ تَشْكُرون ﴾

٢٥٤٢ ـ عَنْ عائِشةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لِمْ يكُنْ يَحْنَثُ في يَمينٍ قطُّ ، حَتَّى أَنْزَلَ الله كَفَّارَة اليمين ، وقال :

لا أَحْلِفُ على يَمين فَرَأَيْتُ غَيْرَها حَيْراً مِنْها ؛ إلا أَتيْتُ الذي هُو خَيْرٌ ، وكَفَّرْتُ عَنْ يَميني ، ( وفي رواية : إلا قبلتُ رخصة الله ، وفعلتُ الذي هو خير ٥ / ١٨٨ ) .

٢٥٤٣ ـ عن عبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ قال : قال [لي ٨ / ١٠٦] النبيُّ عِنْهِ :

« يا عبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ سَمُرَةَ ! لا تَسْأَلِ الإِمارَةَ ؛ فإنَّكَ إِنْ أُوتِيتَها عَنْ مسأَلة ؛ وُكِلْتَ إليْها ، وإِذَا حَلَفْتَ على يَمينٍ فرأَيْتَ عَلَيْها ، وإِذَا حَلَفْتَ على يَمينٍ فرأَيْتَ غَيْرَها خَيْراً مِنْها ؛ فَكَفِّرْ عَنْ يَمينِك ، وأَنْتِ الذي هُوَ خَيْرٌ » .

٢٥٤٤ ـ عن أبي هُريرَةَ عَنِ النبيِّ عِيلَةِ قال:

« واللهِ لأَن يَلَجَّ أَحَدُكُمْ بيمينهِ في أَهْلهِ آثَمُ لهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَن يُعْطَى كفّارتَهُ التي افْتَرضَ اللهُ عَليْهِ» . ( وفي طريق بلفظ :

«مَنِ اسْتَلجَّ في أَهْلِهِ بِيَمينٍ ، فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْماً ، لِيَبَرَّ (١) . يَعْنِي الكَفّارَةَ») .

٢ ـ باب قوْلِ النبيِّ عِيْدُ : « وايْمُ اللهِ »

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٥٨٧/ ج٢).

٣ - باب كيْفَ كانَتْ يَمينُ النبيِّ عِلْهِ ؟

٨٠٢ - وقالَ سَعْدٌ : قالَ النبيُّ عِلْهِ :

« والَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ » .

٨٠٣ ـ وقالَ أَبُو قَتادَة : قالَ أَبُو بكر عِنْد النبيِّ إلى اللهِ إذا .

يُقالُ: والله ، وبِالله ، وتالله .

٢٥٤٥ ـ عن عبد الله بن هشام قال:

كُنّا مَعَ النبيِّ عَلَيْ ، وَهُوَ آخِذٌ بيدِ عُمَرَ بنِ الخطّابِ ، فقال له عُمرُ : يا رسولَ الله ! لأَنتَ أحبُ إليَّ مِنْ كُلِّ شيء ؛ إلا مِنْ نَفْسي ، فقال النبيُّ عَلَيْ لَهُ :

« لا والذي نَفْسي بِيده ، حتى أكونَ أحبَّ إليْكَ مِنْ نَفْسِكَ » ، فقالَ لهُ عُمَرُ:

<sup>(</sup>١) بلفظ أمر الغائب من البر والإبرار ، يعني ليفعل البر . أي : الخير بترك اللجاج ، يعني : ليعط الكفارة .

٨٠٢ ـ هو طرف من حديث مضى برقم (١٥٦٧ / ج٢) .

٨٠٣ ـ هذا طرف من حديث تقدم في « ج٢ /٥٧ ـ الخمس برقم ١٣٦٦ » .

فإِنَّهُ الآنَ واللهِ لأَنْتَ أَحَبُّ إليَّ مِنْ نَفْسِي ، فقال النبيُّ إليَّ عِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّالَّا ا

« الآن يا عُمَرُ! ».

الأسد ( وفي رواية : الأزْد ١٣٦/٤ ) على صدقات بني سُلَيم ، يدعى ابنَ اللَّتبيَّة الأسد ( وفي رواية : الأزْد ١٣٦/٤ ) على صدقات بني سُلَيم ، يدعى ابنَ اللَّتبيَّة ١٣٧/٢ ( وفي رواية : ابن الأتبيَّة ) ] فجاءَهُ العَامِلُ حينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِه [ وحاسَبَه ١٣٧/٢] ، فقال : يا رسُولَ الله ! هذا لكم ، وهذا أُهْديَ لي ، فقال له :

« أَفَلا قَعَدْتَ في بيْتِ أَبيكَ وأُمِّكَ فَنَظَرْتَ (٢) أَيُهْدَى لك أم لا [ إن كنت صادقاً ؟! ١٦٦/٨] » ، ثُم قام رسُولُ الله عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلاةِ ، [ فخطب الناس ١٢١/٨] ، فتَشَهَّدَ ، وأَثْنَى على الله بِما هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قال :

«أمّا بَعْدُ ؛ فما بالُ العاملِ نَسْتَعْملُهُ [ على أمور مما وَلاني الله ] ، فيأتينا فيقولُ : هَذا مِنْ عَمَلِكُم ، وهذا أُهْدِيَ لِي ؟ أَفَلا قَعَدَ في بَيْتِ أبيه وأُمّه فَنظَرَ هَلْ يُهْدى لَهُ أَمْ لا ؟ فوالذي نَفْسُ مُحمّد بِيَده ، لا يَغُلُّ (٣) أَحدُكُمْ مِنها شيئاً [ بغير عقه ] إلا جاء به يَوْمَ القيامَة يَحْملُهُ على عُنُقِه ، إنْ كانَ بعيراً جاء به لَهُ رُغاءُ (٤) ، وإنْ كانَتْ بقرةً جاء بها لها خُوارٌ ، ( وفي رواية : جؤار ١١٥/٨) وإنْ كانَتْ شاةً جاء بها تَبْعَرُ ، [ اللهم ] فقد بلَّغْتُ [ اللهم هل بلغت ( ثلاثاً ) ] » . فقالَ أبُو حُمَيْد : ثُمَّ رَفَع رسولُ الله عَلَى أَبُو حُمَيْد إلى عُفْرَة إبْطَيْهِ (٥) . قالَ أبُو حُمَيْد : [ بصر رَفَع رسولُ الله عَلَى أَبُو حُمَيْد : [ بصر

<sup>(</sup>٢) قوله: (فنظرت) ضبط في الأصل المطبوع بضم التاء. والصواب ما ههنا. ا هـ مصححه .

<sup>(</sup>٣) قوله : (لا يغلّ) أي : لا يخون . ا هـ .

<sup>(</sup>٤) (الرغاء) : صوت البعير ، والخوار : صوت البقر ، واليعار : صوت الشاة .

<sup>(</sup>٥) (العفرة): البياض الذي فيه شيء كلون الأرض.

عيني ، وسمع أذني ] ، وقَدْ سَمِعَ ذلِكَ مَعي زَيْدُ بنُ ثابِت من النبي عِيْلِهِ ، فَسَلُوه .

[ ( خوار ) : صوت . و ( الجؤار ) من ﴿ تَجأرون ﴾ كصوت البقرة ١١٥/٨] .

٢٥٤٧ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال : قال أَبُو القاسِم عَلَيْكُ :

« والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيدِهِ لَوْ تَعْلَمُون ما أَعْلَمُ ، لَبَكَيْتُم كَثيراً ، ولَضَحِكْتُم قليلاً » .

٢٥٤٨ ـ عَن أبي ذَرِّ قال: انْتَهَيْتُ إليه وهو يقولُ في ظِلِّ الكعبة :

« هُمُ الأَخْسَرونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ ، هُمُ الأَخْسَرونَ وربِّ الكَعْبةِ » . قُلْتُ : ما شأني ؟ أَيْرى فِيَّ شيءٌ ، ما شأني ؟ فَجَلَسْتُ إليْه وهُو يَقُولُ ، فما اسْتطَعْتُ أَنْ أَسْكُت ، وتَغَشَّاني ما شاءَ اللهُ ، فقُلْتُ : مَنْ هُمْ بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله؟! قال :

« الأَكْثَرون أَمْوالاً ؛ إلا مَنْ قالَ هكذا ، وهَكذا ، وهَكذا » .

٢٥٤٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ قال : قال رسولُ الله عِلْهِ :

« قال سُلَيْمانُ [ بن داود ١٣٦/٤ ] : لأَطُوفَنَّ اللَّيْلةَ على تِسْعينَ ( وفي رواية سبعين ) امْرأةً ، كُلُّهُنَّ تأتي بِفارِس يُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ ، فقال لهُ صاحِبُهُ ( وفي طريق : الملك : قل ٢٠/٦) إنْ شَاءً الله ، فَلَمْ يقُلْ : إنْ شاء الله ، [ ونسي ] ، فطاف عَلَيْهِنَّ جميعاً ، فلم تَحْمِلْ مِنْهِنَّ إلا امْرأةٌ واحدةٌ ، جاءَتْ بِشِقِّ رجل ، ( وفي طريق : غلام ٢٣٨/٧ ، وفي أخرى : نصف إنسان ) ، وَايْمُ الذي نَفْسُ مُحَمَّد بِيَدهِ لَوْ قال : إنْ شاءَ الله ، لَجاهدُوا في سبيلِ الله فُرْساناً أَجْمعونَ » .

#### [ تسعين أصح ] .

#### ٤ - باب لا تَحْلِفُوا باَبائكُمْ

• ٢٥٥ - عن عُمَرَ قالَ : قال لي رسول الله عِلَيْ :

« إِنَّ اللهَ ينْهاكُم أَنْ تَحْلِفُوا بِآبائِكُمْ » .

قال عُمَرُ: فَوالله ما حَلَفْتُ بِها مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِي ﴿ فَاكِرا (٦) ، ولا آثِراً .

١٣٢٠ ـ قالَ مُجاهِدٌ: ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْم ﴾: يَأْثُرُ عِلْماً .

٥ - باب لا يُحْلَفُ باللات والعُزَّى ولا بالطَّواغيت

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٩٧٦/ ج٣).

٦ ـ باب مَنْ حَلَفَ على الشَّيءِ وإنْ لمْ يُحَلَّفْ

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ٢٢٧٩ ) .

٧ ـ باب مَنْ حَلَفَ بِمِلَةً سِوى الإسْلامِ (٧) ، ٨٠٤ ـ وقالَ النبي ﷺ :
 « مَـنْ حَلَـفَ باللات والعُزَّى فلْيَقُلْ : لا إله إلا الله » . ولَمْ يَنْسُبُهُ إلى الكُفْر

<sup>(</sup>٦) أي : قائلاً لها من قبَل نفسي . قوله : ( ولا أثراً ) أي : ولا حاكياً لها عن غيري ناقلاً عنه .

١٣٢٠ - وصله الفريابي عنه بلفظ: «أحد يأثر علماً ». قال الحافظ: فكأنه سقط «أحد » من أصل البخاري.

<sup>(</sup>٧) قوله : (سوى الإسلام) ، وفي بعض النسخ زيادة ملة ، يعني كأن يقول : إن فعلت كذا فأنا يهودي أو نصراني . ا هـ .

۸۰٤ ـ مضى موصولاً « ج٣ / برقم ١٩٧٦ » .

٨ ـ باب لا يَقُولُ: ما شاءَ الله وشيئت (^) ، وهَلْ يقولُ: أنا باللهِ ، ثُمَّ بِكَ؟ (قلت : علَّق فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم مسنداً « برقم ١٤٧١ / ج٢ » .

٩ - باب قوْلِ اللهِ تَعالى : ﴿ وأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾

٨٠٥ ـ وقالَ ابنُ عبّاس : قال أَبُو بَكْر : فَوَاللهِ يا رسُولَ الله ! لتُحَدِّثُنّي بالذي أَخْطَأْتُ في الرّؤيا ، قال : « لا تُقْسمْ » .

١١ - باب عَهْدِ الله عزُّ وجَلَّ

(قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود الآتي « ١٧ ـ باب » ) .

١٢ - باب الحُلْف بِعِزَّةِ اللهِ وصفاتِهِ وكلِماتِهِ

٨٠٦ ـ وقالَ ابْنُ عَبَّاسِ : كانَ النبيُّ عَليهِ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ » .

٨٠٧ ـ وقالَ أَبُو هُرَيْرَة عَنِ النبيِّ عِلَيهِ :

« يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ، فيقُولُ : يا رَبِّ ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، لا وَعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَها » .

٨٠٨ - وقالَ أَبُو سَعيد : قال النبيُّ على : « قال الله : لَكَ ذَلِكَ وعَشَرَةُ أَمْثالِهِ » .

<sup>(</sup>٨) قوله : (وشئت) بفتح التاء وضمها على صيغتي الخاطب والمتكلم من الماضي . كما في الشارح .

٨٠٥ ـ هذا طرف من حديث طويل يأتي في «٩١ ـ التعبير /٤٧ ـ باب » .

٨٠٦ ـ هذا طرف من حديث يأتي موصولاً في « ٩٧ ـ التوحيد /٧ ـ باب » .

۸۰۷ و ۸۰۸ ـ يأتي موصولاً عنهما في حديث طويل « ٩٧ ـ التوحيد /٢٤ ـ باب » .

٨٠٩ ـ وقالَ أَيُّوبُ : وَعِزَّتِكَ لا غِنَى لي عَنْ بَرَكَتِكَ .

(قلت : أسند فيه حديث أنس الآتي « ٩٧ ـ التوحيد / ٧ ـ باب » ) .

١٣ - باب قوْلِ الرَّجُلِ: لَعَمْرُ اللهِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث الإفك المتقدم برقم ١٧٤٨/ ج٣ ) .

الله بِاللَّغْوِ في أَيْمانِكُمْ ولَكِنْ يُؤَاخِذُكُمُ الله بِاللَّغْوِ في أَيْمانِكُمْ ولَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ الله بِاللَّغُو في أَيْمانِكُمْ ولَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ الله بِاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

(قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٨٩٣/ج٣).

ا - باب إذا حَنِثَ ناسِياً في الأَيْمانِ ، وقَوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ وليْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فيما أَخْطَأْتُم بهِ ﴾ ، وَ ﴿ قالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِما نَسيتُ ﴾

٨١٠ ـ رَواهُ أَيُّوبُ عَنِ ابْنِ سِيرينَ عنْ أَنَسِ عَنِ النبيِّ عِلْمَ .

اليَمينِ الغَمُوسِ ، ﴿ وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِما صَدَدْتُمْ عَنْ سَبيلِ اللهِ ولَكُمْ عَذابٌ عظيمٌ ﴾ ﴿ دَخَلاً ﴾ : مَكْراً وَخيانَةً .

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث عبد الله بن عمرو الآتي « ٨٨ ـ استتابة المرتدين / ١ ـ باب » ) .

الله وَأَيْمانِهِمْ ﴿ إِنَّ الله عَلَى : ﴿ إِنَّ الله يَنْ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمانِهِمْ تَوْمَ الله وَأَيْمانِهِمْ تَوْمَ الله وَأَيْمانِهِمْ تَوْمَ القِيامَةِ لَمْ الله وَلا يَنْظُرُ إِليْهِم يَوْمَ القِيامَةِ

٨٠٩ ـ هو طرف من حديث مضى موصولاً في « ج١ /٥ ـ الغسل /٢٠ ـ باب » .

٠١٠ ـ وصله المصنف فيما تقدم من « ج٣ /٧٧ ـ الأضاحي برقم ٢١٨٠ » .

ولا يُزكيهِمْ ولَهُ مَ عَذَابٌ أليمٌ ﴾ ، وقوْل م جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ ولاَ تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأَيْمانِكُم أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا وتُصْلِحوا بيْنَ النَّاسِ واللهُ سميعٌ عليمٌ ﴾ ، وقوله جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ ولاَ تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللهِ ثَمَناً قليلاً إِنَّ ما عَنْدَ الله هُوَ خَيْرٌ لكمْ إِن كُنْتُم تَعْلَمُونَ . وأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ولا تَنْقُضُوا الأَيْمانَ بعْدَ تَوْكيدِها وقَدْ جعلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُم كَفيلاً ﴾

[صدَقَ ، ١١٦/٣] في [والله] أُنْزِلَتْ ، كَانَتْ لِي بِئْرٌ في أَرْضِ ابْنِ عمِّ لي ، فَأَتَيْتُ ( وفي رواية : كان بيني وبين رجل من اليهود أرض ، فجحدني ، فقدّمتُه إلى فَأَتَيْتُ ( رسُول الله عليه ، فقال [ لي ] :

« بَيِّنَتُكَ ( وفي رواية : شاهداك ٢٠/٣ ) أَوْ يَمينُهُ » ، (وفي رواية : فقال لي : « شهودُك » . قلت : مالي شهود . قال : « فيمينه » . وفي أخرى : فقال لليهودي : « احلف » . قال : ) فَقُلْتُ : إِذاً يَحْلِفُ (١٠) عَلَيْها [ولا يبالي] يا رسُولَ الله ! فقال رسول الله عَنْها :

 <sup>(</sup>٩) قوله: (يمين صبر) بإضافة يمين لصبر وبتنوين يمين ، و (الصبر): الحبس ، والمراد إلزام الحاكم بها . كما
 في الشارح .

<sup>(</sup>١٠) قوله : (إذا يحلف) فيه الرفع والنصب . كما في (الشارح) .

« مَنْ حَلَفَ على يَمينِ صَبْر ، وهو فيها فاجِرٌ يقْتطعُ ( وفي رواية : يستحقُّ ) بها مالَ امْرىء مُسْلِم ، لَقِيَ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ وهو عليه غَضْبانُ » .

١٨ - باب اليَمينِ فيما لا يَمْلِكُ ، وفي المعْصِيةِ ، وفي الغَضَبِ العَضبِ العَضبِ العَضبِ العَلَم العَلْم العَلَم العَلْم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلْم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلْم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلْمُ العَلَم العَ

٨١١ ـ وقالَ النبيُّ عِين :

« أَفْضَلُ الكَلامِ أَرْبَعٌ : سُبْحانَ اللهِ ، والحمْدُ للهِ ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ » .

٨١٢ - وقال أَبُو سُفْيانَ : كَتَبَ النبيُّ ﷺ إلى هِرَقْلَ : « ﴿ تعالَوْا إلى كَلِمَة سَواء بِيْنَنا وَبَيْنَا

١٣٢١ ـ وقالَ مُجاهِد : كَلِمَةُ التَّقْوى : لا إله إلا الله .

مَنْ حَلَفَ أَنْ لا يَدْخُلَ على أَهْلِهِ شَهْراً ، وَكَانَ الشَّهِرُ الشَّهِرُ على أَهْلِهِ شَهْراً ، وَكَانَ الشَّهِرُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم ٢٠٥ / ج ١ ) .

<sup>(</sup>١١) قوله : (فهو على نيته) أي : فإن قصد التعميم حنث ، وإلا فلا . ا هـ .

٨١١ - وصله النسائي من حديث أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً بلفظه .

موصولاً من من الحديث الطويل عن ابن عباس ، وقد مضى موصولاً برقم (١٢٩ه/ ج٢) .

١٣٢١ - وصله عبد بن حميد عنه ، وقد جاء مرفوعاً من أحاديث جماعة من الصحابة ، فانظر « الفتح » .

الا مبابِ إذا حَلَفَ أَنْ لا يَشْرَبَ نَبيذاً فشَرِبَ طِلاءً أَوْ سَكَراً أَو سَكَراً أَو عَصيراً ؛ لمْ يحْنَثْ في قَولِ بَعْض النَّاس ، وليْسَتْ هذه بأنْبِذَة عِنْدَهُ

٢٥٥٢ \_ عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النبيِّ عِلَيْ قالتْ:

ماتَتْ لنا شاةٌ فَدَبَغْنا مَسْكَهَا(١٢) ، ثُمَّ ما زِلْنا نَنْبُذُ فيهِ ، حَتَّى صارَتْ شَنَّا (١٣) .

٢٢ - باب إذا حَلَفَ أَنْ لا يأتَدِمَ ، فأَكَلَ تَمْراً بِخُبْزٍ ، وما يكونُ مِنْه الأُدْمُ

٢٣ - باب النيَّةِ في الأَيْمانِ

(قلت : أسند فيه حديث عمر بن الخطاب المتقدم برقم ١ / ج ١ ) .

٢٤ - باب إذا أَهْدَى مالَهُ على وجْهِ النَّذرِ والتَّوْبَة

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث كعب بن مالك الطويل المتقدم برقم ١٨٣٣ / ج ٣ ) .

٢٥ ـ باب إذا حَرَّمَ طَعامَهُ ، وقولُهُ تعالى : ﴿ يا أَيُها النبيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لكَ تَبْتَغي مَرْضاةَ أزواجِكَ والله غَفُورٌ رَحيم . قدْ فرضَ اللهُ لكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُم ﴾ ، وقوْلُهُ : ﴿ لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللهُ لكُمْ ﴾

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٢١٠٥ / ج ٣ ) .

٢٦ - باب الوَفاءِ بِالنَّذْرِ ، وقَوْلِهِ تعالى : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾

٢٥٥٣ ـ عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهُما قال: أُولَمْ يُنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ؟ إِنَّ النبيَّ وَلَمْ يُنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ؟ إِنَّ النبيُّ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَنِ النَّذْرِ، ٢١٣/٧) قالَ:

<sup>(</sup>١٢) (المسك) : الجلد ، والجمع : مسوك ، مثل : فلس وفلوس .

<sup>(</sup>١٣) و ( الشن ) : الجلد البالي كما في «المصباح» ، وفسّر في الشرح بالقربة الخلقة .

« إِنَّ النَّذْرَ لا يُقَدِّمُ شَيْئاً ولا يُؤخِّرُ ، وَإِنَّما يُسْتَخرَجُ بِالنَّذْرِ مِنَ البَخيلِ » .

٢٥٥٤ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال : قال النبيُّ عَنْ

« لا يأتي ابْنَ آدمَ النَّذْرُ بِشَيء لَمْ يَكُنْ قُدِّرَ ( وفي طريق: لم يكن قد قدَّرته المّرته ) لَهُ ، ولَكِنْ يُلقيه النَّذْرُ إلى القَدرِ ، قدْ قُدِّرَ ( وفي طريق: وقد قدَّرته ) لَهُ ، فيَكْن يُلقيه النَّذُرُ إلى القَدرِ ، قدْ قُدِّرَ ( وفي طريق: وقد قدَّرته ) لَهُ ، فيَسْتَخْرِجُ اللهُ بِهِ مِنَ البَخيلِ ، فيُوتِي عَليْهِ ما لم يَكُن يُؤتِي عليهِ من قبلُ » .

٢٧ - باب إِثْم مَنْ لا يَفي بالنَّذْرِ

٢٨ - باب النَّذْرِ في الطَّاعة ﴿ وما أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَـةً إَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَفَقَـة إِنْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَثْرِ فإنَّ اللهَ يَعْلَمُهُ وما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصار ﴾

٧٥٥٥ ـ عَنْ عائِشةَ رضي الله عنها عن النبيِّ عِلْهِ قال:

« مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلا يَعْصِه » .

٢٩ - باب إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ أَنْ لا يُكَلِّمَ إِنْسَاناً في الجَاهِليَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

. (قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم « ج١ / ٣٣ ـ الاعتكاف /٥ ـ باب » ) .

٣٠ - باب مَنْ ماتَ وعليه نَذْرُ

١٣٢٢ - وَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَةً جَعَلَتْ أُمُّها على نَفْسِها صلاةً بِقُباءٍ ، فقال : صلِّي عنْها .

١٣٢٣ ـ وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ .

<sup>(</sup>١٤) أي : فيعطي وزناً ومعنى ، ( عليه ) أي : البخل ، يعني بسببه .

١٣٢٢ - لم يخرجه الحافظ.

١٣٢٣ ـ وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح .

# ٣١ - باب النَّذْرِ فيما لا يَمْلِكُ وفي معْصِية

٢٥٥٦ ـ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ قال :

بَيْنَا النَّبِيُّ عَيْلًا يَخْطُبُ ، إِذَا هُوَ بِرَجُلِ قَائِمٍ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ؟ فَقَالُوا : أَبُو إسْرائيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ ولا يَقْعُدَ ، ولا يَسْتَظِلَّ ، ولا يتكلَّمَ ، ويَصُومَ ، فقالَ النبيُّ عَيْلًا :

« مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ ، وَلْيَسْتَظِلَّ ، وَلْيَقْعُدْ ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ » .

٣٢ ـ باب مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّاماً فَوافقَ النَّحْرَ أَو الْفِطْرَ

٢٥٥٧ ـ عن حَكيم بنِ أبي حُرَّةَ الأسْلَميِّ أَنَّهُ سَمِع عَبْدَالله بن عُمَرَ رضي الله عَنْهُما سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لا يأْتِيَ عليْهِ يومٌ إلا صامَ ، فوافق يومَ أضْحى أوْ فِطْرِ ، فقالَ :

لقد كانَ لكُمْ في رسولِ اللهِ أُسْوَةٌ حسنةٌ ، لمْ يكنْ يصومُ يوْمَ الأضحى والفِطْر ، ولا يَرى صيامَهُما .

( وفي رواية عنْ زِيادِ بْنِ جُبيْرٍ قال :

كُنْتُ معَ ابْنِ عُمَر ، فسأله رجُلٌ ، فقال : نَذَرْتُ أَنْ أَصومَ كلَّ يوْمِ ثلاثاء أَوْ أَرْبِعاء ما عِشْتُ ، فوافقْتُ هذا اليوْمَ يوْمَ النَّحرِ ، فقال : أمرَ اللهُ بِوَفاءِ النَّذْر ، ونُهِيْنا (وفي رواية : ونَهى النبيُ ﷺ ٢٤٩/٢) أَنْ نَصُومَ يوْمَ النَّحْرِ ، فَأَعاد عليه ، فقال مِثْلَهُ لا يَزيدُ عليْه ) .

# **٣٣ ـ باب** هـلْ يَدْخـلُ في الأَيْمانِ والنَّذُورِ الأرضُ والغنمُ والزُّروعُ والأَمتعةُ ؟

٨١٣ - وقال ابنُ عُمرَ:

قال عُمرُ للنبيِّ عِنْهِ : أصبتُ أَرْضاً لم أُصِبْ مالاً قطُّ أنفسَ منهُ ، قال :

« إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ (١٥) أصلَهَا ، وتصدُّ قِتَ بها » .

٨١٤ - وقالَ أبو طَلْحةَ للنبيِّ عَلَيْهِ : أَحَبُ أُموالي إليَّ بَيْرُحاء . لِحائِطٍ لَهُ مُسْتَقْبِلَةَ المسْجد .

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٧٨١ /ج ٣).

\* \* \*

٨١٣ - تقدم موصولاً « ج٢ / برقم ١٢٣١ » .

<sup>(</sup>١٥) قوله : (حبست) بالتخفيف وفي «اليونينية» بالتشديد أي : وقفت . ا هـ (شارح) .

٨١٤ - تقدم موصولاً «ج١ /٢٤ - الزكاة /٤٦ - باب » .

# بِسم لِللهِ الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

# ٨٤ - كتاب (١) كفَّارَات الأَيمانِ

١ \_ با ى قَوْلِ الله تعالى : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةٍ مساكينَ ﴾

٨١٥ ـ وَما أَمَرَ النبيُّ عِلَيْ حِينَ نَزَلت : ﴿ فَفِدْيةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صِدَقةٍ أَو نُسُكٍ ﴾

١٣٢٤ ـ ١٣٢٦ ـ ويُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وعَطاءٍ وعِكْرِمَةَ : مَا كَانَ في القُرآنِ أَوْ . . أَوْ . . ، فَصاحِبُهُ بِالخِيارِ .

٨١٦ ـ وقد خيَّرَ النبيُّ عِلَيْ كَعْباً في الفِدْيةِ .

(قلت : أسند فيه حديث كعب بن عجرة المتقدم « ج١ /٢٧ - المحصر /٧ - باب » ) .

٢ ـ باب قوله تعالى: ﴿ قدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ واللهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ العليمُ الحكيمُ ﴾ . متى تَجِبُ الكفَّارةُ على الغَنِيِّ والفَقيرِ ؟

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم « ج١ /٣٠ - الصوم /٣٠ - باب » ) .

<sup>(</sup>١) الأصل: (باب) ، وفي نسخة: (كتاب) ، وعليها شرح الحافظ العسقلاني .

٨١٥ ـ يشير إلى حديث كعب بن عجرة المتقدم « ج١ /٢٧ ـ المحصر /٧ ـ باب » .

١٣٢٤ ـ ١٣٢٦ ـ أما أثر ابن عباس ؛ فوصله الثوري في « تفسيره » بسند ضعيف عنه .

وأما أثر عطاء ؛ فوصله ابن عيينة في « تفسيره » والطبري بسند صحيح عنه .

وأما أثر عكرمة ؛ فوصله الطبري أيضاً .

٨١٦ \_ هو حديثه المشار إليه أنفأ .

#### ٣ - باب منْ أَعانَ المعْسِرَ في الكَفّارةِ

(قلت : أسند فيه الحديث المشار إليه أنفأً ) .

٤ - باب يُعْطِي في الكَفَّارَةِ عَشَرَة مساكينَ قريباً كان أوْ بعيداً

(قلت : أسند فيه الحديث المشار إليه أنفاً).

م باب صاع المدينة ، ومُدِّ النبيِّ وَبَركته ، وما توارث أَهْلُ المدينة مِنْ ذلك قَرْناً بعد قَرْن مِ

٢٥٥٨ ـ عنَ السَّائِبِ بنِ يَزيدَ قال:

كَانَ الصَّاعُ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ مُدّاً أَو تُلُثاً بِمُدِّكُمُ اليَوْمَ ، فَزِيدَ فيه في زمن عُمرَ بنِ عبْدِ العزيز (٢) .

قالَ أَبُو قُتَيبة : قال لنا مالكُ : مُدُّنا أَعْظمُ مِنْ مُدِّكُم ، ولا نَرى الفَضْلَ إلا في مُدِّ النبيِّ مُدَّ أَصْغَرَ مِنْ مُدِّ النبيِّ مُدَّ أَصْغَرَ مِنْ مُدِّ النبيِّ مُدَّ النبيِّ مُدَّ أَصْغَرَ مِنْ مُدَّ النبيِّ بِأَيِّ شَيْء كُنْتُمْ تُعْطُونَ ؟ قُلْتُ : كُنَّا نُعْطِي بِمُدِّ النبيِّ عَلَيْ ، قال : أفلا تَرى أنَّ الأَمْرَ إِنَّما يَعُودُ إلى مُدِّ النبيِّ عِلَيْ ؟

٦ - باب قوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقِبَةً ﴾ ، وأَيُّ الرِّقابِ أَزْكى ؟

<sup>(</sup>٢) قلت: قال الحافظ: زاد الإسماعيلي من هذا الوجه: قال السائب: وقد حُج بي في ثقل النبي وأنا غلام. قلت: وهذه الزيادة رواها المصنف فيما تقدم «ج١ /٢٨ ـ جزاء الصيد /٢٤ باب ».

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١١٤٩/ ج٢).

٧ ـ باب عِتْقِ المُدَبَّرِ وأُمَّ الوَلَدِ والمُكاتِبِ في الكَفَّارَةِ ، وعِتْقِ ولَدِ

الزِّنا

١٣٢٧ ـ وقال طاؤس : يُجْزِىءُ الـمُدَبِّرُ وأُمُّ الولدِ .

(قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١١٠٦/ ج٢).

٨ ـ باب إذا أَعْتَقَ عَبْداً بَيْنَهُ وبَيْنَ اَخَرَ

( لم يذكر فيه حديثاً ) .

٩ \_ باب إذا أَعْتَقَ في الكَفَّارَةِ لِمَنْ يكُونُ ولاؤُهُ ؟

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٠٢٤/ ج٢).

• ١ - باب الاستثناء في الأيمان

١١ - باب الكَفَّارةِ قبْل الحِنْثِ وبَعْدَهُ

• ٢٥٦٠ عنْ زَهْدَم الجَرْمِيِّ قال : كُنَّا عِنْد أبي مُوسى [الأشعري ٢٢٢/٧] ، وكانَ بَيْننا وبينَ هذا الحيِّ (٣) مِنْ جَرْم [وُدِّ ، و ٢١٧/٨] إِخاءً ، وَمَعْروف ، قال : فقُدِّمَ وكانَ بَيْننا وبينَ هذا الحيِّ (٣) مِنْ جَرْم [وُدِّ ، و ٢١٧/٨] إِخاءً ، وَمَعْروف ، قال : فقُدِّمَ وكانَ بَيْننا وبينَ هذا الحيِّ (عَالم في طَعامِه لَحْمُ دجاج ، قال : وفي القوم رجل [جالس [اليه] طعام ، قال : وفي القوم رجل [جالس الله أحْمَر ، كأنَّه مَوْلى ، [فدعاه إليه] قال : فلمْ يَدْنُ [من ٢٢٩/٦] مِنْ بَني تَيْمِ اللهِ أحْمَر ، كأنَّه مَوْلى ، [فدعاه إليه] قال : فلمْ يَدْنُ [من

١٣٢٧ ـ وصله ابن أبي شيبة .

<sup>(</sup>٣) قوله : (وكان بيننا وبين هذا الحيّ) إلى قوله : (أتينا رسول الله ﷺ) من كلام زهدم مع تخلل بعض القول عن أبي موسى رضي الله عنه لا يخفى على الناظر المتأمل ذلك . ا هد عيني .

طعامه] ، فقال له أبو موسى : ادْنُ ! فإنِّي قدْ رأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يأْكُلُ مِنْهُ ، قال : إنِّي رأَيْتُهُ يأكُلُ شَيْئاً قَذِرْتُهُ ، فحَلَفْتُ أَنْ لا أَطْعَمَهُ أبداً ، فقال : ادْنُ أُخْبِرْكَ عنْ ذلك ، ( وفي رواية : عن يمينك ) :

أَتَيْنَا رسولَ الله ﷺ في رَهْط من الأشْعَرِيِّينَ أَسْتَحْمِلُهُ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعَماً مِنْ نَعَما السَّدَقة ، وهُوَ غَضْبانُ ، قال : مِنْ نَعَم الصَّدَقة ، وهُوَ غَضْبانُ ، قال :

« والله لا أَحْمِلُكُمْ ، وما عنْدي ما أَحْمِلُكم [عليه ٢١٦/٧]» ، قال : فانطَلَقْنا ، [ثم لبثنا ما شاء الله كلام [٢٣٨] ، فأتي رسولُ الله على بنهب [من] إبل ، [فسأل عنا] ، فقيل ( وفي رواية : فقال ) : « أَيْنَ هؤلاءِ الأَشْعَريُّون ، أَيْنَ هؤلاءِ الأَشْعَريُّون ؟» ، فأتيْنا فأَمَر لنا بِخمْس ( وفي رواية : بثلاثة ٢٣٨/٧ ) ذَوْد غُرِّ الذَّرى ، قال : فاندَفَعْنا ، فقلتُ لأصْحابي : أَتَيْنا رَسُولَ الله على نَسْتَحملُه ، فحَلَف أَنْ لا يحْملنا ، ثُمَّ أرْسلَ إلينا فَحَملنا ، نسي رسولُ الله على يَمينَه ، والله لَئِن تَغَفَّلنا رسُولَ الله على يَمينَه لا يَفْلحُ أبداً ، ارْجِعُوا بِنا إلى رسولُ الله على فَكَلَفْتَ أَنْ لا تَحْملنا ، فَقَلْنا : يا رسولَ الله إلى أَنَّ نَسْتَحْملُكُ ، فَحَلَفْتَ أَنْ لا تَحْملنا ، [وما عندك ما رسولَ الله ! [إنا] أَتَيْناكَ نَسْتَحْملُكَ ، فَحَلَفْتَ أَنْ لا تَحْملنا ، [وما عندك ما تحملنا] ، ثُمَّ حَمَلْتنا ، فَظَننَا ، أَوْ فَعَرَفْنا أَنَّك نسيتَ عِينكَ ، قالَ :

«[أجلْ ، ولكن ١٢٢/٥] انْطلِقُوا [ما أنا حملْتُكُم] ، فَإِنَّما حَمَلَكُمُ اللهُ ، إنِّي واللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ لا أَحْلِفُ على يمين ، فَأَرى غيْرَها خَيْراً مِنْها ؛ إلا أتيتُ الذي هُوَ خيْرٌ ، وَتَحَلَّلْتُها ( وفي رواية : وكفّرتُ عن يميني )» .

( وفي طريق أخرى عنه قال : أرسلني أصحابي إلى رسولِ الله على أسأله

الحُملانَ لهُم (٤) ، إذ هم معه في جيْشِ العُسْرةِ ، وهي غَزْوة تَبوك ، فقلْت : يا نبي الله ! إن أصحابي أرسلُوني إليك لتحْمِلَهم ، فقال :

« والله لا أحملُكم على شيء ، [ما عندي ما أحْمِلُكم ٢٣٨/٧]» ، ووافَقْتُه وهو غضبانُ ولا أشعرُ ، ورجعتُ حزيناً من مَنْع النبيِّ ، ومن مخافة أنْ يكونَ النبيُّ وَجَدَ في نفسه عليَّ ، فرجعتُ إلى أصحابي ، فأخبرتُهمُ الذي قالَ النبيُّ ، فلم أَلْبَثْ إلا سُوَيْعةً إذ سمعتُ بلالاً ينادي : أيْ عبدَالله بنَ قيس ! فأجبتُه ، فقال : أَجِبْ رسولَ الله على يدعوكَ ، فلما أتيتُهُ قال :

« خذ هذين القرينين (٥) ، وهذين القرينين (٦) ـ لستة أَبْعِرَة ابتاعَهُنَّ حينئذ من سعد \_ فانْطَلِقْ بهنَّ إلى أصحابك ، فقُلْ : إنَّ الله مَ أُو قَالَ : إنَّ رسولَ الله عَلَيْ مَا يُحْمِلُكُم على هؤلاءِ فاركَبُوهُنّ » ، فانطلقتُ إليهم بهنَّ ، فقلتُ :

إِنَّ النبيَّ عِلَيْ يَحملُكم على هؤلاء ، ولكني والله لا أَدَعُكُمْ حتى ينطلقَ معي بعضُكم إلى مَنْ سَمِعَ مقالةَ رسولِ الله على : لا تظنوا أَنِّي حَدَّثْتُكم شيئاً لم يقُلهُ رسولُ الله عِلَيْ ، فقالوا لي : إنك عندنا لَـمُصدَّقٌ ، ولَنَفعَلَنَّ ما أَحْببتَ ، فانطلقَ أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قولَ رسولِ الله على منْعَه إياهم ، ثم إعطاءَهُم بعدُ ، فحدَّثُوهم بمثل ما حدَّثهم به أبو موسى ١٢٩/٥) .

\* \* \*

<sup>(</sup>٤) أي : الشيء الذي يركبون عليه ويحملهم .

<sup>(</sup>٥) أي : الجملين المشدودين .

<sup>(</sup>٦) لعله قال : هذين القرينين ثلاثاً ، فذكر الراوي مرتين اختصاراً .

# بِسكم لِلهِ الرَّحْمَ الرِّحِيْمِ

# ٨٥ - كتاب الفرائض

حَظِّ الأُنْتَيْنَ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثنتينِ فَلَهُنَّ ثَلُثا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصْفُ وَلاَ بَوْيهِ لِكُلِّ وَاحِد مِنهِما السَّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَيَّهُ أَبُواهُ فَلأُمّهِ النَّلُصُ مِنْ بَعْد وَصِيَّة يُوصي بِهَا أَوْ وَوَرِثَهُ أَبُواهُ فَلأُمّهِ النَّلُصُ مِنْ بَعْد وَصِيَّة يُوصي بِهَا أَوْ دَيْنِ آبَاؤَكُمُ وَأَبْنَاؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُهمْ أَقْرَبُ لَكُم نَفعاً فَرِيضَةً مِنَ الله إِنَّ الله كَانَ عَليماً حَكِيماً ، وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَركَ أَزُواجُكم إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ لَحْد وَصِيَّة يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنِ وَلَهُنَّ الرَّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ الرَّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرَّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْد وَصِيَّة يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنِ وَلَهُنَّ الرَّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُن لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ التَّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِنْ بَعْد وَصِيَّة يُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنِ وَلَهُ مَنْ اللهُ وَاللهُ عَلِينَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَكُمُ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ التَّمُنُ مِنَ بَعْد وَصِيَّة يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنِ عَلَى مَا السَّدُسُ فَ إِنْ لَمْ عَلَى اللهُ وَاللهُ عَلَيْمُ حَلِيمٌ عَلَيمٌ حَلِيمٌ عَلَى اللهُ وَاللهُ عَلَيمٌ حَلِيمٌ عَلَى اللهُ وَاللهُ عَلَيمٌ حَلِيمٌ عَلَيمٌ حَلِيمٌ عَلَيمٌ حَلَيمٌ عَلَيمٌ حَلِيمٌ عَلَى اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ عَلَيمٌ حَلَيمٌ عَلَيمٌ حَلَيمٌ عَلَى الللهُ وَاللهُ عَلَيمٌ حَلَيمٌ حَلَيمٌ عَلَى المَالِولَةُ وَلَا الْمُؤْتُ وَلَا لَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَاللهُ عَلَيمٌ حَلَيمٌ عَلَيمٌ حَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ حَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَى اللهُ وَلَاللهُ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيهُ عَلَ

( قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم « ج١ /٤ - الوضوء /٤٦ - باب » ) .

٢ - باب تعليم الفرائض

١٣٢٨ - وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: تَعلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ . يَعْنِي : الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بالظَّنِّ .

١٣٢٨ ـ قال الحافظ: لم أظفر به موصولاً .

#### ٣ - باب قَوْلِ النبيِّ عَلِي : « لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةُ »

الله على أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ إلى أبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مِيراثَهُنَّ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ الله على اله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله

«لا نُورَثُ ، مَا تَركْنَا صَدَقَةٌ » .

#### ٤ - باب قَوْلِ النبيِّ ﴿ مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلاَهلهِ »

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٠٧٤/ ج٢) .

#### ٥ - باب ميراثِ الوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمَّهِ

١٣٢٩ - وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِت : إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ بِنْتاً فَلَهَا النَّصْفُ ، وإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكَثْرَ فَلَهُنَّ الثَّلُثَانِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بُدِيءَ بَمِنْ شَرِكَهُمْ (١) ، فَيُؤْتَى فَرِيضَتَهُ ، فَمَا بَقي فَللِذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الثُّنْتَيْنِ .

٢٥٦٢ = عَنْ ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنها عَنِ النبيِّ عَبَّاسٍ وضي الله عنها عَنِ النبيِّ عَبَّاسٍ وضي الله عنها عَنِ النبيِّ عَبَّاسٍ وَالله عنها عَنِ النبيِّ عَبَّاسٍ وَالله عَنها عَنْ النبيِّ عَبْد قَالَ النبيِّ عَنْ الله عنها عَنْ الله عنها عَنْ النبيِّ عَبْد قال :
 « أَلْحِقُوا الفَرَائِضَ بأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِي فَهْوَ لأَ وْلَى رَجُل (٢) ذَكَر » .

1979 ـ وصله سعيد بن منصور بسند حسن عنه به سواء ، إلا أنه قال بعد قوله : « وإن كان فيهن ذكر فلا فريضة لأحد منهن ، ويبدأ بمن شركهم فيعطى فريضته ، فما تبقى بعد ذلك فللذكر مثل حظ الأنثيين ، قال ابن بطال : قوله : « وإن كان معهن ذكر » ، يريد إن كان مع البنات أخ من أبيهن ، وكان معهم غيرهن بمن له فرض سمى كالأب مثلاً . قال : ولذلك قال : « شركهم » ، ولم يقل « شركهن » ، فيعطى الأب مثلاً فرضه ، ويقسم ما بقي بين الابن والبنات ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين ﴾ . قال : وهذا تأويل حديث الباب ، وهو قوله : « ألحقوا الفرائض بأهلها » .

- (١) أي: بمن شرك البنات والذكر، فغلب التذكير على التأنيث . ا هـ عيني .
- (٢) أي : لأقربه . وفائدة قوله : ( ذكر ) بعد ( رجل ) التنبيه على سبب الاستحقاق ، وهو الذكورة المقابلة للأنوثة ، والرجل قد يراد به مقابل الصبي .

#### ٦ - باب ميراث البنات

٢٥٦٣ ـ عَنِ الأسْودِ بْنِ يَزِيدَ قالَ : أَتَانَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بِاليَمَنِ مُعَلِّماً وَأَمِيراً ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَجُلٍ تُوفِّي وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ ؟ ( وفي رواية : قضى فينا معاذ بن جبل عهد رسول الله عَهد الله

# ٧ - باب مِيراثِ ابنِ الاِبْنِ إِذَا لَمْ يَكُنِ ابْنُ

١٣٣٠ ـ وَقَالَ زَيْدُ : وَلَدُ الأَبْنَاءِ بِمِنْزَلَةِ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُم وَلَدٌ ذَكَرٌ ، ذَكَرُهُمْ كَذَكَرِهِمْ ، وَأَنْنَاهُمْ كَأَنْنَاهُمْ ، يَرِثُونَ كَمَا يَرثُونَ ، ويَحْجُبُونَ كَمَا يَحْجُبُونَ ، وَلاَ يَرِثُ وَلَدُ الابْنِ مَعَ الاِبْنِ .

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم قريباً).

#### ٨ - باب ميراثِ ابنَّةِ ابنِ مَعَ ابنَّةٍ

« للا بْنَةِ النِّصْفُ ، وَلا بْنَةِ الا بْنِ السُّدُسُ ؛ تَكْمِلَةَ الثَّلُثَيْنِ ، وَمَا بَقِيَ فَللأَخْتِ » . فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَى ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِقُولِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقالَ : لاَ تَسْأَلُوني مَادَامَ هَذَا الْحَبْرُ (١) فِيكُمْ .

١٣٣٠ ـ وصله سعيد بن منصور بسند حسن عنه .

<sup>(</sup>١) (الحبر): العالم، والمشهور فيه كسر الحاء، يسمى باسم الحبر الذي يكتب به، وهو المداد، وإليه نسب كعب التابعي، ويجمع على أحبار، مثل أجل وآجال، قال في «المصباح»: والفتح لغة فيه فيجمع على حبور مثل فلس وفلوس. والرواية هنا الفتح لاغير؛ نص عليه العيني.

#### ٩ - باب ميراث الجَدُّ مَعَ الأب وَالإخْوة

١٣٣١ - ١٣٣٣ - وقالَ أَبُو بَكرٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ: الجَدُّ أَبِّ .

١٣٣٤ - وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ ﴾ ، ﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِي إبراهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ .

وَلَمْ يُذْكُرْ أَنَّ أَحَداً خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ وَأَصْحَابُ النبيِّ عَيَا اللَّهِ مُتَوَافِرُونَ .

١٣٣٥ ـ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَرِثُني ابْنُ ابني دُونَ إِخْوَتِي ، وَلاَ أَرِثُ أَنَا ابْنَ ابْني .

١٣٣٦ - ١٣٣٩ - وَيُذْكَرُ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٌّ وابنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدٍ أَقَاوِيلُ مُخْتَلِفَةً .

• ١ - باب مِيراثِ الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيرِهِ

( قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٨٨٢/ ج٣ ) .

١١ - باب ميراثِ المراقَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيرِهِ

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم « ٧٦ ـ الطب /٤٦ ـ باب » ) .

#### ١٢ - باب ميراث الأُخوات مع البَنَات عصبة

١٣٣١ - ١٣٣٣ - أما قول أبي بكر ؛ فوصله الدارمي بسندين صحيحين عنه .

وأما قول ابن عباس ؛ فأخرجه ابن نصر المروزي في « كتاب الفرائض » .

وأما قول ابن الزبير ؛ فتقدم في ( ج٢ / برقم ١٥٥٧) موصولاً بمعناه .

١٣٣٤ ـ أما احتجاج ابن عباس بقوله تعالى : ﴿ يا بني آدم ﴾ ، فأخرجه الدارمي وابن نصر .
 وأما احتجاجه بقوله تعالى : ﴿ واتبعت ملة آبائى ﴾ ؛ فوصله سعيد بن منصور .

١٣٣٥ ـ وصله سعيد بن منصور .

١٣٣٦ ـ ١٣٣٩ ـ ١٣٣٩ ـ أخرجها الدرامي وابن أبي شيبة والدارقطني والطحاوي والبيهقي وغيرهم ، ويطول الكلام جداً لو أردنا تخريجها وسوق ألفاظها المختلفة ، فراجعها في « الفتح » إن شئت .

#### ١٣ - باب ميراثِ الأُخُواتِ وَالإِخْوَةِ

(قلت: أسند فيه حديث جابر المتقدم «ج١ /٤ ـ الوضوء /٤٦ ـ باب » ) .

الله عَلَى الكَلالَة إِن امْرُو هَلَكَ النّا الله عَلَى الكَلالَة إِن امْرُو هَلَكَ النّا النّس لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أَخْتُ فَلَهُ عَلَى الله عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى الله عَلَى العَلَى الله عَلَى العَلَى الله عَلَى الله عَلَى العَلَى الله عَلَى العَلَى العَ

10 - باب ابْنَي عَمِّ أَحَدُهما أَخٌ للأُمِّ والآخَرُ زَوْجٌ

١٣٤٠ - وَقَالَ عَلَيُّ : للزُّوج النَّصْفُ ، وللأخ مِنَ الأمِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ .

١٦ - باب ذَوِي الأَرْحَامِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٠٧٢ ج٢) .

١٧ - باب ميراث المُلاعَنَة

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٩٤١/ ج٣ ) .

١٨ - باب الْوَلَدُ لِلفِراشِ حُرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً

19 - باب « الوَلاءُ لِمنْ أَعْتَقَ »، وَميرَاثُ اللَّقيط

١٣٤١ - وَقَالَ عُمَرُ: اللَّقيطُ حُرٌّ.

١٣٤٠ ـ وصله سعيد بن منصور عنه .

۱۳٤۱ ـ مضى ذكر من وصله في « ج٢ /٥٢ ـ الشهادات بأتم منه مع /١٦ ـ باب » .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٠٢٤/ ج٢).

٠ ٢ - باب ميراثِ السَّائِبَةِ (١)

٢٥٦٥ ـ عَنْ عَبْدالله (بن مسعود) قالَ :

إِنَّ أَهْلَ الإسْلام لا يُسَيِّبُونَ ، وَإِنَّ أَهْلَ الجاهليَّة كَانُوا يُسَيِّبُونَ .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المشار إليه آنفاً).

٢١ - باب إِثْم مَنْ تَبَرًا مِنْ مَوَاليهِ

٢٢ - باب إذا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ

١٣٤٢ ـ وَكَانَ الحسن لا يَرَى لَهُ وَلا يَةً .

٨١٧ ـ وقالَ النبيُّ عِن : « الوَلاءُ لِمنْ أَعْتَقَ » .

٨١٨ ـ وَيُذْكُرُ عَنْ تَميمٍ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ ؛ قالَ : « هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحيَاهُ وَمَمَاتِهِ » . وَاخْتَلَفُوا في صحَّة هَذا الخَبَر .

#### ٢٣ - باب مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنْ الوَلاءِ

<sup>(</sup>٤) (السائبة): هو العبد الذي يعتق على أن لا ولاء لأحد عليه ؛ بأن يقول له سيده عند الإعتاق: أعتقتك سائبة ، أو أنت حرّ سائبة ، فلا يكون لمعتقه عليه ولاء ، فيضع ماله حيث شاء ، والتسييب منهي عنه في النوق وغير النوق .

۱۳٤٢ ـ وصله سفيان الثوري في « جامعه » بسند صحيح .

 $<sup>^{110}</sup>$  مضى موصولاً من حديث ابن عمر ( + 7 + برقم + 101 + 9 ومن حديث عائشة (+ 7 + برقم + 1018 + 9 .

٨١٨ ـ وصله أبو داود وغيره بسند ضعيف كما بينته في « الإرواء » .

# ٢٤ - باب مَوْلَى القَوْم مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَابْنُ الأُخْتِ مِنْهُمْ

( قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ١٤٩٤/ ج٢ ) .

#### ٢٥ - باب ميراثِ الأسيرِ

١٣٤٣ - قالَ : وَكَانَ شُرَيْحٌ يُورِّثُ الْأَسِيرِ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ ، وَيَقُولُ : هُوَ أَحْوَجُ إليْهِ .

١٣٤٤ - وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبدِ العَزيزِ: أَجِزْ وَصِيَّةَ الأَسِيرِ، وَعَتَاقَهُ، وَمَا صَنَعَ في مَالِهِ، مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دينِهِ، فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ، يَصْنَعُ فيهِ مَا يَشَاءُ.

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٠٧٤/ ج٢ ) .

٢٦ - باب لا يَـرثُ المسْلِمُ الكَافِرَ وَلا الكافِرُ المسْلِمَ ، وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ الميراثُ فَلا ميراثَ لَهُ

٢٥٦٦ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما أنَّ النبيِّ عَلَى قالَ :

« لا يَرِثُ المسْلِمُ الكَافِرَ ، ولا الكَافِرُ المسْلِمَ ، ( وفي رواية : « المؤمن » في الموضعين ٩٢/٥) » .

٢٧ - باب ميراثِ العَبْدِ النَّصْرَانيِّ وَمُكَاتَبِ (٥) النَّصْرَانيِّ ، وَإِثْمِ مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ

(قلت: لم يذكر فيه حديثاً).

١٣٤٣ ـ وصله ابن شيبة والدارمي بسند صحيح عنه .

١٣٤٤ - وصله عبد الرزاق والدارمي بسند جيد عنه .

<sup>(</sup>٥) وفي نسخة : « المكاتب النصراني » .

## ٢٨ - باب من ِ ادَّعَى أَخاً أَو ابْنَ أَخ

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٩٦٧ / ج٢ ) .

٢٩ - باب من ادَّعَى إلى غَيْر أَبِيهِ

٢٥٦٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ إِلَيْ قَالَ :

« لا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَمَنْ رَغَبِ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ » .

٣٠ - باب إذَا ادَّعَتِ المرْأَةُ ابْناً

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٤٥٠/ ج٢ ) .

٣١ - باب القَائف

٢٥٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالت :

إِنَّ رسولَ الله عِلْمَ وَخُهِهِ ، فقالَ : إِنَّ رسولَ الله وَجُهِهِ ، فقالَ :

« أَلَمْ تَرَيْ ( وفي رواية : ألم تسمعي ما قال المدْلجي لزيد وأسامة ؟ ١٦٦/٤) أَنَّ مُجَزِّزاً (٦) [المدلجي دخل عليَّ ف] نَظَرَ انِفاً إلى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدِ مضطجعان ٢١٣/٤] ، [وعليهما قطيفةً قد غَطَيا رؤوسَهما ، وَبَدَتْ أقدامُهما] ، فقالَ : إنَّ هَذِهِ الأَقْدَام بَعْضُهَا مِنْ بَعْض » .

\* \* \*

 <sup>(</sup>٦) قوله: (إن مجزّزاً) هو ابن الأعور بن جعدة المدلجي، سمي به لأنه كان يجزّ ناصية الأسير في الجاهلية. أفاده الشارح.

# بِسمالِيُّه الرَّحْنَ الرِّحْيْمِ

# ٨٦ - كتاب الحدود ، وما يحذر من الحدود

1 - باب لا يُشْرَبُ الخَمْرُ ، ١٣٤٥ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُنْزَعُ مِنْهُ نُورُ الإِيمانِ

في الزُّنَا

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١١٣٥/ ج٢) .

٢ - باب مَا جَاءَ في ضَرْبِ شَارِبِ الخَمْرِ

٢٥٦٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رضي الله عنه:

أَنَّ النبيُّ عِيْدُ ضَرَبَ في الخَمْرِ بِالجَرِيدِ والنِّعَالِ. وَجَلَدَ أَبُو بَكْرِ أَرْبَعِينَ.

٣ - باب مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي البَيْتِ

(قلت: أسند فيه حديث عقبة بن الحارث المتقدم برقم ١٠٨١ ج٢).

٤ - باب الضُّرْبِ بالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ

• ٢٥٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : أُتِيَ النبيُّ عَلَيْ إِرَجُل قَدْ شَرِبَ

<sup>1</sup>٣٤٥ ـ وصله ابن أبي شيبة في « الإيمان » ( رقم ٧٧ و ٩٤ ـ بتحقيقي ) بإسنادين عنه موقوفاً ، أحدهما حسن . وقد جاء مرفوعاً من حديث أبي هريرة نحوه ، وهو مخرج في «تخريج المشكاة» (٢٠) ، و « الأحاديث الصحيحة » (٥٠٩) ، وسيأتي في «٢٠ ـ باب » ، في آخر حديث ابن عباس المرفوع موقوفاً عليه نحوه .

( وفي رواية : بسكران ، ف ١٥/٨) قال : « اضْرِبُوهُ » ، قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : فَمَنَّا الضَّارِبُ بَيَدِهِ ، و [ منا ] الضَّارِبُ بِنَعْلِهِ ، و [ منا ] الضَّارِبُ بِثَوبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ القَوْم : أَخْزاكَ اللهُ ، قالَ :

« لاَ تَقُولُوا هَكَذَا ، لا تُعينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ » . ( وفي رواية ٍ:

«لا تكونوا عَون الشيطان على أخيكم»).

٢٥٧١ ـ عن عَليِّ بْنِ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه قال :

مَا كُنْتُ لأُقيمَ حدّاً عَلَى أَحَد فَيَمُوتَ ، فَأَجِدَ في نَفْسي ، إلا صَاحِبَ الخَمْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ ، وَذَلَكَ أَنَّ رسولَ الله عَيْنِ لَمْ يَسُنَّهُ .

٢٥٧٢ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزيدَ قالَ :

كُنَّا نُؤْتَى بِالشَّارِبِ علَى عَهْدِ رسولِ اللهِ عَلَى ، وَإِمْرَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْراً مِنْ خِلافَةٍ عُمَرَ ، فَنَقُومُ إِلَيْهِ بَأَيْدِينَا ، وَنِعَالِنَا ، وأَرْدِيَتَنا ، حَتَّى كَانَ آخِرُ إِمْرَةٍ عُمَرَ ، فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ ، حتَّى إِذَا عَتَوْا وَفَسَقُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ .

• باب مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِحَارِجٍ مِنَ اللَّهَ كَانَ كَانَ عَلَى عَهْدِ النبيِّ عَلَى كَانَ النبيِّ عَلَى عَهْدِ النبيِّ عَلَى كَانَ النبيُّ عَلَى عَهْدِ النبيُّ عَلَى السَّمُهُ عَبْدَالله ، وَكَانَ يُلقَّبُ حِماراً ، وَكَانَ يُضْحِكُ رسولَ الله عَلَى مَهْدِ النبيُّ عَلَى عَهْدِ النبيُّ عَلَى عَهْدِ النبيُّ عَلَى عَهْدِ النبيُّ عَلَى اللهُمَّ النبيُّ اللهُمَّ النبيُّ عَلَى اللهُمَّ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ ! فقالَ النبيُّ عَلَى اللهُمَّ عَلَى اللهُمَّ عَلَى اللهُمَّ اللهُمُ النبيُّ عَلَى اللهُمُ اللهُ اللهُمُ اللهُ

« لا تَلْعَنُوهُ ، فَوَالله مَا عَلَمْتُ (١) أَنَّهُ يُحبُّ اللهَ ورَسولَهُ » .

٦ - باب السَّارق حينَ يَسْرِقُ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس الآتي قريباً «٢٠ ـ باب ») .

٧ - باب لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

٢٥٧٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النبيِّ عَلَيْ قَالَ :

« لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ البَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ » .

قالَ الأَعْمَشُ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ بَيْضُ الحَدِيدِ ، وَالحَبْلُ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَسْوَى دَرَاهِمَ .

#### ٨ - باب الحُدُودُ كَفًارَةُ

(قلت : أسند فيه حديث عبادة بن الصامت المتقدم « ج 1 / 1 - الإيمان  $1 \cdot 1$  - باب » ) .

٩ - باب ظَهْرُ المُؤْمِنِ حِمىً إلا في حَدٍّ أَوْ حَقٍّ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم «٦٤ ـ المغازي /٧٩ ـ باب ») .

• ١ - باب إقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالانْتِقَامِ لِحُرُمَاتِ اللهِ

. ( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم « ٧٨ - الأدب / ٨ - باب » ) .

١١ - باب إقَامَةِ الحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالوَضِيع

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة الآتي بعده).

(١) أي : الذي علمت أنه ، بفتح همزة (أن) ، واسمها : الضمير ، وخبرها : يحب الله ورسوله ، وأن مع اسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولَيْ علمت .

#### ١٢ - باب كَرَاهِيةِ الشَّفَاعَةِ في الحَدِّ إِذَا رُفعَ إِلَى السُّلْطَانِ

٧٥٧٥ عَنْ عَائِشَة رضي الله عنها: أَنَّ قُرَيْشَاً أَهَمَّتْهُمُ ، ( وفي رواية : أهمَّهم شأن ٢٥٠/٤) المُرْأَةُ المخزوميَّةُ التي سَرَقَتْ [في غَزوْة الفَتْحِ ٣/١٥٠] ، [ففزع قومُها إلى أسامة بن زيد يَسْتَشْفِعُونه ٥/٧٠] ، فقالوا : [و] من يُكَلِّمُ [فيها] رسولَ الله عَلَيْه إلا أُسَامَةُ [بن زيد] حبُّ رسولِ الله عَلَيْه إلا أُسَامَةُ [بن زيد] حبُّ رسولِ الله عَلَيْه ؟ فَكَلَّمَ [أسامةُ] رسولَ الله عَلَيْه ، [فتلوَّنَ وجهُ رسول الله عَلَيْه ، ] فَقالَ :

« أَتَشْفَعُ في حَدّ مِنْ حُدُودِ اللهِ ؟» .

[قال أسامة : استغفر لي يا رسولَ الله ، فلما كانَ العَشيُّ] قَامَ فَحَطَبَ ، فَقالَ :

« [أما بعد] يا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا ضَلَّ ( وفي رواية : هَلَكَ ) مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَهَمْ ( وفي رواية : هَلَكَ ) مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَهَمْ ( وفي رواية : إن بني إسرائيل ٢١٣/٤) كَانُوا إِذَا سَرَقَ [فيهم] الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعيفُ فيْهم أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وايْمُ الله ؛ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّد سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا . لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا ، [فأتُيَ بها رسولُ الله عَيْنِ ، ثم أَمرَ فقُطِعَتْ يدُها .

قالت عائشة : فحسننت توبتُها ، وتزوجت ، وكانت تأتي بعد ذلك ، فأرفع حاجتَها إلى رسولِ الله على الله على

الله تعالَى : ﴿ وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ ، وَفي كَمْ يُقْطَعُ ؟

١٣٤٦ - وَقَطَعَ عَلِيٌّ مِنَ الكَفِّ .

١٣٤٦ ـ وصله الدارقطني .

١٣٤٧ - وقالَ قَتَادَةُ في امْرَأَة سِرَقَتْ فَقُطِعَتْ شَمَالُهَا : لَيْسَ إلا ذَلِكَ .

٢٥٧٦ ـ عنْ عَائِشَةَ عَنِ النبيِّ عِيْثِ قالَ :

« تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ في رُبْع دِينَارٍ [فَصَاعِداً] » .

( وفي طريق عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ [ تَكُنْ ] تُقْطَعُ يَدُ [الـ] سَّارِقِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ في أَدْنَى مِنْ ثَمنِ المِجَنِّ ؛ تُرْسِ أَوْ حَجَفَة ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا ذَا ثَمَن ) .

٢٥٧٧ - عَنْ عَبْدِالله بْن عُمَرَ رضي الله عنهما قال :

قَطَعَ النبيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ في مِجَنٌّ ثَمَنُهُ ( وفي رواية : قيمته ) ثَلاثَةُ دَرَاهِمَ .

#### 18 - باب تَوْبَةِ السَّارِق

قَالَ أَبِو عَبْدِالله : إِذَا تَابَ السَّارِقُ بَعْدَ مَا قُطِعَ يَدُهُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ ، وكُلُّ مَحْدُودِ كِذَلِكَ ؛ إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهادَتُهُ .

• ١٠ - باب المحاربينَ من أهل الكفرِ والردةِ ، وَقَوْلِ اللهِ تَعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ في الأرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُعَطَّعَ أَيْديهِمْ وَأَرْجُلُهم مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوا مِنَ الأَرْضِ ﴾

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم « ج١ /٤ ـ الوضوء /٧٠ ـ باب » ) .

١٦ - باب لَمْ يَحْسِمِ النبيُّ عِلَى الْحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ حَتَّى

هَلَكُوا

(قلت: أسند فيه طرفاً من الحديث المشار إليه آنفاً).

١٣٤٧ - وصله أحمد في «تاريخه».

#### ١٧ - باب لَمْ يُسْقَ المُرْتَدُّونَ المُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا

(قلت: أسند فيه طرفاً من الحديث المشار إليه آنفاً).

١٨ - باب سمر النبيِّ عِيْ أَعْيُنَ المُحارِبِينَ

(قلت: أسند فيه طرفاً من الحديث المشار إليه آنفاً).

19 - باب فَضْل مَنْ تَرَكَ الفَوَاحِشَ

٢٠ - باب إثم الزُّنَاة ؛ قَوْلُ الله تَعالى : ﴿ وَلاَ يَزْنُونَ ﴾ ، ﴿ وَلاَ تَقْرَبُوا الله تَعالى : ﴿ وَلاَ يَزْنُونَ ﴾ ، ﴿ وَلاَ تَقْرَبُوا اللهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً ﴾

٢٥٧٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رسولُ الله عِنها :

« لَا يَزْنِي الْعَبْدُ ( وفي رواية : الزاني ١٥/٨) حينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حينَ يَسْرِقُ حينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

قالَ عِكْرِمَةُ: قُلتُ لابْنِ عَبَّاسِ: كَيْفَ يُنْزَعُ مِنْهُ الإِيمَانُ ؟ قالَ: هَكَذَا ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

## ٢١ - باب رَجْمِ الـمُحْصَنِ

١٣٤٨ ـ وَقَالَ الحَسَنُ : مَنْ زَنَى بأُخْتِهِ حَدُّهُ حَدُّ الزَّاني .

٢٥٧٩ ـ عَنْ عَلَيّ رضي الله عنه ؛ حِينَ رَجَمَ المرأَةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، وَقَالَ : قَدْ رَجَمْتُهَا بسُنَّة رسول الله عَلَيْ .

١٣٤٨ ـ وصله ابن أبي شيبة عنه نحوه .

• ٢٥٨ - عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قالَ : سَأَلتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى : هَلْ رَجَمَ رسولُ اللهِ عِنْ الشَّيْبَانِيِّ قالَ : لا أَدْرِي . اللهِ عِنْ اللهِ عَنْ اللهِي عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللّهِ عَنْ الللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ الللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَ

[ وقال بعضهم : ﴿ المائدة ﴾ (٣) ، والأول أصح ٨/٣٠ ] .

٢٢ - باب لا يُرْجَمُ المَجْنُونُ وَالمَجْنُونَةُ

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢١٠٧ / ج٣) .

٢٣ - باب لِلْعاهِر الحَجَرُ

٢٥٨١ ـ عن أبي هُرَيرَةَ : قالَ النبيُّ عِيْكِ :

« الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ( وفي رواية : لصاحب الفراش ٩/٨) ، وَلِلْعاهِرِ الحَجَرُ » .

٢٤ - باب الرَّجْم في الْبَلاطِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٥٥٠/ ج٢).

٢٥ - باب الرَّجْم بالـمُصَلَّى

( قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ٢١٠٦/ ج٣) .

٢٦ - باب مَنْ أَصَابَ ذَنْباً دُونَ الحَدِّ فَأَخبَرَ الإَمَامَ ؛ فَلاَ عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوبَةِ إذَا جَاءَ مُسْتَفْتياً

<sup>(</sup>٢) يعني يهودياً ويهودية ، كما في رواية أحمد .

<sup>(</sup>٣) يعني أن بعض الرواة لهذا الحديث قال : ﴿ المائدة ﴾ . مكان ﴿ النور ﴾ .

<sup>(</sup> والأول أصح ) : يعنى قول من قال : ﴿ النور ﴾ .

١٣٤٩ ـ قالَ عَطَاءً : لَمْ يُعَاقبْهُ (٤) النبيُّ عَظِيهُ .

· ١٣٥ ـ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَلَمْ يُعَاقِبِ الَّذِي جَامَعَ في رَمَضَانَ (٥) .

١٣٥١ - وَلَمْ يُعَاقِبْ (٦) عُمَرُ صَاحِبَ الظُّبْي .

٨١٨ ـ وَفيهِ عَنْ أَبِي عُثْمانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النبيِّ عِلى .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٧٠٧ / ج ١).

٨٢٠ عَنْ عَائِشَةَ : أَتَى رَجُلُ النبي ﷺ في المسْجِد ؛ قال : احتَرقتُ ، قال : « مِمَّ ذَاكَ ؟» . قال : وَقَعْتُ بامْرَأْتِي في رَمَضَانَ ، قال َلهُ : « تَصَدَّقْ » ، قال : مَا عِنْدِي شَيءٌ ، فَجَلَس ، فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ يَسُوقُ حِمَارًا وَمَعَهُ طَعَامٌ \_ قال َ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مَا أَدْرِي مَا هُوَ \_ إلى النبي ﷺ ، فقال : « فَقال : « فَكُلُوهُ » .
 لأهلى طَعَامٌ ! قَالَ : « فَكُلُوهُ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: الحَدِيثُ الأوَّلُ (٧) أَبْيَنُ ؛ قَوْلُهُ: « أَطْعِمْ أَهْلَكَ » .

١٣٤٩ و ١٣٥٠ ـ لم يخرجهما الحافظ.

<sup>(</sup>٤) قلت: يعني الذي أخبر أنه وقع في معصية بلا مهلة حتى صلى معه ، فأخبره بأن صلاته كفَّرت ذنبه . «فتح» ، يشير إلى حديث أنس الآتي تحت « ٢٧ - باب » .

<sup>(</sup>٥) تقدم حديثه في « ج١ /٣٠ - الصيام /٣٠ - باب » .

١٣٥١ ـ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه .

<sup>(</sup>٦) قوله : (ولم يعاقب عمر صاحب الظبي) أي : على اصطياده محرِماً ، وإنما أمره بالجزاء .

٨١٩ ـ وصله المؤلف في « ج١ /٩ ـ مواقيت الصلاة /٤ ـ باب » .

<sup>(</sup>V) قلت : يشير إلى حديث أبي هريرة المسند في الباب والمتقدم في " + 1 / برقم " + 2 /

٢٧ - باب إذَا أقَرُّ بالحدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ ، هَلْ للإمَامِ أَنْ يَسْتُر عَلَيْهِ ؟

٢٥٨٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكُ رضي الله عنه قالَ : كنْتُ عِنْدَ النبيِّ عِنْهُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقالَ : يَا رسولَ الله ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدَّاً ، فَالَ : وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، فَصَلَّى مَعَ النبيِّ عَلَيْ ، فَأَقِمْهُ عَلَيٌّ ، قَالَ : وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، فَصَلَّى مَعَ النبيِّ عَلَيْ ،

فَلَمَّا قَضَى النبيُّ عَلَيْ الصَّلاة ، قامَ إليهِ الرَّجُلُ فقالَ : يَا رسولَ الله ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقَمْ فيَّ كتَابَ الله ، قالَ :

« أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا ؟» . قالَ : نَعَمْ ، قالَ :

« فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ ، أَوْ قَالَ : حَدَّكَ » .

٢٨ - باب هَلْ يَقُولُ الإِمَامُ للمُقِرِّ: لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ ؟

٢٥٨٣ - عَنِ ابْنِ عبَّاسِ رضي الله عنهما قال :

لَما أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكِ النبيُّ عِلَيْ قَالَ لَهُ:

« لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَو غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ؟» . قالَ : لا يَا رسولَ الله ! قالَ :

«أَنِكْتَهَا ؟» ؛ لا يَكْنِي ، قالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرجْمِهِ .

٢٩ - باب سُؤَالِ الإمام للْمُقِرِّ: هَلْ أَحْصَنْتَ ؟

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢١٠٠/ ج٣ ) .

٣٠ - بأب الاعْتِرَافِ بالزِّنَا

# ٣١ - باب رَجْمِ الْحُبْلَى مِنَ الزِّنَا إِذَا أَحْصَنَتْ

٢٥٨٤ - عَنِ ابنِ عَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ أُقْرِىءُ رِجَالاً مِنَ المهاجِرين ، مِنْهُم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوف ، فبيْنمَا أَنَا في مَنزِلهِ بمنى ، وَهْوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ في آخر حَجَّةً حَجَّهَا ، إذْ رَجَعَ إلي عَبْدُ الرَّحْمَن ، فقالَ :

لَوْ رَأَيتَ رَجُلاً أَتَى أَمِيرَ المُؤْمِنينَ اليومَ ، فَقالَ : يَا أَمِيرَ المُؤمِنينَ ! هَلْ لَكَ في فُلان ؟ يَقولُ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلاناً ، فَوَاللهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلا فَلْتَةً (٨) فتمَّتْ . فَغَضِبَ عُمَرُ ، ثُمَّ قالَ :

إِنِّي إِن شَاءَ اللهُ لَقَائمٌ العَشِيَّةَ في النَّاسِ ، فمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلاءِ الذينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُم .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فُقلْتُ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ! لاَ تُفَعلْ ، فَإِنَّ الموسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَغَوْعَاءَهُم ؛ فَإِنَّهُم هُمُ الذينَ يَعلبُونَ عَلَى قُربكَ حَين تَقُومُ في النَّاس ، وَأَنَا النَّاسِ وَغَوْعَاءَهُم ؛ فَإِنَّهُم هُمُ الذينَ يَعلبُونَ عَلَى قُربكَ حَين تَقُومُ اوَأَنْ لا يَعلوهَا ، وَأَنْ لا يَضعُوهَا أَخشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقولَ مَقَالةً يُطَيِّرُهَا (٩) عَنْكَ كُلُّ مُطيِّرٍ ، وَأَنْ لا يَعلوهَا ، وَأَنْ لا يَضعُوهَا عَلَى مَواضِعِها ، فَأَمْ هِلُ ( وفي رواية : وإني أرى أَن تُمهِلَ ٢٦٥/٤) حَتَّى تَقْدَمَ المدينَة ، فَإِنَّهَا دَارُ الهِجْرَةِ وَالسُّنَة ، فَتَخْلُصَ بِأَهْلِ الفِقْهِ وَأَسْرَافِ النَّاسِ [ وذوي الله عَلَى مَواضِعِها ، فَالَّ رَاكُ اللهِ عَلَى مَواضِعِها ، فَقَالَ رَائِهُم ] ( وفي رواية : بأصحاب رسول الله عَلَى مَواضَعِهَا ، فَقَالَ رَائُولُ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّناً ، فَيَعِي أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَتَكَ ، ويَضعُونَها عَلَى مَواضَعِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ :

أَمَا واللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ لأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أُوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بالمدينَةِ .

<sup>(</sup>٨) أي : فجأة ، أي : من غير تدبّر .

<sup>(</sup>٩) بضم أوله ؛ من أطار الشيء إذا أطلقه . ( وأن لا يعوها ) : أن لا يعرفوا المراد منها .

قالَ ابنُ عَبَّاسِ: فَقَدَمْنَا المدينَةَ في عَقبِ ذِي الحِجَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ عَجَّلْنَا الرَّواحَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ، حَتَّى أَجِدَ سَعيدَ بْنَ زَيْدِ بْنَ عَمْرِو بْنِ نَفَيْلِ جَالِساً إلى رُكْنِ المنْبَرِ ، فَجَلْستُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ ، فَلَمَّ المُنْبَرِ ، فَجَلْستُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلاً قُلْتُ لِسَعيد بْنِ زَيْد بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفَيْل : لَيَقُولَنَّ ابنُ الخَطَّابِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلاً قُلْتُ لِسَعيد بْنِ زَيْد بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفَيْل : لَيَقُولَ مَا لَمُ العَشِيَّةَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مُنْذُ اسْتُخْلِفَ ، فَأَنْكَرَ عَلَيَّ ، وَقَالَ : مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ ، فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى اللهِ بِما هُو يَقُلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَعَالِ اللهِ بِما هُو اللهِ بِما هُو أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ :

أَمَّا بَعْدُ ؛ فإنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي ، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا فَلْيُحدِّثْ بِهَا حَيْثُ انتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لا يَعْقِلَهَا فَلا أُحِلُ لأَحَدِ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ :

إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرأَنَاهَا (١١) ، وَعَقلْنَاهَا ، وَوَعْينَاها ، فَلِذَا رَجَمَ رسولُ الله عَلَيْهِ ، وَرَجَمْنَا الرَّجْمِ ، فَقَرأَنَاهَا إِلنَّاسِ زَمَانُ أَنْ يَقُولَ قَائِل : وَاللهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ في كِتَابِ الله مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ في كِتَابِ الله ، فَيَضِلُوا بتركِ فَريضَة أَنْزَلَهَا اللهُ (١١) ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللهِ حَقَّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ إِذَا قَامَتِ البَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ ، أو الاعْتِرَافُ .

٢٥٨٥ - ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرأُ فِيما نَقْرأُ مِنْ كِتَابِ اللهِ : أَنْ لا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ،

<sup>(</sup>١٠) زاد الإسماعيلي وغيره: « وقد قرأناها: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة) » ، ولها شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة . فراجع لها « الفتح » ، و « الصحيحة » (٢٩١٣) .

<sup>(</sup>١١) أي : في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقى حكمها . قال الحافظ :

<sup>«</sup> وقد وقع ما خشيه عمر أيضاً ، فأنكر الرجمَ طائفةً من الخوارج وبعض المعتزلة » .

فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أَنْ تَرغَبُوا عْنَ آبَائِكُم ، أَوْ إِنَّ كُفْراً بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُم .

٢٥٨٦ ـ ألا ثُمَّ إنَّ رسولَ الله عليه قالَ:

« لا تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِيَ (وفي رواية : أطرت النصارى ١٤٢/٤) عِيسى بْن مَرْيَمَ ، [فإغا أنا عبدُه ، ف] قُولُوا : عَبْدُ الله ورسولُهُ » .

٢٥٨٧ ـ ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَني أَنَّ قَائِلاً مِنْكُمْ يَقُولُ: وَالله لَوْ مَاتَ عُمَرُ بِايَعْتُ فُلاناً ، فَلا يَغْتَرَّنَّ امرُؤُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرِ فَلْتَةً وَتَمَّتْ ، أَلا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَانَتْ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الله وَقَى شَرَّهَا ، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ تُقْطَعُ الأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، مَنْ بَايَعَ وَجُلاً عَنْ غَيرِ مَشُورَةً مِنَ المسلمينَ فَلا يُبَايَعُ هُمو وَلا الَّذي بَايَعَهُ تَغِرَّةً أَنْ يَقْتَلا(١٢) .

خَالَفُونَا ، وَآجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ في سقيفة بَني سَاعِدَة ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلَيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ خَالَفُونَا ، وَآجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ في سقيفة بَني سَاعِدَة ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلَيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا ، واجْتَمَعَ المهَاجِرُونَ إلى أبي بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لأبي بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! انْطَلِقْ بِنَا إلى إبي بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لأبي بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! انْطَلِقْ بِنَا إلى إبي بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لأبي بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! انْطَلِقْ بِنَا إلى إبْ وَفُوانِنَا هَوُلاءِ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَانْطَلَقْنَا نُرِيدُهُمْ ، فَلَمَّا دَنُونَا مِنْهُمْ ، لَقِينَا رَجُلانِ مِنهُم صَالِحَانِ [شهدا بدراً ، فحدثت عروة بن الزبير ، فقال : هما عُويْم بن ساعدة ومعن ابن عدي ٥/٠٠] ، فَذَكَرَا مَا تَمَالَى (١٣) عَلَيْهِ القَوْمُ ، فَقالا : أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ ؟ فَقُلْنَا : نُرِيدُ إِخُوانَنَا هَؤُلاءِ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقالاً : لا عَلَيْكُم أَنْ لاَ

<sup>(</sup>١٢) يقال : غرر نفسه تغريراً وتغرة ؛ إذا عرضها للهلاك ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : خوف تغرة أن يقتلا ، أي : خوف وقوعهما في القتل .

<sup>(</sup>١٣) ولأبى ذر (تمالأ) بالهمز ، أي : اتفق . ا هـ (شارح) .

تَقْرَبُوهُم ، اقْضُوا أَمْرَكُم ، فَقلت : والله لَنَأتينَّهُمْ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْناهُمْ في سَقيفَة بني سَاعِدَة ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهمْ ، فَقُلْت : منْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَة ، فَقُلْت أَ: منْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَة ، فَقُلْت أَ: مَا لَهُ ؟ قَالُوا : يُوعَكُ (١٤) ، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَليلاً ، تَشَهَّدَ خَطيبُهُمْ ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ :

أمًّا بَعْدُ فَنَحْنُ أَنْصَارُ الله ، وكتيبَةُ الإسْلام ، وَأنتم مَعْشَرَ المهَاجِرِينَ رَهْطٌ (١٠) ، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونا (١٦) مِنْ أَصْلِنَا ، وَأَنْ يَحْضُنُونَا مِنَ الأَمْرِ . فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، وَكُنْتُ زَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْني ، أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَنَ الأَمْرِ . فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، وَكُنْتُ أَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْني ، أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ الْحَدِّ (١٧) ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَلُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَيْ مَنْ كَلِمَةً أَعْجَبَتْني في تزويري إلا قالَ في بَديهَتِه مِثْلَهَا أَوْ مَنْ كَلِمَةً مُعْجَبَتْني في تزويري إلا قالَ في بَديهَتِه مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ ، حتَّى سَكَتَ ، فَقَالَ :

مَا ذَكَرْتُمْ فيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ ، وَلَنْ يُعْرَفَ هَذَا الأَمْرُ إِلا لِهَذَا الحيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، هُمْ أَوْسَطُ العَرَبِ نَسَباً وَدَاراً ، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُم أَحَدَ هَذَينِ الرَّجُلَيْنِ ، فَبَايِعُوا قُرَيْشٍ ، هُمْ أَوْسَطُ العَرَبِ نَسَباً وَدَاراً ، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُم أَحَدَ هَذَينِ الرَّجُلَيْنِ ، فَبَايِعُوا أَيَّهُمَا شَئْتُمْ ، فَأَخَذَ بَيدي وَبِيد أبي عُبَيْدَة بْنِ الجَرَّاحِ ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا ، فَلَمْ أَكْرَهُ أَيَّهُمَا قَالَمْ أَكْرَهُ مِنْ إِنْم أَحَبُ إلي مَنْ إنْم أَكُرَهُ مِنْ أَنْ اللّهُمَّ إلا أَنْ تُسَوِّلَ إلي ً نَفْسِي عِنْدَ الموتِ شَيئًا لاَ

<sup>(</sup>١٤) قوله : ( يوعك ) أي : محموم .

<sup>(</sup>١٥) قوله : ( رهط ) أي : قليل بالنسبة إلينا . قوله : ( دفت دافة ) أي : سارت رفقة قليلة من مكة إلينا .

<sup>(</sup>١٦) قوله : (أن يختزلونا)أي : أن يقطعونا : وقوله : ( يحضنونا) يقال : حضنه عن الأمر أخرجه في ناحية عنه واستبد به .

<sup>(</sup>١٧) قوله : (أداري) أصله الهمز ؛ أي : أدفع منه بعض ما يعتريه من الحدَّة .

أجِدُهُ الآنَ ، فَقالَ قَائِلٌ مِن الأَنْصَارِ : أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنكُم أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ ! فَكَثُرَ اللَّغَطُ ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْواتُ ، حَتَّى فَرِقْتُ مِنَ اللَّحتلاف ، فَقُلْتُ : الْسُطْ يَدَكُ يَا أَبَا بَكْرِ ! فَبَسَطَ يَدَهُ ، فَبَايَعْتُهُ ، وَبَايَعَهُ المهَاجِرُونَ ، لَا خَتلاف ، فَقُلْتُ : الْسُطْ يَدَكُ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَبَسَطَ يَدَهُ ، فَبَايَعْتُهُ ، وَبَايَعَهُ المهَاجِرُونَ ، ثُمَّ بَايَعَتُهُ الأَنْصَارُ ، وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْد بْنِ عُبَادَة ، فقال قَائِلٌ مِنْهُمْ : قَتلْتُمْ سَعْد بْنَ عُبَادَة ، قال عُمَر : وَإِنَّا وَالله مَا وَجدْنَا فيمَا حَضَرْنَا عُبَادَة ، فَقال قَائِلٌ مِنْهُمْ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ أَنْ يُبَايِعُوا عُبَادَة ، فَقال قَائِلُ القَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ أَنْ يُبَايِعُوا مِنْ أَمرِ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَة أَبِي بَكْرٍ ، خَشينَا إِنْ فَارَقْنَا القَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ أَنْ يُبَايِعُوا مِنْ أَمرِ أَقُوى مِنْ مُبَايَعَة أَبِي بَكْرٍ ، خَشينَا إِنْ فَارَقْنَا القَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ أَنْ يُبَايِعُوا مَنْ أَمر أَقُوى مِنْ مُبَايَعَة أَبِي بَكْرٍ ، خَشينَا إِنْ فَارَقْنَا القَوْمَ وَلَمْ انْخَالِقُهُم فَيَكُونُ فَسَادُ ، وَجُلاً عَلَى غَيْرِ مَشُورَةً مِنَ المَسْلِمِينَ فَلا يُتَابَعُ (١٨) هُو وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغِرَّةَ أَنْ يُقَاتِكُ .

٣٢ - باب البِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ ، ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَة وَلا تأخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ في دِينِ الله إِنْ كُنْتُم تُؤْمِنُونَ بَالله وَاليَّومِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طائِفَةٌ مِنَ المؤْمِنِينَ . الزَّانِي لاَينكحُ إلا زَانيَةً أَوْ مُشْرِكَةً والزَّانيةُ لا يَنْكِحُهَا إلا زانِ أَوْ مُشْرِكَةً وَحُرِّمَ ذَلِكَ على المؤمِنين ﴾

١٣٥٢ ـ قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : ﴿ رَأْفَةً ﴾ (١٩) إِقَامَةُ الحِدُود .

٢٥٨٩ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَرَّبَ ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ السُّنَّةُ .

<sup>(</sup>١٨) قوله : (فلا يتابع) بالجزم على النهي ، وفي «اليونينية» بالرفع . ا هـ (شارح) .

۱۳۵۲ ـ أخرجه ابن عيينة نفسه في « تفسيره » .

<sup>(</sup>١٩) رأفة في إقامة الحدود .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٢١٧/ ج٢).

# ٣٣ - باب نَفْي أَهْلِ المعَاصِي وَالْحَنَّثِينَ

. ( قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم «  $\vee \vee$  - اللباس  $\vee$  - باب  $\vee$  ) .

# ٣٤ - باب مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الإمَام بإقَامَةِ الحَدِّ غَائِباً عَنْهُ

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة وزيد بن خالد المتقدم برقم ١٢١٧ و ١٢١٨ / ج٢ ) .

سُلُم مَنْكُم مِنْ بَعْضَ فَانَكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمُعْرُوفِ مُحْصَنَاتِ عَيْرَ بَعْضُكُمْ مِنْ فتياتِكُمُ المؤمناتِ واللهُ أعلَمُ بإيمانِكُمْ بغضكُمْ مِنْ بَعْضَ فَانَكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالمعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضَ فَانَكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالمعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلا مُتَّحَذَاتٍ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلِيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى مُسَافِحَاتٍ وَلا مُتَحْذَاتٍ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلِيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى اللهُ المُحْصَنَاتِ مِنَ العَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِي العَنَتَ مِنْكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا خَيرٌ لَكُم وَاللهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

( قلت : لم يذكر فيه حديثاً ) .

#### ٣٦ - باب إذا زَنت الأمة

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة وزيد بن خالد المتقدم برقم ١٠١٧ و ١٠١٨ / ج٢) .

**٣٧ - باب** لا يُثَرَّبُ على الأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلا تُنْفَى

( قلت : أسند فيه الحديث المشار إليه آنفاً ) .

٣٨ - باب أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وإحْصَانِهِمْ إِذَا زَنَوْا وَرُفِعُوا إلى الإمَامِ (قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٥٥٠/ ج٢).

٣٩ ـ باب إذَا رَمَى امْرَأْتَهُ أَوِ امْرَأَةَ غَيْرِهِ بِالزِّنَا عِنْدَ الحَاكِمِ والنَّاسِ، هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إليْهَا فيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيَتْ بِهِ ؟

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة وزيد المشار إليه قريباً).

• ٤ - باب مَنْ أَدَّبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ (٢٠)

٨٢١ ـ وقَالَ أَبُو سَعيد : عَنِ النبيِّ إلله :

« إِذَا صِلِّي فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْ فَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ ».

وَفَعَلَهُ أَبُو سَعيد .

٤١ ـ باب مَنْ رَأَى مَعَ امرأته رَجُلاً فَقَتَلَهُ

( قلت : أسند فيه حديث المغيرة الآتي « ٩٧ ـ التوحيد /٢٠ ـ باب ») .

٤٢ - باب مَا جَاءَ في التَّعْرِيضِ

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي في « ٩٦ - الاعتصام /١٢ - باب ») .

27 - باب كم التَّعزيرُ وَالأَدَبُ ؟

• ٢٥٩ - عن أبي بُرْدَةَ الأنْصَارِيِّ قالَ : سَمِعْتُ النبيُّ عِلَيْ يقولُ :

« لاَ تَجْلِدُوا ( وفي رواية : لا عقوبةً ) (٢١) فَوْقَ عَشْرَةٍ أَسْواطٍ ؛ إلا في حَدٍّ مِنْ حُدُود الله » .

٤٤ - باب مَنْ أَظْهَرَ الفَاحِشَةَ وَاللَّطْخَ والتَّهْمَةَ بِغيرِ بيِّنَةً

<sup>(</sup>٢٠) قوله : (دون السلطان) ، وفي متن الشرح المطبوع : (دون إذن السلطان) .

٨٢١ مضى موصولاً في « ج١ /٨ - الصلاة / سترة المصلي /١٠٠ - باب » .

<sup>(</sup>٢١) قلت : في إسنادها فضيل بن سليمان ؛ وفي حفظه ضعف .

2 - باب رَمْي الحصنَات ، وَقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ اللهُ عَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بَارْبَعَة شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهِم شِهادَةً الحَصنَات ثُمَّ الفَاسِقُونَ . إلا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْد ذَلِكَ وَأَصْلحُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ أَبُداً وَأُولِئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ . إلا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْد ذَلِكَ وَأَصْلحُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحيمٌ . إِنَّ اللَّذِينَ يَرْمُونَ الحصنَات الغَافِلاَت المؤمنَات لُعنوا في الدُّنيا وَالآخِرَة وَلَهُمْ رَحيمٌ . إِنَّ اللَّذِينَ يَرْمُونَ الحَصنَات الغَافِلاَت المؤمنَات لُعنوا في الدُّنيا وَالآخِرة وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ، وقَوْلِ الله : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزُواجَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا ﴾ الآيَة

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٢٣٢ / ج ٢ ) .

٤٦ - باب قَذْفِ العَبيد

٢٥٩١ - عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رضيَ اللهُ عنه قالَ : سَمِعتُ أَبَا القَاسِم عِلَيْ يَقُولُ :

« مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهْـوَ بَرِيءٌ مِمَّا قالَ ؛ جُلِدَ يَوْمَ القيامَةِ ؛ إلا أَنْ يَكُونَ كَمَا قالَ » .

٤٧ - باب هَلْ يأمُرُ الإمَامُ رَجُلاً فَيَضْرِبُ الحَدَّ غَائِباً عَنْهُ ؟ وَقَدْ فَعَلَهُ

ءِ رِهِ عُمَرُ

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة وزيد المشار إليه قريباً « ٣٦ ـ باب » ) .

\* \* \*

# بِســـــــلِيله الرّحَنَ الرّحَيْمِ

# ٨٧ ـ كتاب الدِّيَات

١ - باب قَـوْلِ الله تَعَالَى: ﴿ وَمَـنْ يَقْتُـلْ مُؤْمِنَا مُتَعَمِّداً فَجَـزاؤُهُ

جَهَنَّمُ ﴾

٢٥٩٢ ـ عِنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رسولُ الله عِنْ ا

« لَنْ يَزَالَ المؤمِنُ في فُسْحَة مِنْ دينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً » .

٢٥٩٣ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قالَ : إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الأَمُورِ الَّتِي لا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فيهَا سَفْكَ الدَّم الحَرَام بغيْرِ حِلِّهِ .

٨٢٢ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسِ قالَ : قَالَ النبيُّ عِنْ ابنِ عَبَّاسِ قالَ : قَالَ النبيُّ عِنْ ابنِ عَبَّاسِ

إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤمِنٌ يُخْفِي إِيَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَأَظْهَرَ إِيَانَهُ فَقَتَلْتَهُ ، فَكَذلكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفي إِيَانَكَ بِمَّكَةَ قَبْلُ» .

#### ٢ - باب قَوْلِ الله تَعالَى : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾

١٣٥٣ ـ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إلا بِحقٌّ ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَميعاً .

۸۲۲ ـ هذا معلق ، وقد وصله البزار ، والدارقطني في «الأفراد» ، والطبراني في « الكبير » عن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد عنه . وقال الدارقطني : « تفرّد به حبيب ، وتفرّد به أبو بكر عنه » . قال الحافظ : « قد تابع أبا بكر سفيان الثوري لكنه أرسله » . أخرجه ابن أبي شيبة والطبري من طريقين عنه » .

قلت: أبو بكر بن علي هذا لم يروِ عنه غير اثنين ، ولم يوثقه أحد ، وقال الحافظ: «مقبول» .

١٣٥٣ ـ وصله ابن أبي حاتم.

٨٢٣ و ٨٢٤ ـ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ ، وابْنُ عَبَّاس عَن النبيِّ ﷺ .

٢٥٩٤ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رضي الله عنهما قالَ :

بَعَثَنَا رسولُ الله عَلَيْ إلى الحُرَقَة (١) مِنْ جُهَيْنَة ، قال : فَصَبَّحْنا القَوْم ، فَهَرَمْنَاهُمْ ، قال : فَلَمّا غَشِينَاهُ قال : فَلَمّا لَا إلهَ إلا الله ، قال : فَكَفَّ عَنْهُ الأَنْصَارِيُّ ، فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحي حَتَّى قَتَلْتُهُ ، قال : فَلَمّا قَدِمْنَا ، بَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ عَلَيْ ، قال : فَقال لى :

« يَا أُسَامَةُ ! أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قالَ : لا إِلهَ إِلا الله ؟! » .

قَالَ : قُلْتُ يَا رسولَ الله ! إِنَّمَا كَانَ مُتعوِّذاً ، قَالَ :

« أُقَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إلا الله ؟! » .

قَالَ : فَمَا زَالَ يُكُرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ اليَوْمِ

٢٥٩٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ ( بن عمرَ ) رضي الله عنه عَن النبيِّ عَبْدِ اللهِ ( بن عمرَ ) رضي الله عنه عَن النبيِّ

« مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

٨٢٥ ـ رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النبيِّ عِلْمُ .

٩٢٣ و ٩٢٤ ـ يريد قوله على : « لا ترجعوا بعدي كفاراً . . .» ، أما حديث ابن عباس ؛
 فقد مضى موصولاً في « ج١ / برقم ٨١٢ » . وأما حديث أبي بكرة ؛ فمضى في « المغازي ج٣ / برقم ١٨٣١ » .

<sup>(</sup>١) قبيلة من جهينة ، سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بني مرة بن عوف ، فأحرقوهم بالسهام لكثرة من نتل منهم .

٨٢٥ ـ يشير إلى حديثه الآتي في «٩٢ ـ الفتن /٧ ـ باب » .

لله تعالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ اللهِ تَعالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ في القَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرُّ وَالعَبْدُ بِالعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ القَصَاصُ في القَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرُونِ وَأَدَاءٌ إليْهِ بِإحْسَانٍ ذَلِكَ تَحْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُم وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى مَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ اليم ﴾ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ اليم ﴾

(قلت: لم يسند فيه حديثاً).

٤ - باب سُؤالِ القَاتِل حَتَّى يُقِرَّ ، وَالإقْرارِ في الحُدُودِ

(قلت: أسند فيه الحديث الآتي).

باب إذا قَتَلَ بِحَجَرِ أَوْ بِعَصاً

قالَ: فَرَمَاهَا يَهُودِيُّ بِحَجَر، قالَ: فَجِيءَ بِهَا إلى النبيِّ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ (٢) بِالمدينَة ، قالَ: فَرَمَاهَا يَهُوديُّ بِحَجَر، قالَ: فَجِيءَ بِهَا إلى النبيِّ عَلَيْهَا وَبِهَا رَمَقٌ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله عِلَيْ : « فُلانٌ قَتَلَك ؟» ، فرفعتْ رَأْسَهَا ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا قالَ: « فلانٌ قَتَلَك ؟» ، فرفعتْ رَأْسَهَا ، فَقَالَ لَهَا في الثَّالثَة: « فُلانٌ قَتَلَك ؟» ، فَخَفَضتْ رَأْسَهَا ، فَقَالَ لَهَا في الثَّالثَة: « فُلانٌ قَتَلَك ؟» ، فَخَفَضتْ رَأْسَهَا ، فَلَانٌ قَتَلَك ؟» ، فَخَفَضتْ رَأْسَهَا ، فَلَانٌ عَتَلَك ؟» ، فَخَفَضتْ رَأْسَهَا ، فَلَانٌ عَتَلَك ؟» ، فَخَفَضتْ رَأْسَهَا ، فَعَلَ مَنْ الحَجَريْنِ . ( وفي رواية : فجيء به ، فلم يزل حتى اعْتَرِفَ ، فأمر النبيُ عِلَيْهَ ، فَرُضَّ رأسُه بالحَجارة ١٨٧/٣ ـ ١٨٨١ ) .

7 - باب قَوْلِ الله تعالى : ﴿ أَنَّ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنَ بِالعَيْنَ بِالعَيْنَ بِالعَيْنَ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ وَالأَنْفَ بِالأَذُنَ بِالأَذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنَّ وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنَزِلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

٢٥٩٧ ـ عَنْ عَبْد الله ( بن مسعود ) قالَ : قال رسولُ الله عِلْيَا :

<sup>(</sup>٢) (أوضاح): حلي الفضة.

« لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىء يَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلا اللهُ ، وَأَنِّي رسولُ اللهِ إلا بإحْدَى ثَلاَثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيِّبُ الزَّاني ، وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ ؛ التَّارِكُ الجَمَاعَة » .

٧ - باب مَنْ أَقَادَ بالحَجَر

(قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم أنفاً).

٨ ـ باب مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ

٩ - باب مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِيء بِغير حَقًّ

٢٥٩٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النبيِّ عِلْهِ قالَ :

« أَبْغَضُ النَّاسِ إلى اللهِ ثلاثَةٌ : مُلحِدٌ فِي الحَرَمِ ، وَمُبْتَغِ فِي الإسْلاَمِ سُنَّةَ الجاهِليَّةِ ، ومُطَّلِبُ دَم امْرِيءٍ بغَيرِ حَقٍّ ؛ لِيُهريقَ دَمَهُ » .

• ١ - باب العَفْوِ في الخَطَأ بَعْدَ المُوْتِ

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٧١٧/ ج٣) .

الم باب قُول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَمُوْمِنَ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنَاً إِلا اللهِ تَعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَمُوْمِنَ أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحريرُ رَقَبَة مُؤْمِنة وَدِيَةٌ مسلَّمَةٌ إلى أَهْلِه إلا أَن يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مَيْنَكُمْ وَبَينْهُم كَانَ مِنْ قَوْمٍ مَيْنَكُمْ وَبَينْهُم مَيْنَ مَنْ قَوْمٍ مَيْنَكُمْ وَبَينْهُم مَيْنَ فَدَيَةٌ مُسلَّمَةٌ إلى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَة مُؤْمِنة فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتتَابِعَيْنِ مَيْنَ الله وَكَانَ الله عَلَيماً حَكيماً ﴾

(قلت: لم يذكر فيه حديثاً).

#### ١٢ - باب إذا أقرَّ بالقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ

(قلت: أسند فيه حديث أنس المشار إليه قريباً).

#### ١٣ - باب قَتْلِ الرَّجُلِ بالمرأةِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أنس المشار إليه أنفاً).

1 ٤ - باب القِصاصِ بَيْنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ في الجِرَاحَاتِ

وَقَالَ أَهْلُ العِلْمِ : يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالمرأةِ .

١٣٥٤ - وَيُذْكَرُ عَنْ عُمَرَ: تُقَادُ المراقُ مِنَ الرَّجُلِ في كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِن

الجراح .

١٣٥٥ ـ ١٣٥٧ ـ وَبِهِ قالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِبْرَاهِيمُ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنْ أَصْحَابِهِ

٨٢٦ ـ وَجَرِحَتْ أُخْتُ الرُّبَيِّع إنْسَاناً فقالَ النبيُّ ﷺ : « القِصَاصُ » .

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم « ٧٦ - الطب /٢١ - باب » ) .

10 - باب مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوِ اقْتَص َّ دُونَ السُّلْطَانِ

١٣٥٤ - وصله سعيد بن منصور من طريق النخعي قال : كان فيما جاء به عروة البارقي إلى شريح من عند عمر قال : جرح الرجال والنساء والأثر به سواء . وسنده صحيح .

١٣٥٥ - ١٣٤٧ - أما أثر عمر ؛ فوصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه نحوه .

وأما أثر إبراهيم ؛ وهو النخعى ؛ فتقدم في أثر عمر الذي قبله .

وأما أثر أبى الزناد ؛ فوصله البيهقي بسند جيد عنه .

٨٢٦ ـ وصله مسلم في « صحيحه » ، والراجح أن هذه القصة هي غير قصة الربيّع نفسها المتقدمة في « الصلح » ( ج٢ / برقم ١٢١٣) لتغايرهما من وجوه .

١٦ - باب إذا مَاتَ في الزِّحَامِ أو قُتِلَ

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٧١٧/ ج٣) .

١٧ - باب إذا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً فَلا ديَةَ لَهُ (٣)

( قلت : أسند فيه حديث سلمة المتقدم برقم ١٧٦٩/ ج٣ ) .

١٨ - باب إذَا عض َّ رَجُلاً فَوَقَعَتْ ثَنَايَاهُ

٢٥٩٩ - عَنْ عِـمْـرَانَ بْنِ حُـصَينٍ : أَنَّ رَجُـلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ ، فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ ، فَاخْتَصَمُوا إلى النبيِّ عَلِيْ ، فَقالَ :

« يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الفحْلُ ! لا دِيَةَ لَكَ » .

19 - باب السِّنُّ بِالسِّنِّ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم ١٢١٣ / ج٢) .

٢٠ - باب دية الأصابع

• • ٢٦٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ عَنِ النبيِّ عِنْ قالَ :

« هذه وَهَذه سَوَاءً . يَعْني الخِنْصَرَ والإبْهَامَ » .

٢١ - بابِ إِذَا أَصَابَ قَـوْمٌ مِنْ رَجُلٍ ، هَـلْ يُعَاقَبُ أَوْ يُقْتَص مِنْهُمْ

كُلِّهِمْ ؟

<sup>(</sup>٣) أي : لا على عاقلته ولا على غيرها ؛ خلافاً لمن قال : له على عاقلته الدية ، فإن عاش فهي له عليهم ، وإن مات فهي لورثته ، وحديث الباب حجة عليهم ، وقيد الخطأ لمكان هذا الخلاف ، وإلا فكذلك الانتحار لا دية فيه على أحد ، وقد أجمعوا على أنه لو قطع طرفاً من أطرافه عمداً أو خطأ لا يجب فيه شيء . « فتح » .

١٣٥٨ - وقالَ مُطَرِّفٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ ؛ في رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ فَقَطَعَهُ عَلَيٌّ ، ثُمَّ جَاءا بِأَخَرَ وَقَالاً : أَخْطَأْنَا (٤) ، فَأَبْطَلَ شَهادَتَهُما ، وَأُخِذَا بِدِيَةِ الْأُوّلِ ، وَقَالاً : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا .

١ • ٢٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما:

أَنَّ غُلاَماً قُتِلَ غِيلةً ، فَقالَ عُمَرُ : لَوْ اشْتَرَكَ فيها أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ .

١٣٥٩ - وَقَالَ مُغِيرَةً بْنُ حَكِيم عَنْ أَبِيهِ : إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيًّا . فقالَ عُمَرُ مِثْلَهُ .

١٣٦٠ - ١٣٦٣ - وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلَيٌّ وَسُوَيْدُ بْنُ مُقَرِّن مِنْ لَطْمة .

١٣٦٤ ـ وَأَقَادَ عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالدُّرَّةِ .

١٣٦٥ ـ وَأَقَادَ عَلَيٌّ مِنْ ثَلاَثَةِ أَسْوَاطٍ.

١٣٦٦ - واقْتَصَّ شُرْيْحٌ مِنْ سَوْطٍ وخُموشٍ.

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم « ٧٦ ـ الطب /٢١ ـ باب ») .

١٣٥٨ ـ وصله الشافعي بسند صحيح عنه .

<sup>(</sup>٤) قوله : (وقالا : أخطأنا) أي : على الرجل الأول ، وإنما السارق هو هذا .

١٣٥٩ - وصله ابن وهب وعنه الطحاوي والبيهقى .

١٣٦٠ - ١٣٦٣ - أما أثر أبي بكر وهو الصديق ؛ فوصله ابن أبي شيبة .

وأما أثر ابن الزبير؛ فوصله ابن أبي شيبة ومسدد بسند صحيح عنه . وأما أثر على وسويد؛ فوصله ابن أبي شيبة .

١٣٦٤ ـ وصله مالك وعبد الرزاق بسند ضعيف عنه .

١٣٦٥ ـ وصله ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور .

١٣٦٦ ـ وصله ابن سعد وسعيد بن منصور بسند صحيح عنه .

#### ٢٢ - بأب القَسَامَة (٥)

٨٢٧ - وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: قالَ النبيُّ عِلى :

« شَاهِدَ اكَ أَوْ يَمينُهُ ».

١٣٦٧ - وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةً : لَمْ يُقِدْ بِهَا مُعَاوِيَةً .

١٣٦٨ - وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزيز إلى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ - وَكَانَ أَمَّرَهُ عَلَى البَصْرَةِ - في قَتيلِ وَجِدَ عَنْدَ بَيْتٍ مِنْ بَيُوتِ السَّمَّانِين : إِنْ وَجَدَ أَصْحَابُهُ بَيِّنةً ، وإلا فَلاَ تَظْلِمِ النَّاسَ ، فَإِنَّ هَذَا لاَ يُقْضَى فيه إلى يَوْم القيامَةِ .

٢٦٠٢ - عَنْ [سلمانَ ٥/١٨٧] أَبِي رَجَاءٍ مِنْ آل أَبِي قِـلابَةَ [وكان معه بالشام ٥/١٧] ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلابَةَ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَبْرَزَ سَرِيرَهُ يَوْماً للنَّاسِ ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ، فَقالَ : مَا تَقُولُونَ فِي [هذه] القَسَامَة ؟ قَالُوا : نَقُولُ : القَسَامَةُ القَوَدُ بِهَا حَقِّ ، وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلُفَاءُ [قبلك ، قال : وأبو قلابة خلف سريره ٥/٧١] . قالَ لي : مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلابَةَ ؟ الخُلُفَاءُ [قبلك ، قال : وأبو قلابة خلف سريره ٥/٧١] . قالَ لي : مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلابَةَ ؟ وَنَصَبَنِي للنَّاس ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المؤمنينَ ! عِنْدَكَ رُؤُوسُ الأَجْنَاد ، وَأَشَرَافُ العَرَبِ ، وَرَعْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُم شَهِدُوا عَلَى رَجُلَ مُحْصَن بِدَمَشْقَ أَنَّهُ قَدْ زَنَى ؛ لَمْ يَرَوْهُ ،

<sup>(</sup>٥) (القسامة) بالفتح: اليمين ، كالقسم ، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم لم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف إلمتهمون لم تلزم الدية . كذا في «النهاية» .

٨٢٧ ـ مضى موصولاً في « ٨٣ ـ الأيمان /١٧ ـ باب » .

١٣٦٧ - وصله حماد بن سلمة في « مصنفه » عنه ، وإسناده صحيح .

١٣٦٨ - وصله سعيد بن منصور وابن المنذر ، وهو أثر صحيح كما قال الجافظ .

أَكَنْتَ تَرْجُمُهُ ؟ قالَ: لا. قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمسينَ مِنْهُم شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحمْصَ أَنَّهُ سَرَقَ أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ ؛ وَلَمْ يَرَوْهُ ؟ قالَ: لا.

قُلْتُ: فَوَاللهِ مَا قَتَلَ رسولُ الله عَلَيْ أَحَداً قَطُّ إلا في إحْدَى ثَلاثِ خِصَال : رَجُلٌ قَتَل بِجَرِيرةٍ نَفْسِهِ فَقُتِلَ ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إحْصَانٍ ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ الله ورَسوله ، وارْتَدَّ عَنِ الإسْلام .

فَقالَ القَوْمُ ( وفي رواية : فقالَ عَنْبَسَةُ )<sup>(٦)</sup> : أَوَ لَيْسَ قَدَ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكُ أَنَّ رسولَ الله عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ الله عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَي

أَنَّ نَفَراً مِنْ عُكُلٍ ثَمانِيَةً قَدِمُوا عَلَى رسولِ الله ﷺ ، فَبَايَعُوهُ عَلَى الإسْلاَمِ ، فَاسْتوخمُوا الأَرْضَ ، فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُم ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إلى رَسولِ الله ﷺ ، قالَ :

« أَفَلا تَحْرُجُونَ مَعَ رَاعينا في إبلهِ فَتُصِيبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ؟» .

قَالُوا: بَلَى ، فَخَرَجُوا ، فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبُوالِهَا ، فَصَحُوا ، فَقَتَلُوا رَاعيَ رسولِ الله عَلَيْ ، وَأَطْرَدُوا (٧) النَّعَمَ ، فَسَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ الله عَلَيْ ، فَارْسَلَ في آثَارِهِمْ ، فَأَدْرِكُوا ، فجيءَ بِهمْ ، فَأَمَرَ بِهِم ، فَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِم ، وَأَرْجُلُهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنُهم ، ثُمَّ نَبذَهُمْ في الشَّمْس حَتَّى مَاتُوا (٨) .

قُلْتُ : وَأَيُّ شَيءٍ أَشَـدُ مِـمَّا صَنَعَ هَؤُلاءِ ؟ ارْتَدُّوا عَنِ الإسْلام ، وَقَـتَلُوا ،

<sup>(</sup>٦)هو ابن سعيد كما يأتي .

<sup>(</sup>٧) بهذا الضبط وبتشديد الطاء أي : ساقوا الإبل . ا هـ من (الشارح) .

<sup>(</sup>٨) مضى حديث أنس بزياداته «ج١/٤ ـ الوضوء /٧٠ ـ باب » .

وَسَرَقُوا ، فَقالَ عَنْبِسَةُ بْنُ سَعِيد : وَالله إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَومِ قَطُّ ، فَقُلْتُ : أَتَرُدُّ عَلَي حَدِيثي يَا عَنْبَسَةُ ؟ قالَ : لا ، وَلَكِنْ جِئْتَ بِالْحَديثِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَاللهِ لاَ يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بَخيرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ [ومثل هذا ٥/١٨٨] بَيْنَ أَظْهُرِهمْ .

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رسولِ الله عَلَيْ ، دَخَلَ عَلَيْه نَفَرٌ مِنَ الأَنصارِ ، فَتَحَدَّتُوا عِنْدَهُ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنهم بَيْسَنَ أَيْدِيهِم ، فَقُتِلَ ، فَخَرجُوا بَعْدَهُ ، فإذا هُمْ بِصَاحِبِهم يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ (١) ، فَرَجَعُوا إلى رسولِ الله عَلَيْ فَقالُوا: يَا رسولَ الله ! بِصَاحِبِهم يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ ، فَخَرَجَ بِيْنَ أَيْدِينا ، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ ، فَخَرَجَ بِيْنَ أَيْدِينا ، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ ، فَخَرَجَ رسولُ الله عَلَيْ فقالَ : « بِمَنْ تَظُنُّونَ أَوْ تَرُونَ قَتلَهُ ؟ » . قالُوا: نَرَى أَنَّ اليَهُودَ قَتلَتْهُ ، فَقالَ : « آثتُمْ قَتلَتُم هَذَا ؟» . قالُوا: لا ، قالَ : « أَتَرْضَوْنَ فَأَرْسَلَ إلى اليَهُودِ فَدَعَاهُمْ ، فَقالَ : « آثتُمْ قَتلُتُم هَذَا ؟» . قَالُوا: لا ، قالَ : « أَتَرْضَوْنَ نَفَلَ (١٠) خَمْسينَ مِنَ اليَهُودِ مَا قَتلُوهُ ؟» ، فَقالُوا: مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ يَنْتَفُلُونَ ! قالَ : « أَفَتَسْتَحِقُونَ الدِّيَةَ بَايْمَانِ خَمْسينَ مَنْكُم ؟» . قَالُوا: مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ ، فَوَدَاهُ مِن عندِه . (\*)

قُلْتُ (١١) : وَقَدْ كَانَتْ هُذَيِلٌ خَلَعُوا خليعاً (١٢) لَهُم في الجَاهِلِيَّةِ ، فَطَرقَ أَهْلَ

<sup>(</sup>٩) أي : يضطرب فيتمرغ في دمه .

<sup>(</sup>١٠) بفتح النون والفاء ، وبالفتح والسكون ، ومعناه : الحلف ، وأصله النفي ، وسمي اليمين في القسامة نفلاً لأن القصاص ينفى بها .

<sup>(\*)</sup> وقد مضت هذه القصة في « ٧٨ - الأدب / ٨٩ - باب » ، من حديث رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة .

<sup>(</sup>١١) هذا من قول أبي قلابة ، وهي قصة موصولة بالسند المذكور إلى أبي قلابة ؛ لكنها مرسلة لأن أبا قلابة لم يدرك عمر .

<sup>(</sup>١٢) (خليعاً): فعيل بمعنى مفعول ، يقال: تخالع القوم إذا نقضوا الحلف. فإذا فعلوا ذلك لم يطالبوا بجنايته ، فكأنهم خلعوا اليمين التي كانوا لبسوها معه ، ومنه سمي الأمير إذا عزل: خليعاً ومخلوعاً . « فتح » .

بَيْت مِنَ اليَمَنِ بِالبَطْحَاءِ ، فَانْتَبَهَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُم ، فَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، فَجَاءتْ هُذَيْلٌ فَأَخَذُوا اليَمَانِيُّ ، فَرَفَعُوهُ إلى عُمَرَ بِالمؤسِم ، وَقَالُوا : قَتَلَ صَاحِبَنَا ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ ، قَالَ : فَأَقْسَمَ مِنْهُم تِسْعَةٌ وَدُ خَلَعُوهُ ، قَالَ : فَأَقْسَمَ مِنْهُم تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلاً ، وَقَدَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ ، فَافْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِالْفُودُ وَرَجُلاً ، وَقَدَمَ رَجُل مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ ، فَافْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِالْفُودَ وَرَهُم ، فَأَدْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلاً أَخَرَ ، فَذَفَعَهُ إلى أخي المُقْتُولِ : فَقُرِنَتْ يَدُهُ بَيده ، قَالُوا : فَانْظَلَقْنَا وَالْخَمسونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِ ( نخلَة ) (١٣) أَخَذَتُهُمُ السَّمَاءُ فَذَخَلُوا في غَارٍ في الجَبَلِ ، فَانْهَجَمَ الغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا بَعَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا بَعِي المَقْتُول ، فَعَاشَ حَوْلاً ، ثُمَّ الْسَّمَاءُ فَذَخَلُوا في غَارٍ في الجَبَلِ ، فَانْهَجَمَ الغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ اللَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعاً ، وأُفلِتَ القَرينَانَ ، واتَّبَعَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رِجْلَ أَخِي المَقْتُول ، فَعَاشَ حَوْلاً ، ثُمَّ مَاتُوا مَاتُوا .

قُلتُ : وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الملكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلاً بالقَسَامَةِ ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ ، فَأَمَرَ بالخَمْسِينَ الَّذيِنَ أَقسَمُوا فَمُحُوا مِنَ الدِّيوانِ ، وَسَيَّرَهُمْ إلى الشَّام .

٢٣ - باب مَنِ اطَّلَعَ في بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَوُّا عَيْنَهُ فَلا دِيَةَ لَهُ

٣٠/٣ - عَنْ أَنَس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ من جُحْر (١٤) في [بعض الله عنه: أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ من جُحْر (١٤) في [بعض ١٣٠/٧] حُجَرِ النبيُّ إِنِيْ اللهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ [النبيُّ إِنِيْ ] بِمشْقَص (١٥) أَوْ بِمَشَاقِص ، وَجَعَلَ ( وفي رواية: فكأني أنظر إليه ) يَخْتِلُهُ (١٦) لِيَطْعُنَهُ .

<sup>(</sup>١٣) (بنخلة): موضع على ليلة من مكة . ( السماء ) أي : المطر .

<sup>(</sup>١٤) قوله : (من جحر) كذا بتقديم الجيم على الحاء ، أي : من شق ، وفي نسخة العيني : من حجر ، بتقديم الحاء المكسورة على الجيم الساكنة ؛ قال : وهو الحائط . ا هـ .

<sup>(</sup>١٥) (المشقص): النصل العريض، أو السهم الذي فيه ذلك . ا ه عيني .

<sup>(</sup>١٦) قوله: (يختله) أي: يستغفله ويأتيه من حيث لايراه. كذا فسروه، والاستغفال مستبعد منه ﷺ، والحديث غير مطابق للترجمة، فلعل الرواية ما سيأتي. ا هـ مصحح.

٢٦٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ أَبُو القَاسِم عَلَيْهِ :

« لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ [في بيتك ٨٠/٨] بِغَيرِ إِذْنَ ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ ؛ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ » .

٢٤ - باب العَاقلة

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث على الآتي في « ٩٦ ـ الاعتصام /٦ ـ باب »).

٢٥ - باب جنين المرأة

٢٦ - باب جنينِ المرْأةِ ، وأنَّ العَقْلَ علَى الوَالِدِ وَعَصَبَةِ الوَالِدِ ، لا عَلَى الْوَالِدِ ، لا عَلَى الْوَلَدِ

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم « ٧٦ - الطب/ ٤٦ - باب » ) .

٢٧ - باب من اسْتَعَانَ عَبْداً أَوْ صَبِيّاً

١٣٦٩ - وَيُذْكَرُ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ إلى مُعَلِّمِ الكُتَّابِ: ابعَثْ إليَّ غِلْماناً ينفشُونَ صُوفاً ، وَلا تَبعَثْ إليَّ حُرًاً .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أنس المتقدم برقم ١٢٣٤ /ج).

٢٨ - باب « المعْدِنُ جُبَارٌ ، وَالبِئرُ جُبَارٌ »

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم «ج١ / ٢٤/ ـ الزكاة /٦٨ ـ باب ») .

٢٩ - باب « العَجْمَاءُ جُبَارٌ »

١٣٦٩ - وصله الثوري في « جامعه » ، وعبد الرزاق في « مصنفه » عنه بإسناد منقطع .

١٣٧٠ - وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : كَانُوا لا يُضَمِّنُونَ مِنَ النَّفْحَةِ (١٧) ، وَيُضَمِّنونَ مِنْ رَدِّ العِنَانِ (١٨) .

١٣٧١ \_ وَقَالَ حَمَّادٌ : لاَ تُضْمَنُ النَّفْحَةُ إلا أَنْ يَنْخُسَ إِنسَانٌ الدَّابَّةَ .

١٣٧٢ - وَقَالَ شُرَيْحٌ : لا يُضْمَنُ مَا عاقَبَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا ، فَتَضْرِبَ بِرِجْلِهَا .

١٣٧٣ - وَقَالَ الحَكَمُ وَحَمَّادٌ : إِذَا سَاقَ المُكَارِي حِمَاراً عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَتَخِرُّ ؛ لاشيءَ عَلَيْهِ .

١٣٧٤ - وقالَ الشَّعْبِيُّ : إذَا سَاقَ دَابَّةً فَأَتْعَبَهَا ، فَهْ وَ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَتْ ، وَإِنْ كَانَ خَلْفَهَا مُتَرسًلاً لَمْ يَضْمَنْ .

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المشار إليه أنفاً).

# • ٣ - باب إثْمِ مَنْ قَتَلَ ذِمِّياً بغَيْرِ جُرْمِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمرو المتقدم برقم ١٣٧٨ ج٢).

۱۳۷۰ ـ وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه . ووصله ابن أبي شيبة من وجه آخر عنه .

<sup>(</sup>١٧) أي : الضربة بالرِّجل . يقال : نفحت الدابة إذا ضربت برجلها . « فتح » .

<sup>(</sup>١٨) (العنان): هو ما يوضع في فم الدابة ليصرّفها الراكب كما يختار ، والمعنى : أن الدابة إذا كانت مركوبة فَلَفَتَ الراكب عنانها ، فأصابت برجلها شيئاً ؛ ضمنه الراكب ، وإذا ضربت برجلها من غير أن يكون له في ذلك تسبب لم يضمن . «فتح» .

١٣٧١ ـ وصل بعضه ابن أبي شيبة من طريق شعبة : سألت الحكم عن رجل واقف على دابته فضربت برجلها ؟ فقال : يضمن ، وقال حماد : لا يضمن .

۱۳۷۲ ـ وصله ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور .

١٣٧٣ - لم يخرجه الحافظ.

١٣٧٤ ـ وصله سعيد بن منصور وابن أبي شيبة .

#### ٣١ - باب « لا يُقْتَلُ المسْلِمُ بالكَافِرِ »

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث علي المشار إليه قريباً «٢٤ ـ باب »).

٣٢ - باب إذَا لَطَمَ المسْلِمُ يَهُودِياً عِنْدَ الغَضَبِ

٨٢٨ ـ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ .

. (قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم برقم 110 - 7) .

\* \* \*

٨٢٨ ـ مضى موصولاً (ج ٢ / برقم ١١٠٩ ).

# بِسم لِله الرَّحْنُ الرِّحْمِ الرِّحْمِ الرَّحْمِ الرَّحْمِ الرَّحْمِ الرَّحْمِ الرَّحْمِ الرَّحْمِ

# ٨٨ - كتاب استتابة المرتدين وقتالهم

ا عباب إثم مَنْ أَشْرَكَ بالله ، وَعُقُوبَتِهِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ وَ ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ ﴾

٠٠ ٢٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرو رضي الله عنهما قال :

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إلى النبيِّ عِيلًا ، فقالَ : يَا رسولَ الله ! مَا الكَبَائِرُ ؟ قالَ :

« الإشْرَاكُ بِالله » ، قالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قالَ :

« ثُمَّ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ » ، قالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قالَ :

« [وقتل النفس ، و ٢٢٨/٧] اليَمِينُ الغَمُوسُ » .

قُلتُ : وَمَا اليَمينُ الغَمُوسُ ؟ قالَ :

« الَّذِي يَقتَطعُ مَالَ امْرِيء مُسْلِم هُوَ فيهَا كَاذِبٌ » .

٢٦٠٦ - عَن ابْن مَسْعُود رضي الله عنه قال :

قَالَ رَجُلٌ : يَا رسولَ الله ! أَنُواخَذُ بَما عَمِلْنَا في الجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ :

« مَنْ أَحْسَنَ في الإسْلاَمِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ في الجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإسْلاَم أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالأَخِرِ » .

# ٢ - باب حُكْم المُرْتَدُّ وَالمُرْتَدُّةِ وَاسْتِتَابَتِهِم (١)

١٣٧٥ ـ ١٣٧٧ ـ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ : تُقْتَلُ المُرْتَدَّةُ .

وَقَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرسولَ حَقٌ وَجَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ وَاللهُ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ . أُولَئَكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللهُ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمعينَ . خَالِدِين فيها لاَ يُخَفَّ فُ عَنْهُمُ العَذَابُ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ . إلا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْد ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ الله عَفورٌ رَحيمٌ . إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ الْخَالُونَ ﴾ بَعْدَ إِيمانِهمْ ثُمَّ الْضَالُونَ ﴾

وقالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ .

وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازدَادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً ﴾ .

وَقَالَ : ﴿ مَنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذَلَّةٍ

 <sup>(</sup>١) قوله: (واستتابتهم) أفاد الشراح أن هذا اللفظ مقدم في رواية أبي ذر على قوله: (وقال ابن عمر) ، وهو
 الأظهر .

١٣٧٥ ـ ١٣٧٧ ـ أما قول ابن عمر ؛ فوصله ابن أبي شيبة .

وأما قول الزهري وإبراهيم ـ وهو النخعي ـ ؛ فوصله عبد الرزاق .

عَلَى المؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ ﴾ ، ﴿ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبُ مِنَ اللهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . ذَلِكَ بأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرةِ وَأَنَّ اللهَ لا يَهُدي القَوْمَ الْكَافِرِينَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولِئِكَ يَهُدي القَوْمَ الْكَافِرِينَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولِئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ . لا جَرَمَ ﴾ . يقول : حقا (٢) . ﴿ أَنَّهُمْ فِي الآخِرةِ هُمُ الخَاسِرُون ﴾ ، إلى قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورُ رَحيمٌ . وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دينِهُ فَيهَا تَوْلَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دينِهُ فَيهَا خَالِدُونَ ﴾ خَيْ وَلَئِكَ أُصْحَابُ النَّارِ هُمْ فيها خَالِدُونَ ﴾ خَيْطَتْ أَعْمَالُهُمْ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فيها خَالِدُونَ ﴾

٢٦٠٧ ـ عَنْ عكْرِمَةَ قالَ :

« لا تُعذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ » ، وَلَقَتَلْتُهُم ؛ لِقُوْلِ رسولِ الله عِينَ :

« مَنْ بَدَّلَ دينَهُ فَاقْتُلُوهُ » .

٢٦٠٨ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النبِيِّ عَنْ وَمَعِي رَجُلاَنِ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدهُمَا عَنْ يَميني ، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَرسُولُ اللهِ يَسْتَاكُ ، الأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدهُما عَنْ يَميني ، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَرسُولُ اللهِ يَسْتَاكُ ، ( وفي رواية : يَسْتَنُ بسُواكُ بيدهِ ، يقول : أُعْ أُعْ ، والسواكُ في فِيهِ كَأنه يتهوّعُ ( وفي رواية : فقال أحد الرجلين : أمِّرنا يا رسول الله ، وقال ( مَنْ عَلَيْهُ مَا سَأَلَ ( وفي رواية : فقال أحد الرجلين : أمِّرنا يا رسول الله ، وقال

<sup>(</sup>٢) قوله : (يقول حقاً) هذه الزيادة غير موجودة في بعض النسخ مع وجودها في أكثرها ، وهي في الشرح المطبوع خارجة عن عداد المتن .

الآخر مثلَهُ ١٠٧/٨) ، فَقالَ: « يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَالله بْنَ قَيْس ! » (٣) ، قالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِما ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ ، فَقالَ:

« لَنْ \_ أَوْ لا \_ نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، ( وفي رواية : إنا لا نُوَلِّي هذا مَن سألَه ، ولا من حرص عليه ) ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبًا مُوسَى \_ أَوْ يَا عَبْدَالله ابْنَ قَيْسٍ \_ إلى اليَمَنِ » ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، [ قال : وَبَعَثَ كلَّ واحد منهما على مِخْلاف ، قال : واليمن مخلافان ، ثم قال :

« يَسِّرا ولا تُعَسِّرا ، وبشِّرا ولا تُنَفِّرا ٥/٨/٥] ، [وتطاوعًا ولا تختلفًا ٢٦/٤]» ، [فقالَ أبو موسى : يا نبيَّ الله ! إنَّ أرضَنا بها شرابٌ من الشعيرِ : المزرُ ، وشرابٌ من العسلِ : البتعُ] - [فقلتُ لأبي بُردةَ : ما البَتْعُ ؟ قال : نبيذُ العسلِ ، والمزرُ : نبيذُ الشعير ] - [فقال :

#### « كلُّ مسكر حرامٌ »] .

[ فانطلق كلُّ واحد منهما إلى عَمله . قال : وكان كلُّ واحد منهما إذا سار في أرضِه ، وكان قريباً من صاحبه ، أحدث به عهداً ، فسلَّم عليه ( وفي رواية : وضرب فسطاطاً ، فجعلا يتزاوران ) ، فسار معاذٌ في أرضِه قريباً من صاحبه أبي موسى ، فجاء يسيرُ على بغلَته حتى انتهى إليه ، وإذا هو جالسٌ ، وقد اجتمع إليه الناسُ ] ، فألقى لَهُ وسادةً ، قال : انْزِلْ ، وَإذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ [قد جُمِعَتْ يداه الى عُنُقِه ، ف]

<sup>(</sup>٣) زاد مسلم وأبو داود: « ما تقول ؟» .

قالَ [له معادٌ: يا عبدَالله بن قيس!] مَا (وفي رواية: أيَّمَ) هَذَا؟ قالَ: كَانَ يَهُودِيّاً فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَهوَّدَ، (وفي رواية: ارتدَّ، فقال معاذ: لأضرب عنقه) قالَ: اجْلِسْ، قَالَ: لا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ؛ قَضَاءُ الله وَرسولِه، (ثلاثَ مَرَّاتٍ)، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ.

ثُمَّ [نزل ، ف] تَذَاكَرَا قِيَامَ اللَّيْلِ ، فَقالَ أَحَدُهُمَا : أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَامُ ( وفي رواية : فقال : يا عبدَالله ! كيفَ تقرأُ القرآنَ؟ قال : [قائماً ، وقاعداً ، وعلى راحلَتِه ،] أَتفوَّقُه تَفَوُّقاً (٤) .

قال : فكيفَ تقرأُ أنْتَ يا معاذُ ؟ قال : أنامُ أولَ اللّيلِ ، فأقومُ وقد قضيتُ جزئي من النوم ، فأقرأُ ما كَتَبَ اللهُ لي ) ، وَأَرْجُو في نَوْمَتِي ، مَا أَرْجُو في قَوْمَتِي .

٣ - باب قَتْلِ مَنْ أَبَى قَبُولَ الفَرَائِضِ وَمَا نُسِبُوا إلى الرِّدَّةِ

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٦٧١ /ج١).

ع - باب إذا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وَغَيْـرُهُ بِسَبِّ النبيِّ عِيْ ، وَلَمْ يُصرِّحْ ،

٢٦٠٩ ـ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكُ قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكَ ! فَقَالَ رسولُ الله عَلَيْ : « وَعَلَيْكَ » ، فَقَالَ رسولُ الله عَلَيْ :

« أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : السَّامُ عَلَيْكَ » .

قَالُوا: يَا رسولَ الله ! أَلاَ نَقْتُلُهُ ؟ قالَ:

<sup>(</sup>٤) معنى قراءة القرآن ، أي : لا أقرأ ورْدي منه دفعة واحدة ، ولكن أقرأه شيئاً بعد شيء في ليلي ونهاري ، مأخوذ من فواق الناقة ، لأنها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب . « نهاية » .

« لا ، إذا سَلَّمَ عَلَيكُم أَهْلُ الكِتَابَ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُم » .

عَلَيْهِمْ ، وَقَوْلِ الله اللهِ عَلَيْهِمْ ، وَقَوْلِ الله عَلَيْهِمْ ، وَقَوْلِ الله تَعالَى : ﴿ وَمَا كَانَ الله لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ﴾

١٣٧٨ - وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ (٥) شِرَارَ خُلْقِ اللهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا إِلى آياتٍ نَزَلَتْ في الْكُفَّارِ ، فَجَعَلُوهَا عَلى المُؤْمِنينَ .

#### • ٢٦١ ـ عن عَليّ رضي الله عنهُ:

إذَا حَدَّثْتُكُم عَنْ رسولِ الله ﷺ حَدِيثاً ، فَوَاللهِ لأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ اللهِ عَنْ رسولِ الله ﷺ وَإِنَّا اللهِ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ ، وَإِنِّي اللهِ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ :

« سَيَخْرُجُ قَوْمٌ في آخِرِ الزَّمَانِ ، حُدَّاثُ (وفي رواية : حُدَثَاءُ ١١٥/٦) الأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ ، لاَ يُجَاوِزُ إِيَمانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنْ البَرِيَّةِ ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ في قَتْلِهِمْ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ في قَتْلِهِمْ أَجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٢٦١١ - عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ الْحَرُورِيَّةَ فَقَالَ : قَالَ النبيُّ عَلَيْ :

« يَمْرُقُونَ مِنَ الإسْلاَم مُرُوقَ السَّهْم مِنَ الرَّمِيَّةِ » .

١٣٧٨ - وصله الطبري في « مسند علي » من « تهذيب الآثار » بسند صحيح عنه . (٥) يعنى الخوارج .

٦ - باب مَنْ تَرَكَ قَتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ، وَأَنْ لا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ

النبيّ عَلَيْ الْحَوَارِجِ شَيْئاً ؟ قالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وأَهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ العِرَاقِ - :

« يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرآنَ ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإسْلامِ ، مُرُوقَ السَّهْم مِنَ الرَّمِيَّةِ » .

٧ ـ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَلِلَ فِئَتَانِ دَعُوتُهُمَا وَاحدَةٌ »

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي في « ٩٢ ـ الفتن /٢٦ ـ باب ») .

٨ - باب مَا جَاءَ في الـمُتأوِّلِينَ

\* \* \*

# بِسم لِلهِ الرَّحْمَ الرِّحْمِ الرِّحْمِ الرِّحْمِ الرِّحْمِ الرِّحْمِ الرَّحْمِ الرَّحْمِ الرَّحْمِ الرَّحْمِ

#### ٨٩ ـ كتاب الإكراه

وَقَوْلِ اللهِ تَعَلَى : ﴿ إِلا مَنْ أُكِرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنَّ بِالإِيمانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضبٌ مِنَ اللهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ، وقال : ﴿ إِلا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهِم صَدْراً فَعَلَيْهِمْ تَقِيَّةٌ ، وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ المَلاَئكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِم قَالُوا : فَيمَ تُقَاقًا ﴾ ، وَهْيَ تَقِيَّةٌ ، وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ المَلاَئكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِم قَالُوا : فيم كُنْتُم قَالُوا : كُنَّا مُسْتَضْعَفينَ فِي الأَرضِ ﴾ ، إلى قَوْلِه : ﴿ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً ﴾ ، فَعَذَرَ اللهُ المسْتَضْعَفينَ الَّذِينَ لا يَمْتَنعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ ، وَالمُحْرَهُ لا يَكُونُ إلا مُسْتَضْعَفاً غَيْرَ مُمْتَنع مِنْ فِعْلِ مَا أُمِرَ بِهِ .

١٣٧٩ - وَقَالَ الْحَسَنُ : التَّقِيَّةُ إلى يَوم القِيَامَةِ .

١٣٨٠ - وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسِ فَيمنْ يُكْرِهُهُ اللَّصُوصُ ، فَيُطَلِّقُ : لَيْسَ بشَيءٍ .

١٣٨١ - ١٣٨٤ - وَبِهِ قَالَ أَبْنُ عُمَرَ وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالحَسَنُ .

١٣٧٩ ـ وصله عبد بن حميد وابن أبي شيبة عنه .

۱۳۸۰ - وصله ابن أبي شيبة عنه . وأخرج عبد الرزاق عنه مختصراً بلفظ : «كان لا يرى طلاق المكره شيئاً» . وسنده صحيح .

١٣٨١ - ١٣٨٤ - أما قول ابن عمر وابن الزبير فأخرجهما الحميدي في « جامعه » ، وعنه البيهقي .

وأما قول الشعبى ؛ فوصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه .

وأما قول الحسن ؛ فوصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه .

٨٢٩ ـ وَقَالَ النبيُّ ﷺ : « الأعْمَالُ بِالنَّيَّةِ » .

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم « ج١ /١٠ ـ الأذان /١٢٧ ـ باب » ) .

١ - باب من اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالقَتْلَ وَالهَوَانَ عَلَى الكُفْرِ

٢ - باب في بَيْع المكْرَهِ وَنَحْوِهِ في الحَقِّ وَغَيْرِهِ

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي في « ٩٦ - الاعتصام /١٩ - باب ») .

٣ - باب لا يَجُورُ نِكَاحُ المُحْرَهِ ، ﴿ وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى البِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتبْتَغُوا عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إكرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحيمٌ ﴾

٢٦١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عَنْهَا قَالْت:

قُلتُ : يَا رسولُ الله ! يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ في أبضاعِهِنَّ ؟ قالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ: فَإِنَّ البِكْرَ تُسْتَأْمَـرُ فَتَسْتَحِي (١) ، فَتَسْكُتُ ؟ قالَ:

« سُكَاتُهَا إِذْنُها » .

( وفي رواية : « رضاها صَمْتُها » ١٣٥/٦) .

**٤ - باب** إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْداً أَوْ بَاعَهُ ؛ لَمْ يَجُزْ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فَإِنْ نَذَرَ المشتَرِي (٢) فيه نَذْراً فَهْوَ جَائِزٌ بِزَعْمِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ

دَبْرَهُ

٨٢٩ ـ وصله المصنف في أول الكتاب .

<sup>(</sup>١) قوله : (فتستحي) بكسر الحاء ، ولأبي ذر سكونها وزيادة ياء أخرى لغتان بمعنى . ا هـ شارح .

<sup>(</sup>٢) قوله : (فإن نذر المشتري) إلخ يعني : لو تصرف فيه تصرفاً لا يقبل النقض ، كالعتق والتدبير ينفذ =

(قلت: أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١١٠٦/ ج٢).

#### ٥ ـ باب مِنَ الإكْرَاهِ . كَرْهٌ وَكُرْهٌ وَاحِدٌ

( قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٨٨٣/ ج٣) .

حَدَّ عَلَيْهَا في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللهُ مِنْ بَعْدِ إكرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحيمٌ ﴾

١٣٨٥ - عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ أَبِي عُبَيْدٍ: أَنَّ عَبْداً مِنْ رَقيقِ الإِمَارَةِ (٣) وَقَعَ عَلَى وَليدَة مِنَ الْحُمُسِ، فَاسْتَكْرَهَهَا حَتَّى اقتَضَّهَا، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدُّ وَنَفَاهُ، ولَمْ يَجْلِدِ الوَليدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَها.

١٣٨٦ - قالَ الزُّهْرِيُّ في الأَمَةِ البِكْرِ يَهْتَرِعُهَا الحُرُّ ، يُقيمُ ذَلِكَ الحَكَمُ مِنَ الأَمَةِ العَذْرَاءِ بِقَدْرِ قَيمتِهَا ، وَيُجْلَدُ ، وَلَيْسَ في الأَمَةِ الثَّيِّبِ في قَضَاءِ الأَثِمَّةِ غُرْمٌ ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ الحَدُّ .

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المنقدم برقم ١٠٤٥/ ج٢) .

٧ - باب يَمينِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ أَنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ القَتْلَ أَوْ نَحُوهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَهٍ يَخَافُ ، فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الظَّالِمَ وَيُقَاتِلُ دُونَهُ وَلا يَخْذَلُهُ ، فَإِنْ

<sup>=</sup> وتلزمه القيمة ، فإنه تعارض فيه حقان كل منهما حق العبد ، فصار اعتبار ما يمكن استدراكه منهما أرجع ، وهو حق الباثع دون حق المشتري ، فإنه لا يمكن استدراكه لعدم إمكان الفسخ ﴿فارجع البصر هل ترى من فطور ﴾ .

١٣٨٥ - وصله أبو القاسم البغوي بسند فيه العلاء بن موسى ، وهو ابن عطية الباهلي ، ولم أجد له ترجمة .

<sup>(</sup>٣) أي : من مال الخليفة عمر رضى الله عنه . ا هـ .

قوله ( اقتضها ) بالقاف أي: أزال بكارتها: والقضة بكسر القاف: عذرة البكر.

١٣٨٦ ـ لم يخرجه الحافظ.

قَاتَلَ دُونَ المظْلُومِ فَلا قَودَ عَلَيْهِ وَلا قِصَاصَ ، وَإِنْ قيلَ لَهُ: لَتَشْرَبَنَّ الخَمْرَ ، أَوْ لَتَأْكُلَنَّ المُيْتَةَ ، أَوْ لَتَجْلُ عُقْدَةً ، أَوْ لَنَقْتُلنَّ أَبَاكَ ، اللَيْتَةَ ، أَوْ لَتَجْلُ عُقْدَةً ، أَوْ لَنَقْتُلنَّ أَبَاكَ ، أَوْ أَخَاكَ في الإسْلام - وَسِعَهُ ذَلِكَ

٨٣٠ ـ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ : « المسلِّمُ أَخُو المسلِّم » .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَوْ قِيلَ لَهُ: لَتشْرَبَنَّ الخَمْرَ ، أَوْ لَتأْكُلَنَّ المَيْتَةَ ، أَو لَنَقْتُلَنَّ البَيْكَ أَوْ أَبَاكَ . أَوْ ذَا رَحِم مُحَرَّم - لَمْ يَسَعْهُ ؛ لأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمضْطَرِّ ، ثُمَّ نَاقضَ فقَالَ : ابْنَكَ أَوْ أَبَاكَ . أَوْ ذَا رَحِم مُحَرَّم - لَمْ يَسَعْهُ ؛ لأَنَّ هَذَا العَبْدَ ، أَوْ تُقِرُّ بِدَيْنِ ، أَوْ تَهَبُ - يَلْزَمُهُ إِنْ قَيلَ لَهُ : لَنَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَو ابِنَكَ ، أَوْ لَتَبِيعَنَّ هَذَا العَبْدَ ، أَوْ تُقِرُّ بِدَيْنِ ، أَوْ تَهَبُ - يَلْزَمُهُ في القياسِ ، وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ ، وَنَقُولُ : البَيْعُ وَالهِبَةُ وَكُلُّ عُقْدَةً فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ . فَرَّقُوا بَينَ كُلِّ ذِي رَحِم مُحَرَّم وَغَيْرِهِ بَغِيْرٍ كِتَابٍ وَلا سُنَّةً .

٨٣١ ـ وقالَ النبيُّ عِلى :

« قَالَ إِبْرَاهِيمُ لامْرأتهِ : هَذِهِ أُخْتِي . وَذَلِكَ في اللهِ » .

١٣٨٧ - وقالَ النَّخَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ ظَالِمَاً ؛ فَنِيَّةُ الْحَالِفِ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُوماً ؛ فَنِيَّةُ الْمَالِفِ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُوماً ؛ فَنِيَّةُ الْمُسْتَحْلِف .

\* \* \*

٨٣٠ ـ وصله المصنف فيما تقدم (١١١٧/ ج٢) .

٨٣١ - هذا طرف من قصة إبراهيم وسارة عليهما السلام مع الجبار ، وقد مضى موصولاً برقم (١٠٤٥/ ج٢) .

١٣٨٧ ـ وصله محمد بن الحسن في « الآثار » ، وابن أبي شيبة بسند حسن عنه .

# بِسم لِلْه الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

# ٩٠ ـ كتاب الحِيَـل

ا عباب في تَرْكِ الحِيَلِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ امْرِىء مَا نَوَى في الأَيْمَانِ وَغَيْرِهَا ( قلت : أسند فيه حديث عمر المتقدم في أول الكتاب ) .

٢ - باب في الصَّلاةِ

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم « ج١ /٤ ـ الوضوء /٢ ـ باب » ) .

عَ مَعْنَمَ اللَّكَاةِ وَأَنْ لا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمع ، وَلا يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّق ِ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِذَا بَلَغَتِ الإبِلُ عشْرِينَ فَفِيها أَرْبَعُ شِيَاهِ ، فَإِنْ وَهَبَهَا قَبْلَ الحَوْلِ أَوْ بَاعَهَا فِرَاراً واحْتِيَالاً لإسْقَاطِ الزَّكَاةِ فَلا شَيءَ عَلَيهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ أَتْلَفَهَا فَمَاتَ فَلا شَيءَ في مَالِهِ .

٤ - الب الحِيلةِ في النَّكَاحِ

٢٦١٤ - عَنْ عُبيدِ الله : حَدَّثَني نَافعٌ عن عَبْدِ الله (بن عمر) رضي الله عنه : أنَّ رسولَ الله عَنْ نَهَى عَن الشَّغَار .

قُلْتُ لِنَافِعِ: مَا الشِّغَارُ ؟ قالَ: يَنْكِحُ إِبْنَةَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ إِبْنَتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ،

#### وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاق(\*)

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنِ احْتَالَ حَتَّى تَزَوَّجَ عَلَى الشِّغَارِ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

وَقَالَ فِي الْمُتْعَةِ: النِّكَاحُ فَاسِدٌ وَالشَّرطُ بَاطِلٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُم : المتعَةُ وَالشِّغَارُ جَائِزٌ ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

( قلت : أسند فيه حديث علي المتقدم برقم ٢٠٦٠/ ج٣ ) .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِن احْتَالَ حَتَّى تَمَتَّعَ ؛ فَالنِّكَاحُ فَاسِدٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُم : النِّكَاحُ جَائِزٌ ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

و ـ باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيَالِ في البُيُوعِ ، وَلا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمنَعَ بِهِ فَضْلُ الكَلا

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٠٩٦/ ج٢) .

٦ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٠١٢/ ج٢ ) .

٧ - باب مَا يُنْهَى مِنَ الخِدَاعِ في البُيُوعِ

١٣٨٨ - وقالَ أَيُّوبُ : يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا . لَوْ أَتَوُا الأَمْرَ عِيَاناً كَانَ أَهْوَنَ عَلَيًّ .

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٣٨١/ ج٢ ) .

<sup>( \* )</sup> أورد المصنف هذا التفسير في « النكاح / باب الشغار » بعد حديث ابن عمر دون قوله : «قلت لنافع» ، ورجح الحافظ في « الفتح » كون هذا التفسير مرفوعاً . والله أعلم .

١٣٨٨ - وصله وكيع في « مصنفه » بسند صحيح عنه ، وهو أيوب السختياني .

# الم عابية عن الاحتيال لِلْوَلِيِّ في اليَتِيمَةِ المرغُوبَةِ ، وَأَنْ لا يُكَمِّلُ صَدَاقَها عَدَاقَها

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٨٨١ /ج٣ ) .

الميَّة ، ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا ؛ فَهْيَ لَهُ ، وَتُرَدُّ القِيمَةُ ، وَلا تَكُونُ القِيمَةُ ثَمَناً .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الجَارِيَةُ لِلغَاصِبِ لأَخْذِهِ القِيمَةَ. وَفي هَذَا احْتِيَالٌ لِمَن اشْتَهَى جَارِيَةَ رَجل لا يَبِيعُهَا فَعَصَبَهَا، وَاعْتَلَّ بأَنَّهَا مَاتَتْ، حَتَّى يَأْخُذَ رَبُّهَا قِيمَتَهَا، فَيَطيِبُ لِلغَاصِبِ جَارِيَةُ غَيْرِهِ!

٨٣٢ - قالَ النبيُّ ﷺ : « أَمْوَالُكُم عَلَيْكُم حَرَامٌ » .

٨٣٣ - وَ «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القيَامَةِ » .

( قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٣٨١/ ج٢ ) .

# ١١ - باب (\*) في النِّكَاح

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ لَمْ تُسْتَأْذَنِ البِكْرُ وَلَمْ تُزَوَّجْ ، فَاحْتَالَ رَجُلٌ فَأَقَامَ شَاهِدَي زُورٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا ، فأَثْبَتَ الْقَاضي نِكَاحَهَا ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ ، فَلا بأسَ أَنْ يَطَأَهَا ، وَهُو تَزويجٌ صَحيحٌ !

٧٦١٥ - عَنِ القَاسِمِ: أَنَّ امرأةً مِن وَلَدِ جَعْفَرٍ تَخَوَّفَتْ أَن يُزَوِّجَهَا وَلِيُّهَا وَهي

٨٣٢ ـ هذا طرف من حديث وصله المصنف فيما مضى (ج٣ / برقم ١٨٣١) .

٨٣٣ ـ وصله المصنف فيما تقدم (ج ٢ / برقم ١٣٨١) .

<sup>(\*)</sup> انظر مقدمة الطبعة الأولى للمجلد الأول ص ١٣ لتفسير حذف الباب (١٠) .

كَارِهَةُ ، فَأَرْسَلَتْ إلى شيخَيْنِ مِنَ الأنصَارِ عَبْدِالرَّحمَنِ وَمُجَمِّع ابنَيْ جَارِيَة ، قَالا : فَلا تخشَيْنَ ، فإنَّ خنْسَاءَ بِنْتَ خِلْم [الأنصارية ٢٥٥/٦] أَنْكَحَها أَبُوها وَهْيَ كَارِهَةٌ ، [وهي ثيب] ، فَرَدَّ النبيُّ عَلَيْ ذَلِكُ ( وفي رواية : نكاحَه ) .

وقالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنِ احْتَالَ إِنسَانٌ بِشَاهِدَي زُورِ عَلَى تَزْويج امْرَأَة ثَيِّب بِأَمْرِهَا ، فَأَثْبَتَ القَاضي نِكَاحَهَا إِيَّاهُ ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوِّجْهَا قَطَّ ، فَإِنَّهُ يَسَعُهُ هَذَا النِّكَاحُ ، وَلا بَأْسَ بالـمُقامِ لَهُ مَعَهَا !

وقالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ هَوِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً يَتيمَةً أُو بِكُراً فَأَبَتْ ، فَاحْتَالَ فَجَاءَ بِشَاهِدَي زُورِ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا ، فَأَدْرَكَتْ ، فَرَضيَتِ اليتيمَةُ ، فَقَبِل القَاضي شَهَادَةَ الزُّورِ ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ بِبُطلاَن ذَلِكَ ؛ حَلَّ لَهُ الوَطءُ!

المَّوَّ مِعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ ، ومَا نَزَلَ عَلَى النَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ ، ومَا نَزَلَ عَلَى النبيِّ عَلَى النبيِّ في ذَلِكَ

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٢١٠٥ / ج٣ ) .

١٣ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الاحْتيال في الفِرَار مِنَ الطَّاعُونِ

18 - باب في الهِبَةِ وَالشُّفْعَة

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِذْ وَهَبَ هِبَةً أَلْفَ دِرْهَمِ أَوْ أَكثَرَ ، حَتَّى مَكَثَ عِنْدَهُ سِنِين ، وَاحْتَالَ في ذَلِكَ ، ثُمَّ رَجَعَ الوَاهِبُ فيهَا فَلا زَكَاةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا ! فَخَالَف الرسولَ عَلَى في الهِبَةِ ، وَأَسْقَطَ الزَّكَاةَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الشُّفْعَةُ للجِوَارِ ثُمَّ عَمَدَ إلى مَا شَدَّدَهُ فَأَبْطَلَهُ ، وَقَالَ:

إِنِ اشْتَرَى دَاراً فَحَافَ أَنْ يَأْخُذَهَا الجَارُ بِالشُّفْعَةِ ، فَاشْتَرى سَهْماً مِنْ مَائَةِ سَهْم

ثمَّ اشتَرَى البَاقي وَكَانَ للجَارِ الشُّفْعَةُ في السَّهْمِ الأَوَّلِ ، وَلاَ شُفْعَةَ لَهُ في بَاقي الدَّارِ ،

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يُبْطِلَ الشُّفْعَة ؛ فَيَهَبُ البائعُ لِلمُشَترِي الدَّارَ وَيَحُدُّهَا وَيَدْفَعُها إليْهِ ، وَيُعوِّضُهُ المشْتَرِي ٱلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلاَ يَكُونُ لِلشَّفيع فيها شُفْعَةٌ!

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِن اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ ، وَهَبَ لابنِهِ الصَّغير ، وَلا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ!

#### 10 - باب احْتِيَالِ العَامِلِ ليُهْدى لَهُ

وقالَ بعْضُ النَّاسِ: إن اشْتَرَى دَاراً بِعشْرِينَ أَلْفَ درهَم ، فَلا بأسَ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يَشْتَرِيَ الدَّارَ بِعشْرِينَ أَلْفَ درْهَم ، وَيَنْقُدَهُ يَسْعَةَ الآفَ درهَم وَيَسْعَما وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَما وَيَسْعَما وَيَسْعَما وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمَ وَيَسْعَمُ وَيَعْمُ وَيَسْعَمُ وَيَسْعَمُ وَيَسْعَمُ وَيَسْعَمُ وَيَسْعَمُ وَيَ الدِّينَارِ ، فَإِنْ الْمَيْنَ وَجَدَ بِهِذِهِ الدَّارِ عَيْبًا وَلَمْ يُسْتَحَقً ؛ فَإِنَّهُ يَرُدُهُمَ عَلَيهِ بِعشْرِينَ الْفَ درهَم إِ قالَ : فَأَجَازَ هَذَا الخِدَاعَ بَيْنَ المسْلِمينَ .

 $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$   $^{(1)}$ 

<sup>\* \* \*</sup> 

٨٣٤ ـ تقدم الحديث بأتم مما هنا في «ج٢ /٣٤ ـ البيوع /١٩ ـ باب» ، وذكرنا من وصله هناك . (١) زيادة من نسخة « الفتح » ، وهي ثابتة فيما تقدم .

# بِسم لِلهِ الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

# ٩١ ـ كتاب التَّعْبير

١ - باب أوَّلُ مَا بُدِيءَ بِهِ رسولُ الله عِلَيْ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ٣ / ج ١ ) .

١٣٨٩ - قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ فَالِقُ الإصْبَاحِ ﴾ : ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ ، وَضَوءُ القَمَرِ باللَّيْلِ .

٢ - باب رُؤْيَا الصَّالِينَ ، وَقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رسولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ المسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنينَ مُحَلِّقِينَ رَؤُسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحَاً قَرِيباً ﴾

٢٦١٦ - عَنْ أَنَس بْنِ مَالِك ِ: أَنَّ رسولَ الله عِلْ قَالَ :

« الرُّوْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ( وفي طريق : رؤيا المؤمن ٧٢/٨) جُزْءٌ مِنْ ستَّة وَأَرْبَعِينَ جُزءاً مِنَ النَّبُوَّةِ » .

٣ - باب الرُّؤْيَا مِنَ الله

٢٦١٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ عَلَيْ يَقُولُ:

« إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ ، فَلْيحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا ، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هَيَ مِنَ السَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِـنْ مِنْ شَرِّهَا ،

١٣٨٩ ـ وصله الطبري بسند منقطع عنه .

وَلا يَذْكُرْهَا لأحَدِ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ ».

ع - باب الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ

٢٦١٨ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النبيِّ عَلِي قالَ :

« رُؤْيَا المؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

٢٦١٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله عِلَيْ يَقُولُ:

« الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

٥ - باب المبَشِّرات

• ٢٦٢ - عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: سَمعْتُ رسولَ الله عِلْ يَقولُ:

« لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إلا المبَشِّرَاتُ » . قالُوا : وَمَا المُبَشِّراتُ ؟ قالَ :

« الرُّؤْيَا الصَّالحَةُ » .

7 - باب رُؤْيَا يُوسُفَ، وَقُولِهِ تَعالَى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لَابِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ يَقْصُصْ رُؤْيَاكَ على إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لَلإِنْسَانِ عَدوٌ مُبِينً. وَكَذلكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيكَ وَعَلَى اللهِ وَكَذلكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعلِّمُكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ إِنَّ رَبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

وَقَولِهِ تَعالَى : ﴿ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقاً وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءً بِكُمْ مِنَ البَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءً بِكُمْ هُوَ العَلْيِمُ الْحَكِيمُ . رَبِّ قد آتَيْتَني مِنَ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ العَلْيِمُ الْحَكِيمُ . رَبِّ قد آتَيْتَني مِن

الـمُلْكِ وَعَلَّمْتَني مِنْ تأويلِ الأحاديثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي في الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ تُوفَّني مُسْلِماً وَٱلْحِقْني بِالصَّالِحِينَ ﴾

قالَ أَبُو عَبْدِالله : فَاطِرٌ ، وَالبَدِيعُ ، وَالمُبتَدعُ ، وَالبَارِىءُ ، وَالخَالِقُ ؛ وَاحِدٌ ، مِنَ البَدء (١) بادئة .

(قلت: لم يذكر فيه حديثاً).

لَا عَلَمًا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ: يَا بُرَاهِم وَقَولُهُ تَعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي المَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذا تَرَى قالَ: يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُني بُنِي إِنِّي أَرَى فِي المَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذا تَرَى قالَ: يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُني إِنْ شَاءَ الله مِنَ الصَّابِرِينَ . فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ للجَبِينِ . وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْراهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزي الحُسِنينَ ﴾
 الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزي الحُسِنينَ ﴾

١٣٩٠ ـ قالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ أَسْلَمَا ﴾ : سَلَّمَا مَا أُمِرا بِهِ ، ﴿ وَتَلَّهُ ﴾ : وَضَعَ وَجْهَهُ بِالأَرْضِ .
 ( قلت : لم يذكر فيه حديثاً ) .

#### ٨ - باب التَّوَاطُوْ عَلَى الرُّوْيَا

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر الآتي « ٣٥ ـ باب ») .

٩ ـ باب رُوْيَا أَهْلِ السَّجُونِ وَالفَسَادِ وَالشَّرْكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ . قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً . وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبزاً تَأْكُلُ الطَّيرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَراكَ مِنَ المحسنِينَ . قالَ لا

<sup>(</sup>١) وفي بعض النسخ بواو بدل الهمزة ، وهو أوجه ، لأنه يريد تفسير قوله : ﴿وجاء بكم من البدو﴾ ، ومثله قوله : (بادئة) : أي : جاء بكم من البادية ، أو مراده أن فاطر معناه : البادىء ؛ من (البدء) أي : الابتداء ، أي : بادىء الخلق بمعنى فاطر . ١ هـ من (الشارح) .

<sup>·</sup> ١٣٩ ـ وصله الفريابي في « تفسيره » بسند صحيح عنه .

يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتأويلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مَمَّا عَلَّمَني رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ ملَّةَ قَوْم لا يُؤْمنُونَ بالله وَهُمْ بالآخِرَة هُمْ كَافِرُونَ . وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِي إبراهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللهِ مِنْ شْيِءِ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاس وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لا يَشْكُرُونَ . يَا صَاحِبَي السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ ( وَقالَ الفُضَيْلُ لِبَعْضِ الْأَتْبَاعِ: يَا عَبْدَاللهِ أَأَرْبَابٌ متَفَرِّقُونَ ) خَيْرٌ أَمِ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ. مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ الله بِهَا مِنْ سُلْطَانِ إِن الْحُكُمُ إِلا لله أَمَرَ أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ . يا صَاحبَي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُما فَيَسْقى رَبَّهُ خَمْراً وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّير مِنْ رَأْسه قُضيَ الأمْرُ الَّذي فيه تَسْتَفْتيان . وقال للَّذي ظَنَّ أَنَّهُ نَاج مِنْهُمَا اذْكُرْني عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذكْرَ رَبِّه فَلَبثَ في السِّجْن بضْعَ سنينَ . وقالَ الملكُ إنِّي أرى سَبْعَ بَقَرات سمَان يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاَت خُضْر وَأُخَرَ يَابِسَاتِ يَا أَيُّهَا الملاُّ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُم لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ . قَالُوا أَضْغَاتُ أَحْلام وَمَا نَحْنُ بتَأْويل الأحْلام بِعَالِمِينَ . وَقَالَ الَّذَي نَجَا منْهُمَا وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّة أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيله فَأَرْسلُون . يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا في سَبْع بَقَرات سمان يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عجَافٌ وَسَبْع سُنْبُلات خُصْر وَأُخَرَ يَابِسَات لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاس لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُون . قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سنينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ في سُنْبِلِهِ إلا قَليلاً ممَّا تَأْكُلُونَ . ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلا قَليلاً ممَّا تُحْصِنُونَ . ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فيه يُغَاثُ النَّاسُ وَفيه يَعْصرُونَ . وَقالَ المِّلكُ ائتُوني به فَلَمَّا جَاءَهُ الرسولُ قالَ ارْجعْ إلى رَبِّكُ ﴾ . ﴿ وَادَّكَرَ ﴾ : افْتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ ، ﴿ أُمَّةً ﴾ : قَرْنٍ ، وَيُقْرَأُ ﴿ أَمَهٍ ﴾ (٢) : نِسْيَانٍ .

١٣٩١ ـ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ يَعْصِرُونَ ﴾ : الأَعْنَابَ وَالدُّهْنَ .

﴿ تُحْصنُونَ ﴾ : تَحْرُسُونَ .

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٤٣٦/ ج٢) .

١٠ - باب مَنْ رَأَى النبيُّ الله في المَنَامِ

٢٦٢١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : سَمِعْتُ النبيَّ عَيْلِ يَقُولُ :

« مَنْ رَآنِي في المنَامِ فَسَيَرَانِي في اليَقَظَةِ ، وَلا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بي ( وفي طريق : فقد رآني ، فإن الشيطانَ لا يتمثَّلُ [ في ٣٦/١] صورتي ١١٨/٧)» .

قالَ أبو عبدالله :

١٣٩٢ - قالَ أَبْنُ سِيرينَ : إِذَا رَآهُ في صُورَتِهِ . (٣)

٢٦٢٢ ـ عَنْ أَنَسِ رَضِي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله عليه :

« مَنْ رَآني في المَنامِ فَقدْ رَآني ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي » .

٢٦٢٣ - عن أبي قَتَادَة رضي الله عنه قال: قالَ النبيُّ عَلِيهُ :

١٣٩١ ـ وصله ابن أبي حاتم بسند منقطع عنه .

١٣٩٢ ـ وصله إسماعيل القاضي ، ومن ًطريقه الحافظ ، وقال : وسنده صحيح ، ووجدت له ما يؤيده . . . ثم نقل عن الحاكم بإسناده عن ابن عباس نحوه .

(٣) قلت: وهذا هو الصواب ، لقوله: « من رأني » ، ومن رأه في غير صورته فلم يره ، كما هو ظاهر ، وقد حقق في ذلك الإمام الشاطبي في كتابه « الاعتصام » ، فليراجع .

<sup>(</sup>٢) رويت هذه القراءة عن جماعة كما قال الطبري ، ثم رواها بسند صحيح عن ابن عباس ، وفيه : وتفسيرها بعد نسيان .

« مَنْ رَأني فَقَدْ رَأَى الحَقَّ » .

٢٦٢٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ سَمِعَ النبيَّ عَلِيْ يَقُولُ:

« مَنْ رَأَنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَكَوَّنُني » .

١١ - باب رُؤْيَا اللَّيْلِ

٨٣٥ - رَوَاهُ سَمُرَةً .

١٢ - باب الرُّؤْيَا بِالنَّهَارِ

١٣٩٣ - وَقَالَ ابْنُ عَوْنَ عَنِ ابْنِ سيرينَ : رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْل .

. (قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم « برقم ١٣٤٠ / ج  $\Upsilon$  » ) .

١٣ - باب رُؤْيَا النِّسَاءِ

(قلت: أسند فيه حديث أم العلاء المتقدم «ج١/ ٢٣/ - الجنائز /٣ - باب »).

الشَّيْطَانِ » ، فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ « الحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَستَعِذْ بِالله عَزَّ وَجَلَّ

(قلت: أسند فيه حديث أبي قتادة الآتي « ٤٦ ـ باب ») .

١٥ - باب اللَّبَنِ

٨٣٥ - يأتي موصولاً « ٤٨ - باب ».

١٣٩٣ - وصله علي بن أبي طالب القيرواني في « كتاب التعبير » له من طريق مسعدة بن اليسع عن عبدالله بن عون به .

١٦ - باب إذَا جَرَى اللَّبَنُّ في أَطْرَافِهِ أَوْ أَظَافِيرِهِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المشار إليه أنفاً).

١٧ - باب القَمِيصِ في المنّام

(قلت: أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم برقم «ج١ /٢ - الإيمان /١٤ - باب ») .

١٨ - باب جَرِّ القَمِيصِ في المنَامِ

(قلت: أسند فيه حديث أبي سعيد المشار إليه أنفاً).

19 - باب الخُضر في المنّام وَالرَّوْضَةِ الخَضْراءِ

( قلت : أسند فيه حديث عبدالله بن سلام المتقدم برقم ١٦٢٠/ ج٢ ) .

٢٠ - باب كَشْفِ المرأةِ في المنام

(قلت : أسند فيه حديث عائشة الآتي بعده ) .

٢١ - باب ثياب الحَريرِ في المنَامِ

٢٦٢٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ [ لها ٢٥٢/٤] رسولُ الله عَلَيْ :

« أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْن : رَأَيْتُ اللَّكَ يَحْملُكِ في سَرقَة مِنْ حَرِير ، [فقال لي : هذه امرأتك ١٣١/٦] ، فَقُلْتُ لَهُ : اكْشِفْ ، فَكَشَفَ [عن وجهِكِ الثوب] فإذا هِيَ أَنْت ، فَقْلتُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِندِ الله يُمْضِه ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْملُكِ في سَرقَة مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ : اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَقَلْتُ : إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِه » .

٢٢ ـ باب المفاتيح في اليد

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي في «٩٦ - الاعتصام /١ - باب ») .

# ٢٣ - باب التَّعْليقِ بالعُرْوَةِ وَالْحَلْقَةِ

(قلت: أسند فيه حديث عبدالله بن سلام المشار إليه آنفاً).

## ٢٤ - باب عَمُودِ الفُسْطَاطِ تَحْتَ وسَادَتِهِ

( قلت : لم يذكر فيه حديثاً ) .

٢٥ - باب الإِسْتَبْرِقِ، وَدخولِ الجنَّةِ في المنام

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر الآتي «٣٥ ـ باب »).

٢٦ - باب القَيْدِ في المنام

٢٦٢٦ - عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ الله عليه :

« إِذَا اقْتَرِبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيَا المؤْمِنِ ، وَرُؤْيَا المؤمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينِ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لا يَكْذِبُ » .

قَالَ مُحَمَّدُ بن سيرين : وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ (٤) . قَالَ (٥) : وَكَانَ يُقَالُ :

« الرُّؤْيَا ثَلاَتٌ : حَديثُ النَّفْسِ ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ ، وَبُشْرَى مِنَ اللهِ ، فَمْنَ رَأَى شَيئاً يَكْرَهُهُ فَلاَ يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدِ ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ » .

قَالَ : وَكَانَ يُكْرَهُ الغُلُّ في النَّوْمِ ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ القَيْدُ . وَيُقَالُ : القيدُ ثباتُ في

<sup>(</sup>٤) قلت : يشير إلى قوله : « وما كان من النبوة فإنه لا يكذب » .

<sup>(</sup>٥) قائل (قال ) هو ابن سيرين ، وأبهم القائل في هذه الرواية ، وهو أبو هريرة ، وقد رفعه بعض الرواة ووقفه بعضهم ، وقد أخرجه مسلم وغيره مرفوعاً .

الدِّينِ ، وَأَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلَّهُ في الحَدِيثِ (٦) ، وَحَدِيثُ عَوْفٍ أَبْيَنُ (٧) . ٨٣٦ ـ وَقَالَ يُونُسُ : لاَ أَحْسِبُهُ إلا عَن النبيِّ عَلَى في القَيْدِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الله : لاَ تكُونُ الأَغْلالُ إلا في الأَعْنَاق .

٢٧ - باب العَيْنِ الجَارِيَةِ في المنام

. (قلت : أسند فيه حديث أم العلاء المتقدم برقم « ج١ / ٢٣ ـ الجنائز / ٣ ـ باب ») .

٢٨ - باب نَزْع المَاءِ مِنَ البئرِ حَتَّى يَرْوَى النَّاسُ

٨٣٧ ـ رَوَاهُ أَبُوَ هُرَيَرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ .

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة الآتي بعده).

٢٩ - باب نَزْعِ الذَّنُوبِ(^) وَالذَّنُوبَيْنِ مِنَ البِئْرِ بِضَعْفٍ

٢٦٢٧ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله عِلَيْ قالَ :

« بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَليب ، وَعَلَيْهَا ذَلُوٌ ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحافَةَ [لِيُريحَني] ، فَنَزعَ مِنْهَا ذَنُوباً أو ذَنُوبَيْنِ ، ( وفي طريق : ذنوبين بدون شك) ، وَفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، والله يَغْفِرُ لَهُ [ضعفه ١٩٣/٤] ، ثُمَّ

<sup>(</sup>٦) يعني : جعله كلُّه مرفوعاً .

<sup>(</sup>٧) أي : حديث فصل المرفوع من الموقوف . ولا سيما تصريحه بقول ابن سيرين : « وأنا أقول هذه » ، فإنه دال على الاختصاص ، بخلاف ما قال فيه : (وكان يقال) ، فإن فيها الاحتمال ؛ بخلاف أول الحديث ، فإنه صرح برفعه . راجع «الفتح» (ج١١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩) .

وعوف هو ابن أبي جميلة البصري ، وهو راوي الحديث عن محمد بن سيرين .

٨٣٦ - وصله البزار .

٨٣٧ ـ وصله المصنف في الباب الذي بعده .

<sup>(</sup>٨) (الذُّنوب) : بفتح الذال : الدلو الممتلىء .

اسْتَحَالَتْ غَرْباً<sup>(٩)</sup> ، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، فَلم أَرَ عَبْقَرِياً (١١) مِنَ النَّاسِ يَنْزعُ نَزْعَ عُمَرَ بن الخَطَّابِ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَن (١١) ، ( وفي طريق : فَلمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ يَتَفجَّرُ )» .

# ٣٠ - باب الاستراحة في المنام

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الذي قبله ) .

# ٣١ - باب القَصْرِ في المنّامِ

٢٦٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَـالَ : بَيْنَا نَحْـنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رسـولِ الله ﷺ [إذ ٨٦/٤] قالَ :

« بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي في الجَنَّةِ ، فَإِذَا امرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ ، قُلْتُ : لِمَنْ هَذَا القَصْرُ ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ [وهو في الجلس ١٥٧/٦] ، ثُمَّ قَالَ : أَعَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رسولَ اللهِ أَغَارُ ؟

٣٢ - باب الوُضُوءِ في المنام

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة الذي قبله ) .

٣٣ - باب الطَّوَافِ بالكَعْبَةِ في المنَامِ (قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٤٥٦ / ج ٢ ) .

<sup>(</sup>٩) (غرباً) : (الغرب) الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر .

<sup>(</sup>١٠) (العبقري): هو الكامل الحاذق في عمله وقوله .

<sup>(</sup>١١) أي : رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها .

## ٣٤ - باب إذَا أَعْطَى فَضْلَهُ غَيْرَهُ في النَّوْمِ

. ( قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم « ج١ /٣ ـ العلم /٢٣ ـ باب » ) .

## ٣٥ - باب الأمْنِ وَذَهَابِ الرَّوْع في المنَام

٢٦٢٩ - عَن ابْن عُمَرَ قالَ : إِنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله عِلَيْ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْد رسول الله ، عِنْ فَيَقُصُّونَهَا علَى رسول الله عِنْ ، فَيَقُولُ فيها رسولُ الله عِنْ مَا شَاءَ الله ، وَأَنَا غُلامٌ حَديثُ السِّنِّ ، وَبَيْتِي المسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ ، ( وفي رواية عنه : أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبيِّ عَلَيْهُ ١١٤/١) ، فَقُلْتُ في نَفْسى : لَوْ كَانَ فيكَ خَيرٌ لَرَأَيْتَ مثْلَ مَا يَرَى هَؤُلاءِ ، ( وفي طريق : فتمنَّيْتُ أن أرى رؤيا فأقصَّها على رسول الله ﷺ ٢/٢٤) ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ فيَّ خَيْراً فَأَرني رُؤْيَا ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ ، إِذْ جَاءَنِي أخرى: سَرَقَةً من حرير ٧٦/٨) ، فكأنى لا أريد مكاناً من الجنة إلا طارت [ بي ] إليه ، ورأيت كأنّ اثنين أتياني ٢/٥٠) ، في يَد كُلِّ وَاحد منهُمَا مِقْمَعَةٌ (١٢) مِنْ حَدِيدٍ ، يُقْبِلا بِي إلى جَهَنَّمَ ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدعُو الله : اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ أُرَاني لَقيني مَلَكٌ في يَده مقمعَةٌ منْ حَديد ، فَقالَ : [خلِّيا عنه] ، لنْ تُرَاعَ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ ؛ لَوْ تُكْثرُ الصَّلاةَ [من الليل] ، فَانْطَلَقُوا بي حتى وَقَفُوا على شَفيرٍ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا هِي مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البئر ، لَهُ قُرُونٌ كَقرونِ البئر(١٣) ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ

<sup>(</sup>١٢) هي كالسوط من حديد رأسها معوج .

<sup>(</sup>١٣) (قرون البئر) : جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة ، والعادة لكل بئر قرنان . ا هـ شرح .

بِيَدَهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيد ، وَأَرَى فيها رِجَالاً مُعَلَّقِينَ بِالسَّلاسِلِ ، رُؤُوسُهُم أَسْفَلَهُم ، عَرَفْتُ فيها رِجَالاً مِنْ قُرِيْش ، [فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار] ، فَانْصَرَفوا بِي عَنْ ذَاتِ اليَمِين ، ف [لما أَصْبَحْت ] قَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَة ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَة وفي رواية: فقصَّتْ حَفْصَة إحْدَى رُؤْياي) عَلَى رسولِ الله عَلَى أَفْقالَ رسولُ الله عَلَى ا

« أرى رؤياكُم قد تواطَتْ في العشر الأواخر . فَمَنْ كان مُتَحَرِّيها فَلْيَتَحَرَّها من العشر ( وفي الأخرى : في السبع) الأواخر ») .

فَقَالَ نَافِعٌ: لَـمْ يَـزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلاةَ ، ( وفي الطريق الأخرى: فكان [عَبدُ الله] بعدُ لا ينام من الليل إلا قليلاً ) .

٣٦ - باب الأَخْذِ عَلَى اليَمينِ في النَّوْم

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر الذي قبله ) .

٣٧ - باب القَدَح في النَّوم

( قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم «ج١ /٣ ـ العلم /٢٣ ـ باب » ) .

# ٣٨ - باب إذا طَارَ الشَّيءُ في المنَّام

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٨٢١/ ج٣).

٣٩ - باب إذا رَأَى بَقَراً تُنْحَرُ

( قلت : أسند فيه حديث أبي موسى المتقدم برقم ١٥٤٦/ ج٢ ) .

• ٤ - باب النَّفْخ في الْمُنَام

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٨٢١/ ج٣) .

1 ٤ - باب إذا رَأَى أنهُ أخرَجَ الشِّيءَ مِنْ كُورَةٍ فَأَسْكَنَهُ مَوْضِعاً آخَرَ

( قلت : أسند فيه حديث ابن عمر الأتي بعده ) .

٤٢ - باب المرامة السوداء

• ٢٦٣٠ - عَنْ عَبْدِاللهُ بْنِ عُمَرَ فِي رُؤْيَا النبيِّ عِنْ عَبْدِاللهُ بْنِ عُمَرَ فِي رُؤْيَا النبيِّ

« رَأَيْتُ ـ [ كأن] امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ المدينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ عِهْيَعَةَ ، وَهْيَ الجُحْفَةُ » .

٤٣ - باب المراق الثَّائِرة الرَّأس

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر الذي قبله).

٤٤ - باب إذا هَزَّ سَيْفاً في المنام

( قلت : أسند فيه حديث أبي موسى المتقدم برقم ١٥٤٦/ ج٢) .

20 - باب مَنْ كَذَبَ في حُلُمه

#### ٢٦٣١ - عَنِ ابْن عَبَّاسِ عَنِ النبيِّ عِلْهِ قالَ :

« مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلُم لَمْ يَرَهُ ؛ كُلِّفَ أَنْ يَعْقَدَ بَيْنَ شَعِيرتَيْنِ ، ولَنْ يَفْعَلَ . وَمَنِ اسْتَمَعَ إلى حَدِيث قَوْمً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، أَوْ يَفِرُونَ مِنْهُ ؛ صُبُّ في أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ الشَّيَمَعَ إلى حَدِيث قَوْمً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، أَوْ يَفِرُونَ مِنْهُ ؛ صُبُّ في أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ القيامَةِ ، وَمَنْ صَوَّر صُورَةً ؛ عُذِّبَ . وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ » .

٢٦٣٢ - ( وفي رواية : عن ابن عباس قوله ٨٣/٨) .

١٣٩٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ: مَنْ صَوَّرَ . . . وَمَنْ تَحَلَّمَ . . . وَمَنِ اسْتَمَعَ . . .

٢٦٣٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ الله عِلْمُ قالَ :

« مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ » .

٤٦ - باب إذَا رَأَى مَا يُكْرَهُ فَلا يُخْبِرْ بِهَا ، وَلا يَذْكُرْهَا

٢٦٣٤ - عن أبي سلَمة قال: لَقَدْ كُنْتُ أرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي ( وفي طريق: أَثقَلَ عليَّ من الجبلِ ٢٥/٧) ، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُني حَتّى سَمِعْتُ النبيَّ عَلِيْ يَقُولُ:

« الرُّوْيَا الْحَسَنَةُ ( وفي طريق : الصالحةُ ٩٥/٤) مِنَ الله ، [ والحُلُمُ (\*) من الله ، [ والحُلُمُ (\*) من الشيطان] ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحبُّ فَلاَ يُحدِّثْ بِهِ إِلا مَنْ يُحبُّ ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ ، ( وفي الطريق الأخرى : حُلُماً يخافُهُ ) ؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَمِنْ شَرِّهَا يَكُرُهُ ، ( وفي الطريق الأخرى : حُلُماً يخافُهُ ) ؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَمِنْ شَرَّهَا ،

<sup>1</sup>٣٩٤ - وصله الإسماعيلي ؛ لكنه لم يذكر سوى قوله : « من تحلّم » . ويشير المصنف بهذا التعليق وغيره إلى أن الرواة اختلفوا فيه على عكرمة ، فمنهم من قال : عنه عن ابن عباس مرفوعاً ، ومنهم من أوقفه عليه ، ومنهم من قال عنه عن أبي هريرة موقوفاً ، وذهب الحافظ إلى أن الحديث عند عكرمة عن ابن عباس وأبي هريرة معاً .

<sup>(\*)</sup> بضم وسكون اللام ، وهو ما يراه في المنام من الشر ، وما يحصل له من الفزع .

الشَّيْطَانِ ، وَلْيَتْفُلْ ثَلاثاً ، (وفي طريق: فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات) وَلا يُحدِّثْ بِهَا أَحَداً ؛ فَإِنَّهَا لَنْ تُضرَّهُ ، [وإن الشيطان لا يتزايا بي ٧٢/٧] » .

# ٤٧ - باب مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَم يُصِبْ

قَـقـالَ : إنّي رَأَيْتُ اللّيْلَةَ في المنّامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ (١٠) السَّمْنَ وَالعـسلَ ، فَارَى النَّاسَ فَقالَ : إنّي رَأَيْتُ اللّيْلَةَ في المنّامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ (١٠) السَّمْنَ وَالعـسلَ ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنها ، فالمسْتَكثِرُ والمسْتَقِلُ ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إلى السَّمَاءِ ، فَأَرَاكَ أَخَذَتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلُ آخِرُ فَعلا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعلا أَبُو بَكُر : يَا رسولَ الله ! بِأَبِي بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَاللّهَ اللهُ ! بِأَبِي اللهُ اللهُ

« أَصَبْتَ بَعْضاً ، وَأَخْطَأْتَ بَعْضاً » .

قَالَ : فَوَاللهِ يَا رسولَ الله ! لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ . قَالَ :

« لا تُقْسمْ ».

<sup>(</sup>١٤) أي : تقطر .

#### ٤٨ - باب تَعْبيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلاةِ الصَّبْح

٢٦٣٦ - عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنهُ قالَ :

كَانَ رسولُ الله عليه مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لأَصْحَابِهِ ( وفي رواية : كان إذا صلى صلاةً أقبل علينا بوجهه ، فقال ١٠٤/٢) :

« هَلْ رأى أَحَدٌ مِنْكُم [الليلة] مِنْ رُؤْيَا ؟» ، قالَ : فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ الله أَنْ يَقُصَّ ، ( وفي رواية : فإن رأى أحد قَصَّها ، فيقول ما شاء الله ، فسألنا يوماً ، فقال :

« هل رأى أحد منكم رؤيا ؟» . قلنا : لا) ، وَإِنَّهُ قالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ :

« إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيانِ ( وفي رواية : قال : لكني رأيتُ الليلةَ رجُلَين أَتَيَانِي ) وَإِنَّهُما ابْتَعِثانِي ، وإِنَّهُمَا قَالا لي : انْطَلِقْ [فأخلا بيدي] ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا وَأَخرجانِي إلى الأرض المقدسة] ، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رجل مُضْطجع ، وَإِذَا آخرُ قَائِمُ عَلَيْهِ بِ [فهر أو] صَخْرَة ، وَإِذَا هُوَ يَهُوي بِالصَّخْرَة لِرَأْسِهِ ، فَيَثْلَغُ (٥٠) ( وفي رواية : عَلَيْهِ بِ [فهر أو] صَخْرَة ، وَإِذَا هُو يَهُوي بِالصَّخْرَة لِرَأْسِهِ ، فَيَثْلَغُ (٥٠) ( وفي رواية : فَيَشْدَخُ به ) ، رأسته ، فَيَتَهَدْهَدُ (٢٠) الحَجَرُ هَهُنَا ، فَيَتْبِعُ الْحَجَرَ ، فَيَأْخُذُهُ ، فَلا يَرْجعُ إليه حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيفَعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَّةَ الأُولِي .

قَالَ : قُلْتُ لَهِما : سُبْحَانَ الله ! مَا هَذَانِ ؟ قَالَ : قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ .

فانْطَلَقْنَا ، فَأْتَينْا عَلَى رَجُلِ مُسْتَلْقِ لِقَفاهُ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بـ [يده] كَلُوبٌ

<sup>(</sup>١٥) قوله : (فيثلغ) أي : يشدخ ، والشدخ : كسر الشيء الأجوف .

<sup>(</sup>١٦) وقوله : (فيتهدهد) أي : فيتدحرج . ا هـ . قسطلاني .

مِنْ حَدِيد ، وَإِذَا هُو يَأْتِي أَحَدَ شِقَّي وَجْهِه ، فَيُشَرْشِرُ (١٧) شِدْقَهُ إلى قَفَاهُ ، وَمَنْحَرَهُ إلى قَفَاهُ . وَعَينَهُ إلى قَفَاهُ . وَعَينَهُ إلى قَفَاهُ . قالَ : ثُمَّ يَتَحوَّلُ إلى اللَّهِ وَجَاء : فَيَشُقُ لَ قالَ : ثُمَّ يَتَحوَّلُ إلى اللَّهِ وَعَينَهُ إلى قَفَاهُ مِثْلُ ما فعل بالجانب الأول ، فما يفرغُ من ذلكَ الجانب الجانب الأول ، فما يفرغُ من ذلكَ الجانب حتى يصح ( وفي رواية : يلتئم ) ذَلِكَ الجَانِبُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيفعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأولى .

قَالَ : قُلْتُ : سبْحَان الله ! مَا هَذَانِ ؟ قَالَ : قَالَا لِي : انْطَلِقِ ، انْطَلِقْ .

قالَ : قَلْتُ لَهُما : مَا هَ وَلاء ؟ قالَ : قالا لي : انْطلق ، انْطلق .

فَانْطَلَقْنا ، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ ، وَإِذَا في النَّهَرِ رَجُلُ [قائم] ، قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً النَّهَرِ رَجُلُ [قائم] ، قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرةً ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الذي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهِ الحَجارَة ، فَيَفْغَرُ لَهُ (١٩) فَاهُ ، فَيُلْقِمُهُ حَجَراً ، فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إليْهِ ، كُلَّمَا رَجَعَ

<sup>(</sup>١٧) قوله : (فيشرشر شدقه) أي : يقطعه ، و(الشدق) جانب الفم . ا هـ عيني .

<sup>(</sup>١٨) قوله : (ضوضوا) كذا بغير همز أي : صاحوا .

<sup>(</sup>١٩) قوله : (فيفغر له فاه ) أي : فيفتح له فمه .

إليه فَغَرَلَهُ فَاهُ ، فأَلْقمَهُ حَجَراً .

قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَانِ ؟ قَال : قالا لي : انْطَلِق ، انْطَلِق .

فَانَطَلَقْنَا ، فَأَتَينَا علَى رَجُل كريهِ المَرْآةِ (٢٠) ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مَرْآةً ، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يحُشُّهَا (٢١) وَيَسْعى حَوْلُها .

قَالَ : قُلْتُ لَهِما : مَا هَذَا ؟ قَالَ : قَالَا لِي : انْطَلِق ، انطلقْ .

فَانْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَة مُعْتَمَّة (٢٢) [خضراء فيها شجرة ] فيها من كُلِّ نَوْرِ الرَّبيع ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَي الرَّوْضَة رَجُلُ طَويلٌ ، لا أكادُ أرَى رأْسَهُ طُولاً في السَّمَاء ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أكثَرِ وِلدَان رَأَيْتُهُم قَطُّ .

قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا ؟ مَا هَؤُلاءِ ؟ قَالَ : قَالا لي : انْطَلِقِ ، انْطَلِقْ .

فَانْطَلَقْنَا ، فَانْتَهَيْنَا إلى رَوْضَة عَظيمة ، لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا ، وَلا أَحْسَن ، ونساءً ، وصبيانً] ، قال : قالا لي : ارْقَ (٢٣) فيها . قال : فَارْتَقَيْنَا فِيها ، فَانْتَهَيْنَا إلى مَدينَة مَبْنِيَّة بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّة ، فَأَتَيْنَا بَابَ فَارْتَقَيْنَا فِيها ، فَانْتَهَيْنَا إلى مَدينَة مَبْنِيَّة بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّة ، فَأَتَيْنَا بَابَ المَدينَة . فأسْتفْتَحْنَا ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا ( وفي رواية : فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل ، فيها شيوخ وشباب ) ، فَتَلَقَّانَا فيها رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسنِ مَا أَنْتَ رَاء ، قَالَ : قالا لَهُم : اذْهَبُوا فَقَعُوا في ذَلِكَ النَّهَرِ ، قَالَ : قالا لَهُم : اذْهَبُوا فَقَعُوا في ذَلِكَ النَّهَرِ ، قَالَ :

<sup>(</sup>٢٠) كريه المرأة : المنظر .

<sup>(</sup>٢١) قوله : (يحشُّها) أي : يحركها .

<sup>(</sup>٢٢) قوله : (معتمة) أي : كثيرة النبات طويلته . ا هـ .

<sup>(</sup>٢٣) قوله: (ارق) ؛ في نسخة العيني: (ارقه) بهاء السكت.

وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الحُضُ في البَياضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا الْيُنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُم ، فَصَارُوا في أَحْسَنِ صُورَة .

قَالَ: قالا لي: هَذه جَنَّةُ عَدْن ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، [فارفع رأسك] ، قَالَ: قالا [فرفعت رأسي] ، فَسَما بَصَرِي صُعُداً ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ ، قَالَ: قَالا لي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قَالَ: قُالا : أمَّا الآنَ لي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ الله فيكُمَا ، ذَرَاني فأَدْخُلَهُ ، قَالا : أمَّا الآنَ في الله فيكُما ، ذَرَاني فأَدْخُلَهُ ، قَالا : أمَّا الآنَ في الله ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ ( وفي رواية : قالا : إنه بقي لك عمر لم تستكملُه ، فلو استكملُت أتيت منزلك ) .

قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَباً ، فَمَا هَذَا الَّذي رَأَيْتُ ؟ قَالَ : قَالا لي : أَمَا إِنَّا سَنُحْبِرُكَ :

أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثلَغُ ( وفي الرواية الأخرى : يشدَخ ) رَأْسُهُ بالحجر ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ القُراَنَ فَيَرْفُضُه (٢٠) ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاةِ المُكْتُوبَةِ . ( وفي الرواية الأخرى : فرجلٌ علّمَه الله القرآنَ ، فنامَ عنه بالليل ، ولم يَعْملْ فيه بالنهارِ ، يُفْعَلُ به إلى يوم القيامةِ ) .

وَأَمَّا الرَّجُلِ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرِّشَرُ شِدْقُهُ إلى قَفاهُ ، وَمَنْخِرُهُ إلى قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذَبِ الكَذَبَةَ [فتُحْمَلُ عنه حتى] تَبْلُغَ الأَفَاقَ ، [فيُصْنَعُ به ما رأيت إلى يوم القيامة].

<sup>(</sup>٢٤) قوله : (فيرفضه) بكسر الفاء ، وقيل بضمها أي : يتركه ، ولما رفض أشرف الأشياء وهو القرآن ؛ عوقب في أشرف أعضائه . ا هـ عيني .

وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ العُرَاةُ الَّذِينَ في مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَاني .

وَأُمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ في النَّهَرِ ، وَيُلقَمُ الحَجَرَ ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا .

وَأَمَّا الرَّجِلُ الكَريهُ المَراَةِ ، الَّذي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا ، وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الطويلُ الَّذي في الرَّوْضَةِ ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَيْكُ .

وَأُمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ » .

قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ المسْلمينَ : يَا رَسُولَ الله ! وَأَوْلادُ المشْركينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله

#### :

« وَأَوْلاَدُ الْمُشْرِكِينَ » .

« وَأَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُم حَسَناً ، وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحاً ، فَإِنَّهُم قَوْمُ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ؛ تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُمْ .

[ والدارُ الأولى التي دخلت ؛ دارُ عامةِ المؤمنين ، وأما هذه الدارُ فدارُ الشهداءِ ، وأنا جبريلُ . وهذا ميكائيلُ ] » .

# بِسم لِلهِ الرَّحَنَ الرِّحَيْمِ

## ٩٢ ـ كتاب الفتـن

ا ـ باب مَا جَاءَ في قَوْلِ الله تَعالَى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ ، وَمَا كَانَ النبيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الفِتَنِ

٢٦٣٧ - عن عَبْدِ الله ( بنِ مسعود ٍ) قال : قَال النبيُّ عَبْدِ

« أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوضِ ، [و ٢٠٦/٧] لَيُرْفَعَنَّ إليَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ حتَّى إذَا أَهْوَيْتُ لأَنَاوِلَهُمُ اخْتُلِجُوا دُوني ، فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! أَصْحَابِي ! فَيَقُولُ : [إنك] لا تَدْري مَا أَخْدَثُوا بَعْدَكَ » .

٢ - باب قَوْل النبيِّ عَلِيْ : « سَتَروْنَ بَعْدي أَمُوراً تُنْكِرُونَهَا »

٨٣٨ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللهُ بْنُ زَيْد ِ: قَالَ النبيُّ عَبِيهُ :

« اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحوْضِ » .

٢٦٣٨ - عن ابْن عَبَّاسٍ رَضِي الله عَنْهُمَا عَنِ النبيِّ عَبَّاسٍ وَضِي الله عَنْهُمَا عَنِ النبيِّ

« مَنْ رَأَى مِنْ أَميرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجمَاعَةَ شبْراً فَمَاتَ ؛ إلا مَاتَ مِيتَةً جَاهِليَّةً » .

٨٣٨ ـ هو طرف حديث مضى موصولاً في (ج٣ / برقم ١٨٠٦ ) .

## ٢٦٣٩ ـ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ :

دَخُلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَريضٌ ، فَقُلْنَا : أَصْلَحَكَ اللهُ ، حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النبيِّ عِلَيْ ، قَالَ :

دَعَانَا النبيُ عَلَيْهُ فَبَايَعْنَا ، فَقَالَ فِيما أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا : عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَأَثَرَة عَلَيْنَا ، وَأَنْ لا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَأَثَرَة عَلَيْنَا ، وَأَنْ لا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَالطَّاعَة فِي مَنْ اللهِ فِيهِ بُرهَانٌ [وأن نقومَ أو نقولَ بالحقِّ حيثما كنا ، لا نخافُ في اللهِ لومة لائم ١٢٢/٨].

• ٢٦٤ ـ عن عَمْرِو بنِ يحيى بنِ سَعيدِ بْنِ عمْرِو بنِ سَعيدِ قَالَ :

أَخْبَرَني جَـدِّي قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ في مَسْجِدِ النبيِّ عَلَيْ اللَّهِ اللهِ النبيِّ عِلَيْ اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اله

« هَلَكَةُ أُمَّتي عَلى يَدَي غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ » .

فَقَالَ مَرْوَانُ : لَعْنَةُ الله عَلَيْهِمْ غِلْمَةً ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :

لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: بَني فُلان وَبني فُلان ، لَفَعَلْتُ . فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدّي إلى بَني مَرْوَانَ حِينَ مَلَكُوا بِالشَّامِ ، فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَاناً أَحْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسَى هَؤُلاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ ، قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ .

<sup>(</sup>١) قوله : (بواحاً) أي : ظاهراً بادياً .

۸۳۹ ـ وصله المصنف في الباب من حديث أبي هريرة دون قوله: « سفهاء » ، وقد ثبت عند أحمد (۲۸۸/۲ و ۲۹۹ و ۳۲۸ ) من طريق أخرى عنه .

#### ٤ - بأب ٨٤٠ - قَوْلِ النبيِّ عِنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَرَبِ مِنْ شَرٌّ قَدِ اقْتَرَبَ »

# ٥ - باب ظُهُورِ الفِتَنِ

المَرْجِ] ، ( وفي رواية : فقالا : ) قَالَ النبيُّ ﷺ :

« إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ أَيَّاماً يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ ، وَالْهَرْجُ [بِلِسَانِ الْحَبَشَة]: القَتْلُ » .

( وفي رواية : عَنْ أَبِي وائِلِ ، عَنْ عَبْدِاللهِ \_ وَأَحْسِبُهُ رَفَعَهُ \_ قَالَ :

« بَيْنَ يَدَيِ السَّاعةِ أَيَّامُ الهَرْجِ ، يَزُولُ العِلْمُ ، وَيَظْهَرُ فِيهَا الجَهْلُ » ) .

قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالهَرْجُ : القَتْلُ بِلِسَانِ الحَبَشَةِ (٣) .

٨٤٢ ـ قالَ ابْنُ مسعُود : سِمعْتُ النبيِّ عِنْ يَقُولُ :

« مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ » .

٨٤٠ ـ وصله المصنف في الباب ، وقد مضى ( ج٢ / برقم ١٥٣٤) .

٨٤١ ـ وصله الطبراني .

<sup>(</sup>٣) قوله: (والهرج بلسان الحبشة: القتل). قال القاضي عياض: هذا وهم من بعض الرواة؛ فإنها عربية صحيحة.

٨٤٢ ـ وصله ابن خزيمة في « صحيحه » (٧٨٨) ، وأحمد وغيرهما بسند حسن عنه . وهو مخرج في « تحذير الساجد » ( ص ٢٥ ـ ٢٦ ـ الطبعة الثانية ) .

٦ - باب لا يَأْتِي زَمَانٌ إلا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ

٢٦٤٣ - عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ قالَ :

أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِك ، فَشَكَوْنَا إليْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الحَجَّاجِ ، فَقَالَ : اصْبِرُوا :

« فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانُ إلا الَّذِي بَعْدَهُ شَرِّ مِنْهُ ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ » .

سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُم عِنْ اللهِ .

٧ - باب قَوْلِ النبيِّ عَنْ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا »

٢٦٤٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النبيِّ عَلَيْ قَالَ:

« مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

٢٦٤٥ - عَن أبي هُرَيْرةَ عَنِ النبيِّ عِلَيْ قَالَ :

« لا يُشيرُ أَحدُكُمْ عَلَى أَخيهِ بِالسِّلاحِ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ في يَدِهِ ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » .

٨ - باب ١٤٣ - قَوْلِ النبيِّ ﷺ : « لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفَّاراً ؛ يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضُكُم

٩ - باب تَكُونُ فِتْنَةُ القَاعِدُ فيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ

مدا حدیث متواتر عندی ؛ فقد وصله المصنف من حدیث عبدالله بن عمر وأبی المحرة ، وقد مضیا فی « المغازی » (ج $\pi$  / برقم ۱۸۳۰ و ۱۸۳۱) ، ومن حدیث ابن عباس ، وقد مضی فی «ج۱ /۲۵ ـ الحج /۱۳۲ ـ باب » ، وجریر ، وقد مضی فی « العلم /٤٤ ـ باب » .

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٥٣٦/ ج٢).

• 1 - باب « إذَا الْتَقَى الْسُلِمانِ بِسَيْفَيْهِمَا »

(قلت: أسند فيه حديث أبي بكرة المتقدم « ج ٢/١ - الإيمان/ ٢٢ - باب » ) .

١١ - باب كَيْفَ الأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةُ ؟

٢٦٤٦ - عن حُذَيفَة بْنِ اليمَانِ قالَ:

كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الخَيْرِ ؟ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ ( وَفَي طريق : تعلَّمَ أصحابي الخير ، وتعلَّمتُ ١٧٨/٤) الشَّرّ ؛ مَخَافةَ أَنْ يُدْرِكَني ، فَقُلْتُ :

يَا رَسُولَ الله ! إِنَّا كُنَّا في جَاهِلِيَّة وَشَرًّ ، فَجاءَنَا اللهُ بِهَذَا الخَيْرِ ، فَهلْ بَعْدَ هَذَا الخيرِ مِنْ شَرَّ ؟ قَالَ :

« نَعَمْ » ، قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ :

« نَعَمْ ، وَفيهِ دَخَنُ (٤)» ، قُلْتُ : وَمَا دَخَنُهُ ؟ قَالَ :

« قَوْمٌ يَهْدُونَ بَغَيْر هَدْي ، تَعْرِفُ مِنْهُم وَتُنْكِرُ (٥)» .

قُلْتُ : فَهِلْ بَعْدَ ذَلكَ الخَيْرِ منْ شَرّ ؟ قَالَ :

« نَعَمْ ، دُعاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! صفهُمْ لَنَا ، قَالَ :

<sup>(</sup>٤) أي : ليس خيراً خالصاً ، بل فيه كدورة ؛ بمنزلة الدخان من النار .

<sup>(</sup>٥) قوله : ( تعرف منهم وتنكر ) أي : الخير والشر . ا هـ .

« هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا (٦) ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسنتِنَا » .

قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ :

« تَلْزَمُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلا إِمَامٌ ؟ قَالَ :

« فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ (٧) بِأَصْلِ شَجَرَة ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ » .

١٢ - باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكَثِّرَ سَوَادَ الفِتَنِ وَالظُّلْم

( قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٨٨٩/ ج٣) .

١٣ - باب إذًا بَقِيَ في حُثَالَة مِنَ النَّاسِ

( قلت : أسند فيه حديث حذيفة المتقدم «٨١ ـ الرقاق /٣٥ ـ باب » ) .

18 - باب التَّعَرُّبِ في الفِتْنَةِ

٢٦٤٧ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الحَجَّاجِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ! الْآكُوعِ ! ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ ؛ تَعَرَّبْتَ ؟(^)

قَالَ: لا ، وَلَكنَّ رَسُولَ الله عِلْمَ أَذِنَ لِي في البَدُو.

<sup>(</sup>٦) قوله : ( من جلدتنا ) أي : من قومنا ، ومن أهل لساننا وملتنا .

<sup>(</sup>٧) قوله : ( ولو أن تعض . . . ) الخ ، أي : ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه ، وهو كناية عن مكابدة المشقة .

<sup>(</sup>٨) (التعرب) : الإقامة في البادية والسكنى مع الأعراب .

#### ٢٦٤٨ - وَعَنْ يَزِيند بْن أَبِي عُبَيْد قَالَ :

لَمَّا قُتِلَ عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ خَرَجَ سَلَمَةُ بنُ الأكْوَعِ إلى الرَّبَذَةِ ، وَتَزَوَّجَ هُناكَ امْرَأَةً ، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلاداً ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى أَقْبَلَ قبلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالِ ، فَنَزَلَ المَدِينَةَ .

#### 10 - باب التَّعَوُّدِ مِنَ الفِتَن

. (قلت : أسند فيه حديث أنس الآتي في « ٩٦ - الاعتصام /٣ - باب ») .

١٦ - باب قَوْلِ النبيِّ عَلِيْ : «الفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ»

٢٦٤٩ ـ عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرِ قالَ :

خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُالله بْنُ عُمَرَ ، فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَديثاً حَسَناً ، قَالَ : فَبَادَرَنَا إليه رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحَمَنِ ! حَدِّثْنَا عَنِ القِتَالِ في الفِتْنَةِ ؛ وَالله يَقُولُ : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فَتْنَةٌ ﴾ ، فَقَالَ :

هَل تَدْرِي مَا الفِتْنَةُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ؟ إِنَّمَا كان مُحَمَّدٌ ﷺ يُقاتِلُ المشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ في دِينِهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ كَقِتالِكُمْ عَلَى اللَّكِ .

# ١٧ - باب الفِتْنَةِ التَّي تَمُوجُ كَمَوْج البَحْرِ

١٣٩٥ ـ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَـذِهِ الأَبْيَـاتِ عَنْدَ الفَتَن ؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْس :

١٣٩٥ ـ وصله المصنف في « التاريخ الصغير » بسند صحيح عنه .

تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُ وِلِ وَلِّتْ عَجُوراً غَيْرَ ذَاتِ حَليلِ مَكْرُوهَ \_\_\_ةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبيلِ

الحرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا شَمطًاءً يُنْكُرُ لُوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ

#### ۱۸ - باب

• ٢٦٥ - عن أبي مَرْيَمَ عَبْدِ الله بنِ زِيَادِ الأَسدِيِّ قَالَ:

لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إلى البَصْرَةِ ، بَعَثَ عَلَيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ، وَحَسَنَ ابْنَ علي [إلى الكوفة ليستنفرهم ٢٢٠/٤] ، فَقَدما عَلَيْنَا الكُوفَة ، فَصَعِدَا المُنْبَرَ ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ فَوْقَ المِنبَرِ ؛ في أَعْلاهُ ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ ، فَاجْتَمَعْنَا إلَيْهِ ، الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ فَوْقَ المِنبَرِ ؛ في أَعْلاهُ ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ ، فَاجْتَمَعْنَا إلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ عَمَّاراً يَقُولُ : إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إلى البَصْرَة ، وَوَاللهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيكُمْ فَسَمِعْتُ عَمَّاراً يَقُولُ : إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إلى البَصْرَة ، وَوَاللهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيكُمْ فَي الدُّنيَا وَالأَخِرَةِ ، وَلَكِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلاَكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِي ؟

#### ١٩ - بياب

٢٦٥١ ـ عن أبي وَائِلٍ قال:

دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُود عَلَى عَمَّارٍ حَيْثُ بَعَثَهُ عَلَيٌّ إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ يَسْتنفِرهُمْ ، فَقَالا : مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْراً أَكْرَهَ عِنْدَنَا ( وفي رواية : فَقَالَ أَبُو مَسْعُود : مَا مِن أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئاً مُنْذُ صَحِبْتَ مِن أَصْحَابِكَ أَحْدٌ إِلا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئاً مُنْذُ صَحِبْتَ النبيّ عَنْدي ) من إسراعك ( وفي رواية : اسْتِسْراعِكَ ) في هَذَا الأَمْرِ النبيّ عَنْدي مِنْ مُنْذُ أَسْلَمْتُ مَا أَمْراً أَكْرَهَ عِنْدي مِنْ مُنْذُ أَسْلَمْتُ مَا أَمْراً أَكْرَهَ عِنْدي مِنْ

إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَكَسَاهُما (١٠) حُلَّةً حُلَّةً ، ثُمَّ رَاحُوا إلى المسْجِد . (وفي رواية : فَقالَ أَبُو مَسْعُود ـ وَكَانَ مُوسِراً ـ : يَا غُلامُ ! هَاتِ حُلَّتَيْنِ ، فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى ، وَالأُخْرَى عَمَّاراً ، وقالَ : رُوحَا فيهِ إلى الجُمُعَةِ ) .

٢٠ - باب إذا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمِ عَذَاباً

٢٦٥٢ ـ عن ابْنِ عُمَرَ رَضِي الله عَنْهُما قال : قالَ رَسُولُ الله عِنْهُ

« إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَاباً أَصَابَ العَذَابُ مَـنْ كَانَ فِيهمْ ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلى أَعْمَالِهِم » .

٢١ - بابِ ٨٤٤ - قَـوْلِ النبيِّ ﷺ لِلْحَـسَنِ بْنِ عَلَيٌّ: « إِنَّ ابْني هَذَا لَسَيَّدٌ ، وَلَعَلُّ اللهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المسْلِمِينَ »

٢٦٥٣ - عن حَرْمَلَة مَوْلِي أُسَامَة قَالَ:

أَرْسَلَني أُسَامَةُ إلى عَلِيٍّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الآنَ فَيَقُولُ : مَا خَلَّفَ صَاحِبَكَ (١١) ؟ فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ : لَوْ كُنْتَ في شِدْقِ الْأَسَدِ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ في شِدْقِ الْأَسَدِ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ في هُولًا لَهُ أَرَهُ ، فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئاً ، فَذَهَبْتُ إلى حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرِ ، فَأَوْقَرُوا لي رَاحِلَتي .

<sup>(</sup>١٠) قوله : (وكساهما) أي : أبو مسعود كما صرّح به في الرواية اللاحقة : ١ هـ (شارح) .

٨٤٤ ـ وصله المصنف فيما مضى ( ج ٢ / ١٢١٤).

<sup>(</sup>١١) أي : ما السبب في تخلفه عن مساعدتي ، وقد كان أسامة تخلّف عن عليّ رضي الله عنهما في وقعة الجمل وصفين .

# ٢٢ - باب إِذَا قَالَ عَنْدَ قَوْم شَيْئاً ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلافِهِ

٢٦٥٤ - عَنْ نَافِع قَالَ : لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ المدينَة يزيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النبيُّ عَلَيْ يَقُولُ :

« يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِر لِوَاءٌ يَوْمَ القيَامَةِ [لغَـدْرَتِهِ ٧٢/٤] [يُعـرَفُ به ٢٢/٨] »(\*) ، وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي لا أَعْلَمُ غَدْراً أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبَ لَـهُ القِتَالُ ، وَإِنِّي لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْكُم خَلَعَهُ وَلا رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبَ لَـهُ القِتَالُ ، وَإِنِّي لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْكُم خَلَعَهُ وَلا بَايَعَ في هَذَا الأَمْرِ إلا كَانَتِ الفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

٢٦٥٥ - عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَاد وَمَرْوَانُ بِالشَّامُ ، وَوَثَبَ ابْنُ النَّبِيرِ بِمَكَّةَ ، وَوَثَبَ القُرَّاءُ بِالبَصْرَةِ (١٢) ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إلى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ، النَّبِيرِ بِمَكَّة ، وَوَثَبَ القُرَّاءُ بِالبَصْرَةِ (١٢) ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إلى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ، فَجَلَسْنَا إلَيْهِ ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ في دَارِهِ ، وَهُو جَالِسٌ في ظِلِّ عُلِيَّة لَهُ مِنْ قَصَب ، فَجَلَسْنَا إلَيْهِ ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الحَديثَ (١٣) ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةً ! أَلا تَرَى مَا وَقَع فِيهِ النَّاسُ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا بَرْزَةً ! أَلا تَرَى مَا وَقَع فِيهِ النَّاسُ ؟ فَقَالُ شَيء سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ :

إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللهُ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطاً عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْش ، إِنَّكُم يَا مَعْشَرَ العَرَبِ كُنْتُمْ عَلَى الحالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذَّلَّةِ ، وَالقِلَّةِ ، وَالضَّلالَةِ ، وإِنَّ اللهَ مَعْشَرَ العَرَبِ كُنْتُمْ عَلَى الحالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذَّلَةِ ، وَالقِلَّة ، وَالضَّلاللَّة ، وإِنَّ اللهَ أَنْقَذَكُمْ بِالإسْلامِ ، وَبُمَحَمَّد عَلَى حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ ، وَهَذَهِ الدُّنْيَا التي أَفْسَدَتْ

<sup>(\*)</sup> تقدمت هذه الفقرة من الحديث (ج١٣٨١/٢ و١٣٨٢) من حديث عبد الله ، وهو ابن عمر مقروناً مع أنس .

<sup>(</sup>١٢) يريد الخوارج ، وكانوا قد ثاروا بالبصرة بعد خروج ابن زياد ، ورثيسهم نافع بن الأزرق ، ثم خرجوا إلى الأهواز . «فتح» .

<sup>(</sup>١٣) أي : يطلبه منه . ا هـ .

بَيْنَكُمْ ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّاْمِ (١٤) ؛ وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلا عَلَى الدُّنْيَا ، وإِنَّ هؤلاءِ الَّذِين بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؛ وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلا عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ ؛ وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلا عَلَى الدُّنْيَا .

٢٦٥٦ - عَنْ حُذَيفَةَ بْنِ اليَمَان قَالَ :

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ اليَوْمَ شَرِّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ ؛ كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُونَ ، وَاليَوْمَ يَجْهَرُونَ .

٢٦٥٧ - وعنه قال :

إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النبيِّ عَلَى اللَّهُ وَ الكُفْرُ بَعْدَ الإيمَانِ .

٢٣ - باب لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ القُبُورِ

٢٦٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ عَلِي قَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَني مَكَانَهُ » .

٢٤ - باب تَغَيُّر الزَّمَان حَتَّى يَعْبُدُوا الأوْثَانَ

٢٦٥٩ ـ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله عَنْهُ أَنَّ

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسِ عَلَى ذِي الخَلَصَةِ » .

<sup>(</sup>١٤) أراد بالذي بالشأم مروان بن الحكم ، وأراد بالذين بين أظهركم القراء ، وأراد بالذي بمكة ابن الزبير . كما في الشرح .

وَذُو الْحَلَصَةِ طَاغِيةُ دَوْسِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ.

# ٢٥ - باب خُرُوج النَّارِ

٨٤٥ ـ وَقَالَ أَنُسُّ: قَالَ النبيُّ ﷺ:

« أَوَّالُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إلى المُغْرِبِ »

• ٢٦٦٠ - عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله عِيْدُ قَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإبلِ بِبُصْرَى » .

٢٦٦١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ :

« يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَـنْ كَنْزٍ ( وفي طريق : جبلٍ ) مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ ، فَلا يَأْخُذْ منْهُ شَيْئاً » .

#### ٢٦ - باب

٢٦٦٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ ١٥٠) ، تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظيمَةُ ، دَعْوَتُهُمَا ( وفي رواية : دعواهما ٥٣/٨) وَاحِدَةٌ (١٦٠) .

٨٤٥ ـ مضى موصولاً في حديثه الطويل (ج ٢ / برقم١٦٦٢) .

<sup>(</sup>١٥) مضى هذا الحديث دون هذه اللفظة في (ج٢/برقم ١٥٤١) ، وقد رأينا الإبقاء عليه هنا لهذه الفائدة .

<sup>(</sup>١٦) قال الحافظ : (٣٠٣/١٢) : « زاد الطبري : عن أبي سعيد : فبينما هم كذلك إذ مرقت مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق » .

قلت : وهو في مسلم (١١٣/٣) ، وأبي داود (٢٦٦٧) ، وأحمد (٣٢/٣ ، ٤٨) نحوه .

٣٦٦٣ وَحَتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ ، [ويظهر الجهل ٢٩/١] ، [وينقص العمل ، ويلقى الشح ٢٩/٨] ، وَتَكْثُرَ الهَرْجُ ، ويَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ ، وَيَقَالَ هَكذا بيدِهِ فَحَرَّفَها ، وَهُو القَتْلُ . (وفي طريق : قيل : يا رسول الله ! وما الهَرْجُ ؟ فقال هكذا بيدِهِ فَحَرَّفَها ، كأنه يريدُ القتل) (١٧) .

٢٦٦٤ - وَحَتَّى يَكْثُرَ فيكُمُ اللَالُ ، فَيَفيضَ ، حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لا أَرَبَ لي بِهِ .

٢٦٦٥ - وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلاَنِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا ، فَلا يَتبَايَعَانِهِ وَلا يَطوِيَانِهِ .

٢٦٦٦ - وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ (١٨) فَلا يَطْعَمُهُ.

٢٦٦٧ ـ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُليطُ (١٩) حَوْضَهُ فَلا يَسْقي فيهِ .

٢٦٦٨ - وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إلى فيهِ فَلا يَطْعَمُهَا ».

٢٧ - باب ذِكْر الدَّجَّالِ

٢٦٦٩ - عن المغيرة بن شُعْبَة قال :

مَا سَأَلَ أَحَدُ النبيِّ عِنِ الدَّجَّالِ مَا سَأَلْتُهُ ، وَإِنَّهُ قَالَ لي : « مَا يَضُرُّكُ مَنْهُ ؟» .

<sup>(</sup>١٧) مضى هذا الحديث ( ج١ / برقم ٦٢ ) ، وقد رأينا إثباته هنا لزيادات أخرى لم تكن موجودة ثمة .

<sup>(</sup>١٨) هي الناقة القريبة العهد بالنتاج.

<sup>(</sup>١٩) أي : يصلح حوضه بالطين والمدر .

قُلْتُ : لأنَّهُمْ يَقُولُونَ إنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزِ وَنَهَرَ مَاءٍ ، قالَ :

« هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ » .

• ٢٦٧ - عَنْ أَنَس رَضيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ النبيُّ عَنْهُ

« مَا بَعَثَ [اللهُ من ١٧٢/٨] نبيٌّ إلا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ ، ألا إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْه مَكْتُوبٌ : كَافَرٌ » .

٨٤٦ و ٨٤٧ ـ فيه أَبُو هُرَيرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النبيُّ عِلْهِ .

٢٨ - باب لا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ المدينة

٢٩ - باب يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

\* \* \*

معرفي الأنبياء / ج٢ / الما حديث أبي هريرة ؛ فوصله فيما تقدم من « أحاديث الأنبياء / ج٢ / برقم ١٣٩٥ » . برقم ١٣٩٤ » ، وأما حديث ابن عباس ؛ فوصله في « بدء الخلق / ج٢ / برقم ١٣٩٥ » .

# بِسم لِله الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

# ٩٣ ـ كتاب الأحْكَام

١ ـ باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ

مِنْكُمْ ﴾

٢ - باب الأُمَراءُ مِنْ قُرَيْشِ

٢٦٧١ ـ عن ابْنِ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ الله عِلْمَ :

« لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ في قُرَيْشِ ، مَا بَقيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ » .

٣ ـ باب أَجْرِ مَنْ قَضَى بالحِكْمَةِ لِقَولِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَـنْ لَـمْ يَحْكُـمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ ﴾

(قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم « ج1 /٣ - العلم /١٦ - باب » ) .

٤ - باب السَّمْع وَالطَّاعَةِ للإمَامِ مَا لَم تَكُنْ مَعْصِيةً

٥ - باب مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللهُ

( قلت : أسند فيه حديث عبد الرحمن بن سمرة المتقدم « ٨٣ - الأيمان والنذور /١ - باب » ) .

٦ - باب مَنْ سَأَلَ الإِمَارَةَ وُكِلَ إِلَيْهَا

(قلت: أسند فيه الحديث المشار إليه آنفاً).

## ٧ - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الحِرْصِ عَلَى الإمَارَةِ

٢٦٧٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النبيِّ عَلَيْ قَالَ:

« إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَنِعْمَ (١) المُرْضِعَةُ ، وَبِئْسَتِ الفَاطِمَةُ (٢) » .

٨٤٨ ـ ومن طريق أخرى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَولَهُ .

# ٨ - باب مَنْ اسْتُرْعِيَ (٣) رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ

٢٦٧٣ - عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ عُبَيْدَاللهِ بْنَ زِيَادِ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارِ في مَرَضِهِ اللهِ عَن مَاتَ فِيهِ ، ( وفي رواية عنه ؛ قال: أتينا معقل بن يسار نعوده ، فدخل عبيدالله ) ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، سَمِعْتُ النبي عَلَيْ يَقُولُ:

« مَا مِنْ عَبْد اسْتَرْعَاهُ اللهُ رَعِيَّةً ، فَلَمْ يَحُطْهَا (٤) بِنَصيحَة ، [فيموت وهو غاشٌ لهم] ، إلا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ » .

<sup>(</sup>١) كذا في روايــة المصنف ، وفي روايــة النسائي وأحمــد : « فنعمت » ، وعليهــا أكثر الطــرق . انظر «الصحيحة » (٢٥٣٠) .

<sup>(</sup>٢) المخصوصان محذوفان ، أي : هي ، يعني أن الإمارة نعْمَ أُولُها وبئسَ آخرُها .

٨٤٨ - صورته صورة المعلق ، ولم يوصله الحافظ ، ولكنه قال : إن الرواية التي قبلها هي المعتمدة ، لأن راويها أتقن ، وقد زاد الرفع ، ورواية الوقف هذه المعلقة لا تعارضها ، لأن الراوي قد ينشط فيسند ، وقد لا ينشط فيوقف .

<sup>(</sup>٣) قوله : (من استُرعي) أي : من استرعاه الله واستحفظه . ا هـ .

<sup>(</sup>٤) أي : فلم يحفظها ، ولم يتعهد أمرها . ا هـ (شارح) .

#### ٩ - باب مَنْ شَاقً شَقَّ الله عَلَيْهِ

٢٦٧٤ - عَنْ طَريف أبي تَميمَةَ قَالَ :

شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدُباً وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ ، فَقَالُوا : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُول الله عِي شَيْعًا ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

« مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ ، [ومن يرائي يرائي الله به ١٨٩/٧] يَوْمَ القِيَامَةِ ، قَالَ : وَمَنْ يُشَاقِقْ يَشْقُقِ الله عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » . فَقَالُوا : أَوْصِنَا ، فَقَالَ :

« إِنَّ أُوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يَأْكُل إلا طَيِّباً فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مِلءُ (٥) كَفِّهِ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ » (٦) .

قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ الله (٧) : مَنْ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ ؟ جُنْدُبٌ ؟ قَالَ : نعَمْ ، جُنْدُبٌ .

\* ١ - باب القَضَاءِ وَالفُتْيا في الطُّرِيقِ

١٣٩٦ - وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّريق .

١٣٩٧ ـ وَقَضَى الشُّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ .

( قلت : أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ١٥٦٩ / ج ٢ ) .

<sup>(</sup>٥) قوله : (ملء ) بغير حرف الجر ، ورفع ملء على أنه فاعل بفعل محذوف دل عليه المتقدم ، أي : يحول بينه وبين الجنة ملء كف ، ولأبي ذرّ عن الحموي والمستملي : بملء كفه . (شارح ) .

<sup>(</sup>٦) ظاهره الوقف ، وقد روي بسياق آخر يحتمل الرفع عند الطبراني . راجع « الفتح » .

<sup>(</sup>٧) القائل: « قلت » هو الفربري الراوي لهذا « الصحيح » عن البخاري. وأبو عبدالله هو المصنف نفسه.

١٣٩٦ ـ وصله ابن سعد في « الطبقات » ، والمصنف في « التاريخ » .

١٣٩٧ ـ وصله ابن سعد أيضاً .

# ١١ - باب مَا ذُكِرَ أَنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَّابٌ

٢٦٧٥ - عَنْ أَنسِ بنِ مَالِك يَقُولُ لامْرأة مِنْ أَهْلِهِ: تَعْرفين فُلاَنَةَ ؟ قَالَتْ: نَعَمْ ، قَالَ: فَإِنَّ النبيَّ عَلِيُ مَرَّ بِها وَهْيَ تَبْكي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ:

« اتَّقي الله وَاصْبرِي !» ، فَقَالَتْ : إليْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ خِلُو مِنْ ( وفي رواية : لم تُصَبْ بـ ٧٩/٢) مُصيبَتي ، [ولم تعرفه] ، قَالَ : فَجاوَزَهَا وَمَضَى ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ الله عَلَيْ ؟ قَالَتْ : مَا عَرَفْتُهُ ، قَالَ : إِنَّهُ لَرَسُولُ الله عَلَيْ ، قَالَ : فَجَاءَتْ إلى بَابِهِ ، فَلَمْ تَجِدُ عليه بَوَّاباً ( وفي رواية : بَوَّابِين ) ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ الله ! وَالله مَا عَرَفْتُكَ ، فَقَالَ النبِيُ عَلَيْ :

« إِنَّ الصَّبرَ عِنْدَ أُوَّلِ صَدْمَة ِ » .

( وفي رواية : « إنما الصبر عند الصدمة الأولى ») .

الله عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونَ الإِمَامِ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونَ الإِمَامِ الله فَوْقَهُ

٢٦٧٦ - عَنْ أَنَس : أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْد (^) كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَي النبيِّ عَلَيْ النبيِّ بَيْنَ يَدَي النبيِّ بَيْنَ لِلْمَانِ النبيِّ بَيْنَ لَكُونُ بَيْنَ يَدَي النبيِّ بَيْنَ لَكُونُ بَيْنَ يَدَي النبيِّ بَيْنَ لِللهِ اللهُّوطِ مِنَ الأمير .

١٣ - باب هَلْ يَقْضي الحَاكِمُ أَوْ يُفْتي وَهُو غَضْبَانُ
 ٢٦٧٧ - عن عَبْدِالرَّحْمَن بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ :

<sup>(</sup>٨) قلت: هو ابن عبادة الأنصاري كما في رواية أبي زيد المروزي. قال الحافظ: «وهو الأنصاري الخزرجي الذي كان والده رئيس الخزرج، وصنيع الترمذي يوهم أنه قيس بن سعد بن معاذ، فإنه أخرج حديث الباب في مناقب سعد بن معاذ، فلا يغتر بذلك».

كَتَبَ أَبُو بَكْرَةً (٩) إلى ابْنِهِ - وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ - : بأَنْ لا تَقضي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ ؛ فَإِنِّى سَمعْتُ النبيُّ عَيْلُ يَقُولُ :

« لا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهْوَ غَضْبَانُ » .

١٤ - باب مَنْ رَأَى لِلْقاضي أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ في أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ
 يَخف الظُّنُونَ وَالتُّهَمَةَ

٨٤٩ - كَمَا قَالَ النبيُّ ﷺ لِهنْد : « خُذي مَا يَكْفيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمعرُوفِ » ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرٌ مَشْهُورٌ .

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٦٢٣/ ج٢ ) .

ا ـ باب الشَّهَادَةِ عَلَى الخَطُّ الخُتُومِ ، وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَا يَضيقُ عَلَيْهِمْ ، وَكِتَابِ الحَاكِم إلى عُمَّالِهِ وَالقَاضي إلى القَاضي

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كِتَابُ الْحَاكِم جَائزٌ إلا في الْحُدُودِ.

ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ القَتْلُ خَطَأً فَهو جَائِزٌ ؛ لأنَّ هَذَا مَالٌ بِزَعْمِهِ . وَإِنَّمَا صَارَ مَالاً بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ القَتْلُ ، فَالْخُطَأُ وَالعَمْدُ وَاحدٌ .

١٣٩٨ - وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إلى عَامِلِهِ في الحُدُودِ.

<sup>(</sup>٩) أي أمر بالكتابة ، والكاتب هو عبدالرحمن بن أبي بكرة ، والمكتوب إليه هو عبيدالله بن أبي بكرة كما يستفاد من رواية مسلم . انظر « الفتح » .

٨٤٩ ـ وصله المصنف فيما مضى ( ج ٢ / برقم ١٠٤٢ ) .

١٣٩٨ ـ وصله عبد الرزاق بإسناد صحيح ، وفيه قصة .

١٣٩٩ - وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ في سِنِّ كُسِرَتْ .

٠ ١٤٠٠ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: كِتَابُ القَاضِي إلى القَاضِي جَائِزٌ ، إذَا عَرَفَ الكِتَابَ وَالخاتَمَ.

١٤٠١ - وَكَانَ الشُّعْبِيُّ يُجِيزُ الكِتَابَ الخُتُومَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي .

١٤٠٢ - وَيُرُوى عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ .

المَّسْلَمِيَّ ، وَعَامِرَ بن عَبيدةَ ، وَعَبَّادَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ : شَهِدْتُ عَبْدَاللِك بْنَ يَعْلَى قَاضي البَصْرَةِ ، وَإِيَاسَ بْنَ مُعَاوِية ، وَالْحَسَنَ ، وَثُمامَة بْنَ عَبْدِالله بْنِ أَنس ، وَبِلالَ بْنَ أَبِي بُرْدَة ، وَعَبْدَالله بْنَ بُرَيْدَة الْأَسْلَمِيَّ ، وَعَامِرَ بن عَبيدة ، وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ \_ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقُضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشَّهُودِ ، فَإِنْ الْأَسْلَمِيَّ ، وَعَامِرَ بن عَبيدة ، وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ \_ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقُضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشَّهُودِ ، فَإِنْ الْأَسْلَمِيَّ ، وَعَامِرَ بن عَبيدة ، وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ \_ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقُضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشَّهُودِ ، فَإِنْ فَأَلْ مَنْ عَبْدِالله . فَالتَمِسِ المَحْرَجَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأُوّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ القاضي البَيِّنَةَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِالله .

## ٢٦٧٨ ـ عن عُبَيْدِالله بْنِ مُحْرِزٍ :

جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ مُوسَى بْنِ أَنسٍ قَاضِي البَصْرَةِ ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ البَيِّنَةَ أَنَّ لي عِنْدَ فُلانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ بالكُوفَةِ ، وَجِئْتُ بِهِ القَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فأَجَازَهُ .

١٣٩٩ ـ وصله أبو بكر الخلال في « كتاب القصاص والديات » .

١٤٠٠ ـ وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه .

١٤٠١ - وصله ابن أبي شيبة أيضاً .

١٤٠٢ - لم يقف عليه الحافظ.

۱٤٠٣ ـ وصله وكيع عنه .

١٤٠٤ و ١٤٠٥ - وَكَرِهَ الْحَسَنُ وَأَبُو قِلاَبَةَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّة حَتَّى يَعْلَمَ ما فيهَا ، لأنَّهُ لا يَدْري لَعَلَّ فِيهَا جَوْراً .

٠٥٠ ـ وَقَدْ كَتَبَ النبيُ ﷺ إلى أهْلِ خَيْبَرَ: « إمَّا أَنْ تَدُوا صَاحِبَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ تُؤْذِنُوا بحرْبٍ » .

١٤٠٦ ـ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ في شَهَادَة على المُرْأَةِ مِنْ ورَاءِ السِّتْرِ: إِنْ عَرَفْتَهَا فَاشْهَدْ، وَإِلا فَلا تَشْهَدْ.

#### ١٦ - باب متنى يَسْتَوجِبُ الرَّجُلُ القَضَاءَ ؟

١٤٠٧ - وَقَالَ الْحَسَنُ: أَخَذَ اللهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لاَ يَتَّبِعُوا الْهَوَى ، ولا يَخْشَوُا النَّاسِ بالحقِّ يَشْتَرُوا باَيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً ، ثُمَّ قَراً: ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بالحقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبيلِ الله ، إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُون عَنْ سَبيلِ الله لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الحِسَابِ ﴾ ، وقرأ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدَى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا للَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُونَ وَالاَحْبَابِ هُ ، وَقَرأ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدَى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا للَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُونَ وَالاَحْبَالِ فِمَ وَقَرأ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدَى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا للَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَانِيُونَ وَالاَحْبَالُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ الله وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلا تَحْشَوُا النَّاسَ وَاحْشَوْنِي وَلا تَشْتَرُوا بايَاتِي ثَمَنا قليلاً وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ الله فَأُولئِكَ هُمُ الكافِرُونَ ﴾ . ﴿ بِمَا اسْتُحْفِظُوا ﴾ : تَشْتَرُوا بايَاتِي ثَمَنا قليلاً وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ الله فَأُولئِكَ هُمُ الكافِرُونَ ﴾ . ﴿ بِمَا اسْتُحْفِظُوا ﴾ :

١٤٠٤ و ١٤٠٥ ـ أما أثر الحسن وهو البصري ؛ فوصله الدارمي وسعيد بن منصور نحوه .

وأما أثر أبى قلابة ؛ فوصله ابن أبى شيبة ويعقوب بن سفيان .

٨٥٠ ـ هذا طرف من حديث سهل بن أبي حثمة في قصة حويصة ومحيصة ، وقتل عبدالله بن سهل بخيبر ، وقد مضى موصولاً بتمامه في « ٧٨ ـ الأدب /٨٩ ـ باب » .

١٤٠٦ ـ وصله ابن أبي شيبة .

١٤٠٧ ـ وصله ابن أبي شيبة ، وأبو نعيم في « الحلية » بسند حسن .

اَسْتُودِعُوا مِنْ كِتَابِ اللهُ (١٠) ـ ، وَقَرَأَ : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الحُرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ القَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ . فَفَهَّمْنَاها سُلَيْمَانَ وَكُلاَّ اَتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً ﴾ ، فَحَمِدَ سُلَيْمَانَ ، وَلَمْ يَلُمْ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ . فَفَهَّمْنَاها سُلَيْمَانَ وَكُلاَّ اَتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً ﴾ ، فَحَمِدَ سُلَيْمَانَ ، وَلَمْ يَلُمْ ذَا فِي اللهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ القُضَاةَ هَلَكُوا ، فَإِنَّهُ أَثْنَى عَلَى هَذَا بِعلْمِهِ ، وَعَذَرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ .

١٤٠٨ - وَقَالَ مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ: قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: خَمْسٌ إِذَا أَخْطَأَ القَاضي مِنْهُنَّ خَصْلَةً كانَتْ فيهِ وَصْمَةً: أَنْ يَكُونَ فَهِماً ، حَليماً ، عَفيفاً ، صَليباً ، عَالِماً ، سَؤُلاً عَنِ العِلْمِ . ( قلت: لم يسند فيه حديثاً ) .

## ١٧ - باب رِزْقِ الحُكَّام وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا

١٤٠٩ ـ وَكَانَ شُرَيْحٌ القَاضِي يَأْخُذُ عَلَى القَضَاءِ أَجْراً.

١٤١٠ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَأْكُلُ الوَصِيُّ بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ (١١) .

١٤١١ و ١٤١٢ - وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

٢٦٧٩ - عن عَبْدِالله بْنِ السَّعْدِيِّ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ في خلافَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ

<sup>(</sup>١٠) ثبت هذا للمستملي ، وهو تفسير أبي عبيدة . «فتح» .

۱٤٠٨ ـ وصله سعيد بن منصور ، وابن سعد في « الطبقات » بسند صحيح .

١٤٠٩ ـ وصله عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وفيه مجالد بن سعيد ؛ وليس بالقوي .

١٤١٠ - وصله ابن أبي شيبة .

<sup>(</sup>١١) بضم العين: أجرة العمل، وبفتحها: نفس العمل.

١٤١١ و ١٤١٢ - أما أثر أبي بكر ؛ فقد وصله المصنف في أوائل « البيوع » ، وقد مضى برقم (٩٧٨/ ج٢) .

وأما أثر عمر ؛ فوصله ابن أبي شيبة وابن سعد بسند صحيح عنه ؛ قال : إني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة قيم اليتيم ؛ إن استغنيت عنه تركت وإن افتقرت إليه أكلت بالمعروف .

عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدَّثُ أَنَّكَ تلي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ (١٢) أَعْمَالاً ، فَإِذَا أَعْطيتَ العُمَالَةَ كَرِهْتَها ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ لِي أَفْرَاساً وَأَعْبُداً ، كَرِهْتَها ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ لِي أَفْرَاساً وَأَعْبُداً ، وَأَن بِخَيْرٍ ، وَأُريِدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتي صَدَقَةً عَلى المسْلِمينَ ، قَالَ عُمَرُ : لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنِّي وَأَن بِخَيْرٍ ، وَأُريِدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتي صَدَقَةً عَلى المسْلِمينَ ، قَالَ عُمَرُ : لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذي أَرَدْتُ ، وَكَانَ رَسُولُ الله عَلَي الْعَطيني العَطَاءَ فَأَقُولُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنْ يَ ، حَتَّى أَعْظَاني مَرَّةً مَالاً فَقُلْتُ : أَعْطِهِ [ من هو ] أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِي ، فَقَالَ النبي :

« خُذْهُ فَتَمَوَّلُهُ ، وَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذا المالِ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ ، وَلا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ ، وإلا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ » .

#### ١٨ - باب مَنْ قَضَى وَلاعَنَ في المسْجِد

١٤١٣ - وَلاعَنَ عُمَرُ عِنْدَ مِنْبَرِ النبيِّ عِنْهُ .

١٤١٦ - ١٤١٦ - وَقَضَى شُرِيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ في المسْجِدِ.

١٤١٧ - وَقَضَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِاليَمِينِ عِنْدُ المِنْبَرِ.

<sup>(</sup>١٢) أي : الولايات من إمرة وقضاء ونحوهما .

١٤١٣ - لم يخرجه الحافظ.

١٤١٦ - ١٤١٦ - أما أثر شريح ؛ فوصله ابن أبي شيبة وابن سعد .

وأما أثر الشعبي ؛ فوصله سفيان في « جامعه » بسند صحيح .

وأما أثر ابن يعمر ؛ فوصله ابن أبي شيبة .

١٤١٧ ـ هذا طرف من أثر مضى في « ج٢ /٥٢ ـ الشهادات /٢٣ ـ باب /٥٩٥ ـ أثر » ، بتمامه ، وذكرنا هناك أنه وصله مالك بسند صحيح .

١٤١٨ و ١٤١٩ ـ وَكَانَ الحَسَنُ وَزُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى يَقْضِيانِ فِي الرَّحَبَةَ خَارِجًا مِنَ المسْجِدِ.

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث سهل المتقدم برقم ٢١١٨/ ج٣) .

19 - باب مَنْ حَكَمَ في المسجِدِ حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حدًّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ المسْجِدِ فَيُقَامَ

١٤٢٠ - وَقَالَ عُمَرُ : أَخْرِجَاهُ مِنَ المُسْجِدِ .

١٤٢١ ـ وَيُذْكَرُ عَنْ عليِّ نحوهُ .

( قلت : أسند فيه حديث أبي هزيرة المتقدم برقم ٢١٠٧ / ج٣) .

## ٢٠ - باب مَوْعِظَةِ الإمَامِ للخُصُومِ

• ٢٦٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِي الله عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْهَا:

« إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ ٱلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِي [ له ٢٢/٨] نَحْو مَا أَسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخيهِ شَيْئاً [بقوله ٢٦٢/٣] ، فَلا يَأْخُذُهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطعَةً مِنَ النَّارِ » .

٢١ - باب الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الحَاكِم في وَلايَتِهِ القَضَاءَ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ للخَصْم

١٤١٨ و ١٤١٩ - وصله ابن أبي شيبة من طريق المثنى بن سعيد قال: رأيت الحسن وزرارة ابن أبي أوفى يقضيان في المسجد.

١٤٢٠ - وصله ابن أبي شيبة وعبد الرزاق بسند صحيح على شرط الشيخين .

١٤٢١ - وصله ابن أبي شيبة بسند فيه مقال .

١٤٢٢ - وَقَالَ شُرَيْحٌ القَاضي - وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ الشَّهَادَةَ فَقَالَ - : اثْتِ الأميرَ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ .

١٤٢٣ ـ وقالَ عِكْرِمَةُ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلاً عَلَى حدِّ زِناً أَوْ سَرِقَةٍ وَأَنْتَ أَمِيرٌ ؟ فَقَالَ: شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ المسْلمِينَ . قَالَ: صَدَقْتَ .

١٤٢٤ ـ قَالَ عُمَرُ: لَوْلا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: زَادَ عُمَرُ في كِتَابِ اللهِ ؛ لَكَتَبْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بيدي .

٨٥١ - وَأَقَرَّ مَاعِزٌ عِنْدَ النبيِّ عِنْدَ النبيِّ بِالزَّنَا أَرْبَعاً ، فأَمَرَ بِرَجْمِهِ ، وَلَمْ يُذْكُرْ أَنَّ النبيِّ عِنْدَ أَشْهَدَ مَنْ حَضَرَهُ .

١٤٢٥ - وَقَالَ حَمَّادٌ : إِذَا أَقَرَّ مَرَّةً عنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ ، وَقَالَ الْحَكَمُ : أَرْبَعاً .

وَقَالَ أَهْلُ الحِجَازِ: الحَاكِمُ لايَقْضي بِعِلْمهِ ، شَهِدَ بِذلكَ في ولايَتِهِ أَوْ قَبْلَهَا ، وَلَوْ أَقَرَّ خَصْمٌ عِنْدَهُ لآخَرَ بِحَقِّ في مَجْلِسِ القَضَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لا يَقْضي عَلَيْهِ في قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، حَتَّى يَدْعُوَ بِشاهِدَيْنِ فَيُحْضِرَهُما إِقْرَارَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِرَاقِ: مَا سَمِعَ أَوْ رَآهُ في مَجْلِسِ القَضَاء قَضَى بِهِ ، وَمَا كَانَ في غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إلا بِشَاهِدَيْنِ .

١٤٢٢ - وصله سفيان الثوري في « جامعه » بسند صحيح عنه .

١٤٢٣ ـ وصله الثوري أيضاً بسند صحيح عن عكرمة ، لكنه منقطع ؛ لأن عكرمة لم يدرك عبدالرحمن فضلاً عن عمر .

١٤٢٤ ـ هذا طرف من حديث أخرجه مالك في « الموطأ » بسند صحيح عن سعيـد بن المسيب عن عمر ، وفي سماع سعيد من عمر خلاف .

٨٥١ ـ هذا طرف من حديث أبي هريرة المتقدم موصولاً ( ج٣ / برقم ٢١٠٧ ) .

١٤٢٥ ـ وصله ابن أبي شيبة .

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ : بَلْ يَقْضِي بِهِ ؛ لأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ الحَقِّ ، فَعِلْمُهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادة .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَقْضِي بِعلْمِهِ فِي الأموالِ ، وَلا يَقْضِي في غَيْرِهَا .

وَقَالَ القَاسِمُ: لا يَنْبَغي للحَاكِم أَنْ يُمْضِيَ قَضَاءً بِعِلْمِهِ دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ ، مَعَ أَنَّ عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ غَيْرِهِ ، وَلَكِنَّ فيه تَعرُّضاً لِتُهَمَة (١٣) نَفْسِهِ عِنْدَ المسْلِمين ، وإيقَاعاً لَهُمْ في الظُّنُونِ .

٨٥٢ ـ وَقدْ كَرِهَ النبيُّ عِلَيْهِ الظّنُّ فَقَالَ : « إِنَّمَا هَذِهِ صَفِيَّةُ » .

٢٢ - باب أَمْرِ الوَالي إذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إلى مَوْضع أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلا

بتعاصيا

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث أبي موسى المتقدم « ٨٨ ـ استتابة المرتدين ٣/ ـ باب » ) .

٢٣ - باب إجَابَةِ الحَاكِم الدَّعْوَةَ

١٤٢٦ ـ وَقَدْ أَجَابَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَبْداً للمُغيرَةِ بْن شُعْبَةَ .

(قلت: أسند فيه حديث أبي موسى المتقدم برقم ٢٠٧٦/ ج٣).

<sup>(</sup>١٣) (التُّهُمَة) : وزان رُطَبَة ، والسكون لغة حكاها الفارابي ، وأصل التاء واو . ا هـ مصباح .

٨٥٢ ـ هو طرف من الحديث الذي وصله المصنف ، وقد مضى في « ج١ /٣٣ ـ الاعتكاف /٨ - باب » .

١٤٢٦ ـ وصله ابن صاعد في « الفوائد » ، وفي « زوائد البر والصلة » لابن المبارك بسند صحيح عنه .

#### ٢٤ - باب هَدَايَا العُمَّال

( قلت : أسند فيه حديث أبي حميد الساعدي المتقدم « ٨٣ ـ الأيمان والنذور /٣ ـ باب » ) .

### ٢٥ ـ باب اسْتَقْضَاءِ المَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم «ج١ /١٠ - الأذان /٥٤ - باب » ) .

#### ٢٦ ـ باب العُرَفاءِ (١٤) للنَّاسِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث مروان بن الحكم و المسور بن مخرمة المتقدم برقم ١٠٧٩ / ج٢ ) .

٢٧ ـ باب مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ

٢٦٨١ ـ عن زَيْدِ بْن عَبْدِالله بْن عُمرَ:

قَالَ أُنَاسٌ لابْنِ عُمَرَ : إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فَنَقُولُ لَهُمْ خِلاَفَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ ؟

قَالَ : كُنَّا نَعدُّهَا نفَاقاً .

#### ٢٨ - باب القَضَاءِ عَلَى الغَائِبِ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عائشة المتقدم برقم ١٦٢٣/ ج٢).

٢٩ ـ باب مَنْ قُضِيَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلا يَأْخُذْهُ ؛ فَإِنَّ قَضَاءَ الحَاكِمِ لا يُحرَّامً ، وَلا يُحَرِّمُ حَلالاً

## • ٣ - باب الحُكْم في البِئْرِ وَنَحْوِهَا

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن مسعود المتقدم « ٨٣ ـ الأيمان والنذور /١٦ ـ باب » ) .

<sup>(</sup>١٤) جمع (عريف) ، وهو القائم بأمر طائفة من الناس ، وسمي به لأنه يتعرف أمورهم حتى يعرّف بها من فوقه عند الحاجة لذلك .

## ٣١ - باب القَضَاءِ في كَثيرِ المَالَ وَقَليلِهِ

١٤٢٧ - وَقَالَ ابْنُ عُيينَةَ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ : القَضَاءُ في قَليلِ المالِ وَكثيرِهِ سَوَاءٌ .

( قلت : أسند فيه حديث أم سلمة المتقدم برقم ١١٢٦/ ج٢ ) .

٣٢ - باب بَيْع الإمام على النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ

٨٥٣ ـ وَقَدْ بَاعَ النبيُّ عِلَيْ مُدَبَّراً مِنْ نُعَيْم بْنِ النَّحَّام .

( قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١١٠٦/ ج٢) .

٣٣ - باب مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنِ مَنْ لا يَعْلَمُ في الأُمَرَاءِ حَدِيثاً

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٥٨٧/ ج٢).

٣٤ - باب الألدِّ الخَصِم ، وَهُوَ الدَّائمُ في الخُصُومَةِ .

﴿ لُداً ﴾: عُوجاً.

( قلت : أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١١٢٥/ ج٢ ) .

٣٥ - باب إذا قضَى الحاكِمُ بِجَوْرِ أَوْ خِلافِ أَهْلِ العِلْم ؛ فَهُوَ رَدُّ

( قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٨٠٨/ ج٣ ) .

٣٦ - باب الإمام يأتي قَوْماً فَيُصْلحُ بَيْنَهُمْ

( قلت : أسند فيه حديث سهل المتقدم « ج١ /١٠ - الأذان /٤٨ - باب » ) .

١٤٢٧ - لم يقع للحافظ موصولاً .

٨٥٣ - هو طرف من حديث جابر ، مضى موصولاً ( ج ٢ / برقم ١١٠٦ ) .

### ٣٧ - باب يُسْتَحَبُّ للكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً عَاقِلاً

( قلت : أسند فيه حديث زيد المتقدم برقم ١٩١٥/ ج٣) .

٣٨ - باب كِتَابِ الْحَاكِمِ إلى عُمَّالِهِ ، وَالقَاضِي إلى أُمَنائِهِ

( قلت : أسند فيه حديث سهل بن أبي حثمة المتقدم «٧٨ ـ الأدب /٨٩ ـ باب » ) .

٣٩ ـ باب هَـلْ يَجُـوزُ للحَاكِم أَنْ يَبْعَثَ رَجُـلاً وَحدَهُ للِنَّظَرِ في الأُمُورِ ؟

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة وزيد المتقدم برقم ١٢١٧ و ١٢١٨ / ج٢ ) .

• ٤ - باب تَرْجَمَةِ الْحُكَّامِ ، وَهَلْ يَجُوزُ تُرْجُمَانُ (١٥) وَاحِدُ ؟

٨٥٤ - وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِت عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِت : إِنَّ النبيَّ عَلْمَ أَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ كَتَابَ اليَهُودِ ، حَتَّى كَتَبْتُ للنبيِّ عَلَيْهِ كُتُبَهُ ، وَأَقْرَأْتُهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ .

١٤٢٨ - وقالَ عُمرُ وَعِنْدَهُ عَلَيٌّ وَعَبْدُ الرَّحَمَنِ وَعُثْمَانُ : مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ: فَقُلْتُ: تُخْبِرُكَ بِصَاحِبِها الَّذي صَنَعَ بِها .

٥٥٥ ـ وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ : كُنْتُ أَتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ .

<sup>(</sup>١٥) قوله : (ترجمان) بفتح الفوقية وضمها . كذا في الشارح . وقال الفيومي : وفيه لغات أجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما والثالثة فتحهما . ا هـ .

٥٥٤ ـ وصله المصنف في « التاريخ » ، وأبو داود ، والترمذي وصححه ، وأحمد وغيرهم بسند حسن عنه ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (١٨٧) .

١٤٢٨ ـ وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور بسند صحيح عنه .

٥٥٥ ـ هذا طرف من حديث مضى بتمامه موصولاً «ج١ /٢ ـ الإيمان /٤٠ ـ باب » .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لاَ بُدَّ لِلحَاكِمِ مِنْ مُترْجِمَيْنِ (١٦).

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٩٩٦/ ج٣) .

٤١ - باب محاسبة الإمام عُمَّالَهُ

( قلت : أسند فيه حديث أبي حميد الساعدي المتقدم برقم «٨٣ ـ الأيمان والنذور/٣ ـ باب» ) .

٤٢ - باب بطانة الإمام وأهل مشورته

( البطَانَةُ ): الدُّخَلاءُ (١٧) .

٢٦٨٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النبيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النبيِّ

« مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نبيًّ ، وَلا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَليفَة ؛ إلاَّ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ ؛ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ ، فالمعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ تَعَالى » .

٨٥٦ - وفي رواية معلقة : عن أبي سَعيد قَوْلُهُ .

٨٥٧ ـ وفي أخرى معلقة : عن أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ عِلِيُّ .

٨٥٨ ـ وفي أخرى معلقة أيضاً: عَنْ أَبِي أَيُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ عِلى .

<sup>(</sup>١٦) قوله: (مترجمين) ضبطه الشارح أولاً بكسر الميم بصيغة الجمع ، ثم قال: وروي بفتح الميم بصيغة التثنية وهو المعتمد . ا هـ .

<sup>(</sup>١٧) جمع (دخيل) ، وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ، ويفضي إليه بسره ، ويصدقه فيما يخبر به ، مما يخفى عليه من أمر رعيته ، ويعمل بمقتضاه . « فتح » .

٨٥٦ ـ وصلها الذهلي في « حديث الزهري » ، وعلي بن محمد الجكَّاني في « فوائده » .

٨٥٧ ـ وصلها أحمد وابن حبان والحاكم والإسماعيلي .

٨٥٨ - وصلها النسائي والإسماعيلي . واعلم أن المصنف رحمه الله تعالى أشار بتعليق =

#### **٤٣ ـ باب** كَيْفَ يُبَايعُ الإمَامُ النَّاسَ؟

٢٦٨٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ :

كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ الله عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا:

« فيمًا اسْتَطَعْتَ » .

( وفي رواية : عن عَبْدالله بْن دينار قَالَ : لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَبْدَ الملك ، كَتَبَ إليْهِ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ : إلى عَبْدَالله عَبْد الملكِ أَميرِ المؤْمنينَ ؛ إنِّي أُقِرُ بالسَّمْع وَالطَّاعَة لِعَبْدالله عَبْد الملكِ أَميرِ المؤْمنين ، عَلَى سُنَّة الله وَسُنَّة رَسُولِه فيما اسْتَطَعْتُ ، وَإِنَّ بَنِيَّ قَد أَقَرُوا بذَلكَ ) .

٢٦٨٤ - عن المِسْورِ بنِ مَخْرَمَة : أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلاَّهُمْ عَمرُ اجْتَمعُوا فَتَشَاوَرُوا ، قَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَسْتُ بِالَّذِي أُنافِسُكُم عَلى هَذَا الأَمْرِ (١٨) ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمُ اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُم ، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إلى عَبْدِالرَّحْمَنِ ، فَلَمَّا وَلَّوْا

<sup>=</sup> هذه الروايات الثلاث أن الرواة اختلفوا على الزهري في إسناد هذا الحديث ، فمنهم من قال : عنه عن أبي سلمة عن أبي سعيد مرفوعاً ، كما في الرواية الأولى الموصولة . ومنهم من قال : عنه به موقوفاً كما في الرواية الثانية المعلقة . ومنهم من قال : عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، كما في الرواية الثالثة . وأشار المصنف رحمه الله تعالى إلى ترجيح الرواية الأولى بوصله إياها وتقديها على غيرها . لكن الزهري تابعه عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ؛ أخرجه المصنف في « الأدب المفرد » ، فهذا يرجح الرواية الثالثة ، وبالجملة فالحديث مرفوع قطعاً لأن الموقوف في حكمه ، ولعل كلاً من إسنادي الزهري محفوظ ، لأنه إمام حافظ ، فليس بكثير عليه أن يكون لديه إسنادان كلاهما صحيح ؛ أحدهما عنه عن أبي سلمة عن أبي المواية المثالثة . والله أعلم .

<sup>(</sup>١٨) أي : أنازعكم فيه ، إذ ليس لى في الاستقلال بالخلافة رغبة . ا هـ عيني .

عَبْدَالرَّحْمَنِ أَمْرَهُمْ ، فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ حَتَّى مَا أَرَى أَحَداً مِنَ النَّاسِ يَتْبَعُ أُولَئِكَ الرَّهْطَ ، وَلا يَطَأُ عَقِبَهُ ، ومالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِيَ ، خَتَّى إذا كَانَتِ اللَّيْلَةُ التي أَصْبَحْنَا مِنْهَا ، فَبَايَعْنَا عُثْمَانَ .

قَالَ المسْوَرُ: طَرَقني عَبْدُالرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْع مِنَ اللَّيْلَ ، فَضَرَبَ البَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ ، فَقَالَ : أَرَاكَ نَائِماً ، فَوَالله مَا اكْتَحَلْتُ هَّذِهِ اللَّيْلَةَ بِكَبيرِ نَوْمٍ ، انْطَلِقْ فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْداً ، فَدَعَوْتُه مَا لَـهُ فَشَاوَرَهُمَا ، ثُمَّ دَعَاني ، فَقَالَ : ادْعُ لي عَلِيّاً ، فَدَعَوْتُهُ ، فَنَاجَاه حَتَّى ابْهَارً (١٩) اللَّيْلُ ، ثُمَّ قَامَ عليٌّ مِنْ عِنْدهِ ، وَهُوَ عَلى طَمَع ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلَيًّ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لي عُثْمَانَ ، فَدَعَوْتُهُ ، فَنَاجَاهُ حَتَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلَيًّ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لي عُثْمَانَ ، فَدَعَوْتُهُ ، فَنَاجَاهُ حَتَّى فَرَقَ بَيْنَهُمَا المُؤذِّنُ بِالصَّبِحِ ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصَّبْحِ ، وَاجْتَمَعَ أُولِئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ فَرَقَ بَيْنَهُمَا المُؤذِّنُ بِالصَّبِحِ ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصَّبْحَ ، وَاجْتَمَعَ أُولِئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ فَرَقَ بَيْنَهُمَا المُؤذِّنُ بِالصَّبِحِ ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصَّبْحِ ، وَاجْتَمَعَ أُولِئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ المُنْجِرِ ، فَأَرْسَلَ إلى مَنْ كَانَ حَاضِراً مِنَ المَهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، وَأَرْسَلَ إلى أَمْرَاء الْمَعْمِ ، فَلَمَّا اجْتَمعُوا تَشَهَّدَ وَكَانُوا وَافُوا تِلْكَ الْحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ ، فَلَمَّا اجْتَمعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُالرَّحْمَنِ ، ثُمَّ قَالَ :

أمًّا بَعْدُ يَا عَلَيُّ! إِنِّي قَدْ نَظَرتُ في أَمْرِ النَّاسِ ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ (٢٠) بِعُثْمَانَ ، فَلا تَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلاً . فَقَالَ : أُبايِعُكَ عَلَى سُنَّةِ الله وَرَسُولِه وَالخليفَتَينِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَبَايَعَهُ عَبْدُالرحمنِ ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ المهاجرونَ وَالأَنْصَارُ ، وأُمَرَاءُ الأَجْنَادِ ، وَالمُسْلمُون .

<sup>(</sup>١٩) قوله : ( ابهارٌ ) اي : انتصف .

<sup>(</sup>٢٠) قوله : ( فلم أرهم يعدلون بعثمان ) أي : لا يجعلون له مساوياً ، بل يرجحونه على غيره .

#### ٤٤ ـ باب مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْن

(قلت: أسند فيه مختصر حديث سلمة المتقدم برقم ١٣٠٢ /ج٢).

20 - بأب بَيْعَةِ الأَعْرَابِ

(قلت: أسند فيه مختصر حديث جابر الآتي قريباً).

٤٦ - بأب بَيْعَة الصغير

(قلت: أسند فيه حديث عبدالله بن هشام المتقدم برقم ١١٤٤/ ج٢).

٤٧ - باب مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ البَيْعَةَ

٢٦٨٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله [السَّلمي ١٥١/٨]:

أَنَّ أَعْرَابِياً بَايَعَ رَسُولَ الله عَلَى الإسْلامِ ، فَأَصَابَ الأَعْرَابِيَّ وَعْكُ بِالمَدِينَةِ ، فَأْتَى الأَعْرَابِيُّ [من الغد ٢٢٣/٢] [محموماً ١٢٥/٨] إلى رَسُولِ الله عَلَى المَدينَةِ ، فَأْتَى الأَعْرَابِيُّ [من الغد ٢٢٣/٢] [محموماً ١٢٥/٨] إلى رَسُولِ الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى

« إِنَّمَا المدينَةُ كَالكِيرِ تَنْفي خَبَثَهَا ، وَيَنْصَعُ طِيبُهَا » .

٤٨ ـ بابِ مَنْ بَايَعَ رَجُلاً لا يُبَايِعُهُ إلا للِدُنيا

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٠٩٧/ ج٢ ) .

٤٩ - باب بَيْعَة النِّسَاءِ

#### ٨٥٩ ـ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسِ عَنِ النبيِّ عَلِيهِ

• ٥ - باب مَنْ نَكَثَ بَيْعَةً ، وَقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبْايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَلَيْهُ الله فَرْقَ أَيْديهِمْ فَمنْ نَكَثُ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ الله فَسَيُؤْتيه أَجْراً عَظيماً ﴾

(قلت: أسند فيه مختصر حديث جابر المتقدم آنفاً).

#### ٥١ - باب الاستخلاف

٢٦٨٦ - عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ قالَ : قيل لِعُمَرَ : أَلا تَسْتَخْلِفُ ؟ قَالَ :

إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ من هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ؛ أَبُو بَكرٍ ، وإِنْ أَتْرُكْ فَقَدَ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ؛ أَبُو بَكرٍ ، وإِنْ أَتْرُكْ فَقَدَ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ؛ رَسُولُ الله عَلِيْهِ . فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافاً ، لا لي وَلا عَليَّ ، لا أَتَحَمَّلُهَا حَياً وَمَيتاً .

٣٦٨٧ - عن أنس بْنِ مَالِك رَضي الله عَنْهُ: أنَّهُ سَمِعَ خُطبةَ عُمَرَ الآخِرَةَ (٢١) حِينَ [بايع المسلمون أبا بكر، و ١٣٨/٨] جَلَسَ عَلَى المِنْبرِ ( وفي رواية: منبر رسول

٨٥٩ - قال الحافظ: « كأنه يريد ما تقدم في « العيدين » عن . . ابن عباس : شهدت الفطر . . » .

قلت : يعني الحديث المتقدم في « العيدين » ( ج١ / برقم ٤٩٩) ، ويحتمل أنه يريد حديثه الأخر المتقدم في « التفسير » ( ج  $^{7}$  / برقم ١٩٨٥ ) .

<sup>(</sup>٢١) قوله : (الأخرة) : صفة خطبة ، أي : غير خطبته الأولى التي خطبها يوم الوفاة ، وقال فيها : إن محمداً لم يمت . ا هـ .

الله عَلَيْ ) ، وَذَلِكَ الغَدَ مِنْ يَوْمٍ تُوفِّيَ النبيُّ عَلَيْ ، فَتَشَهَّدَ ، وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لا يَتَكَلَّمُ ، قالَ :

كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ الله عَلَيْ حَتَّى يَدْبُرَنَا (٢٢) ، يُريدُ بذَلِكَ أَن يَكُونَ آخِرَهُمْ ، فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ عَلَيْ قَدْ مَاتَ ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى [اختار لرسولِه عَلَيْ الذي عندَكم ، و] قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نُوراً تَهْتَدُونَ بِهِ ؛ [هذا الكتاب عندَه على الذي عندَكم ، و] قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نُوراً تَهْتَدُونَ بِهِ ؛ [هذا الكتاب الذي] هَدَى اللهُ بِهِ رسولَهُ] ، الذي هَدَى اللهُ بِهِ رسولَهُ] ، وإنا أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الْمُعْرِكُمْ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ الْنَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَوْلَى المسْلمينَ بأَمُورِكُمْ ، وَكَانَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ في سَقيفَة بَني سَاعِدَة ، وَكَانَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ في سَقيفَة بَني سَاعِدَة ، وَكَانَ طَائِفَةً عَلَى المُبْرَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لأبي بَكْرٍ يَوْمَئذٍ : اصْعَدِ المنْبرَ ، فَلمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعدَ المنبرَ ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً .

٢٦٨٨ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم قَالَ :

أَتَتِ النبيَّ ﷺ امْرَأَةً ، فَكَلَّمَتْهُ في شَيءٍ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إليْهِ ، قَالَتْ : يا رَسُولَ الله ! أَرَأَيتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ ، كَأَنَّهَا تُريدُ المُوْتَ ، قَالَ :

«إِنْ لَمْ تَجديني فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ».

٢٦٨٩ ـ عَنْ أبي بَكْرِ رَضي الله عَنْهُ قَالَ لِوَفْدِ بُزَاخَةَ :

<sup>(</sup>٢٢) قوله : (يدبرنا) أي : يموت بعدنا .

تَتْبَعُونَ أَذْنَابَ الإبلِ، حَتَّى يُرِيَ اللهُ خَلِيفَةَ نَبِيَّهِ عَلَيْهُ وَالمهَاجِرِينَ أَمْراً يَغْدُونَكُمْ بِهِ .

٥٢ - بساب

• ٢٦٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرةَ قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ عِلْ يَقُولُ:

« يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ أَميراً » ، فَقَالَ كَلَمِةً لَمْ أَسْمَعْهَا ، فَقالَ أَبِي : إِنَّهُ قَالَ :

« كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشِ » .

وَأَهْلِ الرِّيَبِ مِنَ البُيُوتِ بَعْدَ المَعْرِفَةِ المُعْرِفَةِ المُعْرِفَةِ المُعْرِفَةِ المُعْرِفَةِ عُمَرُ أُخْت أبي بَكْرِ حينَ نَاحَتْ.

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم « ج١ /١٠ - الأذان /٢٩ - باب » ) .

عُمَّهُ وَالزِّيَارَةِ وَنَحْوِهِ ؟ مَلْ للإمامِ أَنْ يَمْنَعَ الجَرِمِينَ وأَهْلَ المعْصِيَةِ مِنَ الكَلامِ

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث كعب بن مالك المتقدم برقم ١٨٣٣/ ج٣ ) .

\* \* \*

١٤٢٩ ـ تقدم هذا الأثر مع بيان من وصله في مثل هذا الباب في « ج٢ /٤٤ ـ الخصومات/٤ ـ باب /١٤٢ ـ أثر » .

## بِسم لِلهِ الرَّحَنُ الرِّحْيُمِ

## ٩٤ ـ كتاب التَّمَنِّي

1 - باب مَا جَاءَ في التمنِّي ، ومَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم « ج١ /٢ - الإيمان /٢٦ - باب » ) .

٢ - باب تَمَنِّي الخَيْرِ، وَقَوْلِ النبيِّ ﴿ فَ كَانَ لِي أُحُدُّ ذَهَباً »

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم « ج٢ /٤٣ - الاستقراض /٣ - باب » ) .

٣ - باب قَوْلِ النبيِّ ﴿ إِلَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

٢٦٩١ - عَنْ عَطاء عِنْ جَابِر بْنِ عَبْدِ الله قالَ :

كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ فَلَبَّينا بالحَجِّ [خالصاً ليس من عُمرة ١٦١/٨]، وقد مُنا مَكَّةَ لأربَع خَلَوْنَ ( وَفي رواية : صُبح رَابعة مضت ) مِنْ ذي الحِجَّة ، فَأَمَرَنَا النبيُ عَلَيْ أَنْ نَطُوفَ بالبيْتِ ، وَبالصَّفَا وَالمرْوَةِ ، وَأَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً ، ولْنَحِلُ ( وفي رواية : ثم يقصروا ، ويحلّوا ١٧١/٢) ، [وقال :

« أحلُّوا ، وأصيبوا من النساء » .

قال جابر: ولم يَعْزِمْ عليهم ، ولكن أحلَّهُنَّ لهم] ؛ إلا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدِ مِنَّا هَدْيٌ غيرَ النبيِّ عَلَيْ وَطَلْحَةَ ، وَجَاءَ عَلَيٌّ مِنَ اليَمَنِ مَعَهُ الله عَلَيْ ، وَطَلْحَة ، وَجَاءَ عَلَيٌّ مِنَ اليَمَنِ مَعَهُ الله عَلَيْ ، وَسُولُ الله عَلَيْ ، وقال :

« فاهْده ، وامكُثْ حَراماً كما أنت » ، قال : وأهدى له علي هدياً ٥/١١] ، فَقَالُوا : أَنَنْطَلِقُ إلى مِنى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ ( وفي رواية : لما لم يكُن بيننا وبينَ عرفة إلا خمس أمرنا أن نحِلَّ إلى نسائنا ، فنأتي عرفة تقطرُ مذاكيرُنا) [ منياً ؟! [ قال : ويقول جابرٌ بيده هكذا ، وحَرَّكها !] ، فبلغ ذلك النبي على الفام ، فقال :

« قد علمتُم أني أتقاكُم لله ، وأصدقُكُم ، وأبَرُّكُمْ » ، و ] قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :

« إنِّي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلا أَنَّ مَعِيَ الهَدْي لَحَلَّلْتُ [ كما تُحلُّون ، فحلُّوا » ، فَحَلَّلْنا ، وسَمِعنا ، وأطعنا](١) .

قالَ : وَلَقِيَهُ سُرَاقَةُ [بنُ مالكِ بنُ جعشم ٢٠١/٢] وَهُوَ يَرْمي جَمْرَةَ العَقَبَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ! أَ لَنَا هَذه خَاصَّةً ؟ قالَ :

« لا ، بل للأبد » .

قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدِمَتْ مَكَّةَ وهي حَائِضٌ ، فَأَمَرَهَا النبيُ ﷺ أَنْ تَنْسُكَ المناسِكَ كُلَّهَا ؛ المناسِكَ كُلَّهَا ؛ غَيْرَ أَنَّهَا لا تَطُوفُ وَلا تُصَلِّي ، حَتَّى تَطْهُرَ ، [فنسَكَتْ المناسِكَ كلَّها ؛ غير أنها لم تَطُفْ بالبيتِ ، فلما طهُرَتْ طافَتْ بالبيتِ] .

فَلَمَّا نَزِلُوا البَطْحَاءَ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله ! أَتَنْطَلقُونَ بِحَجَّة وَعُمْرَة وَأَنْطَلِقُ بِحَجَّة إِ عَمْرَة وَأَنْطَلِقُ مَعَهَا إلى التَّنْعيمِ ، بِحَجَّة إِ قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إلى التَّنْعيمِ ، فَاعْتَمَرت عُمْرَةً في ذي الحِجَّةِ ، بَعْدَ أَيَّام الحَجِّ .

<sup>(</sup>١) إلى هنا تقدم الحديث بنحوه في «٢٥ الحج/ ٣٤ ـ باب» من طريق أبي شهاب عن عطاء .

## ٤ - باب قَوْلِ النبيِّ عَلَيْهِ : « لَيْتَ كَذَا وَكَذَا »

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم برقم ١٢٧٥/ ج٢).

٥ - باب تَمنِّي القُرْآنِ وَالعِلْم

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٢٠٢٧/ ج٣ ) .

7 - باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي ، ﴿ وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُم عَلَى بَعْضَ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهُ كَانَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلَيماً ﴾

٧ - باب قَوْلِ الرَّجُلِ: لَوْلا اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث البراء المتقدم برقم ١٣٢٦/ ج٢) .

٨ - باب كَرَاهِيَةِ التَّمَنِّي لِقَاءَ العَدُوِّ

(قلت: أسند فيه طرفاً من حديث عبد الله بن أبي أوفى المتقدم برقم ١٣٢٢ / ج٢).

٩ - باب مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّو ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً ﴾

## بِســـمالِله الرّحمَن الرّحيْم

# ٩٥ - كتاب أُخْبَار الآحَادِ

المسلم ا

#### ٢٦٩٢ - عن مَالِكِ بْن الْحَوْيْرِثِ قَالَ:

أَتْيْنَا النبيّ عِلَيْ وَنَحْنُ شَبَبَةً مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ [نحواً مِنْ ١٦٧/١] عِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ رَسُولُ الله عِلَيْ [رحيماً ١٥٥/١] رَفيقاً ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا ، أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا ، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا ؟ فَأَخْبُوْنَاهُ ، قَالَ :

« ارْجِعُوا إلى أهْليكُمْ ، فَأَقيمُوا فيهمْ ، وَعَلِّمُوهُمْ ، وَمُرُوهُمْ [فَلْيُصَلُّوا صلاةَ كذا في حينِ كذا ، وصلاةً كذا في حينِ كذا /١٦٧/] ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوني أُصَلِّي ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيَؤَمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ » .

( وفي رواية عنه قال : انصرفت من عند النبي عليه ، فقال لنا - أنا وصاحب لي -:

« [إذا أنتُما خرجْتُما فـ ١٥٥/١] أَذِّنا ، و ( وفي رواية : ثم ) أقيما ، وليؤمَّكُما ٢/٥/٣») .

٢ - باب بَعْثِ النبيِّ عِلَيْ الزُّبَيْرَ طَلِيعَةً وَحْدَهُ

(قلت: أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١٧٣٧/ ج٣).

٣ - باب قَوْلِ الله تعالَى : ﴿ لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النبيِّ إلا أَن يُؤْذَنَ
 لَكُمْ ﴾ ، فَإِذَا أَذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازَ

على ما كان يَبْعَثُ النبيُ على مِنَ الأُمرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَالرُّسُلِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ الأُمرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ الأُمرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِد مِنْ وَالرَّسُلِ وَالرَّسُلِ وَاحِداً بَعْدَ وَالرَّسُلُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِداً بَعْدَ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَاحِداً بَعْدَ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَالرَّسُلُ وَاللَّالِي اللَّالِي عَلَيْمِ بُصُولًا وَالْمَدارُ وَقَالَ الْمُنْ عَبْدُ اللَّهُ وَالْمُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي وَاللَّالِي وَلْمَالًا وَاللَّالِي وَاللَّالِي وَاللَّالِي وَلَا اللَّهُ وَالْمَالَ اللَّهُ وَاللَّالِي وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَاللَّمْ وَاللَّالِي وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّةُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَالَالَ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالَالَ لَلْمُ وَاللَّاللَّالِ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّاللَّالَ

مالِكُ بْنُ الْحُويْرِثِ مَا ١٩٦٠ - وَصَاةِ النبيِّ ﷺ وَقُودَ العَسرَبِ أَنْ يُبلِّغُوا مَسنْ وَرَاءَهُمْ - قَالَهُ مَالِكُ بْنُ الْحُويْرِثِ

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ٣٩ / ج ١).

٦ - باب خَبَرِ المُرْأَةِ الوَاحِدةِ

٨٦٠ ـ هو طرف من الحديث الطويل المذكور في « الجهاد » ( ج٢ / برقم ١٢٩٥ ) . ٨٦١ ـ يشير إلى حديث مالك المتقدم قريباً « ١ ـ باب» .

## ٢٦٩٣ - عَنْ تَوْبَةَ العَنْبَرِيِّ قَالَ : قالَ لي الشُّعْبِيُّ :

أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النبيِّ عَلِيْ ، وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَريباً مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَنِصْف ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النبيِّ عِلِيْ غَيْرَ هَذَا ؟ قَالَ :

كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ عَلَيْ فيهِمْ سَعْدٌ ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ ، فَنَادَتْهُمُ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النبيِّ عَلَيْ : إِنْهُ لَحْمُ ضَبِّ ، فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ :

« كُلُوا وَاطْعَمُوا ؛ فإنَّهُ حَلاَلٌ ، أَوْ قَالَ : لا بَأْسَ بِهِ \_ شَكَّ فيهِ \_ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامي » .

## بِسكِ لِللهِ الرَّحْمَ الرِّحْيِمِ

# ٩٦ - كتابُ الاعْتِصام بالكتابِ والسُّنَّةِ

٢٦٩٤ - عن أبي بَرْزَةَ قَالَ :

إِنَّ الله يُغْنِيكُمْ - أَوْ نَعَشَكُمْ (١) - بالإسلام ، وَبِمُحَمَّد عِيلَهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالله : وَقَعَ هُنَا ( يُغْنيكُمْ ) ، وَإِنَّمَا هُوَ ( نَعَشَكُمْ ) ، يُنْظَرُ في أَصْلِ « كِتَابِ الاغْتِصَام » (٢) .

١ - باب قوْلِ النبيِّ عِيْنِ : « بُعثْتُ بِجَوامِع الكَلِم »

٢٦٩٥ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ الله عَلَيْ قَالَ :

« بُعِثْتُ بِجَوامعِ الكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بالرَّعْبِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُني أُتيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ ، فَوُضِعَتْ في يَدي » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنتُمْ تَلْغَثُونَهَا (٣) ، أو تَرغَثُونَهَا . أوْ كَلِمةً تُشْبِهُهَا .

<sup>(</sup>١) قوله : (نعشكم) أي : رفعكم .

<sup>(</sup>٢) قال الحافظ: «فيه إشارة إلى أنه صنف « كتاب الاعتصام » مفرداً ، وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا الكتاب ، كما صنع في « كتاب الأدب المفرد » ، فلما رأى هذه اللفظة مغايرة لما عنده أنه الصواب ، أحال على مراجعة ذلك الأصل ، وكأنه كان في هذه الحالة غائباً عنه ، فأمر بمراجعته ، وأن يصلح منه .

<sup>(</sup>٣) أي : تأكلونها ، من (اللغيث) ، وهو طعام يغش بالشعير . ويروى ( ترغثونها ) أي : ترضعونها ؛ يعني : الدنيا ، من رَغَتُ الجدئ أمه ؛ إذا رضعها .

[ قال محمد: وبلغني أن جوامِعَ الكَلِمِ: أن الله يجمعُ الأمورَ الكثيرةَ التي كانتْ تُكْتَبُ في الكتبِ قَبْلَهُ في الأمرِ الواحِدِ والأَمْرِيْنِ ، أو نحوِ ذلكَ ٧٦/٨].

٢ - باب الاقتصداء بسئنو رَسول الله على ، وَقَوْلِ الله تَعَالى :
 ﴿ وَاجْعَلْنَا للْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾

١٤٣٠ - قَال : أَنَمَّةً نَقْتَدي بِمَنْ قَبْلَنَا ، وَيَقْتَدي بِنا مَنْ بَعْدَنَا .

١٤٣١ - وَقَالَ ابْنُ عَوْنَ : ثَلاَتٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسي وَلإِخْوَاني : هَـذِهِ السُّنَّةُ أَن يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهُ ، وَيَدَعُوا النَّاسَ إلا مِنْ خَيْرٍ .

٢٦٩٦ ـ قَالَ عَبْدُالله ( بن مسعود ) :

إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ (٤) هَدْيُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُ ، وَشَرَّ اللهُ مُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَإِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ .

٢٦٩٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله عِلَيْهِ قَالَ :

« كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجِنَّةَ إِلا مَنْ أَبَى » .

قَالُـوا : يَا رَسُولُ الله ! وَمَنْ يَأْبَى ؟ قَالَ :

« مَنْ أَطَاعَني دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى » .

١٤٣٠ ـ قوله: « قال » أي: مجاهد. أخرجه الفريابي والطبري وغيرهما من طريقه بهذا اللفظ بسند صحيح ، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريقه بسند صحيح أيضاً.

١٤٣١ ـ وصله ابن نصر المروزي في « كتاب السنة » ، والجوزقي من طريقه ، واللالكائي في «كتاب السنة » من طريقين عنه .

<sup>(</sup>٤) قال الشارح: (الهدي) بفتح الدال وسكون الدال: السمت والطريقة والسيرة.

#### ٢٦٩٨ ـ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله قالَ :

جَاءَتْ مَلاَئِكَةٌ إلى النبيِّ عَلَيْ وَهُو نَائِمٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُ مَ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ العَيْنَ نَائِمةٌ ، وَالقَلْبَ يَقَظَانُ ، فَقَالُوا : إِنَّ العَيْنَ نَائِمةٌ ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُ العَيْنَ نَائِمةٌ ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ ،

مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَاراً ، وَجَعَلَ فيها مَأْدُبَةً ، وَبَعَثَ دَاعِياً ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِي دَخَلَ الدَّارَ ، وَأَكَلَّ مِنَ المَأْدُبَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِي لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ ، وَلَمْ يَا الدَّارَ ، وَأَكَلَّ مِنَ المَأْدُبَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِي لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ ، وَلَمْ يَا لَكُ الدَّارَ ، وَلَمْ يَا لَكُ الدَّارَ ، وَقَالَ بَعْضُهُم : يَانَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُم : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُم : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ ، فَقَالُوا :

فَالدَّارُ الجَنَّةُ ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ عِلَيْ ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّداً عِلَيْ فَقَدْ أَطَاعَ الله ، وَمُحَمَّدٌ فَرَّقَ (٥) بَيْنَ النَّاسِ .

٨٦٢ ـ وفي رواية معلقة عَنْ جَابِرٍ : خَرَجَ عَلَيْنَا النبيُّ عِلَيْنَا النبيُّ

 <sup>(</sup>٥) بتشديد الراء أي: فارق بين المطيع والعاصي ، ويروى (فرق) بسكونها على المصدر وبتنوين القاف ؟
 وصف به للمبالغة .

٨٦٢ ـ وصله الترمذي والإسماعيلي وأبو نعيم ، وقال الترمذي : «حديث مرسل ، سعيد ابن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبدالله» .

قال الحافظ: «وفائدة إيراد البخاري له رفع التوهم عمن يظن أن الطريق التي قبلها موقوفة ، لأنه لم يصرح برفع ذلك إلى النبي ، فأتى بهذه الطريق لتصريحها . ثم قال الترمذي: وجاء من غير وجه عن النبي ، إسناد أصح من هذا» .

قلت: ثم قوى الحافظ هذه الرواية المرسلة - أي المنقطعة - بحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني ، فإنه بنحو سياقه ، وسنده جيد .

٢٦٩٩ - عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ القُرَّاءِ! اسْتَقِيمُوا ، فَقَدْ سُبِقْتُمْ سَبْقاً بَعِيداً ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ يَميناً وَشِمَالاً ، لَقدْ ضَلَلْتُمْ ضَلالاً بَعيداً .

#### • ٢٧٠ - عنْ أبي مُوسَى عَن النبيِّ عَنْ قَالَ :

« إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ ، كَمَثَلِ رَجُلِ أَتَى قَوماً ، فَقَالَ : يَا قَوْمِ ! إِنِّي رَأْيْتُ الْجَيْشَ بَعَيْنَيَّ ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ العريانُ ، فَالنَّجَاء [النجاء ١٨٦/٧] ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا ، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهلِهِمْ فَنَجَوْا ، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَني فَاتَّبَعَ مَا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَّحَهُمُ الجيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَني فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الحَقِّ » .

١ • ٢٧ - عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ الله عَنْهُما قَالَ:

قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيفَةَ بِنِ بَدْرٍ ، فَنَزِلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسِ ابْنِ حِصْنِ ، وَكَانَ القُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَكَانَ القُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَكَانَ القُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَكَانَ القُرَّاءِ ، كُهُ ولاً كَانُوا أَوْ شُبَّاناً ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لا بْنِ أَخِيهِ : يَا ابْنَ أَخِي ! هَلْ لَكَ وَمُشَاوَرَتِهِ ، كُهُ ولاً كَانُوا أَوْ شُبَّاناً ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لا بْنِ أَخِيهِ : يَا ابْنَ أَخِي ! هَلْ لَكَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ وَجْهُ (٢) عِنْدَ هَذَا الأميرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : سَأَسْتَأَذِنُ لَكَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ وَجْهُ (٢) عَنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! وَالله مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ (٧) ، عَبَاسٍ : فَاسْتَأْذَنَ لِعُيَيْنَةَ ، فَلَمَا دَخَلَ قَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! وَالله مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ (٧) ، وَمَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدُلِ ، فَعَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَ بأَنْ يَقَعَ بِهِ (٨) ، فَقَالَ الْحُرُّ : يَا أَمِيرَ وَمَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدُلِ ، فَعَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَ بأَنْ يَقَعَ بِهِ (٨) ، فَقَالَ الْحُرْفِ وَأَمُر بِالغُرْفِ وَأُمُرُ بِالغُرْفِ وَأَمُرُ بِالغُرْفِ وَأَمُر بِالغُرْفِ وَأَمْرُ بِالغُرْفِ وَأَمْرُ فِي الْعَرْفِ وَأَمْرُ فِي اللهُ وَاللَّ لِنَبِيّهِ فَيْ إِلَى قَالَ لِنَبِيّهِ فَيْ إِلْ اللهُ وَقُوا مُنْ بِالْعُرْفِ وَاعْرِضْ عَنِ

<sup>(</sup>٦) أي : وجاهة ومنزلة .

<sup>(</sup>٧) قوله : ( الجزل ) أي : الكثير

<sup>(</sup>٨) قوله : ( همّ بأن يقع به ) أي : قصد أن يبالغ في ضربه .

الجَاهِلِينَ ﴾ ، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الجَاهِلِينَ ، فَوَاللهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَـرُ حِينَ تَلاهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَافاً عَنْدَ كَتَابِ الله .

٣ ـ باب

٢٧٠٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ عَلَيْ قَالَ :

« دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُوَّالِهِمْ ، وَاخْتِلافِهِمْ عَلى أَنْبِيائِهِم ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .

تَعَالَى: ﴿ لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾

٢٧٠٣ ـ عن سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصِ أَنَّ النبيُّ عَلَيْ قَالَ :

« إِنَّ أَعْظَمَ المسْلمينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيءٍ لَمْ يُحَرَّمْ ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مسألته ».

٢٧٠٤ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فقالَ: نُهينَا عَنِ التَّكَلُّفِ (٩).

و ٢٧٠٥ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكَ رَضِيَ الله عَنْهُ: أَنَّ النبيَّ عَنْهُ خَرَجَ [ذات يوم عَنْهُ : أَنَّ النبيَّ عَنْهُ خَرَجَ [ذات يوم عَدِي كَانَ النَّهُ مُسُ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ [سألوا رسولَ الله عَنْهُ حتى أحفَوْه المسألة ، فغضبَ ، ف ١٥٧/٧] قَامَ عَلَى المنْبَرِ ، فَذَكَرَ السَّاعَة ، وذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ

<sup>(</sup>٩) وأخرجه عبد بن حميد وأبو نعيم في «المستخرج» بإسناد المصنف أتم منه ، ولفظه : «عن أنس : كنا عند عمر وعليه قميص في ظهرِه أربع رقاع ، فقرأ ﴿ وفاكهة وأبّا ﴾ ، فقال : هذه الفاكهة قد عرفناها ، فما الأبُّ؟ ثم قال : قد نهينا عن التكلّف » .

يَدَيْهَا أَمُوراً عِظَاماً ( وفي طريق : خَطَبَ خُطْبَةً ما سمعت مثلَها قَطُّ ، قال :

« لو تعلمون ما أعلمُ لضحِكْتُم قليلا ، ولبكيتم كثيراً » . قال : فغطى أصحاب رسول الله وجوههم ، لهم حَنين ١٩٠/٥) ، ثُمَّ قَالَ :

« مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيء فَلْيسأَل عَنْهُ ، فَوَاللهِ لاتَسْأَلُوني عَنْ شَـيء إلا أخبَرْتُكُمْ بِهِ ، مَا دُمْتُ في مَقَامِي هَـذَاً » .

٨٦٣ ـ وصلها أبو نعيم في « المستخرج » .

<sup>(</sup>١٠) قلت: تعبير عربي نسيه كثير من العرب أنفسهم ، وهو أن البروك إنما يكون على الركبتين ، فتأول الكثير منهم قوله على : « فلا يبرك كما يبرك البعير » بأن البعير يبرك على يديه ، مع مخالفة هذا التأويل لتمام الحديث « وليضع يديه قبل ركبتيه » ، فادعى بعضهم أنه مقلوب ! ظلمات بعضها فوق بعض ، كما نسوا ما ذكره ابن القيم أن عمر كان إذا سجد برك على ركبتيه كما يبرك البعير !

« أَوْلَى (١١) ، وَالذي نَفْسِي بيَدهِ لَقَد عُرِضَتْ عَلَيَّ ( وفي طريق: صُوِّرت لي ) الجنَّةُ وَالنَّارُ اَنِفاً في عُرْضِ هَذَا ( وفي طريق: حتى رأيتُهُما وراءَ) الحَائِطِ ، وَأَنَا أُصَلِّي ، فَلَمْ أَرَ كَاليَوْمِ [ قط] في الخيْرِ وَالشَّرِّ » .

٢٧٠٦ ـ عن أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قِالَ : قَالَ رَسُولُ الله عِلْ :

« لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللهُ ؟ » .

### ٤ ـ باب الاقْتِدَاءِ بَأَفْعَالِ النبيِّ عَلَيْهِ

( قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم « ٧٧ ـ اللباس /٤٦ ـ باب » ) .

• باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ (١٢) والتَّنَازُعِ في العِلْمِ والغُلُوِّ في الدِّينِ والبِّدَعِ ؛ لِقَولِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَهْلَ الكِتَابِ لا تَغْلُوا في دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إلا الحَقَّ ﴾

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم « ج ١ /٣٠ - الصوم /٤٩ - باب » ) .

٢٧٠٧ عن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيّ : حَدَّثني أَبِي قَالَ : خَطَبَنَا عَلَيُّ رَضِي الله عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ مِنْ آجُرٍّ ، وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَقَالَ : والله مَا عِنْدَنَا مِنْ كَتَابِ عَلَى مِنْبَرِ مِنْ آجُرٍّ ، وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَقَالَ : والله مَا عِنْدَنَا مِنْ كَتَابِ يُقْرَأُ إِلَا كِتَابُ الله ، وَمَا في هَذِهِ الصَّحيفَة ، فَنَشَرَهَا ، فَإِذَا فِيهَا [أشياء من الجراحاتِ و ٨٠/٨] أَسْنَانُ الْإِبِل ، وَإِذَا فِيهَا :

<sup>(</sup>١١) قوله: (أولى) لم يثبت في بعض النسخ، وهو أولى، وذكر الشارح أن معناه: أو لا ترضون، يعني: رضيتم أو لا قال: وكتبت بالياء في أكثر النسخ. اهم مصحح.

<sup>(</sup>١٢) أي : التشدد في الأمر حتى يتجاوز الحدّ فيه . ا هـ (شارح) .

« المدينة حَرَمٌ مِنْ عَيْرِ ( وفي رواية : عائر (٢٢١/٢) إلى كَذَا ( وفي رواية : ثور ) ، فَمَنْ أَحْدَثُ فِيهَا حَدَثاً (١٤) [أو آوى مُحْدِثاً ١٠/٨] ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله ، وَالمَلائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ [يومَ القيامة] صَرْفاً (١٥) ، وَلا عَدْلاً » ، وَإِذَا فِيهِ :

« ذِمَّةُ المسلمينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله ، وَاللاَئِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ [يومَ القيامة] صَرْفاً ، وَلا عَدْلاً » ، وَإِذَا فيها :

« مَنْ وَالَى قَوْماً بَغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ ، وَالمَلائِكَةِ ، والنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ [يومَ القيامةِ] صَرَّفاً ، وَلا عَدْلاً » .

[قال أبو عبدالله : (عدل) : فداء] .

( ومن طريق أبي جُحَيْفَةَ قال : سألتُ علياً رضيَ اللهُ عنه : هل عندَكُم شيءٌ ما ليسَ في القرآنِ ؟ وقال [ابن عُيَيْنَةَ ٤٧/٨] مَرّةً : ما ليسَ عندَ الناسِ ؟ فقالَ :

والذي فَلَقَ الحبّ، وبرأ النسمة ؛ ما عندنا إلا ما في القرآن ، إلا فهماً يُعطى رجل [مسلمٌ ٣٦/١] في كتابِهِ ، وما في [هذه] الصحيفة ، قلت : وما في [هذه]

<sup>(</sup>١٣) هو جبل بالمدينة المنورة . وفي « معجم البلدان » : عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة . و ( ثور ) هنا جبل صغير خلف أحد من جهة الشمال ، إلى الحمرة بتدوير ، كما حققه بعض العلماء . فراجع « الفتح » .

<sup>(</sup>١٤) أي: بدعة أو ظلماً. قوله: ( فمن أخفر ) أي: نقض عهده. قوله: ( من والى قوماً ) أي: نسب نفسه إليهم كانتمائه إلى غير أبيه أو انتمائه إلى غير معتقه، وذلك لما فيه من كفر النعمة، وتضييع حقوق الإرث والولاء، وقطع الرحم ونحوه، ولفظ (بغير إذن مواليه) ليس لتقييد الحكم به، وإنما هو إيراد الكلام على ما هو الغالب. (١٥) (الصرف): الفريضة، و (العدل): النافلة. وقيل بالعكس، اهـ عيني.

الصحيفة ؟ قال : العقل ، وفكاك الأسير ، وأن لا يقتل مسلم بكافر ١٤٥/٨) .

## ٦ - باب إثم مَنْ آوَى مُحْدِثاً

٨٦٤ ـ رَوَاهُ عَلِيٌّ عَنِ النبيِّ عِنْ ٨٦٤

(قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٨٦٦ / ج ١ ).

٧ - باب مَا يُذْكَرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْي وَتَكَلُّفِ القياسِ ، ﴿ وَلا تَقْف ﴾ :
 لا تَقُلْ ﴿ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ ﴾

٨ ـ باب ما كَانَ النبيُ عَلَيْهِ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الوَحْيُ فَيَقُولُ:
 لا أَدْري ، أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ ، وَلَمْ يَقُلْ بِرأْي وَلا قِياسٍ ؛ لِقَولِهِ تَعَالى :
 ﴿ بِمَا أُراكَ اللهُ ﴾

٥٦٥ ـ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُود : سُئِلَ النبيُّ عَنِ الرُّوحِ ؟ فَسَكَتَ حَتَّى نَزَلَتِ الآيةُ . ( قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم « ج١ /٤ ـ الوضوء /٤٦ ـ باب » ) .

٩ ـ باب تعليم النبي النبي أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ مِمَّا عَلَمَهُ اللهُ ،
 لَيْسَ بِرأْي وَلا تَمثِيلِ

۲۷۰۸ و ۲۷۰۹ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [وأبي هريرة ٢١٦] (١٦):

جَاءَتِ امْرَأَةٌ إلى رَسُولِ اللهِ عَلِي فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَديثِكَ

٨٦٤ ـ يشير إلى حديثه المتقدم أنفاً «٥ ـ باب» .

٨٦٥ - وصله فيما تقدم «ج١ /٣ - العلم /٤٨ - باب» .

<sup>(</sup>١٦) لم يسق المصنف لفظ أبي هريرة بتمامه ، وكذلك صنع مسلم ، وقد أخرجه أحمد عنه بنحو حديث أبي سعيد ، وفيه أنه قال لهن : « موعدكن بيت فلان » . وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٦٨٠) .

( وفي رواية : قال النساء : غَلَبَنا عليكَ الرجالُ ) ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نَأْتِيكَ فِيهِ ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمكَ اللهُ ، فَقَالَ :

« اجْتَمِعْنَ في يَوْمِ كَذَا وَكَذَا ، في مَكَانِ كَذَا وَكَذَا» ، فَاجْتَمَعْنَ ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ الله عَلَيْهِ ، فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ الله ، ثُمَّ قَالَ [ لهنَّ ] :

« مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلاثَةً [قال أبو هريرة : لم يبلغوا الحِنْثَ](١٧) إلا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ » ، فَقَالت امْرَأَةٌ مِنْهُنّ : يَا رَسُولَ اللهِ ! اثْنَيْنِ؟ قَالَ : فَأَعَادَتْها مَرَّتَيْن ، ثُمَّ قَالَ :

« واثْنَيْنِ ، واثْنَيْنِ ، واثْنَيْنِ » .

• ١ - باب قَوْلِ النبيِّ عَلَيْ : « لاَتَزَالُ طَائفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ يُقَاتِلُونَ » ، وَهُمْ أَهْلُ العِلْمِ (١٨)

• ٢٧١ - عَنِ المغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عنِ النبيِّ عَلِيهِ قَالَ :

« لا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ [على الناسِ ١٨٩/٨] حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » .

11 - باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً ﴾

( قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١٨٩٩ / ج٣ ) .

<sup>(</sup>١٧) هذه الزيادة ظاهرها الوقف ، ولكنها في حكم الرفع كما لا يخفى ، ويؤيده أن المصنف علقها كما مضى بيانه في « ج١ /٣٣ ـ الجنائز /٦ ـ باب» .

<sup>(</sup>١٨) يعني أهل الحديث ، وبه فسره جماعة من الأثمة كابن المديني شيخ المصنف ، ويزيد بن هارون وأحمد بن حنبل وغيرهم . انظر تخريجي لهذا الحديث في « الأحاديث الصحيحة » (٢٧٠) .

الله حُكْمَهُمَا مَعْلُوماً بأصْل مِبَيَّن قِدْ بَيَّنَ اللهُ حُكْمَهُمَا لِيفْهَمَ السَّائِلُ

٢٧١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَعْرَابِياً أَتَى رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأْتِي وَلَدَتْ غُلاَماً أَسْوَدَ ، وإِنِّي أَنْكَرْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله عَلِيْ :

« هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلِ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :

« فَمَا أَلْوَانُهَا ؟» . قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ :

« هَلْ فيها مِنْ أَوْرَقَ ؟» . قَالَ : إِنَّ فيها لَوُرْقاً ، قالَ :

« فَأَنَّى تُرَى (١٩) ذَلِكَ جَاءَهَا ؟» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! [ لعله ١٧٨/٦] عِرْقٌ نَزَعه ٢١/٨) قَالَ :
 نَزَعَهَا ( وفي رواية : أراه عِرْقٌ نزعه ٢١/٨) قَالَ :

« وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ » . وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ في الانْتِفَاءِ مِنْهُ .

الله تَعَالَى لِقَولِهِ :
 وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ الله فَأُولئكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

٨٦٦ ـ وَمَدَحَ النبيُّ ﷺ صَاحبَ الحِكْمَةِ حينَ يَقْضي بِها وَيُعَلِّمُها وَلا يَتَكَلَّفُ مِنْ قِبَلِهِ ، وَمُثَاوَرَةِ الخُلَفَاءِ ، وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ العِلْم .

٢٧١٢ - عَنِ المغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَنْ إِمْلاصِ (٢٠)

<sup>(</sup>١٩) قوله : (ترى) بفتح الفوقية أو بضمها أي : تظن . ( شارح ) .

٨٦٦ ـ يشير إلى حديث ابن مسعود المتقدم في «ج١ /٣ ـ العلم /١٦ ـ باب » .

<sup>(</sup>٢٠) (الإملاص): إلقاء المرأة الجنين ميتاً . ا هـ عيني .

المُرْأَة ؟ ـ وَهْي الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنيناً ـ ، فقالَ : أَيُّكُمْ سَمعَ مِنَ النبيِّ فَيْ فيه شَيْئاً ؟ فَقُلْتُ ( وفي رواية : أن عمر نَشدَ ( وفي أخرى : استشارَ ) الناسَ : مَنْ سَمَعَ النبي عَلَيْ قضى في السقط ؟ فقال المغيرة ٤٥/٨) : أنّا ، فَقَالَ : مَا هُوَ ؟ قُلْتُ : سَمعْتُ النبي عِلَيْ يَقُولُ :

« فيه غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » .

فَقَالَ: لا تَبْرَحْ حَتَّى تَجِيئَني بالخْرَجِ فيمَا قُلْتَ ، فَخَرِجْتُ . فَوَجَدتُ مُحَمَّدَ ابْنَ مَسْلَمَةَ ، فَجَنْتُ بِهِ ، فَشَهِدَ مَعي أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ عَلِيْ يَقُولُ: « فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » .

النبيِّ عَوْلِ النبيِّ عَوْلِ النبيِّ عَوْلِ النبيِّ عَوْلِ النبيِّ عَنْهُ عَنِ النبيِّ عَنْهُ عَنِ النبيِّ عَنْهُ عَنْ النبيْ عَنْ النبيْ عَنْهُ عَنْ النبيْ عَنْهُ عَنْ النبيْ عَنْهُ عَنْ النبيْ عَنْ النبيْ عَنْ النبيْ عَنْهُ عَنْ النبيْ عَنْ النبيْ عَنْهُ عَنْ النبيْ عَنْ النبيْ عَنْ النبيْ عَنْ النبيْ عَنْ النبيْ عَلْهُ عَنْ النبيْ عَلَيْهُ عَنْ النبيْ عَنْ النبيْ عَلْمُ عَنْ النبيْ عَلْمَ عَنْ النبيْ عَلْمُ عَنْ النبيْ عَلْمُ عَنْ النبيْعِ عَلْمُ عَنْ النبيْعِ عَلْمُ عَنْ عَنْ النبيْعِ عَلْمُ عَنْ عَلْمُ عَنْ النبيْعِ عَلْمُ عَنْ عَلْمُ عَنْ عَلْمُ عَنْ عَلْمُ عَلَيْمُ عَلْمُ عَلْمُ

« لا تَقَومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتي بِأَخْذِ القُرُونِ قَبْلَهَا ، شِبْراً بَشِبْرٍ ، وَذِرَاعَاً بِذِرَاع » . فَقيلَ : يَا رَسُولَ الله ! كَفَارِسَ وَالرُّوم ؟ فَقَالَ :

« وَمَن النَّاسُ إلا أولئكَ ؟» .

الله عَلْم مَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَة ، أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، لِقَـولِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ أُوزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْم ﴾ الآية

( قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم برقم ١٤٢٣ / ج٢ ) .

العِلْمِ، وَمَا خَكَرَ النبيُّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ: مَكَّةُ وَالمدينَةُ، وَمَا كَانَ بِهَا مِنْ مَشَاهِدِ النبيِّ عَلَيْهِ وَالمَهَاجِرِينَ أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ: مَكَّةُ وَالمدينَةُ، وَمَا كَانَ بِهَا مِنْ مَشَاهِدِ النبيِّ عَلَيْهِ وَالمَهَاجِرِينَ (٢١) قوله: (سنن من كان قبلكم) أي: طريقتهم.

وَالْأَنْصَارِ ، وَمُصَلَّى النبيِّ عِينَ ، وَالمِنْبَرِ ، وَالقَبْرِ

٢٧١٤ عَنْ مُحَمَّد قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ (٢٢) مِنْ كَتَّانٍ ، فَتَمَخَّطَ ، فَقَالَ: بَخِ بَخِ ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ في الكَتَّانِ ! لقد رَأَيْتُني وَإِنِّي لأَخِرُ فيما بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلِيُ إلى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشياً عَلَيَّ ، فَيَجِيءُ الجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي ، وَيُرَى أُنِّي مَجْنُونٌ ، ومَا بِي جُنُونٌ ، ما بِي إلا الجُوعُ .

٢٧١٥ ـ عن السَّائِبِ بْنِ يَزيِدَ:

سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَطيباً عَلى مِنْبَرِ النبيِّ عِنْ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ

الله تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ ﴾ وقل الله تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ ﴾ (قلت: أسند فيه طرفاً من حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٧١٩/ ج٣).

الم عالى عَوْلهِ تعَالَى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيءٍ جَدَلاً ﴾ ،
 وقَوْلهِ تَعَالَى : ﴿ وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾

٢٧١٦ ـ عن عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ :

إِنَّ رَسُولَ الله عِلَيْ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ بِنْتَ رَسُولِ الله عِلَيْ [ليلةً المَّمَا] ، فَقَالَ لَهُمْ : « أَلا تُصَلُّونَ ؟» ، فَقَالَ عَلَيٌّ : فَقُلتُ : يَا رَسُولَ الله ! إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله عِلَيْ حينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجَعُ إليْهِ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعَهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

<sup>(</sup>٢٢) (بمشقان) : أي : مصبوغان بالمشق ؛ بكسر الميم وسكون الشين ، وهو الطين الأحمر . ا هـ عيني .

<sup>(</sup>٢٣) تمامه عند أبي عبيد في « الأموال » : « يقول : هذا شهر زكاتكم ، فمن كان عليه دين فليؤدِّه . . . » الحديث .

« ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيءٍ جَدَلاً ﴾».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الله : يُقَالُ مَا أَتَاكَ لَيْلاً فَهُ وَ طَارِقٌ .

وَيُقَالُ: ﴿ الطَّارِقُ ﴾ : النَّجمُ ، وَ﴿ الثَّاقِبُ ﴾ : المضيءُ . يُقَالُ : اثْقُبْ (٢٤) نَارَكَ للمُوقد .

٢٧١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : بَيْنَا نَحْنُ في المسْجِدِ [إذ ٧/٨] خَرَجَ [علينا] رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ :

« انْطَلِقُوا إلى يَهُ ودَ » ، فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ المِدْرَاسِ ، فَقَامَ النبيُّ اللَّهُ فَنَادَاهُمْ ؛ فَقَالَ :

« يَا مَعْشَرَ يَهُودَ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ».

فَقَالُوا : بَلَّغْتَ يَا أَبِا القَاسِمِ ! قال : فقال لهم رسولُ الله عَلَيْهِ

« ذلك (٢٥) أُريد ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا » ، فقالوا : قد بلَّغْتَ يا أبا القاسمِ! فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله عَلَيْ : « ذَلِكَ أُرِيدُ » ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ :

« اعْلَمُ وا أَنَّمَا الأرْضُ لله ورَسُولِه ، وَإِنِّي أُريدُ أَنْ أَجْلِيَكُمْ مِنْ هَذهِ الأرْضِ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئاً فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا الأرْضُ لله وَرَسُوله » .

19 - باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وسَطاً ﴾ ، وَمَا أُمَّرَ النبيُ ﷺ بِلُزومِ الجَماعَةِ ؛ وَهُمْ أَهْلُ العِلمِ

( قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم برقم ١٨٥١/ ج٣ ) .

<sup>(</sup>٢٤) قوله: (اثقب): أمر من الثقب، وهو متعدِّ من باب نصر. كما في العيني. وقال القسطلاني: بكسر القاف، وسكت عن ضبط الهمزة. ا هـ.

<sup>(</sup>٢٥) قوله : (ذلك) أي : إقراركم بالتبليغ . ( شارح ) .

# ٢٠ - باب إذا اجْتَهَدَ العَامِلُ أو الحَاكِمُ فَأَخْطَأَ - خِلافَ الرَّسُولِ - مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ؛ فَحُكْمُهُ مَرْدودٌ

٨٦٧ ـ لِقَولِ النبيِّ ﷺ : « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنا ؛ فَهُوَ رَدٌّ » .

(قلت: أسند فيه حديث أبي سعيد وأبي هريرة المتقدم برقم ١٠٣٧/ ج٢).

٢١ - باب أُجْرِ الحَاكِم إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ

٢٧١٨ ـ عنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله عَيْدِ يَقُولُ:

« إِذَا حَكَم الْحَاكِمُ (٢٦) فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ ؛ فَلَهُ أَجْرٌ » .

٢٧١٩ ـ عن أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٢٧) .

٨٦٨ ـ وفي رواية معلقة عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنِ النبيِّ عِلَيْهِ مِثْلَهُ .

طَاهِرَةً ، وَمَا كَانَ يَغيبُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَشَاهِدِ النبيِّ عَلَى اللهِ وَأُمُورِ الإسْلام .

٨٦٧ ـ مضى معلقاً في «ج٢ /٣٤ ـ البيوع /٦٠ ـ باب /٣٣٩ ـ معلق» ، وذكرنا هناك من وصله .

<sup>(</sup>٢٦) أي : أراد أن يحكم .

<sup>(</sup>۲۷) يريد: بمثل حديث عمرو بن العاص .

٨٦٨ ـ يشير المصنف رحمه الله تعالى بهذه الرواية إلى أنه اختلف على أبي سلمة ؛ فرواه بعضهم عنه هكذا مرسلاً ، وبعضهم عنه عن أبي هريرة كما في الرواية التي قبلها ، وأشار الحافظ إلى ترجيحها .

٢٣ - باب مَنْ رَأَى تَـرْكَ النَّكِيـرِ مِنَ النبيِّ ﷺ حُجَّةً ، لا مِنْ غيْرِ الرَّسُولِ

• ٢٧٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المنْكَدِرِ قَالَ :

رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَحْلِفُ بِاللهِ : إِنَّ ابْنَ الصَّائِدِ الدَّجَّالُ .

قُلْتُ : تَحْلِفُ بِاللهِ ؟ قَالَ :

إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النبيِّ عَلَى ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النبيُّ عَلْهِ .

٢٤ - باب الأَحْكَامِ الَّتي تُعْرَفُ بالدَّلائِلِ ، وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلالَةِ وَتَفْسيرُهَا ؟

٨٦٩ - وَقَدْ أَخْبَرَ النبيُّ ﷺ أَمْرَ الخَيْلِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ سُئِلَ عَنِ الْحُمُسِ ؟ فَدَلَّهُمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ﴾ .

٠٧٠ - وسُئِلَ النبيُّ عَنِ الضَّبِّ ؟ فَقَالَ : « لا أَكُلُهُ وَلا أُحَرِّمُهُ » .

٨٧١ - وَأُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ النبيِّ ﷺ الضَّبُّ ، فاسْتَدَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ .

٨٦٩ ـ يشير إلى حديث أبي هريرة المتقدم موصولاً في « المساقاة » ج٢ / برقم ١١٠١ .

٠٨٠ ـ وصله المصنف في « الذبائح » وقد مضى ( ج٣ / برقم ٢١٧٧) نحوه .

٨٧١ - يشير إلى حديث ابن عباس الآتي في الباب ، وقد مضى من روايته عن خالد بن الوليد ج٣ / برقم ٢١٣٥ بأتم منه ، لكن ليس فيه موضع الشاهد .

فَتَرَكَهُنَّ النبيُّ عَلَيْ كَالمُتَقَذِّرِ لَهُ ، وَلَوْ كُنَّ حَرَاماً مَا أُكِلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ ، وَلا أَمَر بِأَكْلِهِنَّ .

٧٥ ـ باب قَوْلِ النبيِّ عَنْ شَيءٍ «لا تَسأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيءٍ» (٢٨)

٢٧٢٢ ـ عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ بالمدينة ، وَذَكَرَ كَعْبَ الأَحْبَارِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَوُّلاءِ الْحَدِّثينَ الَّذينَ يُحَدِّثُونَ عنْ أَهْلِ الكِتَابِ ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو (٢٩) عَلَيْهِ الكَذِبَ .

٢٦ ـ باب كراهية الخلاف

٢٧ - باب نَهْ يُ النبيِّ عَلَى التَّحْرِيم ؛ إلا مَا تُعْرَفُ إِباحَتُهُ ، وَكَذَلكَ أَمْرُهُ

٨٧٢ ـ نَحْوُ قَوْلِهِ حِينَ أَحَلُوا : « أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ » ، وَقَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ ، وَلَكَنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ .

٨٧٣ ـ وَقَالَتْ أُمُّ عَطيَّةَ : نُهينَا عَنِ اتَّبَاعِ الجَنَائِزِ ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا .

<sup>(</sup>٢٨) هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه أحمد وغيره من حديث جابر نحوه ، وهو حديث حسن بمجموع شواهده كما بينته في «الإرواء» (٣٤/٦).

<sup>(</sup>٢٩) أي : يقع بعض ما يخبرنا به بخلاف ما يخبرنا به ، لا أنه يتعمد الكذب ، وإلا فقد كان كعب من أخيار الأحبار ؛ كما قال ابن الجوزي . راجع « الفتح » .

۸۷۲ ـ هو طرف من حديث جابر المتقدم «٩٤ ـ التمني /٣ ـ باب » .

۸۷۳ مضى موصلاً في «ج١/٦ مالحيض /١٣ ماب».

الله عَنْ الله عَنْ الله تَعَالَى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ ، ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فَي الْأَمْرِ ﴾ ، وَأَنَّ المَشَاوَرَةَ قَبْلَ العَزْمِ وَالتَّبَيَّنِ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ ﴾ ، فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ
 على الله ﴾ ، فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ عَلَى لَمْ يَكُنْ لِبَشَرِ التَّقَدُمُ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ

٨٧٤ - وَشَاوَرَ النبيُ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُحُد فِي الْمُقَامِ وَالْخُرُوجِ ، فَرأَوْا لَهُ الخروجَ ، فلمّا لَئِس لامَتَهُ (٣٠) وَعَزَمَ قَالُوا : أَقِمْ ، فَلَمْ يَمِلْ إليْهِمْ بَعْدَ العَزْمِ ، وَقَالَ :

« لا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ يَلْبَسُ لامَتَهُ فَيَضَعُهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ » .

٥٧٥ ـ وَشَاوَرَ عَلياً وَأُسَامَةَ فيمَا رَمَى بِهِ أَهْلُ الإنْكِ عَائِشَةَ ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا حَتَّى نَزَلَ القُرْآنُ ، فَجَلَدَ الرَّامِينَ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إلى تَنَازُعِهِمْ ، وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللهٰ .

وَكَانَتِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ النبيِّ ﷺ يَسْتَشيرُونَ الْأُمَنَاءَ مِنْ أَهلِ العِلْمِ في الأَمُورِ الْمُورِ اللهَّنَةُ لَمْ يَتَعَدَّوْهُ إلى غَيْرِهِ اقْتِدَاءً اللَّبَاحَةِ ؛ لِيَأْخُذُوا بأَسْهَلِهَا ، فَإِذَا وَضَحَ الكِتَابُ أُو السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَدَّوْهُ إلى غَيْرِهِ اقْتِدَاءً بالنبيِّ عَلَيْهِ .

٨٧٤ - وصله الحاكم بسند حسن عن ابن عباس كما قال الحافظ ، وهو عندي صحيح لأن له شاهداً من حديث جابر ، وهو مخرج في « تخريج فقه السيرة » ( معركة أحد ) .

<sup>(</sup>٣٠) قوله : (لامته) بغير همزة أي : درعه ، وروي : (لأُمته) بهمزة ساكنة كما في الشارح .

٨٧٥ - هذا طرف من حديث عائشة الطويل في قصة الإفك ، وقد مضى في « المغازي » ( ج٣ / برقم ١٧٤٨) دون قوله : « فجلد الرامين » ، فلم يقع في شيء من طرقه في «الصحيحين» ولا أحدهما ، وهو عند أحمد وأصحاب السنن من رواية محمد بن إسحاق بسنده عنهما ، وحسنه الترمذي ، وصرح ابن إسحاق بالتحديث في بعض طرقه كما قال الحافظ أيضاً .

٨٧٦ - وَرَأَى أَبُو بِكْرٍ قِتَالَ مَـنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ ، فَقَـالَ عُمَرُ : كَيْفَ تُقَاتِلُ وَقد قَـالَ رَسُولُ الله

« أمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إلا الله ، فَإِذَا قَالُوا: لا إِلَهَ إلا الله عَصَمُوا مِنَّى دِماءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ؛ إلا بِحَقّها » . فَقَالَ أَبُو بكْرٍ: وَالله لأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ مَا جَمَعَ رَسُولُ الله

ثُمَّ تَابَعَهُ بَعْدُ عُمَرُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَبُو بَكْرِ إلى مَشُورة إِذْ كَانَ عِنْدَهُ حُكْمُ رَسُولِ الله عَنْدَهُ حُكْمُ رَسُولِ الله عَلَيْ فِي الَّذِينَ فَرَّقُوا بَيْنَ الصَّلاةِ والزَّكَاةِ ، وَأَرَادُوا تَبْدِيلَ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ .

٨٧٧ ـ وَقَالَ النبيُّ ﷺ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ » .

الله عَنْدَ كِتَابِ الله عَنْدَ كِتَابِ الله عَنْدَ كَهُولاً كَانُوا أَوْ شُبَّاناً ، وَكَانَ وَقَافاً عِنْدَ كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلً .

\* \* \*

۸۷۸ ـ يشير إلى حديث أبي هريرة المتقدم موصولاً في « ج۱ / ۲۶ ـ الزكاة / ۱ ـ باب » .

۸۷۷ ـ مضى موصولاً من حديث ابن عباس في « ۸۸ ـ استتابة المرتدين/۲ ـ باب »

۱ ٤٣٢ ـ هذا طرف من حديث ابن عباس الموقوف في قصة عيينة بن حصن مع عمر رضي الله عنه ، وقد مضى قريباً «٩٦ ـ الاعتصام /۲ ـ باب » .

## بِسم لِلهِ الرَّحْنُ الرِّحْيْمِ

# ٩٧ ـ كتاب التَّوحيْد

١ - باب ما جاء في دُعاء النَّبيِّ عَلَيْ أُمَّتَهُ إلى تَوْحيدِ اللهِ تَباركَ

وتعالي

النبيَّ عِنْ عائِشةَ : أنَّ النبيَّ عِنْ عائِشةَ : أنَّ النبيَّ عِنْ بعثَ رجُلاً على سَريَّة (١) ، وكانَ يقرأُ لأصْحابه في صلاته ، فَيخْتِمُ بـ ﴿ قُلْ هُو اللهُ أُحدُ ﴾ ، فلمّا رَجعُوا ذَكَرُوا ذلك للنبيِّ اللهُ ، فقال :

« سَلُوهُ: لأيِّ شيء يَصْنع ذلك؟» ، فسألوه ، فقال : لأنَّها صفةُ الرحمن ، وأنا أُحِبُّ أن أَقْرأ بها ، فقال النبيُّ عَلَيْهِ :

« أَخْبِروهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ » .

لَا عَلَا اللهَ أو ادْعُوا اللهَ تبارك وتعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللهَ أو ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًا ما تَدْعُوا فَلَهُ الأسماءُ الحُسْنى ﴾

٣ - باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ أَنَا (٢) الرَّزَاقُ ذُو القُوَّةِ المتينُ ﴾

٢٧٢٤ - عَنْ أبي مُوسى الأشْعَرِيِّ قال: قال النبيُّ عَنْ أبي

<sup>(</sup>١) قوله : (على سرية) أي : أميراً عليهم . ا هـ عيني .

 <sup>(</sup>۲) كذا الأصل ، والتلاوة المشهورة: ﴿إن الله هو الرزاق ﴾ ، وعليه أكثر النسخ من الكتاب ، وفي بعضها :
 (إني أنا الرزاق) ، وهي قراءة ابن مسعود ، وانظر «الفتح» .

« ما أحدٌ أصبَرَ<sup>(٣)</sup> على أَذى سمعَهُ مِنَ اللهِ ، [إنهم ٩٦/٧] يدَّعُونَ لهُ الولدَ ، ثُمَّ يُعافيهم ، ويرْزُقُهم » .

على غَيْبِهِ أحداً ﴾
 و ﴿ إِنَّ اللهَ عندَهُ عِلْمُ الساعة ﴾ ، و ﴿ أَنزلَهُ بعلْمِهِ ﴾ ، ﴿ ومَا تَحْمِلُ من أُنثى ولا تَضَعُ إلا بعلمِه ﴾ ، ﴿ إليهِ يُرَدُّ عِلْمُ الساعة ﴾

1877 ـ قالَ يَحْيى بنُ زِيادٍ : ﴿ الظَّاهِرُ ﴾ عَلى كُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، و ﴿ الباطنُ ﴾ على كل شيء عِلْماً .

#### ٥ - باب قوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ السَّلامُ المؤمِنُ ﴾

( قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن مسعود المتقدم «ج١ /١٠ - الأذان /١٤٧ - باب » ) .

7 \_ باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾

٨٧٨ ـ فيه ابن عمر عن النبي على .

٢٧٢٥ ـ عنْ أبي هريرةَ عنِ النَّبيِّ عِيلَ قال:

« يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيامةِ ، ويَطْوي السَّماءَ بيمينهِ ، ثُمَّ يقُولُ : أنا الملكُ . أينَ مُلوكُ الأرض ؟ » .

<sup>(</sup>٣) قوله: (أصبر) أفعل التفضيل؛ خبر ما، وضبط بالرفع. وقوله: (من الله) صلة لـ (أصبر). اهـ. ١٤٣٣ ـ ذكره يحيى بن زياد ـ وهو الفراء النحوي المشهور ـ في كتابه « معاني القرآن » . ٨٧٨ ـ وصله فيما يأتي « ١٩ ـ باب » .

٧ - باب قَوْلِ الله تعالى : ﴿ وَهُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّكَ رَبِّكَ رَبِّكَ رَبِّكَ رَبِّكَ رَبِّكَ رَبِّكَ مَا يَصِفُونَ ﴾ ، ﴿ ولله الْعِزَّةُ ولِرَسُولُهِ ﴾ ، ومَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ الله وصِفاتِه

٨٧٩ ـ وقالَ أنس : قالَ النبيُّ عِليه :

« تَقُولُ جَهَنَّمُ : قَطْ قَطْ  $^{(1)}$  وعِزَّتكَ » .

٠ ٨٨ ـ وقالَ أَبُو هُرَيْرة عن النبيِّ عِليهِ :

« يَبْقى رَجُلٌ بيْنَ الجَنَّة والنَّارِ ، آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الجنَّة ، فيقولُ : ربِّ اصْرف وَجْهي عن النَّارِ ، لا وَعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُك غَيْرَهَا » . قالَ أَبُو سَعيد : إنَّ رسُولَ الله عِلْمَ قال :

« قال الله عزَّ وجلَّ : لكَ ذلك وعَشَرةُ أَمثاله » .

٨٨١ ـ وقالَ أيُّوبُ : « وَعزَّتِكَ لا غِنَى بي عنْ بركتك ؟» .

٢٧٢٦ - عنِ ابْنِ عَبَّاسِ أَنَّ النبيَّ عِلَيْ كَانَ يقولُ:

« أعوذُ بِعِزَّتِكَ ، الذي لا إله إلا أنْتَ ، الذي لا يَمُوتُ ، والجِنُّ والإنْسُ يَمُوتُ ) .

٢٧٢٧ ـ عنْ أنس عن النبيِّ عِنْ قال:

« لا يزالُ ( وفي رواية : لا تزالُ جهنمُ ٢٢٥/٧ ) يُلْقى فيها ، وتَقُول : ﴿ هَلْ

٨٧٩ ـ وصله في الباب.

<sup>(</sup>٤) بفتح القاف وكسر الطاء أو سكونها فيهما : أي : حسب . ا هـ (شارح) .

٠٨٨٠ - هو طرف من حديث طويل يأتي موصولاً «٢٤ - باب» ، وقول أبي سعيد هو من تمام الحديث كما سيأتي هناك .

٨٨١ - هو طرف من حديث أبي هريرة المتقدم في « ج١ /٥ - الغسل /٢٠ - باب » .

مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ، حَتَّى يَضَعَ فيها ربُّ العالمين ( وفي رواية : ربُّ العزة ) قدَمَهُ ، فَيَنْزَوِي مِنْ مَزِيد ﴾ ، حَتَّى يَضَعُ فيها ربُّ العالمين ( وفي أخرى : قَطْ قَطْ وعزَّتك ) وَخُرَمِكَ ، ولا تَزالُ الجَنَّةُ تَفْضُلُ حَتَّى يُنْشِيءَ اللهُ لَها خَلْقاً ، فيسُكِنَهُم فَضْلَ الجنَّة » .

الله عالى : ﴿ وَهُـوَ الله عَالَى الله عالَى الله عالى الله ع

. ( قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم  $^{00}$  /  $^{-1}$  ) .

٩ - با ﴿ وكانَ اللهُ سَميعاً بَصيراً ﴾

النبيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت : الحمدُ للهِ الذي وَسَعَ سَمْعُهُ الْأَصْواتَ ، فَأَنْزَلَ الله تعالى على النبيِّ عَلى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ التي تُجادِلُكَ في زَوْجِها ﴾ .

• ١ - باب قَوْلِ الله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ القادِرُ ﴾

(قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم «ج١ /١٩ ـ التهجد /٢٥ ـ باب » )

ا ا ـ باب مُقلِّبِ القُلُوبِ ، وقَوْلِ الله تعالى : ﴿ وَنُقلِّبُ أَفْئِدَتَهُم وَأَبْصارَهُم ﴾

(قلت : أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم «٨٢ ـ القدر /١٣ ـ باب » ) .

<sup>(</sup>٥) قوله: (قد) روي بسكون الدال وكسرها ، وهو اسم مرادف لـ (قَطْ) أي: حسب . ا هـ عيني .

مدا معلق عند المصنف رحمه الله تعالى ، وقد وصله أحمد (٤٦/٦) وغيره بسند صحيح عنها ، وتمام حديثها : «لقد جاءت الجادلة إلى رسول الله على تكلّمه في ناحية البيت ، ما أسمع ما تقول ، فأنزل الله تعالى . . . » .

### ١٢ - باب « إنَّ لله مائَّةَ اسْم إلا واحِداً »

١٤٣٤ ـ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ ذُو الْجَلَالِ ﴾ : العَظَمَةِ . ﴿ البَّرُّ ﴾ : اللطيفُ

٢٧٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ أَنَّ رسولَ الله عِلَيْ قالَ :

« إِنَّ للهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْماً ، مائَةً إلا واحداً ، مَنْ أَحْصاها ( وفي رواية : لا يحفظُها أحدٌ إلا ١٦٩/٧ ) دَخَلَ الجنَّةَ ، [وهو وترٌ يحبُّ الوترَ] » .

﴿ أَحْصَيْنَاهُ ﴾ : حَفظْناهُ .

١٣ - باب السُّؤالِ بأسماءِ اللهِ تعالى والاسْتِعاذَة بِها

1 ٤ - باب ما يُذْكَرُ في الذَّاتِ والنُّعُوتِ وأَسامي اللهِ

١٤٣٥ - وقالَ خُبَيْبٌ : وذلك في ذاتِ الإلهِ ، فَذَكَرَ الذَّاتَ باسْمهِ تعالى .

( قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٣٢٩/ ج٢ ) .

ا - باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ ﴾ ، وقَوْلِ هِ جَلَّ وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ ﴾ ، وقوْلِ هِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ تَعْلَمُ ما في نَفْسك ﴾

٢٧٢٩ - عَنْ أبي هُريرةَ رضيَ اللهُ عنه قالَ : قالَ النبيُّ عَنْ أبي هُريرةً رضيَ اللهُ عنه اللهُ عنه

« يقُولُ اللهُ تعالى : أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدي بي ، وأنا معه إذا ذَكَرَني ، فإنْ ذَكَرَني في نَفْسِهِ ذكرتُهُ في مَلاً خَيْرٍ منهمْ ، وإنْ تَقَرَّبَ في نَفْسِهِ ذكرتُهُ في مَلاً خَيْرٍ منهمْ ، وإنْ تَقَرَّبَ

۱٤٣٤ ـ وصله ابن أبي حاتم بسند منقطع عنه . وقد مضى بعضه في «ج٣ /برقم ٩٧٣ ـ أثر» . ١٤٣٥ ـ ١٤٣٥ ـ أثر» .

إِلِيَّ بِشِبْرِ ، تَقَرَّبتُ إِلَيْهِ ذِراعاً ، وإِنْ تَقَرَّب إِليَّ ذِراعاً تَقَرَّبتُ إِليهِ باعاً ، وإِنْ أَتاني يَمْشي أَتيتُهُ هَرُولَةً » .

١٦ ـ باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ كُلُّ شيء هالِكٌ إلا وَجْهَهُ ﴾

(قلت : أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١٨٩٩/ ج٣) .

الله تعالى : ﴿ وَلِتُصْنعَ على عَيْني ﴾ : تُغذَّى ، وقوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ تَجْرِي بَأَعْيُنِنا ﴾

١٨ - باب قَوْلِ الله : ﴿ هُوَ (٦) الخالقُ البارىءُ المصَوِّرُ ﴾

(قلت : أسند فيه حديث أبي سعيد الخدري المتقدم برقم ١٧٤٧/ج٣)

19 - باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِيَّ ﴾

• ٢٧٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِي الله عنهما عنْ رسولِ اللهِ عَنْ أَنَّهُ قال :

« إِنَّ اللهَ يَقْبِضُ يَوْمَ القِيامَةِ الأَرْضَ ، وتكونُ السَّماواتُ بِيَمينِهِ ، ثُمَّ يقولُ : أنا الملكُ » .

• ٢ - باب قوْلِ النبيِّ عَلِيْهِ : « لا شَخْصَ أَغْيَرُ من اللهِ »

٢٧٣١ - عن المغيرة قال : قال سَعْدُ بنُ عُبادة :

لوْ رَأَيْتُ رَجُلاً معَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بالسَّيف غيْر مُصْفَح (٧) ، فَبَلَغَ ذلكَ رسولَ الله

<sup>(</sup>٦) كذا الأصل ، والآية : ﴿ هو الله الخالق البارىء المصور ﴾ .

 <sup>(</sup>٧) قوله: (مصفح) بهذا الضبط عند العيني، وبفتح الصاد والفاء المشددة عند القسطلاني، قال: وبسكون
 الصاد وتخفيف الفاء وهو الذي في اليونينية، أي: غير ضارب بعرضه، بل بحده. اهد.

#### عَيْلِهِ ، فقال:

« [أ ٨/١٣] تَعْجبونَ منْ غَيْرةِ سعْد إ والله لأنا أغْيَرُ مِنْهُ ، والله أغْيَرُ مِنْهُ ، والله أغْيَرُ مِنِّي ، ومِنْ أَجْلِ غَيْرةِ اللهِ حرَّم الفواحِشَ ، ما ظَهَر مِنها وما بَطَنَ ، ولا أَحَدَ أَحَبُّ إليْه العُدْرُ مِنَ اللهِ ، وَمِنْ أَجْلَ ذلكَ بَعَثَ المَبَشِّرينَ والمنْذرينَ ، ولا أَحَدَ أَحَبُّ إليْهِ المِدْحَةُ مِنَ الله ، وَمِنْ أَجْلَ ذلكَ وَعَدَ الله الجَنَّة » .

٨٨٣ ـ ( وفي رواية معلقة : « لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنِ اللهِ » ) .

٢١ - باب ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شهادةً ﴾ ، وسَمَّى الله تَعالى نَفْسَهُ شَيْئاً : ﴿ قُلِ اللهُ ﴾ (^)

٨٨٤ ـ وَسَمَّى النبيُّ ﷺ القُرآنَ شيئاً . وهوَ صِفةٌ منْ صِفاتِ الله ، وقالَ : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ مَالِكٌ إلا وجْهَهُ ﴾

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث سهل المتقدم برقم ٢٠٢٩ ج٣)

٢٢ - باب ﴿ وكانَ عَرْشُهُ على الماءِ ﴾ ، ﴿ وَهُو رَبُّ العَرْشِ العَظيم ﴾

٨٨٣ - وصلها مسلم (٢١١/٤) بلفظ: « . . . وما بطن ، ولا شخص أغير من الله ، ولا شخص أخير من الله ، ولا شخص أحب إليه المدحة . . . » . شخص أحب إليه المدحة . . . » . ووصله الدارمي وأبو عوانة والبيهقي في « الأسماء » (ص ٢٨٧ ) ، وتقدم موصولاً في (ج٣/٣٣) بلفظ: «لا شيء . . . » .

<sup>(</sup>٨) كذا وقع في بعض روايات الكتاب ، وفي أخرى « باب ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة قل الله ﴾ ، فسمى الله تعالى نفسه شيئاً » . قال الحافظ : وهذا أولى .

٨٨٤ ـ يشير إلى حديث سهل بن سعد المتقدم (ج٣ / برقم ٢٠٢٩) .

١٤٣٦ ـ قالَ أَبُو العالية : ﴿ اسْتَوى إلى السَّماءِ ﴾ : ارْتَفَعَ . ﴿ فَسَوَّاهُنَّ ﴾ : خَلَقَهُنَّ .

١٤٣٧ ـ وقالَ مُجاهِدٌ : ﴿ اسْتوى ﴾ : عَلا على العَرْش .

١٤٣٨ ـ وقالَ ابنُ عبَّاسِ : ﴿ الْجِيدُ ﴾ : الكَريم . وَ﴿ الوَّدُودُ ﴾ : الحَبيبُ .

يُقالُ: حَميدٌ: مَجيدٌ كَأَنَّهُ فَعيلٌ مِنْ ماجد، مَحْمودٌ مِنْ حميد (٩).

٢٧٣٢ - عنْ أنسٍ قال : جاء زَيْدُ بنُ حارِثَة يَشْكُو ، فجَعَلَ النبيُّ عَلَيْهُ يَقُولُ :

« اتَّقِ اللهَ وَأَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » ، ( وفي رواية عنه : أن هذه الآية ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مُبْديهِ [وتخشى الناس] ﴾ نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة ٢٣/٦ ) .

قالتْ عائِشةُ (١٠) : لَوْ كانَ رسُولُ الله عَلَيْ كاتِماً شَيْئاً ، لَكَتَمَ هذه .

قال : فكانت زيْنب تَفْخَرُ على أَزْواج النبيِّ عِلَيْ ؛ تَقُولُ :

زوّجكُنَّ أَهاليكُنَّ ، وَزَوَّجَني اللهُ تعالى مِنْ فَوْقِ سَبْع سماواتٍ .

١٤٣٦ ـ وصله الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عنه به؛ إلا أنه قال : « فقضاهن » بدل « فسواهن » ، وهو الصواب المعتمد كما في « الفتح » . قال : وقوله في الكتاب : « فسواهن » تغيير .

١٤٣٧ ـ وصله الفريابي عنه .

١٤٣٨ ـ وصله ابن أبي حاتم بسند منقطع عنه .

(٩) قال الحافظ: « أصل هذا قول أبي عبيدة في « كتاب الجاز» . راجع « الفتح» .

(١٠) كذا الأصل ، وهو كذلك في بعض النسخ الأخرى . وفي نسخة « الفتح » : « قال أنس » ، وكذلك نقله الحافظ في « الشرح » (٢٣/٨) ، وقال هنا : « لم أره في غير هذا الموضع موصولاً عن أنس » .

قلت : والمعروف أنه من حديث عائشة . كذلك أخرجه أحمد ( ٢٤١/٦و ٢٦٦) ، ومسلم (١١٠/١) ، فلعل المصنف علَّقه عنها .

#### ٢٧٣٣ ـ عنْ أبي هُرَيْرَة عَنِ النبيِّ عِلَيْ قالَ :

« مَنْ آمَنَ باللهِ ورَسُولِهِ ، وأقامَ الصَّلاةَ ، وصامَ رَمَضان ؛ كان حقاً على اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنَّةَ ، هاجَرَ في سبيل الله أَوْ جَلَس في أَرْضِهِ التي وُلِدَ فيها » . قالوا : يا رسولَ الله ! أَفَلا نُنَبِّىءُ ( وفي رواية : نُبَشِّرُ ٢٠٢/٣ ) النَّاسَ بِذلكَ ؟ قالَ :

« إِنَّ في الجنَّةِ مائَةَ دَرَجَةٍ ، أَعَدَّها الله لِلْمُجاهِدين في سبيله ، كُلُّ درجتينِ ما بيْنَهُما كما بيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ ، فإذا سأَلْتُمُ الله فَسلُوهُ الفِرْدَوْسَ ؛ فإِنَّه أَوْسَطُ الجَنَّةِ ، وَفُوقَهُ عَرْشُ الرَّحْمنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهارُ الجَنَّةِ » .

٢٣ - باب قَوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ تَعْرُجُ الملائِكَةُ والرُّوحُ إليْهِ ﴾ ، وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إليْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطيِّبُ ﴾

٥٨٥ ـ وقالَ أَبُو جَمْرَةَ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: بَلَغَ أَبا ذرِّ مَبْعَثُ النبيِّ عَلِيْ ، فقالَ لأخيه: اعْلم لي عِلْمَ هذا الرجلِ الذي يزعمُ أنَّه يأتيهِ الخَبَرُ من السَّماءِ .

١٤٣٩ - وقال مُجاهِدٌ : العملُ الصَّالحُ يَرْفَعُ (الكلمَ الطَّيِّبَ).

يُقَالُ (١٠) : ﴿ ذِي المعارِجِ ﴾ : الملائِكَةُ تَعْرُجُ إلى اللهِ .

۸۸۵ - هذا طرف من حدیث إسلام أبي ذر مضى موصولاً ( ج۲ / برقم ۱٤۹٥) .
 ۱٤٣٩ - وصله الفريابى .

<sup>(</sup>١٠) وهو قول الفراء . «فتح» .

#### ٨٨٦ ـ عنْ أبي هُرَيْرَة قالَ : قال رسول الله على :

« مَنْ تَصَدَّق بِعِدْلِ (١١) عَرة مِن كَسْبِ طَيَّبٍ \_ ولا يَصْعَدُ إلى الله إلا الطَّيِّبُ (١٢) فإنَّ الله يتقبَّلُها بيمينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصاحِبِه كما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ (١٣) ، حتّى تكونَ مِثْلَ الجبلِ » .

٢٤ - باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمئِذٍ ناضِرَةٌ إلى رَبِّها ناظِرَةٌ ﴾
 ٢٧٣٤ - عنْ أبى هُريرة :

أَنَّ النَّاسِ قَالُوا : يا رسُولَ الله ! هَلْ نَرى ربَّنا يوْم القِيامَة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هَلْ تُضارُّونَ ( وفي رواية : تمارون ١٩٥/١ ) في القمرِ ليْلةَ البَدْرِ [ليس دونَه سحابٌ] ؟ » . قالوا : لا يا رسولَ الله ، قال :

« فَهَلْ تُضارُون ( وفي روايـة : تمارون ) في الشَّمسِ لَيْسَ دُونَها سَحابٌ ؟ » . قالوا : لا يا رسولَ الله . قال :

« فَإِنَّكُمْ تَرُوْنَهُ كَذَلَكَ . يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمِ القِيامةِ ، فيقول : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَرَ شيئاً فَلْيَتْبَعُهُ ، فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَّمَرَ القَّمْسَ ، ويَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّواغيتَ الطَّواغيتَ ، وتبقَى هذه الأمَّةُ فيها مُنافِقُوها ،

۸۸٦ - هذا عند المؤلف صورته صورة المعلق ، وقد وصله أبو بكر الجوزقي في « الجمع بين الصحيحين » ، وأبو عوانة في « صحيحه » كما قال الحافظ ، وقد وصله أحمد أيضاً (٣٣١/٢) من طريق أخرى عن أبي هريرة ، وهي معلقة عند المصنف أيضاً ، وقد مضى موصولاً « ج١ /٢٤ - الزكاة /٨ - باب » بنحوه .

<sup>(</sup>١١) قوله : (بعدل) بفتح العين وكسرها : ما يعادلها في قيمتها . ا هـ شرح .

<sup>(</sup>١٢) في الطريق المتقدمة الموصولة « ٢٤ ـ الزكاة / ٨ ـ باب » : « ولا يقبل الله إلا الطيب » ، وجمع بينهما أحمد في رواية بلفظ : « ولا يقبل الله إلا طيباً ، ولا يصعد السماء إلا طيب » . وسنده جيد .

<sup>(</sup>١٣) قوله : (فَلُوه) ، (الفَلُوّ) وزان عدوّ : هو المهر يفصل عن أمه ، والمهر بضم الميم : ولد الخيل .

فيَأْتيهمُ اللهُ [في غير الصورة التي يعرفونَ ٧٥٥/٧] ، فيَقُولُ: أنا ربُّكُم ، فيقُولُونَ : [نعوذُ بالله منك] ، هذا مكانُنا حَتَّى يأْتينا ربُّنا ، فَإِذا جَاءَنا رَبُّنا عَرَفْناهُ ، فيأْتيهمُ اللهُ في صُورَتِهِ التي يَعْرِفُونَ ، فيقولُ : أنا ربُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ ربُّنا ، فيَتْبَعُونَهُ ، ويُضْرَبُ الصِّراطُ بيْنَ ظَهْرَيْ (١٤) جهنَّمَ ، فأكونُ أنا وأُمَّتي أوَّلَ من يُجيزُها (١٥) [من الرسل بأمَّتهِ] ، ولا يتكلَّمُ يَوْمئذ [أحدً] إلا الرُّسلُ ، وَدَعْوى ( وفي رواية : وكلامُ ) الرُّسلُ يَوْمئِذ : اللهمُّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَفي جَهَنَّمَ كلاليبُ مثلُ شَوْك السَّعْدان ، هَلْ رَأَيْتُم [شوك] السَّعْدان ؟ قالُوا : نَعَمْ يا رسولَ الله ! قالَ : فَإِنَّها مثلُ شَوْك السَّعْدان ، غَيْرَ أنَّه لا يَعْلمُ قَدْرَ عِظْمِها إلا الله ، [ ف ] تَخْطَفُ النَّاسَ بأَعْمالِهِمْ ، فَمنْهُمُ الموبَقُ بعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ ، أو المُجازى ، أو نحوه ، ثُمَّ يتجلَّى ( وفي رواية : ينجو ) ، حَتَّى إِذا فرغ اللهُ مِنَ القضاءِ بيْنَ العِبادِ ، وأَرادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمتِهِ مَنْ أَرادَ [أَن يُخْرِجَ] مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، أَمَرَ الملائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كان لا يُشْرِكُ بالله شيئاً ، ( وفي رواية : من كان يعبدُ الله ) ممَّن أرادَ الله أنْ يرْحَمَهُ ، ممَّنْ [كان] يَشْهدُ أنْ لا إله إلا الله ، [فيُخْرِجُونَهم] فَيَعْرِفُونَهُم في النّار بِأَثَر السُّجود ، تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إلا أَثَرَ السجُود ، حرَّمَ اللهُ على النَّارِ أَنْ تأكُلَ [من ابن آدم] أَثَرَ السُّجودِ ، فَيَخْرُجونَ مِنَ النَّارِ قَد امتُحشُوا ، فيُصَبُّ عَلَيْهم [ماءٌ يقال له :] ماءُ الحياة ، فيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كما تَنْبُتُ الحبَّةُ في حَميل السَّيْلِ(١٦) ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ العِبادِ ، ويَبْقى رجُلُ [بين الجنة

<sup>(</sup>١٤) قوله: (بين ظهري جهنم) أي: على وسطها ، ويروى: (بين ظهراني جهنم). ذكره البدر العيني. و(الصراط) جسر عمدود على متن جهنم أحدُّ من السيف ، وأدق من الشعر عمر عليه الناس كلهم. ا هـ.

<sup>(</sup>١٥) قوله : (من يجيزها) أي : يجوزها ، يقال : أجزت الوادي وجزته ، لغتان ، وفي رواية المستملي : (أول من يجيء) . ا هـ عيني .

<sup>(</sup>١٦) قوله: (كما تنبت الحبة في حميل السيل): تشبيه في سرعة النبات وطراوته وحسنه، والمراد أن الغثاء الذي يحمله السيل تكون فيه الحبة وهي من بزور الصحراء، فتقع في جانب الوادي فتصبح من يومها نابتة.

والنار] مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ على النَّارِ ، هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الجنَّةَ ، فيقولُ : أيْ ربِّ! اصْرفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي (١٧) ريحُها ، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُها ، فَيَدْعُو اللهَ بِما شاءَ أَنْ يَدْعُوهُ ، ثُمَّ يقولُ الله : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذلك أَنْ تَسْأَلنَي غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لا وعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُك غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُود وَمَواثيقَ ما شاءَ ، فَيَصْرفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذا أَقْبَلَ [به] على الجَنَّة وَرَاها ( وفي رواية : رأى بهجتها ) ، سكَتَ ما شاءَ الله أنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يقولُ : أيْ رَبِّ قدِّمْني إلى باب الجِّنَّة ، فيقُولُ اللهُ له : أَلسْتَ قدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَواثيقَك أَنْ لا تَسْأَلَني غَيْرَ الذي أُعْطِيتَ أَبَداً ؟ ويْلَكَ يا ابْنَ آدَمَ! ما أَغْدَرَكَ (١٨)! فيقُولُ: أيْ رَبِّ! وَيَدْعُو الله (وفي رواية: فيقول: يا ربِّ! لا أكون أشقى خَلْقِكَ ) ، حتَّى يقولَ : هلْ عَسيْتَ إِنْ أُعْطيتَ ذلك أَنْ تسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فيقول : لا وعزَّتك لا أَسْأَلُكُ غَيْرَهُ ، وَيُعطى ما شاء مِنْ عُهُود ومواثيقَ ، فَيُقَدِّمُهُ إلى باب الجنَّة ، فإذا قام إلى باب الجنَّة انفهقت (١٩) لَهُ الجنَّةُ ، فرَأَى ما فيها منَ الحَبْرَة (٢٠) والسُّرور ، فَيَسْكُتُ ، ما شاءَ الله أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يقولُ : أَيْ رَبِّ! أَدْخلني الجنَّة ، فيقُولُ الله : أَلَسْتَ قدْ أَعْطَيتَ عُهُودَك ومواثيقك أنْ لا تسْأَلَ غيْر ما أُعْطَيْتَ ؟ فيَقولُ : ويْلَكَ يا ابْنِ آدم! ما أغْدَرَكَ! فيقول: أيْ ربِّ! لا أَكُونَنَّ أَشْقى خَلْقكَ ، فلا يَزالُ يَدْعُو حَتَّى يضحكَ اللهُ منه ، فإذا ضحكَ منه قال له : ادْخل الجنّة ، فإذا دخلَها قالَ اللهُ له : تَمَنَّهُ ، فَسَأَلَ ربَّهُ وتَمَنَّى ، حتى إنّ الله ليُذَكِّرُهُ يقُولُ : [زد من كذا وكذا] كذا وكذا ، حتَّى [إذا] انْقَطَعتْ به الأمانيُّ قال الله [تعالى] : ذلكَ لكَ ، وَمثْلُهُ مَعَهُ » .

<sup>(</sup>١٧) قوله : (قد قشبني) أي : آذاني وأهلكني . ١ هـ .

<sup>(</sup>١٨) قوله : (ما أغدرك) فعل التعجب من الغدر ، وهو ترك الوفاء بالعهد .

<sup>(</sup>١٩) قوله : (انفهقت) أي : انفتحت واتسعت . ا هـ .

<sup>(</sup>٢٠) قوله : (من الحبرة) أي : سعة العيش ، ورواية مسلم : (من الخير) . ا هـ .

قالَ عَطَاءُ بنُ يَزِيدَ : وأَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ [جالس] مَعَ أبي هُرَيْرَةَ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثهِ شَيْئاً ، حَتَّى إذا حَدَّثَ أَبُو هُرَّيْرَةَ أَنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى قالَ : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ : وَعَشَرةُ أَمْثالِهِ مَعَهُ يا أبا هُرَيْرَة ! قالَ أَبُو هُرَيْرَة : ما حَفِظْتُ إلا قَوْلَهُ : ذلك لك ، وَمثلُهُ مَعَهُ .

قالَ أَبُو سَعيد الخُدْرِيُّ: أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قَوْله: « ذلك لك ، وعشرة أمْثاله » .

قال أبو هريرة : فذلكَ الرَّجلُ آخِرُ أهْلِ الجِّنَّة دخولاً الجنَّة (٢١) .

٢٧٣٥ ـ عنْ أبي سعيد الخُدْريِّ قال:

قُلْنا: يا رسُول الله ! هلْ نَرى رَبَّنا يوْمَ القيامة ؟ قال:

« هلْ تُضارُونَ في رُؤْيةِ الشَّمسِ والقَمَرِ إِذا كانتْ صَحْواً ؟» .

( وفي رواية : « نعم ، هل تضارّون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحابٌ ؟ » . قالوا : لا ، قال :

« وهل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحابٌ ؟ ٥/١٧٩») . قُلْنا : لا ، قال :

« فَإِنَّكُمْ لا تُضارُّونَ في رُؤْيةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئذٍ إلا كما تُضارُونَ في رُؤْيتِهما » ، ثُم قال :

<sup>(</sup>٢١) قلت: في حديث أبي بكر الصديق الطويل في الشفاعة أن هذا الرجل هو الذي أوصى بَنيه أن يحرقوه إذا مات ، وقد تقدمت قصته من حديث حذيفة في ( ج٢ / برقم ١٤٦٣) ، وتأتي قريباً من حديث أبي سعيد « ٣٥ - باب » .

« [إذا كانَ يومُ القيامَةِ] يُنادِي مُنادِ: لِيَذْهَبْ كلُّ قوْم إلى ما كانُوا يَعْبُدُون ، فيَذْهبُ أَصْحابُ الصَّليب معَ صَليبهمْ ، وَأَصْحابُ الأَوْثان مَعَ أَوْثانهمْ ، وَأَصحابُ كُلِّ آلِهة مع آلِهَتهم ، [فلا يبقى مَنْ كانَ يعبُدُ غيرَ الله منَ الأصْنام والأنْصَابِ إلا يتساقطون في النار] ، حتى يبْقى مَنْ كانَ يَعْبُدُ الله مِنْ بَرّ أَوْ فاجِر ، وَغُبَّراتِ(٢٢) مِنْ أَهْلِ الكتابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كأَنَّها سَرابٌ [يَحْطمُ بعضُها بعضًا] ، فيُقالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ بِنَ الله ، فيُقال: كَذَبْتُم ، لم يكنْ لله ( وفي رواية : ما اتخذَ اللهُ منْ ) صاحبةٌ ولا ولَدٌ ، فما تُريدون ؟ قالوا : [عطشنا] ، نُريدُ أَنْ تَسْقِيَنا ، فيُقالُ : اشْربُوا ، فيتساقطُون في جَهَنَّم ، ثُمَّ يُقالُ لِلنَّصارى : ما كُنتُم تَعْبدون ؟ فيَقُولونَ : كُنَّا نَعْبُدُ المسيحَ بنَ الله ، فَيُقالُ : كَذَبْتُم لم يكنْ لله ( وفي رواية : ما اتخذ الله من ) صاحِبة ولا ولد ، فما تُريدُون ؟ فيقُولون : [عطشنا] نُريدُ أنْ تَسْقِيَنا ، فيُقالُ: اشْرَبُوا ، فَيَتَساقَطُون ، حَتَّى يَبْقى من كانَ يعبدُ اللهَ من بَرِّ أو فاجرِ ، فيُقالُ لهم : مايَحْبِسُكُم وقد ذهب الناسُ ؟ فيقولون : فارقناهم ونحن أَحْوجُ مِنا إليه (٢٣) اليومَ ، وإنّا سمعنا مُناديا يُنادي : لِيلْحَقْ كلُّ قوم بما كانوا يعبدون ، وإنّما

<sup>(</sup>٢٢) أي: بقايا ، جمع غُبِّر: جمع غابر . ا ه. .

<sup>(</sup>٢٣) كذا الأصل بضمير الإفراد في جميع النسخ ، ولا مرجع له على نسختنا الاستانبولية ، قال : «ولفظ الحديث في « تفسير سورة النساء» : (قالوا : فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم)» ـ كما قال المعلق ـ .

قلت : وهذا المعنى واضح ، وإسناده أصح منه هنا ، فإن فيه (سعيد بن أبي هلال) ، وكان اختلط ، لكن قد رواه من طريقه ابنُ منده في «الإيمان» (٧٧٩/٣) بلفظ :

<sup>«</sup>قد فارقناهم ونحن أحوج إليهم منا اليوم»، وهذا قريب من اللفظ المذكور، ولكني أخشى أن يكون من تصحيح بعض النساخ، أو المعلق؛ كما فعل ابن حبان، فإنه رواه أيضاً من طريقه (٧٣٣٣) دون قوله: « ونحن أحوج إليهم منا اليوم»، فأظن أنه تعمد حذفها لما فيها من الإشكال، ولعل مسلماً لم يسق لفظ سعيد بن أبي هلال بتمامه لهذا الإشكال. والله أعلم.

ننتظر ربَّنا ، قال : فيأتيهم الجبّار في صورة عير صورته التي رأوه فيها أوّل مرَّة ، فيقول : أنا ربُّكم ، فيقولون : أنت ربُّنا ( وفي رواية : فيقولون لا نشرك بالله شيئاً «مرتين أو ثلاثاً ») ، فلا يُكَلِّمُهُ إلا الأنبياءُ ، فيقولُ : هل بينَكُم وبينَهُ آيةٌ تَعرفونَه ؟ فيقولون : السَّاقُ ، فيكشِفُ [ربُّنا ٧٢/٦] عن ساقِهِ ، فيسْجُدُ له كل مؤمن [ومؤمنة] ، ويبقى مَنْ كَانَ يسجِدُ رِياءً وسمعةً ، فيذهب كَيْما يسجدَ ، فيعودُ ظهرهُ طَبَقاً واحداً ، ثم يُؤتى بالجِسرِ (٢٤) فيُجْعَلُ بين ظهريْ جَهنَّمَ ، قُلْنا : يا رسول الله ! وما الجسرُ ؟ قال : مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ ، عليه خطاطيفُ (٢٠) ، وكلاليبُ ، وحسكةٌ مُفلطحةٌ (٢٦) ، لها شوْكةٌ عُقيفاءُ (٢٧) ، تكون بنجْد ، يُقال لها: السَّعْدان ، المؤمن عليها كالطَّرْف ، وكالبرق ، وكالريح ، وكأجاويد الخيل والرِّكاب ، فناج مُسلَّمٌ ، وناج مَحْدوش ، ومكدُوسٌ (٢٨) في نار جهنَّمَ ، حتى يَمُرَّ آخِرُهم يُسْحَبُ سَحْباً ، فما أنتم بأشدَّ لي مُناشدةً في الحقِّ قد تبيَّنَ لكم مِنَ المؤمن يوْمئذ للجبَّار ، وإذا رأَوْا أنَّهم قد نجوا في إخوانهم ، يقولون : ربَّنا إخوانُنا الذين كانوا يُصلُّونَ معنا ، ويصومونَ معنا ، ويعْملون معنا ، فَيَقُولُ الله تعالى : اذْهَبُوا ؛ فمَنْ وجدتم في قلبه مثقالَ دينارِ من إيمانِ فأخرِجُوهُ ، ويُحَرِّمُ الله صُورَهُم على النارِ ، فيأْتُونَهُم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمِه ، وإلى أنصافِ ساقيهِ ، فَيُخْرِجُونَ

<sup>(</sup>٢٤) قوله : (بالجسر) بفتح الجيم وكسرها حكاهما ابن السكيت والجوهري ، كذا في شرح العيني .

<sup>(</sup>٢٥) قوله : (خطاطيف) جمع خطاف وزان خفاش وهو الحديدة المعوجة كالكلوب ، وزان ، (تنور) الذي هوواحدة الكلاليب . وحسكة شوكة صلبة .

<sup>(</sup>٢٦) قوله : (مفلطحة) أي : عريضة وروي : (مطلفحة) ، والأول هو المعروف .

<sup>(</sup>٢٧) وقوله : (عقيفاء) هي المنعطفة المعوجة ، ويروى : عقيفة .

<sup>(</sup>٢٨) قوله : (ومكدوس) أي : مصروع ، ويروى بالشين المعجمة أي : مدفوع مطرود ، ويروى : (مكردس) من كردست الدواب إذا ركب بعضها بعضاً . ا هـ من العيني بتصرف في العبارة .

من عَرَفُوا ، ثُمَّ يَعُودونَ ، فيقولُ : اذْهَبُوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقالَ نصف دينار فأخرِجوه ، فيخرجون من عَرَفوا ، ثم يعودون ، فيقُول : اذْهبُوا ، فمن وجدتُمْ في قَلْبه مَثْقَالَ ذَرَّة من إيمان فأخْرجُوه ، فيُخرجونَ من عرفوا » \_ قال أبو سعيد : فإن لمْ تُصدِّقُوا فَاقْرِوًّا: ﴿ إِنَّ الله لا يظلمُ مثقالَ ذرَّة وإنْ تكُ حسنةً يُضاعِفْها ﴾ - فيشْفَعُ النَّبيونَ ، والملائكة ، والمؤمنونَ ، فيقول الجبّارُ : بَقِيَتْ شفاعتي ، فيقبضُ قَبْضةً من النار فَيُخْرِجُ أقواناً ، ( وفي رواية : إذا دخلَ أهلُ الجنة الجنة ، وأهلُ النار النارَ ، يقولُ الله : مَنْ كانَ في قلبهِ مثقال حبَّة من خردل من إيمان فأخرجوه ، فيخرجون ٢٠٢/٧ ) قد امْتُحِشُوا ( وفي رواية : اسْوَدُّوا ١١/١ ) [وعادوا حُمَماً] ، فيُلْقَون في نَهْرِ بِأَفُواهِ (٢٩) الجِنَّةِ ، يُقال له : ماءُ الحياةِ ، فيَنْبُتُون في حافتَيْه كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميل السّيل ، قد رأيتُموها إلى جانب الصَّخْرةِ ، إلى جانب الشَّجرة ، فما كان إلى الشمس منها كان أُخْضَرَ ، وما كان منها إلى الظِّلِّ كان أبيض ، (وفي رواية : ألم تروا أنها تنبت صفراء مُلْتَويةً) ، فيخرُجونَ كَأَنَّهُمُ اللَّوْلُؤُ ، فَيُجْعَلُ في رقابهم الخواتيمُ ، فيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ ، فيقولُ أهلُ الجنَّة : هؤُلاء عُتَقَاءُ الرَّحمن ، أَدْخَلَهُمُ الجنَّةَ بغير عمل عملُوه ، ولا خير قدَّمُوهُ ، فيُقالُ لَهُمْ: لكم ما رأيتُم ، ومثلُهُ مَعَهُ » .

٢٥ ـ باب ما جاء في قَوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ إِنَّ رحمةَ اللهِ قريبٌ من الحُسنينَ ﴾

٢٧٣٦ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ عليه قال:

 <sup>(</sup>٢٩) قوله : (بأفواه الجنة) أي : بأوائلها ، جمع فوهة كترهة على غير قياس ، يقال : فوهة الطريق ، وفوهة الزقاق ، وفوهة النهر . كما في «المصباح المنير» .

« لَيُصيبَنَّ أَقُواماً سَفْعٌ من النارِ ، بذنُوبٍ أصابُوها عقوبةً ، ثم يُدْخِلُهُمُ اللهُ الجنَّة بِفَضْلِ رحمتهِ ، يُقالُ لهم : الجَهنَّمِيُّونَ ( وفي رواية : فيسميهم أهلُ الجنةِ الجهنميين . ٢٠٢/٧ ) » .

٢٦ - باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ إِنَّ الله يُمْسِكُ السَّماواتِ والأَرْضَ أَنْ تَزُولا ﴾

(قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم برقم ١٩٥٧/ ج٣).

۲۷ - باب ما جاء في تَخْليقِ السَّماواتِ والأَرْضِ وغيرها من الخلائق

وهو فعلُ الربِّ تبارك وتعالى وأمْرُهُ ، فالربُّ بِصفاتِهِ وفعلِهِ وأمْرِهِ ، وهُو الخالِقُ ، هُوَ السمُكَوِّنُ غيْرُ مخلوقٍ ، وما كانَ بفعلِهِ وأمرِهِ وتخليقِهِ وتكوينِهِ فهو مفعولٌ ومخلوقٌ ومكوَّنُ (٣٠) .

(قلت : أسند فيه طرفاً من حديث ابن عباس المتقدم « ج١ /٤ ـ الوضوء /٥ ـ باب » ) .

« وهذه الترجمة فصل في مسألة الفعل والمفعول ، وقيام أفعال الرب عز وجل به ، وأنها غير مخلوقة ، وأن المخلوق هو المنفصل الترجمة فصل في مسألة الفعل والمفعول ، وقيام أفعال الرب عز وجل به ، وأنها غير مخلوقة ، وأن المخلوق هو المنفصل عنه الكائن بفعله وأمره وتكوينه ، ففصل النزاع بهذه الترجمة أحسن فصل ، وأبينه وأوضحه ، إذ فرق بين الفعل والمفعول ، وما يقوم بالرب سبحانه ، وما لا يقوم به ، وبين أفعاله تعالى كصفاته داخلة في مسمى اسمه ، ليست منفصلة خارجة مكونة ، بل بها يقع التكوين ، فجزاه الله سبحانه عن الإسلام والسنة ، بل جزاهما عنه أفضل المجزاء . وهذا الذي ذكره في هذه الترجمة هو قول أهل السنة ، وهو المأثور عن سلف الأمة ، وصرَّح به في « كتاب خلق أفعال العباد » ، وجعله قول العلماء مطلقاً ، ولم يذكر فيه نزاعاً إلا الجهمية ، وذكره البغوي إجماعاً من أهل السنة ، وصرَّح البخاري في هذه الترجمة بأن كلام الله تعالى غير مخلوق ، وأن أفعاله وصفاته غير مخلوق » ا هـ .

<sup>(</sup>٣٠) قلت: يشير الإمام البخاري رحمه الله تعالى إلى مسألة دقيقة من علم التوحيد، وهي أن الفعل غير المفعول، والخلق غير المخلوق، ولذلك قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى في « اجتماع الجيوش الإسلامية » تعليقاً على هذا الباب ( ص ٩٤):

#### ٢٨ - باب ﴿ ولَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعبادِنا المُرْسَلِينَ ﴾

٢٩ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ إِنَّما قَوْلُنا لشيءٍ إِذَا أَرَدْناهُ أَن نَقُولَ لَهُ
 كُنْ فيكُونُ ﴾

• ٣ - باب قوْلِ الله تعالى: ﴿ قُل لو كَانَ البحرُ مِدَاداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ البحرُ مِدَاداً لِكَلِماتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنا بمثله مَدداً ﴾ ، ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرضِ مِنْ شَجَرة أَقلامٌ والبحرُ يَمُدُّهُ مِنْ بعدهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَت كلماتُ الله ﴾ ، ﴿ إِنَّ مِنْ شَجَرة أَقلامٌ والبحرُ يَمُدُّهُ مِنْ بعدهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَت كلماتُ الله ﴾ ، ﴿ إِنَّ رَبِّكُمُ اللهُ الذي خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ في سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ استوى على العَرْشِ يُغْشي الليْلَ النَّهارَ يَطْلُبهُ حثيثاً والشَّمسَ والقمرَ والنجومَ مُسخَّرات بِأمرِهِ أَلا لهُ الحلقُ والأَمْرُ تَباركَ اللهُ رَبُّ العالمينَ ﴾

﴿ سخَّرَ ﴾ : ذَلَّل .

(قلت : أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٢٣٩/ ج٢).

وقول الله تعالى: ﴿ تُؤْتِي الملكَ منْ تشاء ﴾ ، ﴿ ولا تقُولَنَّ لشيء إنِّي فاعلٌ ذلك عداً إلا أنْ يشاء الله ﴾ ، ﴿ ولا تقُولَنَّ لشيء إنِّي فاعلٌ ذلك غداً إلا أنْ يشاء الله ﴾ ، ﴿ إنَّك لا تَهْدي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكنَّ الله يَهْدي منْ يشاء ﴾ عداً الله بكم اليُسْرَ ولا يُريدُ الله بكم اليُسْرَ ولا يُريدُ بكم العُسر ﴾ بكم العُسر ﴾

٨٨٧ ـ تقدم موصولاً في « ج١ /٢٣ ـ الجنائز /٨٠ ـ باب » .

### ٢٧٣٧ ـ عنْ أنس قال : قال رسول الله عليه :

« إذا دعوتُمُ اللهَ فاعْزِمُوا في الدُّعاءِ ، ولا يَقُولَنَّ أحدُكم : [اللهم ١٥٣/٨] إنْ شِئْتَ فأَعْطِني ، فإنَّ اللهَ لا مُسْتكْرِهَ له (٣١) » .

٢٧٣٨ ـ عَنْ أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه أنَّ رسول الله عنه ألَّ وسول الله عنه قال:

« مَثَلُ المؤْمِنِ كَمَثَلِ خامَةِ الزَّرِعِ ، يَفِيءُ (٣٢) وَرَقُهُ ، مِنْ حيثُ أَتَتْها الرِّيحُ تُكَفِّئُها ، فإذا سكَنَتِ اعْتَدَلَتْ ، وكذلك المؤْمِنُ يُكَفَّأُ بالبَلاءِ ، ومَثَلُ الكافرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ ، صمَّاءُ مُعْتَدلةٌ ، حتَّى يَقْصِمَها اللهُ إذا شاءَ » .

٣٢ ـ باب قوْلِهِ تعالى: ﴿ ولا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدهُ إلا لمنْ أَذِنَ لَهُ حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قالَ ربُّكُمْ قالُوا الحقَّ وهو العليُّ الكبير ﴾ ، ولم يَقُلْ: ماذا خلق ربُّكُم ، وقال جلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ مَنْ ذا الذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلا بإذْنهِ ﴾

١٤٤٠ ـ وقالَ مَسْرُوق : عنِ ابْنِ مَسْعُود : إذا تَكَلَّمَ اللهُ بِالوحي سمع أَهْلُ السَّماواتِ شَيْئاً ، فإذا فُزِّعَ عنْ قُلُوبهم وَسَكَن الصَّوْتُ ، عَرَفُوا أَنَّه الحقُّ مِنْ رَبِّكُم ، وَنادَوْا : ماذا قال ربُّكُمْ ؟ قالُوا : الحَقَّ .

<sup>(</sup>٣١) أي : أنه يوهم إمكان إعطائه على غير المشيئة ، وليس بعد المشيئة إلا الإكراه ، والله لا مكره له .

<sup>(</sup>٣٢) أي : يتحول ويرجع . قوله : (تكفئها) أي : تقلبها وتحولها . قوله : ( الأرزة ) شجر الصنوبر . قوله :(صماء) أي : صلبة ، ليست بجوفاء ولا رخوة . قوله : ( يقصمها ) أي : يكسرها .

<sup>188 -</sup> وصله المصنف في « خلق أفعال العباد » ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ، وغيرهما بسند صحيح عنه . وأخرجه هو وأبو داود وابن خزيمة في « صحيحه » عنه مرفوعاً ، وهو مخرج في «الأحاديث الصحيحة» (١٢٩٣) ، وهو في كتابي « صحيح الجامع الصغير » برقم (٤٤٩) .

٨٨٨ - ويُذْكُرُ عن جابرٍ عن عبد الله بن أُنيْسٍ قال : سَمِعْتُ النبيِّ عِلْهِ يَقُولُ :

« يَحْشُرُ اللهُ العِبادَ فيناديهمْ بِصوْت ِيسمعه من بَعُدَ كما يَسْمَعُهُ من قَرُبَ: أنا الملكُ ، أنا المديًّانُ » .

### ٣٣ - باب كلام الرَّبِّ مع جبريلَ ونداءِ اللهِ الملائكة

١٤٤١ - وقال معمرٌ: ﴿ وإنَّكَ لَتُلَقَّى القُرآنَ ﴾ أي: يُلْقَى عليْكَ ، وتلقَّاهُ أنتَ ؛ أيْ : تأخُذُهُ عنْهُ ، ومِثْلُهُ : ﴿ فتلقَّى آدمُ مِنْ ربَّه كَلِماتٍ ﴾ .

٣٤ - باب قول الله تعالى : ﴿ أَنْزَلَهُ بعلمهِ والملائكةُ يشهدُونَ ﴾

١٤٤٢ ـ قال مُجاهِدٌ : ﴿ يتنزَّلُ الأَمْرُ بِينَهُنَّ ﴾ : بيْنَ السَّماءِ السَّابِعةِ والأَرْضِ السابعةِ (٣٣) .

٢٧٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ أَنَّ رسولَ الله عِلْمَ قال:

« يقول اللهُ : إذا أرادَ عبدي أنْ يعملَ سَيِّئَةً فلا تكْتُبوها عليه حتى يعملَها ، فإنْ عملَها أرادَ أنْ عملَها فاكْتُبُوها لَهُ حَسَنَةً ، وإذا أرادَ أنْ فإنْ عملَها فاكْتُبُوها لَهُ حَسَنَةً ، وإذا أرادَ أنْ

٨٨٨ - تقدم ذكر من وصله في «ج١ /٣ - العلم /٢٠ - باب »، ومقصوده بهذا المعلق أن النداء المذكور فيه يستحيل أن يكون مخلوقاً، فإن الخلوق لا يقول: أنا الملك، أنا الديان. فالمنادي بذلك هو الله عز وجل القائل: أنا الملك، أنا الديان. كذا في « الجيوش الإسلامية » (ص ٩٤).

١٤٤١ ـ ذكره معمر ـ وهو ابن المثنى أبو عبيدة اللغوي ـ في « كتاب الجاز » له .

١٤٤٢ ـ وصله الفريابي والطبري عنه نحوه .

<sup>(</sup>٣٣) قال ابن القيم: يدل على أصلين: فوقية الربِّ تعالى ، وتكلَّمه بالقرآن.

يَعْمل حسنةً فلَمْ يعْمَلْها فاكتُبُوها له حسنةً ، فإنْ عَمِلَها فاكْتُبُوها له بعشر أمْثالها ، إلى سَبْعِمائة » .

#### • ٢٧٤ - عنْ أبي هُرَيْرةَ أنَّ رسُولَ الله عِيْلِيْ قال:

« قَالَ اللهُ : إِذَا أَحَبُ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ » .

## ٢٧٤١ - عن أبي هُرَيْرةَ قالَ : سَمِعْتُ النبيَّ عِلَيْ قال :

« إِنَّ عَبْداً أَصَابَ ذَنْباً - وَرُبَّما قال : أَذْنَبَ ذَنْباً - فقال : ربِّ ! أَذْنَبْتُ ذَنْباً ، ويأخذُ ورُبَّما قال َ: أَصَبْتُ ، فاغْفِر (٢١) ، فقال ربَّهُ : أَعَلِمَ عبْدي أَنَ له رباً يَغْفِرُ الذَّنب ، ويأخذُ به ؟! غفرتُ لِعَبْدي ، ثم مكث ما شاء الله ، ثم أصاب ذنباً أوْ أذنب ذنباً ، فقال : ربً أَذْنبتُ أو أَصَبْتُ آخرَ ، فَاغْفِرهُ ، فقال : أَعَلِم عبْدي أَنَّ له رباً يَغْفِرُ الذَّنب ، ويأخذُ به ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدي ، ثُمَّ مكث ما شاء الله ، ثُمَّ أَذْنب ذَنْباً ، وربَّما قال : أصاب ذَنْباً ، به ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدي ، ثُمَّ مكث ما شاء الله ، ثُمَّ أَذْنب ذَنْباً ، وربَّما قال : أصاب ذَنْباً ، فقال : ربِّ أَصَبْتُ ، أَوْ قال : أَذْنبتُ آخرَ ، فاغْفِرهُ لي ، فقال : أَعَلِم عبدي أَنَّ له رباً يغْفِرُ الذَّنب ويأخذُ به ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدي ( ثلاثاً ) ، فَلْيَعْمَلْ ما شاء » .

النبيِّ ﴿ الله عَنْ أبي سعيد عن النبيِّ ﴿ الله الله ١٨٥/٧ عَنْ أبي سعيد عن النبيِّ ﴿ الله ١٨٥/٧ ) يعني سَلَفَ ـ أَوْ فيمن كان قبْلكم ـ قال كلمةً (٣٠) ﴿ وَفِي رَوَايَةَ : رَغَسه الله ١٥١/٤ ) يعني

<sup>(</sup>٣٤) قوله : (فاغفر) أي : ذنبي ، ولأبي ذر (فاغفره) ، وللكشميهني (فاغفر لي) . ا هـ من (شارح) .

<sup>(</sup>٣٥) قلت : لعل هذه الكلمة هي ما في الرواية التي بعدها « رغسه » لأنها التي تقبل التفسير بقوله :

<sup>«</sup> يعني . . . . » .

أعطاه الله مالاً وولداً ، فلما حَضَرت الوَفاةُ قال لِبَنيه : أيَّ أب (٢٦) كُنْتُ لكم ؟ قالوا : خَيْرَ أَبِ ، قال : فإِنَّه لَم يَبْتَئرْ (٢٧) ، أو لَم يبْتئرْ - [ فسرها قتادة : لَم يدَّخر ١٨٥/٧ ] - عِنْدَ الله ( وفي رواية : لَم أعمل ) خَيْراً [ قط ] ، وإنْ يَقْدِرِ الله عَلَيْه ( وفي رواية : وإن يَقْدَر الله عَلَيْه ( وفي رواية : وإن يَقْدَم على الله ) يُعَدَّبُه ، فانظُروا إذا مُتُ فأحْرِقُوني ، حتى إذا صِرْتُ فحْماً فاسْحَقُوني ، أوْ قال : فاسْحكوني ، ( وفي رواية : فاسهكوني ) ، فإذا كانَ يوْمُ ربح عاصف فأذْرُوني (٢٨) فيها ، فقال نبيُّ الله عَنْ وجلَّ : « فأخذ مواثيقهم على ذلك وربِي ، قال ففعلوا ، ثُمَّ أذْرُوهُ في يَوْم عاصف ، فقال الله عَنَّ وجلَّ : كُنْ ، فإذا هو رجلٌ قائمٌ ، قال الله : أيْ عَبْدي ! ما حملك على أن فعلت ما فعلت ؟ قال : مخافتُك ، أوْ فرَق مِنْك ( وفي رواية : فما تلافاهُ أنْ رحِمهُ [ الله ] عِنْدَها . وقال مرَّةً أخْرى : فَما تَلافاهُ أنْ عَرْما ( وفي رواية : فتلقاه برحمته )» .

٣٧٤٣ ـ فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عُثْمانَ فقال : سَمِعْتُ هذا مِنْ سلْمانَ ؛ غَيْرَ أَنَّه زاد فيه : [ فاذروني ] في البَحْرِ . أَوْ كما حَدَّثَ .

٣٦ - باب كلامِ الرَّبِّ عزَّ وجلَّ يَوْمَ القِيامَةِ مَعَ الأَنْبِياءِ وَغَيْرِهِمْ ٢٧٤ - عن أنسِ رضيَ اللهُ عنه قالَ: سمعْتُ النبيَّ عَلَيْهِ يَقُولُ:

<sup>(</sup>٣٦) قوله : (أي أب) بنصب أيّ ، ويجوز رفعه وخير أب الأجود نصب خير ويجوز رفعه أفاده الشارح .

<sup>(</sup>٣٧) قوله : (لم يبتئر) أي : لم يدخر . و المعروف في هذا المعنى هو الابتئار بالراء كما في الشارح .

<sup>(</sup>٣٨) قوله : (فأذروني) كذا بقطع الهمزة هنا يقال ذرا الريح الشيء وأذرته : أطارته وأذهبته كما في الشارح .

<sup>(</sup>٣٩) وكذلك رواه أحمد (١٣/٣ و ١٧) من رواية عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٤٠) قوله : (فما تلافاه) أي : فما تداركه إلا أن رجه .

« إذا كانَ يوْمُ القِيامَةِ شُفَعْتُ ، فقلتُ : يا ربِّ ! أَدْخِلِ الجِنَّةَ من كان في قلبِهِ خرْدَلةٌ ، في دخرُدلةٌ ، في دخرُدلةٌ ، في دخرُدلةٌ ، في أَدْنى شيءٍ » ، فقال أنسٌ : كأنّي أنظرُ إلى أصابع رسولِ اللهِ على اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

#### ٢٧٤٥ ـ عن مَعْبد بنِ هلال العنزي قال:

اجتمعنا ناسٌ من أهل البصرة ، فذهبنا إلى أنسِ بنِ مالك ، وذهبنا معنا بشابت إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة ؟ فإذا هُوَ في قصره ، فوافقنا يُصلّي الضُّحى ، فاستأذنًا ، فأذن لنا ، وهو قاعدٌ على فراشه ، فقُلْنا لثابت : لا تسأله عن شيء أوّل مِنْ حديث الشفاعة ، فقال : يا أبا حَمزة ! هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاؤوك يسألونك عن حديث الشفاعة ؟ فقال : حدثنا محمد على قال :

«إذا كان يومُ القيامة ماجَ الناسُ بعضُهُم في بعض ، (وفي طريق: يجمعُ الله المؤمنين يومَ القيامة [حتى يُهِمّوا بذلك ١٨٣/٨] فيقولونَ: لو استَشْفَعْنا إلى ربّنا حتى يريحَنا مِنْ مكانِا هـذا ١٧٢/٨) ، فيأتُونَ آدَمَ فيقولون : [أما ترى الناسَ ؟ حتى يريحَنا مِنْ مكانِا هـذا ٢٠٣/٨) ، فيأتُونَ آدَمَ فيقولون : [أما ترى الناسَ ؟ [أنت آدمُ أبو البشرِ ٢٠٣/٨] (وفي رواية: أبو الناسِ ٥/١٤٧) ، خلقَكَ اللهُ بيده وأسكنك جَنَّته ] وأسجد لكَ ملائكتَهُ ، وعلَّمك أسماءَ كلِّ شيءٍ ]، [ف] اشْفعُ لنا إلى ربّكَ [حتى يريحَنا من مكانِنا هذا ] ، فيقولُ : لستُ لها ـ [ويذكُرُ خطيئتهُ لني أصابَ : أكلَهُ من الشجرة ، وقد نُهِيَ عنها ، [فيستحي ] ـ ولكن ائتوا نوحاً ، التي أصابَ : أولُ نبي (وفي رواية: رسول ) بعثَه اللهُ تعالى إلى أهلِ الأرض ، فيأتون نوحاً ، فيقولُ : لستُ هناكُم ـ ويذكُرُ خطيئتَه التي أصابَ : سؤالَه ربَّه بغيرِ علم ـ نوحاً ، فيقولُ : لستُ هناكُم ـ ويذكُرُ خطيئتَه التي أصابَ : سؤالَه ربَّه بغيرِ علم ـ نوحاً ، فيقولُ : لستُ هناكُم ـ ويذكُرُ خطيئتَه التي أصابَ : سؤالَه ربَّه بغيرِ علم ـ

[فيستحي، فيقول:]، ولكن عليكم بإبراهيم، فإنّه خليلُ الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لستُ لها، [ويَذْكُرُ [لهم] ثلاث كلمات كَذَبهُنَ ] ولكن عليكم بوسى؛ فإنه كليمُ الله، (وفي طريق: ائتوا موسى: عبداً آتاهُ الله التوراة وكلَّمه بوسى؛ فإنه كليماً ]، وقرَّبه نجياً، قال:) فيأتُونَ موسى، فيقولُ: لسْتُ لَها، [ويذكرُ لهم خطيئته التي أصاب]: [قتلَ النَّفْسِ بغيرِ نفسٍ، فيستحي من ربّه، فيقولُ:] ولكنْ عليكُمْ بعيسى، فإنه [عبدُ الله ورسولُهُ، و] روحُ الله وكلمتُهُ، [قال:] فيأتون عيسى، فيقولُ: المتَّ لها، ولكنْ عليكم بمحمد على أن في طريق: ائتوا محمداً على ربي [في طريق: ائتوا محمداً على ربي [في داره] فيؤذنْ لي [عليه ] (انه ويلهِ مُني محامد أحمده بها - لا تَضَرُني الأن ـ، فأحمدُه بتلك المحامد، (وفي طريق: فإذا رأيتُ ربي وقعتُ ) له تحمدُوني الأن ـ، فأحمدُه بتلك المحامد، (وفي طريق: فإذا رأيتُ ربي وقعتُ ) له

<sup>(</sup>٤١) قلت: هذه الزيادة والتي قبلها صورتها عند المصنف صورة تعليق ، فإنه قال : وقال حجاج بن منهال : حدثنا همام بن يحيى : حدثنا قتادة عن أنس . قال الحافظ (٣٦٥/١١) : « كذا عند الجميع ، إلا في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري ؛ فقال فيها : حدثنا حجاج . وقد وصله الإسماعيلي من طريق إسحاق بن إبراهيم ، وأبو نعيم من طريق محمد بن أسلم الطوسي قالا : حدثنا حجاج ابن منهال فذكره بطوله » . وتابعهم عفان : ثنا همام به . أخرجه أحمد (٣٤٤/٣) .

قلت: وأنا في شك كبير في ثبوت ذكر (الدار) في هذا الحديث ، لأنه قد رواه جمع من الثقات عن قتادة به ، بدون هذه الزيادة ، منهم سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي عند المصنف (١٤٦/٥) ، ومسلم (١٢٥/١) ، ومسلم (١٢٥/١) عن سعيد وحده ، وأبو عوانة عند المصنف أيضاً (٢٠٣/٧) ، ومسلم (١٢٣/١) ، فهؤلاء ثلاثة من الثقات خالفوا همام بن يحيى ، فلم يذكروا هذه الزيادة ، فهي شاذة ، لا سيما وهو ـ أعني هماماً ـ قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ؛ كما أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » : « ثقة ربما وهم » .

ومما يؤكد وهمه في هذه الزيادة رواية معبد بن هلال العنزي هذه ، فإنه لم يذكرها أيضاً . والله أعلم .

نعم قال الحافظ الذهبي في « العلو » عقب رواية همام هذه : « وأخرجه أبو أحمد العسال في « كتاب المعرفة » بإسناد قوي عن ثابت عن أنس ، وفيه ( فآتي باب الجنة ، فيفتح لي ، فأتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره فأخرّ له ساجداً ) ، وذكر الحديث » .

ساجداً، [فيدَعُني ما شاء الله أنْ يَدَعَني]، فيقالُ (وفي طريق: فيقولُ): يا مُحمدُ! ارفعْ رأسكَ ، وقلْ يُسْمَعْ لكَ ، وسَلْ تُعط، واشفعْ تُشفَعْ ، [قال: فأرفعُ رأسي]، فأقولُ: يا ربِّ! أُمتي أُمتي ، فيقولُ: انطلقْ فأخْرِجْ مَنْ كانَ في قلبِه أدنى رأسي]، فأقولُ: يا ربِّ! أُمتي أُمتي ، فيقولُ: انطلقْ فأخوجْ مَنْ كانَ في قلبِه أدنى أدنى مِثْقالَ حبة مِنْ خردل مِنْ إيمان فأخْرِجْهُ مِن النارِ ، فأنطلقُ فأفعلُ [فأدْخلُهم الخنى مُثقالَ حبة مِنْ خردل مِنْ إيمان فأخْرِجْهُ مِن النارِ ، فأنطلقُ فأفعلُ [فأدْخلُهم الخينة ، ثم أرجعُ فأقول: يا ربِّ ما بقي في النارِ إلا من حَبَسَهُ القرآنُ ، ووجبَ عليه الخلودُ].

[ قال أبو عبدالله : « إلا من حَبَسَه القرآنُ » ، يعني قولَ الله تعالى : 
﴿ خالدين فيها ﴾ ] .

فَلَمَّا خَرَجْنا مِنْ عِنْدِ أنس قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحابِنا: لَوْ مَرَرْنا بِالحَسن، وهو متوارِ (٢١) في مَنْزِلِ أبي خَليفة بِما حُدَّثنا أنسُ بن مالك ، فأتيناه فسلَّمْنا عليه ، فأذِن لنا ، فقلنا له: يا أبا سعيد! جِئْناك من عند أخيك أنسِ بنِ مالك ، فلم نرَ مثل ما حدَّثنا في الشَّفاعة ، فقال : هيه (٣١) ، فحَدَّثناه بالحديث ، فأنتهى إلى هذا الموضع ، فقال : هيه ، فقلنا : لَمْ يَزِدْ لنا على هذا ، فقال : لقدْ حَدَّثني وهُو جميع (١٤) مُنْذ فقال : هيه ، فقلنا : يا أبا سعيد! فَحَدَّثنا ، عشرين سنة ، فلا أدري أنسي ، أم كره أن تتَّكِلُوا ، قُلنا : يا أبا سعيد! فَحَدَّثنا ، فضَحِكَ وقال : خُلِقَ الإنسانُ عجولاً ، ما ذَكَرْتُهُ إلا وأنا أريدُ أنْ أُحَدِّثَكُمْ : حَدَّثني كما حَدَّثكم به ؛ قال :

«ثُمَّ أَعودُ الرَّابِعةَ فأحمدهُ بتلك ، ثم أخِرُّ له ساجِداً ، فيُقالُ: يا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ

<sup>(</sup>٤٢) قوله : (وهو متوارٍ) يعني : خوفاً من الحجاج .

<sup>(</sup>٤٣) قوله : (هيه) كلُّمة استزادة ، أي : زِدْ وامْضِ بالحديث . ا هـ .

<sup>(</sup>٤٤) قولهِ : (وهو جميع) أي : مجتمع العقل ، غير كبير السن .

رأسك ، وقُلْ يُسْمع ، وسَلْ تُعْطَه ، واشْفَع تُشَفَعْ ، فَأَقُولُ : يا ربِّ ! اثْذن لي فيمن قال : لا إله إلا الله (٤٠) ، فيقُولُ : وعِزَّتي ، وجلالي ، وكَبْرِيائي ، وعَظَمَتي ، لأُخْرِجَنَّ منْها مَن قال : لا إله إلا لله » .

### ٣٧ - باب قوْلِهِ : ﴿ وَكُلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلَيماً ﴾

٢٧٤٦ - عنْ شريكِ بنِ عبد الله أنَّه قال : سَمِعْتُ ابن مالك يقول :

ليْلة أُسْرِيَ بِرَسُول الله على مِنْ مسْجِدِ الكعْبة ، إنّه جاء أَثلاثة نفر قبل أنْ يوحى إليْه ، وهُو نائِم (٤٦) في المسْجد الحرام ، فقال أوّلُهُم : أَيّهُمْ هُوَ ؟(٤٧) فقال أوْسَطُهُمْ : هُو خَيْرُهم ، فقال آخِرُهُمْ : خُذُوا خَيْرَهُمْ ، فَكانَتْ تِلْكَ اللّيْلة ، فَلَمْ يَرَهُم حتى أَتَوه ليْلة أخرى فيما يرى قلبه ، و [ النبي على ١٦٨/٤ ] تنامُ عينه ولا ينامُ قلْبُهُ ، وكذلك الأنبياء تنامُ أَعْيَنُهم ولا تنام قُلُوبُهُم ، فَلَمْ يُكلِّمُوهُ حَتى احْتَملُوه ، فَوَضَعُوهُ عِنْد بِنْرِ زمزم ، فَتَوَلاه منهم جبريل ، فشق جبريل ما بين نَحْرِه إلى لَبِّتِه ، فَوَضَعُوهُ عِنْد بِنْرِ زمزم ، فَتَوَلاه منهم جبريل ، فشق جبريل ما بين نَحْرِه إلى لَبِّتِه ، حتَّى فرغَ مِنْ صدْرِه وجَوْفِه ، فغسله مِن ماء زمزم بيده ، حتَّى أنقى جوْفَه ، ثُمَّ أُتي بِطَسْت مِن ذهب ، فيه تُورٌ من ذهب ، مَحْشُواً إيماناً وحِكْمة ، فحشا به صدرة ولغاديده ـ يعْني عُروق حلْقه ـ ، ثُمَّ أطبقه .

<sup>(</sup>٤٥) قوله: (من قال لا إله إلا الله) أي: مع محمد رسول الله.

<sup>(</sup>٤٦) قلت: قوله هنا: «قبل أن يوحى إليه وهو نائم»، وقوله في الصفحة الآتية: «ودنا الجبار رب العزة فتدلى »، وقوله في أخره: « واستيقظ وهو في المسجد الحرام»؛ كل ذلك بما عده العلماء من أغلاط شريك بن عبد الله هذا، وهو ابن أبي نمر. انظر (ص١٨٦) من «تخريج شرح العقيدة الطحاوية» الطبعة الثالثة، والمقدمة الملحقة بها ص (٣).

<sup>(</sup>٤٧) فيه إشعار بأنه كان نائماً بين جماعة أقلهم اثنان ، وقد جاء أنه كان نائماً معه حينتُذ حمزة بن عبد المطلب عمه ، وجعفر بن أبي طالب ابن عمه . «فتح» .

ثم عرج به إلى السماء الدنيا ، فضرب باباً من أبوابها ، فناداه أهلُ السماء : مَنْ هذا ؟ فقال : جبريلُ ، قالُوا : وَمَنْ معك ؟ قال : معي مُحَمَّد ، قال : وقد بُعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : فمرحباً به وأهْلاً ، فيَسْتبْشرُ به أهلُ السماء ، لا يعلمُ أهْل السماء بما يُريد الله به في الأرضِ حتّى يُعْلِمَهُم ، فوجد في السماء الدُّنيا آدم ، فقال الله جبريلُ : هذا أبُوكَ ، فسلِّم عليه ، فسلَّم عليه ، وردَّ عليه آدمُ ، فقال : مرْحباً وأهْلاً يا بنيّ ، نعْمَ الابن أنت ، فإذا هُو في السَّماء الدُّنيا بنهرين يطردان ، فقال : ما هذان النهران يا جبريل ؟ قال : هذان النيلُ والفُراتُ ، عُنْصرهما ، ثُمَّ مضَى به في السَّماء ، فإذا هو مسْك ، السَّماء ، فإذا هو مسْك ، فالله أنه وأذا هو مسْك ، فقال : ما هذان النيلُ والفُراتُ ، عُنْصرهما ، ثُمَّ مضَى به في السَّماء ، فإذا هو مسْك ، فاذا هو مسْك ، فاله نا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوْثر الذي خبأ لك ربُك .

ثُم عَرَجَ إلى السَّماءِ الثانية ، فقالت الملائكةُ له مثلَ ما قالتْ له الأولى : مَنْ هذا ؟ قال : جِبْريلُ ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمَّدٌ ﷺ ، قالوا : وقد بُعِثَ إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرْحباً به وأهْلاً .

ثم عرَج به إلى السماء الثالثة ، وقالُوا له مثل ما قالت الأولى والثَّانية .

ثُمَّ عَرَجَ به إلى الرَّابعة ، فقالوا له مِثْلَ ذلك .

ثُمَّ عرج به إلى الخامسة ، فقالُوا له مثل ذلك .

ثُمَّ عرج به إلى السَّادسة ، فقالُوا له مثل ذلك .

ثم عرج به إلى السماء السابعة ، فقالُوا له مثلَ ذلكَ ، كُلُّ سماء فيها أنْبِياءُ قد سمّاهم ، فأوْعيْتُ منهم إدْريسَ في الثَّانية ، وهارُون في الرَّابِعة ، وآخَرَ في الخامِسة لَمْ

أَحْفظِ اسْمَهُ ، وإبْراهيمَ في السَّادِسَةِ ، وَمُوسى في السَّابِعة بتفْضيلِ كلامِ اللهِ ، فقالَ موسى : ربِّ لمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عليَّ أُحدٌ .

ثُمَّ عَلا به فوق ذلك بما لا يعْلَمُهُ إلا الله ، حتى جاء سدرة المنتهى ، ودنا الجبَّارُ ربُّ العِزَّةِ (٤٨) فتَدلَّى ، حتَّى كانَ مِنْهُ قابَ قوْسين أو أدْنى ، فأَوْحى الله فيما أوْحى خَمْسينَ صلاةً على أُمَّتِك كلِّ يوْم وليْلة .

ثُمَّ هَبَطَ حتَّى بلغ موسى ، فاحْتبسَه موسى ، فقال : يا محمدُ ! ماذا عَهِدَ إليكَ ربُّكَ ؟ قال : عهدَ إليَّ خَمْسين صلاةً كلَّ يوْم وليْلة ، قال : إنَّ أُمَّتَكَ لا تستطيعُ ذلك ، فارْجع فليُخفَفْ عَنْك ربُّك وعَنهم ، فالْتَفَتَ النبيُّ عَلَيْ إلى جبريلَ ، كأنَّهُ يستشيرهُ في ذلك ، فأشارَ إليه جبريلُ أنْ : نعم إن شبتَ ، فعلا به إلى الجبارِ ، فقال : وهُو مكانَهُ (٤٩) : يا ربِ ! خَفَّفْ عَنّا ؛ فإنّ أُمَّتي لا تَسْتطيعُ هذا ، فَوضعَ عنه عشر صلوات .

ثُمَّ رجع إلى موسى ، فاحْتَبَسَهُ ، فلَمْ يزل يُرَدِّدُهُ موسى إلى ربِّه ، حتَّى صارتْ إلى خمْس صلوات .

ثُمَّ احْتَبَسَهُ موسى عِنْد الخَمْسِ، فقال: يا مُحمَّدُ! والله لقدْ راوَدْتُ بني إسْرائيل قومي على أَدنى من هذا فَضَعُفُوا، فتركوهُ، فأُمَّتُكَ أَضْعفُ أَجْساداً، وقُلُوباً، وأبْداناً، وأبْصاراً، وأَسْماعاً، فارْجعْ فلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ، كُلْ ذلك يلْتَفِتُ

<sup>(</sup>٤٨) انظر التعليق السابق.

<sup>(</sup>٤٩) قلت : في ثبوت ذكر المكان هنا نظر ؛ لما سبق بيانه في التعليق السابق ، وراجع تعليقي عليه في «تخريج شرح الطحاوية» (ص١٤٨ ـ الطبعة الرابعة ) .

النبيُّ عَلَيْ إلى جِبْريلَ ليُشيرَ عليه ، ولا يكرَهُ ذلك جِبْريلُ ، فرفعه عِنْدَ الخامسة ، فقال : يا ربِّ ! إِنَّ أُمَّتي ضُعَفاء ، أجسادُهُم ، وقلوبُهُم ، وأسماعُهُم ، وأبدائهُم ، فخففٌ عنَّا .

فقال الجبَّارُ: يا محمَّدُ! قال: لبَّيْك وسعدَيْكَ ، قال: إنَّه لا يُبدَّلُ القوْلُ لديَّ ، كما فَرَضْتُ عليْكَ في أُمِّ الكِتاب ، قال: فكُلُّ حَسنَة بِعَشْرِ أَمْثالها ، فهي خمْسونَ في أمِّ الكتاب ، وهي خمْسُ عليْكَ .

فرجع إلى مُوسى ، فقال : كيْفَ فعلت ؟ فقال : خَفَّفَ عنَّا ، أعْطانا بِكُلِّ حَسنَة عَشْرَ أَمْثَالِها ، قالَ مُوسى : قَدْ والله راودتُ بني إسْرائيلَ على أَدْنى مِنْ ذلك فتركُوهُ ، ارْجع إلى ربِّك فليخفِّف عنك أَيْضاً ، قال رسولُ الله عَلَيْ : يا مُوسى ! قد والله اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إليْهِ ، قال : فاهْبِطْ بِسْم الله » .

قال: واسْتَيْقَظَ وَهُوَ في المسجدِ الحرام (٥٠).

٣٨ - باب كلام الرَّبِّ مع أَهْلِ الجنَّة

٢٧٤٧ - عنْ أبي سَعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنهُ قالَ : قالَ النبيُّ عَلَيْهِ :

« إِنَّ الله يَقُولُ لأهلِ الجَنَّةِ: يا أهْلَ الجَنَّة ! فَيَقُولُون : لبَّيْكَ ربَّنا وسعْدَيك ، والخَيْرُ في يَدَيْك ، فيقُولُ : هَلْ رضيتُم ؟ فيقُولُون : وَما لنا لا نَرْضى يا ربّ ! وَقَدْ أعطيتنا ما لمْ تُعْط أحداً مِنْ خَلْقِك ، فيقُولُ : ألا أعْطيكُم أَفْضلَ مِنْ ذلك ؟ فيقُولُ : ألا أعْطيكُم رَضُواني ، فلا فيقُولُ : أحِلُ عَلَيْكُمْ رِضُواني ، فلا أَسْخَطُ عليْكُم بَعْدَهُ أبداً » .

<sup>(</sup>٥٠) انظر التعليق المشار إليه أنفأ.

والإ الله على الله بالأمر ، وذكر العباد بالدُّعاء والتَّضرُّع ، والرِّسالة والإ الله عليه على الله والْدُكُرُوني أَذْكُرُكم ، ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نِباً نُوحٍ إِذْ قالَ لَقُومه : يا قَوْم إِنْ كَان كَبُرَ عليكم مَقامي وتذْكيري باَيات الله فَعَلى الله توكَّلْتُ فأجمعُوا أَمْرَكُمْ وشركاء كُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أمركُم عَلَيْكُم عُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إليَّ ولا تُنْظِرُونِ . فاجمعُوا أَمْرَكُمْ وَشُركاء كُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إلا على الله وأُمِرت أَنْ أَكُونَ مِنَ المسلمينَ ﴾ المسلمينَ ﴾

(غُمَّةٌ): هَمٌّ وَضيقٌ.

١٤٤٣ ـ قالَ مُجاهدٌ : ﴿ اقضُوا إِليَّ ﴾ : ما في أَنْفُسِكُم .

يُقالُ: ( افْرُق ): اقْضِ (٥١) .

١٤٤٤ - وقالَ مُجاهِدٌ: ﴿ وإنْ أَحَدٌ مِنَ المشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كلامَ الله ﴾ ، إنسانٌ يأتيه فيستمعُ ما يقولُ ، وما أُنزل عليهِ ، فهو آمِنٌ حتَّى يأتيه فيسمع منه كلام الله ، وحتَّى يبْلُغَ مَأْمَنهُ حَيْثُ جاءَ . ( النَّبأُ العَظيمُ ) : القُرآنُ . ﴿ صواباً ﴾ : حقاً في الدُّنيا وعَمِلَ به .

(قلت: لم يذكر فيه حديثاً).

• ٤ ـ باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ فَلاَ تَجْعَلُوا لله أَنْدَاداً ﴾ ، وقوله جلّ ذكره : ﴿ وَتَجْعَلُونَ له أَنْدَاداً ذَلَكَ رَبُّ العالمين ﴾ ، وقوله : ﴿ وَالذين لا يَدْعُونَ مع

١٤٤٣ ـ وصله الفريابي .

<sup>(</sup>٥١) أراد به تفسير قوله تعالى في سورة المائدة : ﴿فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ﴾ ، ذكره هنا لمناسبة قوله : ﴿ثم اقضوا﴾ .

١٤٤٤ ـ وصله الفريابي أيضاً .

الله إلها أخر ﴾ ، ﴿ ولَقَد أُوحِيَ إليْكَ وإلى الذين مِنْ قَبْلَكَ لَئِن أَشْرِكَتَ ليحْبَطنَ عملكَ ولتكونَن عن الشَّاكرين ﴾ عملك ولتكونَن عن الخاسرين . بل الله فاعْبُدْ وكن مِن الشَّاكرين ﴾

1880 ـ وقال عِكْرِمةُ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ ، ﴿ وَلَئَنْ سَأَلْتَهُم مَنْ خَلْقَهُم ﴾ وَ ﴿ مَنْ خَلْقَ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ لِيقُولُنَّ الله ﴾ ، فذلك إيمانُهُمْ ، وهُمْ يعبُدون غيْرهُ ، وما ذُكِرَ في خُلْقِ أَفعال العِباد واكْتِسابِهِمْ ، بقولِهِ تعالى : ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْديراً ﴾ .

١٤٤٦ - وقال مُجاهِدٌ : ﴿ مَا تَنَزَّلُ الملائِكَةُ إِلا بِالْحَقِ ﴾ : بِالرِّسَالَةِ والعذابِ . ﴿ لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ﴾ : المَبلِّغينَ المؤدّين مِنَ الرُّسُلِ . ﴿ وَإِنَّا لَهُ حَافِظُونَ ﴾ : عِنْدَنا .

١٤٤٧ - ﴿ والذي جاء بالصّدْق ﴾ : القُرآنُ . ﴿ وصَدَّقَ به ﴾ : المؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ القِيامَة :
 هذا الذي أَعْطَيْتَني عَمِلْتُ بِما فيه .

( قلت : أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم برقم 1/1 = 7) .

ا كا عائد عليكم وما كُنْتُمْ تَستَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عليكُمْ سَمْعُكُمْ ولا أَبْصارُكُمْ ولا جُلُودُكمْ ولَكِنْ ظَنَنْتُم أَنَّ الله لا يَعْلَمُ كثيراً مِمَّا تَعْملُون ﴾ (قلت : اسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم برقم ١٩٦٠/ ج٣) .

27 ـ باب قول الله تعالى: ﴿ كُلِّ يَوْم هُوَ فِي شَأْن ﴾ ، وَ ﴿ مُلَ يَوْم هُو فِي شَأْن ﴾ ، وَ ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِن ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَث ﴾ ، وَقَوْلِهِ تعالى: ﴿ لَعَلَ اللهَ يُحْدِثُ بعْدَ ذلك أَمْراً ﴾ ، وأنَّ حَدَثَهُ لا يُشْبِهُ حَدَثَ المَحْلُوقين ، لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿ ليْس كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾

١٤٤٥ - وصله الطبري من طريقين عنه .

١٤٤٦ ـ وصله الفريابي أيضاً .

١٤٤٧ ـ وصله الطبري عن مجاهد أيضاً .

٨٨٩ ـ وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عِنِ النبيِّ عِليهِ :

« إِنَّ الله عزَّ وجلَّ ليُحْدِثُ من أمْرِهِ ما يَشاءُ ، وإنَّ مِمَّا أَحْدَثَ أَنْ لا تكلَّموا في الصَّلاةِ ».

عَلْمُ النبيّ عَوْلِ الله تعالى : ﴿ لا تُحَرِّكُ بِهِ لِسانَكَ ﴾ ، وفِعْلِ النبيّ حَيْثُ يُنْزَلُ عليْهِ الوَحْيُ

٨٩٠ ـ وقالَ أَبُو هُرَيْرَة عَنِ النبيِّ عِلِيهِ :

« قالَ الله تَعالَى : أنا معَ عَبْدي حَيْثُ ما ذَكَرَني ، وتَحَرَّكَتْ بي شَفَتاهُ » .

(قلت : أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٩٩٦/ ج٣).

عَلَيمٌ اللهِ عَلَى : ﴿ وَأَسِرُوا قَولَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّه عَلَيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبِيرُ ﴾

﴿ يَتَخافَتُونَ ﴾ : يَتَسارُونَ .

٢٧٤٨ - عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ الله عَيْلِيد :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ »(٥٢) .

م ۸۸۹ وصله أبو داود والنسائي بإسناد حسن عنه ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود » (۸۵۷) .

• ٨٩٠ ـ هذا طرف من حديث وصله المصنف في كتابه « خلق أفعال العباد » ، وأحمد ، وغيرهما .

(٥٢) قلت: هذا المتن صحيح بلا ريب ، ولكن من حديث سعد بن أبي وقاص ، لا من حديث أبي هريرة كما وقع في هذا الكتاب ، فإنه خطأ عليه من بعض رواته كما جزم به غير واحد من الأثمة ، وبينوا أن متن حديث أبي هريرة إنما هو بلفظ: «ما أذنَ الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن ، يجهر به » . كما أخرجه الشيخان وغيرهما عنه ، وسيأتي قريباً تحت «٥٢ ـ باب » ، وراجع تحقيق هذا وتفصيله في كتابي «صفة صلاة النبي على » ، (ص ١٢٤ ـ ١٢٧ / مكتبة المعارف) ، فإنه نفيس جداً ؛ قد لا تراه في غيره .

٨٩١ ـ وَزَادَ غَيْرُهُ : « يَجْهَرُ بِهِ » .

25 ـ باب ١٩٥٠ ـ قَوْلِ النبيِّ عَلَىٰ : « رَجُلُ اَتَاهُ الله القُرانَ فَهُو يَقُومُ بِهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، ورَجُلٌ يقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِي هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَل » ، فبيَّن الله أنَّ قيامه بالكتاب هو فعله ، وقال : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خُلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتَلَافُ أُلْسِنتِكُم وَأُلُوانِكم ﴾ ، وقال جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون ﴾

٢٧٤٩ - عن عبد الله بن عمرَ عن النبيّ على قالَ :

« لا حَسَدَ إلا في اثْنَتَيْنِ: رَجُلِّ آتاهُ الله القُرآنَ ، فَهْوَ يَتْلُوهُ آناءَ اللَّيْل وآناءَ النَّهارِ ، ورجُلٌ آتاهُ الله مالاً ، فهو ينفقه آناء اللَّيل وآناء النَّهارِ » .

دَبُّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رَسَالاتِهِ (٣٥) ﴾ ، ١٤٤٨ ـ وقال الزَّهْرِيُ : مِنَ الله عزَّ وجلً الرَّسالة ، وعلى رسُولِ الله ﷺ البَلاغ ، وعَلَيْنا التَّسْليم ، وقال : ﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قد أَبلغوا رسالاتِ ربِّهم ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ أَبْلِغُكُمْ رِسالاتِ ربِّي ﴾

٨٩١ - هذه الزيادة وصلها المؤلف فيما يأتي قريباً ، والغير المشار إليه هو محمد بن إبراهيم التيمي كما أفاده الحافظ ، وهو الراوي للحديث الآتي عند أبي سلمة عن أبي هريرة .

٨٩٢ ـ هو طرف من حديث لأبي هريرة مضى موصولاً في « التفسير » (ج٣ / برقم ٢٠٢٧) ، ونحوه حديث ابن عمر في الباب .

<sup>(</sup>٥٣) التلاوة: ﴿فما بِلَّغْتُ رسالته ﴾ .

١٤٤٨ ـ وصله الحميدي في «النوادر» ، وابن أبي عاصم في «كتاب الأدب» بسند صحيح عنه .

٨٩٣ ـ وقالَ (٤٥) كَعْبُ بنُ مالِك حِينَ تَخَلَّفَ عن النبيِّ ﷺ : ﴿ وَسَيَـرى الله عَـمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﴾ .

1889 ـ وقالتْ عائِشَةُ : إذا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرىء فِقُل : ﴿ اعْمَلُوا فَسَيَرى الله عملكمْ ورَسُولُهُ والمُؤمِنُونَ ﴾ ، ولا يَسْتَخِفنَك أحدٌ .

١٤٥٠ ـ وقالَ مَعْمرٌ : ﴿ ذَلِكَ الكِتابُ ﴾ : هذا القُرآنُ . ﴿ هُدىً لِلْمُتَّقِينِ ﴾ : بيانٌ ودلالةٌ ،
 كَقَوْلِهِ تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ حُكْمُ الله ﴾ : هذا حُكْمُ الله . ﴿ لا رَيْبَ ﴾ : لا شَكَّ . ﴿ تِلْك آياتُ الله ﴾ : يعني هذه أعْلامُ القُرآنِ وَمِثْلُهُ ، ﴿ حَتَّى إذا كُنْتُمْ في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهم ﴾ يَعْني : بِكُمْ .

٨٩٤ - وقال أنسُ : بَعَثَ النبيُ ﷺ خالَهُ (٥٥) حَراماً إلى قَوْمِهِ وقال : أتُوْمِنُوني أُبلِغُ رِسالَةَ رسُولِ الله ﷺ ؟ فجَعَل يُحَدِّثُهُمْ .

٤٧ - باب قوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ قل فأتوا بالتَّوراةِ فاتْلُوها ﴾

٨٩٥ ـ وقوْلِ النبيِّ ﷺ :

٨٩٣ ـ مضى موصولاً في حديثه الطويل في قصة تخلفه عن تبوك وتوبته (ج٣ / برقم ١٨٣٣).

(٥٤) أي : قرأ .

1889 - وصله المصنف في «خلق أفعال العباد» وابن أبي حاتم بسند صحيح.

٠ ١٤٥٠ ـ ذكره معمر وهو ابن المثنى اللغوي في كتابه « مجاز القرآن » .

٨٩٤ ـ هذا طرف من حديث وصله المصنف في «المغازي» (ج٣ / برقم ١٧٢٩).

(٥٥) قوله : (خاله) أي : خال أنس وهو حرام بن ملحان . ا هـ .

٩٩٥ - هو طرف من حديث لابن عمر رضي الله عنهما ، وقد تقدم في «ج١/٩ - المواقيت /١٨ - باب » .

« أُعْطِيَ أهلُ التَّوْراةِ التوراةَ فعملوا بها ، وأُعْطيَ أهْلُ الإنجيلِ الإنجيلَ فَعَمِلُوا بِهِ ، وَأُعْطِيتُمُ القُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ » .

١٤٥١ ـ وقال أبو رزين : ﴿ يَتْلُونَهُ ﴾ : يتَّبِعُونَهُ ويَعْمَلُون به حقَّ عَمَلِهِ .

يُقال(٥٦): يُتْلى: يُقْرَأ .

حَسَنُ التِّلاوةِ: حَسَنُ القِراءَةَ لِلْقُرآنِ. ﴿ لا يَمَسُهُ ﴾: لا يجدُ طَعْمَهُ ونَفْعَهُ إلا مَنْ آمَنَ بِالقُرْآنِ ، وَلا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إلا الموقِن ، لِقَوْله تعالى: ﴿ مَثَلُ الذينَ حُمِّلُوا التَّوراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمثل الحمار يحمل أسْفاراً بئس مثلُ القومِ الذين كذَّبُوا بآياتِ اللهِ واللهُ لا يَهْدي القَوْمَ الظَّالِمينَ ﴾.

٨٩٦ ـ وسَمَّى النبيُّ إلى الإسلام والإيمان عملاً .

٨٩٧ ـ قال أَبُو هُرَيْرة : قال النبيُّ عِلَيْ لِبِلال :

« أُخْبرني بأرجى عمل عملته في الإسلام ؟» .

قال : ما عملْتُ عملاً أرْجى عِنْدي أنِّي لمْ أتَطَهَّر إلا صَلَّيْتُ .

١٤٥١ ـ وصله سفيان الثوري في «تفسيره» عن أبي رزين ، وهو مسعود بن مالك الأسدي الكوفى ، وهو ثقة فاضل من كبار التابعين ، مات سنة (٨٥) .

 <sup>(</sup>٦٥) هو كلام أبي عبيدة في «كتاب الجاز» ، في قوله تعالى : ﴿إِنا أَنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾ :
 يقرأ عليهم ، وفي قوله : ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ﴾ ، ما كنت تقرأ كتاباً قبل القرآن . «فتح» .

٨٩٦ ـ يشير إلى حديث أبي هريرة في سؤال جبريل عن الإيمان والإسلام المتقدم في « التفسير » (ج٣ / برقم ١٩٤٨) .

۸۹۷ ـ هو طرف من حدیث مضی فی « ج۱ /۱۹ ـ التهجد/۱۷ ـ باب» .

٨٩٨ - وسُئِلَ : أيُّ العمل أَفْضَلُ ؟ قالَ :

« إيمانٌ بالله ورسُوله ، ثُمَّ الجِهادُ ، ثُمَّ حَجُّ مبرور » .

( قلت : أسند فيه مختصر حديث ابن عمر المتقدم برقم ٢٩٩ / ج ١) .

٤٨ - باب ٨٩٩ - وسمَّى النبيُّ عليه الصَّلاةَ عملاً

٩٠٠ - قالَ: « لا صلاة لِمَنْ لَمْ يقْرَأْ بفاتحة الكتاب » .

(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم «ج١/٩ ـ المواقيت /٥ ـ باب »).

الشَّرُ جَزُوعاً . وإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً ﴾

﴿ هَلُوعاً ﴾ : ضَجُوراً (٥٧)

(قلت: أسند فيه حديث عمرو بن تغلب المتقدم «ج١ /١١ - الجمعة /٢٨ - باب »).

• ٥ - باب ذِكْرِ النبيِّ اللهِ وروايته عنْ ربِّه

٨٩٨ - مضى موصولاً من حديث أبي هريرة في «ج١ / ٢- الإيمان /١٧- باب » .

٨٩٩ ـ يشير إلى حديث ابن مسعود: سألت النبي على: أي العمل أحب إلى الله ؟ قال: « الصلاة . . » الحديث ، وقد مضى في «ج١/٩ ـ المواقيت /٥ ـ باب» .

٩٠٠ - مضى موصولاً من حديث عبادة بن الصامت في «ج١ /١٠ - الأذان /٩٤ - باب» .

 <sup>(◊</sup>٥) وقعت هذه اللفظة المفسّرة (ضجوراً) مكررة في الأصل عقب قوله في الآية : ﴿هلوعاً ﴾ ، فحذفتها ،
 ولا سيما أنها لم تثبت في بعض النسخ .

# • ٢٧٥ - عنْ أنس رضي الله عنه عن النبي عليه يرويه عنْ ربِّه [عزَّ وجلَّ ]

قال:

« إذا تَقَرَّبَ العَبْدُ إليَّ شَبْراً ، تقربتُ إليهِ ذراعاً ، وإذا تقرَّبَ مِني ذراعاً ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ باعاً (٥٩) ، وإذا أتاني مَشْياً ، أتَيْتُهُ هَرْوَلَةً (٥٩)» .

ا ٥ - باب ما يَجُوزُ مِنْ تَفْسيرِ التَّوْراةِ وغَيْرِها مِنْ كُتُبِ الله بالعربية وغيرها ؛ لِقَوْلِ الله تعالى : ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُم صادِقين ﴾

٩٠١ - وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَني أَبُو سُفْيانَ بنُ حَرْبٍ أَنَّ هِرَقْلَ دعا ترجمانه ، ثُمَّ دَعا بِكتابِ النبيِّ عِلْ فقرأه: « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، مِنْ مُحمد عبْد الله ورسوله إلى هِرَقْلَ: و﴿ يَا أَهْلَ الكِتابِ تَعالَوْا إلى كَلمة سَواء بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ ﴾ الآية .

٥٢ ـ بأب ٩٠٢ ـ قَوْلِ النبيّ ﷺ : « الماهِرُ بِالقُرآنِ مَعَ الكِرامِ البَررة » .
 و٩٠٣ ـ « زَيَّنُوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ »

٢٧٥١ ـ عنْ أبي هُرَيرة سمع النبيُّ عِيْدٍ يقولُ:

<sup>(</sup>٥٨) (الباع): مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما يميناً وشمالاً ، و(البوع) بمعناه . ا هـ .

<sup>(</sup>٥٩) قوله : (هرولة) أي : مسرعاً .

٩٠١ ـ هذا طرف من الحديث الطويل الذي تقدم موصولاً في « الجهاد » (ج٢ / برقم ١٢٩٥) .

٩٠٢ - مضى موصولاً من حديث عائشة في « التفسير ج٣ / برقم ٢٠٠٠».

٩٠٣ \_ وصله المصنف في « خلق أفعال العباد » ، وأحمد ، وأبو داود ، وغيرهم بسند صحيح عن البراء بن عازب مرفوعاً . وقد خرجته في «الصحيحة» (٧٧١) ، و«صحيح أبي داود» (١٣٢٠) .

« مَا أَذِنَ الله لِشيء مَا أَذِنَ لِنبيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ (٢٠) [يتغنّى ١٠٧/٦] بِالقُرآنِ ؛ يَجْهَرُ بهِ » . [قال سفيان : تفسيره : يتغنّى به] (٢١) .

٥٣ - باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ فَاقْرَوُّا مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرآنِ ﴾

(قلت : أسند فيه حديث عمر المتقدم برقم ٢٠١٧/ ج٣ ) .

ع - باب قوْلِ الله تعالى : ﴿ ولَقَـدْ يَسَّرْنا القُـرانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
 مُدَّكِر ﴾ ٩٠٤ - وقال النبيُ ﷺ : « كُلُّ مُيسَّرٌ لِما خُلِقَ له »

يُقَالُ: مُيسَّرُ: مُهيَّأً.

الفرانَ القُرانَ القُرانَ القُرانَ القُرانَ القُرانَ الدَّكُر فَهَل مِنْ مُدَّكِر ﴾ ، قال : هَلْ مِن طالب عِلْم فيُعانَ عليْهِ ؟

محفوظ ﴾ ، ﴿ والطُّورِ وكِتابٍ مَسْطُورٍ ﴾

<sup>(</sup>٦٠) قلت : قوله : « حسن الصوت » لم تَرد في رواية المؤلف في « فضائل القرآن » ، ولذلك آثرتُ روايته هنا على روايته هناك ، ولم يتنبه الحافظ في شرحه لهذا الحديث هناك أن هذه الزيادة عند المصنف ، فعزاها لمسلم والطبري !

<sup>(</sup>٦١) قلت : هذا التفسير لم يرتضه الشافعي وغيره من الأثمة كما تراه مبسوطاً في « الشرح » ، وذلك لوجوه كثيرة ، منها قوله في الحديث : « حسن الصوت ، يجهر به » ، ولو كان معناه الاستغناء لم يكن لذكر الصوت والجهر معنى ، ومنها أن في الحديث الماضي «٤٤ ـ باب» : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » ، فإنه لو أراد الاستغناء لقال : « لم يستغن» . فالحق الذي لا ريب فيه أن معنى «يتغنى» هنا : تحسين الصوت ، ويؤيده قوله عنه القرآن بأصواتكم ، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » .

٩٠٤ - هو طرف من حديث علي المتقدم في «ج١ /٢٣ - الجنائز /٨٢ - باب» ، وهو رواية في حديث عمران المتقدم في أول « ٨٢ - القدر » .

١٤٥٢ - وصله الفريابي وابن أبي عاصم في « العلم » عنه .

١٤٥٣ \_ قال قتادة : مَكْتُون .

١٤٥٤ ـ ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾ : يَخُطُونَ .

١٤٥٥ ـ ﴿ فِي أُمَّ الكتابِ ﴾ : جُمْلَة الكتاب، وأصْله .

١٤٥٦ - ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ﴾ : مَا يتكلُّمُ مِنْ شَيء إلا كُتِبَ عَلَيْهِ .

١٤٥٧ ـ وقالَ ابْنُ عبَّاسِ : يُكْتَبُ الْخَيْرُ والشَّرُّ ،

١٤٥٨ \_ ﴿ يُحَرِّفُونَ ﴾ : يُزيلُونَ .

وَلَيْس أَحدٌ يُزيلُ لفظ كتابٍ من كتب الله عزَّ وجل ولكنَّهُم ﴿ يُحَرِّفُونُه ﴾ : يتأَوَّلُونَهُ على غيْرِ تأويلهِ (٦٢) .

العباد » بسند صحيح عنه ، ووصله عبد بن حميد وعبد الرزاق من طريق أخرى عنه .

١٤٥٤ - أورده عبد بن حميد عن قتادة .

١٤٥٥ - وصله أبو داود في « كتاب الناسخ والمنسوخ » عنه .

١٤٥٦ ـ وصله ابن أبي حاتم عنه .

١٤٥٧ ـ وصله الطبري وابن أبي حاتم .

١٤٥٨ ـ قال الحافظ: «لم أرهدا موصولاً من كلام ابن عباس من وجه ثابت ، مع أن الذي قبله من كلامه ، وكذا الذي بعده ، وهو قوله: « (دراستهم): تلاوتهم » ، وما بعده . أخرج جميع ذلك ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وقد تقدم في «٤٢ ـ باب قوله: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ عن ابن عباس ما يخالف ما ذكرنا ، وهو تفسير ﴿يحرّفون﴾ بقوله: يزيلون» .

قلت: أثر ابن عباس الذي أشار إليه الحافظ حذف لغرض الاختصار، وقد تقدم «ج٢/٢٥ ـ الشهادات/٣٠ ـ باب/ ١٢٠٨ ـ حديث».

(٦٢) هذا من كلام البخاري ، ذيَّل به تفسير ابن عباس ، ويحتمل أن يكون بقية كلام ابن عباس في تفسير الآية . كذا في « الفتح » .

قلت: ويرجح الأول أن الصحيح عن ابن عباس خلافه كما تقدمت الإشارة إليه آنفاً ، وما قاله البخاري أحد الأقوال في تفسير الآية ، وأرجحها أن التغيير والتبديل وقع في اليسير منها ، ومعظمها باق على حاله ، وهو الذي نصره شيخ الإسلام ابن تيمية كما قال الحافظ في « الفتح » .

١٤٥٩ ـ ( دراسَتُهُمْ ) : تــ الاوَتُهُمْ . ﴿ واعــيَــةٌ ﴾ : حَــافِظَــةٌ . ﴿ وتَعِينَها ﴾ : تَحْفَظُها .
 ﴿ وأُوحِيَ إليَّ هذا القُرآنُ الأُنْذِرَكُمْ بِهِ ﴾ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ . ﴿ ومَنْ بَلَغَ ﴾ هذا القُرآنُ فَهْوَ له نذيرٌ .

( قلت : أسند فيه حديث أبي هزيرة المتقدم برقم ١٣٨٤/ج٢ ) .

والله خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ، ﴿ إِنَّا كُلُمُ وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ، ﴿ إِنَّا كُلُمُ كُلُ شَيءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ، • • و « يُقالُ لِلْمُصَوِّرِين : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُم » ، ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ الله الذي خلق السَّمَاوات والأرْض في سِتَّة أيام ثُم استوى على العرْشِ يُغْشي الليلَ الله الذي خلق السَّمَاوات والأرْض في سِتَّة أيام ثُم استوى على العرشِ يُغْشي الليلَ الله الله والشَّمس والقمرَ والنَّجومَ مُسَخَّرات بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الحَلقُ والأمرُ تباركَ اللهُ ربُّ العالمين ﴾

١٤٦٠ ـ قال ابْنُ عُيَيْنة : بيَّن اللهُ الخلق من الأمْرِ بقوله تعالى : ﴿ أَلَا لَهُ الخلقُ والأمرُ ﴾
 وسمَّى النبئُ عَلَيْكِ الإيمانَ عملاً .

٩٠٦ و ٩٠٧ - قالَ أَبُو ذَرٌ وأَبُو هريرة : سُئِلَ النبيُّ ﷺ : أيُّ الأعْمالِ أَفْضَلُ؟ قال : « إيمانٌ بالله وجِهادٌ في سبيله » .

وقال : ﴿ جزاءً بِما كانوا يعملون ﴾ .

١٤٥٩ - وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس كما تقدم أنفاً ، وسنده منقطع .

۹۰ه \_ هو طرف من حديث ابن عمر ، وقد مضى موصولاً في «۷۷ \_ اللباس ۸۹ \_ باب» ، ومن حديث عائشة ، وقد مضى موصولاً أيضاً في « البيوع» (ج 7 / برقم 99 ) .

١٤٦٠ ـ وصله ابن أبي حاتم في « كتاب الرد على الجهمية » عنه .

٩٠٦ و ٩٠٧ ـ أما حديث أبي هريرة ؛ فقد مضت الإشارة إلى وصله تحت «٤٧ ـ باب ٨٩٨ ـ معلق » .

وأما حديث أبي ذر؛ فوصله في « العتق ج٢ / برقم ١١٥٠».

٩٠٨ - وقال وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ لِلنبِيِّ ﷺ : مُرْنا بِجُمَلِ مِن الأمر إن عملنا بها دخلنا الجنّة . فَأَمَرَهم بالإيان ، والشّهادة ، وإقام الصّلاة ، وإيتاء الزّكاة » ، فجعل ذلك كُلّهُ عَمَلاً .

٥٧ - باب قراءة الفاجر والمنافق ، وأَصْواتُهُم وتلاوَتُهُم لا تُجاوِزُ حَناجِرَهُم ْ

م - باب قوْلِ اللهِ تعالى : ﴿ونضعُ الموازينَ القِسْطَ ليومِ القيامةِ ﴾ ، وأنَّ أَعْمالَ بني آدَمَ وقَوْلَهُمْ يُوزَنُ

١٤٦١ ـ وقال مُجاهدٌ : ( القُسْطاسُ ) : العَدْلُ بالرُّوميَّة .

ويُقالُ: (القِسْطُ) مصدرُ (المُقْسِط) ، وهو العادِلُ ، وأمَّا (القاسط) فهو الجائرُ .

٢٧٥٢ ـ عنْ أبي هُريرةَ رضيَ اللهُ عنه قالَ : قالَ النبيُّ عَلَيْ :

« كَلِمتانِ حبيبتان إلى الرّحمنِ ، خفيفتانِ على اللّسانِ ، ثقيلتانِ في الميزانِ : سُبُحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ ، سُبحانَ اللهِ العظيم » .

\* \* \*

انتهى تسويد هذا المختصر المبارك إن شاء الله تعالى في مجالس عديدة أولها بتاريخ السادس من ربيع الأول سنة (١٣٩٠) وأخرها بعد عشاء الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (١٣٩٠) من هجرة سيد المرسلين ، عليه أفضل الصلاة وأثم التسليم .

ثم انتهى إعداده للطبع أول نهار الاثنين السابع من ربيع الآخر سنة (١٣٩٤) يسر الله تمام طبعه بمنّه وكرمه .

<sup>\* \* \*</sup> 

٩٠٨ - هو طرف من حديث ابن عباس المتقدم «ج١ /٢ - الإيمان /٤٠ - باب » . ١٤٦١ - وصله الفريابي عنه ، وفيه رجل لم يسم .



### فهسرس

# مختصر صحيح الإمام البخاري

الجلد الرابع

كتبه ، وأبوابه ، وأطراف أحاديثه الموصولة مع الإشارة إلى أحاديثه المعلقة وآثاره الموقوفة

# فهرس الكتب حسب ترتيبها في الكتاب

الصفحة (في الفهرس)	رقم الصفحة	الكتاب	الصفحة (في الفهرس)	رقم الصفحة	الكتاب
270	**	۸۷ ـ الديات	474	٧	۷۰ ـ المرضى
279	745	٨٨ ـ استتابة المرتدين	471	١٣	٧٦ ـ الطب
<b>٤</b> ٧١	781	٨٩ ـ الإكراه	474	44	۷۷ ـ اللباس
273	720	٩٠ ـ الحيّــل	499	٦.	۷۸ ـ الأدب
<b>£</b> V <b>£</b>	40.	٩١ ـ التعبيـر	٤١٨	1.4	٧٩ ـ الاستئذان
٤٨٠	**	٩٢ ـ الفــتن	240	117	۸۰ ـ الدعوات
٤٨٤	415	٩٣ _ الأحكام	243	147	٨١ ـ الرقاق
493	۲٠٦	٩٤ ـ التمني	227	174	۸۲ ـ القــدر
298	4.9	٩٥ ـ أخبار الأحاد	٤٤٨	۱۷۷	٨٣ ـ الأيمان والنذور
	لسنة	٩٦ ـ الاعتصام بالكتاب وا	204	19.	٨٤ ـ كفارات الأيمان
191	414		200	190	٨٥ ـ الفرائض
0 * *	441	٩٧ ـ التوحيـد	209	7.4	٨٦ ـ الحدود

\* \* \*



فهرس الكتب مرتبة على الحروف الهجائية

الصفحة (في الفهرس)	رقم الصفحة	الكتاب	الصفحة (في الفهرس)	رقم الصفحة	الكتاب
273	720	٩٠ ـ الحيّــل	٤٨٤	415	٩٣ _ الأحكام
270	117	۸۰ ـ الدعوات	298	4.4	٩٥ ـ أخبار الأحاد
270	77.	۸۷ ـ الديــات	499	٦.	٧٨ ـ الأدب
283	177	٨١ ـ الرقاق	٤١٨	1.4	٧٩ ـ الاستئذان
471	18	٧٦ ـ الطب	279	377	۸۸ ـ استتابة المرتدين
٤٨٠	**	٩٢ ـ الفــتن	191	717	٩٦ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة
200	190	٨٥ ـ الفرائض	٤٧١	781	٨٩ ـ الإكراه
227	١٧٣	۸۲ ـ القــدر	٤٤٨	۱۷۷	٨٣ ـ الأيمان والنذور
204	19.	٨٤ ـ كفارات الأيمان	٤٧٤	70.	۹۱ ـ التعبيـر
474	77	٧٧ ـ اللباس	297	٣٠٦	٩٤ ـ التمني
474	٧	۷۵ ـ المرضى	0 * *	441	٩٧ ـ التوحيـد
			209	7.7	٨٦ ـ الحيدود

\* \* \*



٧

المقدمة ، وفيها بيان أسباب تأخير صدور هذا الجلد وظروف إعداده .

بعض الأمور التي يحسُن أخذُها بعين الاعتبار عند الدراسة والمراجعة في هذا « الختصر » .

# ٧٥ ـ كتاب المرضى

١ - باب ما جاء في كَفَّارة المرض ، وقول الله تعالى : ﴿ من يعمل سوءاً يُجْزَ به ﴾

٢٢١١ ـ حديث عائشة : « ما من مصيبة تصيب المسلم . . » .

٢٢١٢ و ٢٢١٣ ـ حديثا أبي سعيد الخدري وأبي هريرة: « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب . . » .

٢٢١٤ - حديث كعب: « مثل المؤمن كالخامة من الزرع . . » ، وفي الحاشية شرح غريبه .

٢٢١٥ ـ حديث أبي هريرة : « من يُرِد الله به خيراً يُصِبُ منه » .

٢ - باب شدة المرض

٢٢١٦ ـ حديث عائشة : ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع . . .

٣ - باب أَشَدُ الناس بلاء الأنبياء ، ثُمَّ الأولُ فالأولُ

٢٢١٧ - حديث ابن مسعود في دخوله على النبي في مرضه وفيه قوله على النبي في مرضه وفيه قوله على النبي أوعك كما يوعك رجلان منكم » . . .

٤ - باب وُجُوبِ عيادَةِ المريضِ

٥ - باب عيادة المغمى عليه

٩ ٦ - باب فَضْل من يُصرعُ من الرِّيح

٢٢١٨ - حديث ابن عباس في المرأة السوداء التي سألت النبي أن يدعو لها لأنها
 تُصرع وتتكشف ، وفيه قوله على : ﴿إِن شئت صبرت ولك الجنة . . » .

٢٢١٩ ـ أثر عطاء في أنه رأى تلك المرأة على ستر الكعبة .

٧ - باب فَضْل من ذَهَبَ بصرُه

۲۲۲۰ ـ حديث أنس القدسي ، وفيه : « . . إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر . . » .

٨ - باب عيادة النِّساء الرِّجَالَ

١٢٧٤ - أثر أم الدرداء في ذلك ، وبيان من وصله ، وسبب سكوت الحافظ عليه .

١٠ ٩ - باب عيادة الصّبيان

• 1 - باب عيادة الأعراب

٢٢٢١ ـ حديث ابن عباس في أنه عليه عاد أعرابياً ، وقوله : « لا بأس ، طهور إن شاء الله . . » .

١١ - باب عِيادةِ المشرِكِ

٧٠٤ ـ حديث معلق عن المسيب في ذلك ، والإشارة إلى أنه تقدم موصولاً .

١٢ - باب إذا عاد مريضاً فَحَضَرَتِ الصَّلاة فَصلَّى بهم جَمَاعةً

١٣ - باب وضع اليد على المريض

12 - باب ما يُقالُ للمريض ، وما يُجيبُ

10 - باب عيادة المريض راكباً وماشياً وردْفاً على الحمار

11 17 - باب قول المريض: إنّي وَجعٌ ، أو: وا رَأساهْ ، أو: اشتدّ بي الوجع ، وقول أيوب: ﴿ أنّي مَسَّنِيَ الضّرُّ وَأنت أرْحمُ الراحمين ﴾

۲۲۲۲ ـ حديث عائشة في قولها : وا رأساه ، وقوله على : « بل أنا وا رأساه . .» .

١٧ - باب قَوْلِ المريض : قُومُوا عَنِّي

١٨ - باب من ذَهَبَ بالصَّبيِّ المريضِ ليُدعى لَهُ

١٩ - باب تَمَنِّي المريض المَوْتَ

٢٢٢٣ ـ حديث خباب ، وفيه قوله : لولا أن النبي على نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . وفيه قوله أيضاً : إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه . .

في الحاشية بيان أنه هكذا موقوف ، وأنه صح من طرق أخرى مرفوعاً .

۱۲ ۲۲۲٤ - حديث أبي هريرة : « لا يتمنين أحدكم الموت . . » .

٢٠ - باب دُعاءِ العائد للمريض

٥٠٥ ـ حديث عائشة المعلق: «اللهم اشف سعداً » ، والإشارة إلى أنه تقدم موصولاً .

٢١ - باب وُضوء العائد للمريض

٢٢ ـ باب من دَعَا بِرَفع الوَبَاء والحُمَّى

٧٦ ـ كتاب الطب

١ - باب « مَا أَنزَلَ الله داءً إلا أنزل لهُ شفاءً »

٢٢٢٥ ـ حديث أبي هريرة : « ما أنزل الله داء إلا . . » .

١٣ ٢ - باب هَل يُداوي الرَّجُلُ المرأةَ ، والمرأةُ الرَّجُلَ ؟

٣ - باب الشفاء في ثَلاث

٢٢٢٦ ـ حديث ابن عباس : « الشفاء في ثلاثة ؛ في شرطة محجم . . » .

**٤ ـ باب** الدَّوَاءِ بالعَسَلِ ، وقُولِ الله تعالى : ﴿ فيه شَفَاءٌ للنَّاسِ ﴾

۲۲۲۷ ـ حديث جابر: « إن كان في شيء من أدويتكم خير . . » ، وفي الحاشية شرح غريبه ، وذكر رواية من طريق أخرى .

٥ - باب الدُّواءِ بألبان الإبل

7 - باب الدُّواءِ بأبوال الإبل

٧ - باب الحبَّة السُّوداء

٢٢٢٩ ـ حديث عائشة : « إن هذه الحبة السوداء شفاء . . » .

١٥ ٢٢٣٠ ـ حديث أبي هريرة: « في الحبة السوداء شفاء . . » ، ومعنى (السام) ، و (الحبة السوداء) .

٨ - باب التَّلبينة للمريض

٩ - باب السَّعُوط

• 1 - باب السَّعُوط بالقُسْطِ الهنديِّ والبحرِيِّ ، وهو الكُستُ ، مثل الكافُور والقافُور ، مثل ﴿ كُشطتْ ﴾ و (قشطت ): نزعَتْ

١٥ ١ ١٢٧٥ - أثر في قراءة ابن مسعود : (قشطت) ؛ دون وصل .

17 - ٢٢٣١ - حديث أم قيس: « عليكم بهذا العود الهندي . . » .

١١ - باب أيّ ساعة يحتجم ؟

١٢٧٦ - أثر أبي موسى أنه احتجم ليلاً ، والإشارة إلى أنه تقدم موصولاً .

١٢ - باب الحَجْم في السَّفَرِ والإحْرام

٧٠٦ - حديث ابن بحينة المعلق ، والإشارة إلى تقدمه موصولاً .

١٣ - بأب الحِجَامة من الداء

٢٢٣٢ ـ حديث أنس في ذلك: « إن أمثل ما تداويتم به الحجامة . . » .

18 - باب الحِجَامَةِ على الرأس

10 - باب الحَجْم من الشَّقيقة والصَّداع

١٧ - ١٦ - باب الحَلْقِ من الأَذَى

۱۷ - باب من اكتوى أو كوى غيره ، وفضل من لم يكتو

١٨ - باب الإثمد والكُحْلِ من الرَّمَد

٧٠٧ - الإشارة إلى حديث أم عطية المعلق ، وأنه سبق موصولاً .

١٩ - باب الجُذام

٧٠٨ - حديث أبي هريرة المعلق ، وفيه : « . . وفر من المجذوم . . » ، وذكر من وصله ،
 وفي الحاشية شرح غريبه .

١٧ - ٢٠ - بأب المنُّ شفاءٌ للعين

۲۲۳۳ ـ حديث سعيد بن زيد في ذلك .

٢١ - باب اللَّدُود

معناه في الحاشية .

١٨ - ٢٢٣٤ - حديث ابن عباس وعائشة في تقبيل أبي بكر للنبي على وهو ميت .

٢٢٣٥ ـ حديث عائشة : لدَدْنَاه في مرضه ، وفيه قوله على : « ألم أنهكم أن تلدُّوني ؟ » .

٢٢٣٦ ـ حديث أم قيس في دخولها على النبي بين بابن لها قد علّقت عليه من العذرة ، وقوله بين : « . . عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية . .» ، وفي الحاشية شرح غريبه .

**۲۳ - با** العُذرة

١٩ ٢٤ باب دواء المبطُون

٢٥ - باب « لا صَفَرَ » ، وهو دَاءٌ يأخذُ البَطْنَ

٢٦ - باب ذات الجَنْب

٢٢٣٧ ـ حديث أنس ؛ أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه .

٧٠٩ ـ حديث أنس المعلق: أذِنَ رسول الله . . . أن يرقوا من الحمة والأذن . . . ، وضعفه .

۲۷ - باب حرق الحصير ليُسدُّ به الدم

٢٨ - باب الحمَّى من فيح جَهَنَّم

٢٠ ٢٢٣٩ - حديث أسماء في أمره على بإبراد الحمة بالماء .

٢٩ - باب من خرج من أرض لا تُلائمهُ

٣٠ - باب ما يُذكرُ في الطاعون

۲۲٤٠ ـ حديث ابن عباس في قصة خروج عمر إلى الشام ووقوع الوباء هناك ، وفيه استشارته المهاجرين ثم الأنصار وغيرهم ، ثم اختياره الرجوع ، وقوله لمن اعترض عليه : نعم ، نفر من قدر الله إلى قدر الله ، وبيان مطابقة اختياره رضي الله عنه لما سمعه عبد الرحمن بن عوف من النبي بين : « إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه . . » ، وقد كان عبد الرحمن متغيباً حين استشارة عمر للناس .

۲۱ ۲۲٤۱ - حديث أنس: « الطاعون شهادة لكل مسلم » .

٣١ - باب أجر الصابِر في الطاعون

٣٢ - باب الرقى بالقرآن والمعوذات

٢٢ - ٣٣ - باب الرُّقى بفاتحة الكتاب

٧١٠ - حديث ابن عباس المعلق في ذلك ، والإشارة إلى وصله بعد باب .

٣٤ - باب الشّرطِ في الرُّقيةِ بقطيع من الغنم

٢٢٤٢ ـ حديث ابن عباس في ذلك ، وفيه قوله على : « إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله » .

٣٥ - باب رُقية العَيْن

٢٢٤٣ ـ حديث عائشة في أمره على بذلك .

٢٢ ٢٤٤ ـ حديث أم سلمة في ذلك .

٣٣ ٣٦ باب « العَيْنُ حقّ »

٢٢٤٥ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٣٧ - باب رُقية الحيَّة والعَقْرب

٢٢٤٦ ـ حديث عائشة في أنه على رخص في ذلك.

٣٨ ـ باب رُقْيَةِ النبي

٢٢٤٧ ـ حديث أنس وفيه قوله عليه : «اللهم رب الناس ، مذهب الباس . . .» .

۲۲٤٨ ـ حديث عائشة نحوه ، وذكر رواية أخرى .

۲۲ - ۲۲۶۹ - حدیث عائشة في رقیته ﷺ بـ: « بسم الله ، تربة أرضنا . . » .

٣٩ - باب النفث في الرُّقْيَة

· ٤ - باب مسح الرَّاقِي الوَجَعَ بِيدِهِ اليُّمني

٤١ - باب في المرْأَةِ تَرْقي الرَّجُلَ

٤٢ ـ باب مَنْ لَمْ يَرْق

٤٣ - باب الطّيرة

· ٢٢٥ ـ حديث أبي هريرة : « لا طيرة ، وخيرها الفأل» ، ومعنى الفأل .

٤٤ - باب الفأل

٢٥ ٤٥ - باب « لا هامة »

٤٦ - باب الكِهَانَة

٢٢٥١ ـ حديث أبي هريرة في قضائه على في امرأتين اقتتلتا أصابت إحداهما بطن الأخرى فأسقطت حملها ؟ أن ديته غرة عبد أو أمة ، وقوله لولي المرأة المعترض: « إنما هذا من إخوان الكهان ».

٤٧ - باب السِّحْرِ وقولِ الله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا يُعلمُونَ النَّاسِ السِّحْرَ . . . ﴾ . . .

٢٦ تحته تفسير: ﴿ النفاثات ﴾ و ﴿ تسحرون ﴾ .

٢٢٥٢ ـ حديث عائشة في قصة سحر لبيد اليهودي للنبي وفيه قوله وفيه قوله والله المنافقة : « أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي . . . » الحديث ، وشرح غريبه .

٢٧ ٤٨ - باب الشِّركُ وَالسحرُ من الموبقات

٤٩ - باب هَل يُسْتَخرِجُ السِّحرُ ؟

١٢٧٧ - أثر قتادة في ذلك ، وفيه إجازته النَّشْر إن أريد به الإصلاح ، وذكر من أخرجه .

۲۸ ۵۰ باب السِّحرِ

٥١ - باب « إنَّ من البّيان سحْراً » .

٢٢٥٣ ـ حديث ابن عمر: « إن من البيان لسحراً » .

٥٢ - باب الدواء بالعَجوة للسِّحْرِ

٥٣ - باب « لا هَامَةَ »

۲۸ ۲۲۰۶ ـ حدیث أبی هریرة: « لا عدوی ولا طیرة ..» .

٢٢٥٥ ـ حديث أبي هريرة : « لا يوردن مرض على مُصحّ » ، وفيه رواية أخرى .

۲۹ عدوی « لا عَدُوَى »

٢٢٥٦ ـ حديث أنس: « لا عدوى ولا طيرة . . » .

00 - باب ما يُذْكَرُ في سُمِّ النبي عِيْلُ .

٧١١ ـ حديث معلق في ذلك عن عائشة ، وقد تقدم موصولاً قريباً .

٢٢٥٧ ـ حديث أبي هريرة : . . أُهديَتْ لرسول الله شاة فيها سم . . ، وفيه جمعه على لله شاة فيها سم . . ، وفيه جمعه على لله لله كان عنده من اليهود وقوله لهم : « هل جعلتم في هده الشاة سمّاً ؟ » . واعترافهم ، وبيان ما حملهم على ذلك .

٣٠ ٥٦ - باب شرب السُّمِّ والدَّوَاءِ بِهِ ، وبما يُخافُ منه ، والخبيث

۲۲۰۸ ـ حدیث أبي هریرة ، وفیه : « . . ومن تحسی سماً ، فسمه في یده یتحساه في نار جهنم . . » .

٣١ ٥٧ - باب ألبان الأتُن

٢٢٥٩ ـ حديث أبي ثعلبة الخشني : نهى عن أكل كل ذي ناب من السبع .

٧١٢ ـ زيادة في رواية معلقة عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله نهى عن لحومها . . وذكر من وصلها .

٥٨ - باب « إذا وقع الذباب في الإناء »

· ٢٢٦ ـ حديث أبي هريرة : « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم . . » .

صفحا

# ٧٧ - كتاب اللباس

44

١ - باب قول الله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ الله الَّتِي أَخْرَجِ لِعبادهِ ﴾
 ٧١٣ - حديث معلق عن ابن عمرو ؟ « كلوا واشربوا والبسوا . . » ، وذكر من وصله بسند حسن .

١٢٧٨ - أثر ابن عباس في ذلك ، ووصله بسند صحيح .

٢ - باب مَنْ جرَّ إزاره من غير خُيلاءَ

٣ - باب التشمير في الثياب

٤ - باب « ما أَسْفل من الكَعْبَيْن ؛ فَهُوَ في النَّار »

٢٢٦١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٣٣ ٥ - باب من جَرَّ ثَوْبَهُ من الخيلاء

٢٢٦٢ ـ حديث أبي هريرة في ذلك.

٢٢٦٣ - حديث أبي هريرة: « بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه . . » .

٦ - باب الإزار المُهدَّب

١٢٧٩ - ١٢٨٢ - أربعة آثار في لبس الثياب المهدبة ، ووصل أحدها .

٢٢٦٤ ـ حديث عائشة في امرأة رفاعة التي جاءت النبيَّ تشتكي زوجها الثاني ابن الزبير، وفيه قوله على لها: « لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا . . » .

٣٤ ٧ - باب الأردية

٧١٤ ـ حديث أنس المعلق: جبذ أعرابي رداء النبي ﷺ ، والإشارة إلى وصله .

٣٥ م - باب أبس القميص ، وقول الله تعالى حكاية عن يوسف : ﴿ اذهبوا

بقميصي هَذَا فَأَلْقُوهُ على وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بصيراً ﴾ .

**٣٥ ٩ - باب** جيب القميص من عند الصَّدر وغيره .

• ١ - باب مَنْ لَبس جُبَّةً ضَيِّقَة الكمين في السَّفَر

١١ - باب لُبْس جُبَّةِ الصُّوفِ في الغَزو

1 ٢ - باب القَبَاءِ وَفرُوجِ حريرٍ ، وهو القباء ، ويقالُ : هُوَ الَّذي لَهُ شَقَّ من خلفه

17 - باب البرانس

٢٢٦٥ ـ أثر سليمان التيمي : رأيت على أنس برنساً . . .

12 - باب السراويل

١٥ - باب العَمَائم

٣٦ ١٦ - باب التَّقَنُّع

٧١٥ ـ حديث ابن عباس المعلق: خرج وعليه عصابة دسماء ، تقدم موصولاً .

٧١٦ ـ حديث أنس المعلق: عصب على رأسه حاشية بُرد، تقدم موصولاً.

١٧ - باب المغفر

١٨ - باب البُرُود والحِبَرَة والشَّملَة

٧١٧ \_ حديث خباب المعلق: شكونا إلى النبي وهو متوسد بردة . . ، تقدم موصولاً .

صفحا

٣٦ ٢٢٦٦ ـ حديث أبي هريرة: « يدخل الجنة من أمتي زمرة . . » .

۳۷ - ۲۲۲۷ - حديث أنس: « كان أحب الثياب إليه . . الحبرة » .

٢٢٦٨ ـ حديث عائشة أنه على حين توفى سُجّى ببرد حبرة .

19 - باب الأكسية والخمائص

٢٠ - باب اشتمال الصَّمَّاء

٢٢٦٩ ـ حديث أبي سعيد الخدري: نهى عن لبستين ، وعن بيعتين . .

٣٨ ٢١ - باب الاحتباء في ثُوْب واحد

٢٢ - باب الخَميصة السُّوداء

٢٣ - باب ثيابِ الخُضْرِ

٢٤ - باب الثياب البيض

٠ ٢٢٧٠ ـ حديث أبي ذر: أتيت النبي وعليه ثوب أبيض . . ؛ وفيه قوله على : « ما من عبد قال : لا إله إلا الله . . » ، وفيه : « وإن زنى ، وإن سرق » ، وفي الحاشية تعليق مفيد .

٣٩ ٢٥ ـ باب لبس الحَرِيرِ وافتراشيه للرِّجالِ ، وَقدرِ ما يجوز منه

٢٢٧١ - حديث عمر ، وفيه أنه على نهى عن لبس الحرير إلا قدر إصبعين .

• ٤٠ ٢٢٧٢ و ٢٢٧٣ ـ حديثا أنس وابن الزبير: « من لبس الحرير في الدنيا ، فلن يلبسه في الآخرة » .

# ٤٠ ٢٦ - باب مَس ً الحرير من غير لُبْس

٧١٨ ـ حديث معلق عن أنس في ذلك ، وذكر من وصله بسند صحيح ، وبسند
 حسن من طريقين آخرين .

۲۷ ـ باب افتراش الحرير

١ ١ ١ ٢٨٣ - أثر عبيدة في أن افتراش الحرير كلبسه ، ووصله .

٢٨ - باب لُبْس القَسِّيِّ

١٢٨٤ و ١٢٨٥ - أثرا علي ويزيد في وصف الثياب القسّية ، ووصلهما . وترجيح البخاري لرواية على .

٢٩ ـ باب ما يُرَخَّصُ للرِّجال من الحرير للحِكَّة

٣٠ - باب الحَريرِ للنّساء

٢٢٧٤ ـ حديث أنس ؛ أنه على أم كلثوم برد حرير سيراء . ، ومعناه في الحاشية .

٤٢ - ٢١ - باب ما كان النبي يَنْ يَتَجَوَّز من اللَّباس والبُسُطِ

٣٢ - باب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً

٣٣ - باب التَّزعْفُر للرجال

٢٢٧٥ ـ حديث أنس في النهي عنه .

**٣٤ ـ باب** الثَّوبِ المزعْفَر

٣٥ - باب الثَّوبِ الأَحْمرِ

٤٢ - ٣٦ - باب الميثرة الحَمْراء

٣٧ - باب النعال السبتية وغيرها

٣٨ - باب يبدأ بالنعل اليمنى

٣٩ - باب يَنْزِعُ نَعْلِ اليُسْرَى

۲۲۷٦ - حديث أبي هريرة: « إذا تنعل أحدكم ؛ فليبدأ باليمين . . » .

• ٤ - باب لا يمشى في نعل واحد

٢٢٧٧ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

13 - باب قِبالان في نَعل ، وَمَنْ رأى قِبالاً وَاحِداً واسعاً معنى (القبال) في الحاشية .

٤٢ - باب القُبَّة الحمراء من أَدَم

٤٣ - باب الجُلُوس على الحُصرُ وَنَحوهِ

٤٤ - باب المُزرَّر بالذَّهب

20 - باب خواتيم الذَّهب

٢٢٧٨ ـ حديث أبي هريرة ؛ أنه على نهى عن خاتم الذهب .

٤٤ - ١٤ - باب خاتم الفضة

٢٢٧٩ ـ حديث ابن عمر ؛ أنه على اتخذ خاتماً من ذهب ، ثم طرحه وقال : « لا البسه أبداً » ، ثم اتخذ خاتماً من فضة . . .

٤٧ \_ باب

٤٤ ٢٢٨٠ ـ حديث أنس أنه رأى في يده على خاتماً من ورق . . .

٥٥ ٤٨ - باب فص الخاتم

٢٢٨١ ـ حديث أنس . . . كان خاتمه من فضة ، وكان فصه منه .

٤٩ - باب خَاتَم الحديد

٥٠ - باب نَقْش الخاتم

٢٢٨٢ ـ حديث أنس: « إني اتخذت خاتماً من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله . . . » .

٤٦ - ١٥ - باب الخَاتَم في الخِنْصَر

٥٢ - باب اتخاذ الخاتم ليُختم به الشيء ، أو ليُكتب به إلى أهل الكتاب وَغَيْرهم

٥٣ - باب من جعل فصَّ الخَاتَم في بَطن كَفَّهِ

٥٤ - باب قول النبي على : « لا ينقش على نقش خاتمه »

٥٥ - باب هل يُجْعَلُ نَقْشُ الخاتم ثلاثَةَ أسطُر ؟

٥٦ - باب الخَاتم للنساء

۲/۱۲۸۰ - أثر: كان على عائشة خواتيم ذهب، والإشارة إلى وصله وإلى الاختلاف الواقع في متنه.

٥٧ - باب القلائد والسِّخاب للنساء ، يعني قلادةً من طيب وَسُكٌّ

٥٨ - باب استعارة القلائد

## ٤٧ ٥٩ - باب القُرط للنِّساء

٧٢٠ ـ حديث ابن عباس المعلق: أمرهن النبي بالصدقة . . . وتقدم موصولاً .

٦٠ - باب السِّخاب للصِّبيان

71 - باب المتشبهين بالنِّساءِ والمُتَشبِّهَاتِ بالرِّجالِ

٦٢ - باب إخراج المتشبهين بالنِّساء من البُيُوت

٢٢٨٣ ـ حديث ابن عباس: لعن النبي الخنثين من الرجال . . وفيه قوله على :
 « أخرجوهم من بيوتكم » .

## ٤٨ - ٦٣ - باب قص الشَّارب

١٢٨٦ - أثر ابن عمر في ذلك ، وبيان من وصله ، وذكر طرق أخرى تردّ على من أوَّله بإزالة ما على طرف الشفة فقط . . .

١٢٨٧ ـ أثر آخر عن ابن عمر .

٢٢٨٤ ـ حديث أبي هريرة: « الفطرة خمس . . . ، وقص الشارك » .

# ع ٦٤ - باب تقليم الأظفار على الأظفار

٢٢٨٥ ـ حديث ابن عمر: « من الفطرة: حلق العانة . . ، وتقليم الأظفار . . » .

٢٢٨٦ ـ حديث ابن عمر: « خالفوا المشركين ؛ وفّروا اللحى . . » ، وفي الحاشية تعليق حول أثر نافع المذكور في نهاية الحديث .

٦٥ - باب إعْفاء اللِّحي

تحته معنى (عَفَوْا) .

# ٥٠ - ٢٦ - باب ما يُذكر في الشَّيب

٢٢٨٧ ـ حديث أنس في خضاب النبي على ، وقول أنس: إنه لم يبلغ ما يخضب . . .

٦٧ - باب الخضاب

٢٢٨٩ ـ حديث أبي هريرة : « إن اليهود والنصاري لا يخضبون ؛ فخالفوهم » .

١٥ ٦٨ - باب الجَعْد

٠ ٢٢٩ ـ حديث أنس: كان ﷺ ضخم اليدين والقدمين . . .

٧٢١ و ٧٢٢ ـ حديثان معلقان عن أنس نحوه ، ووصلهما .

79 - باب التّلبيد

٢٢٩١ ـ حديث ابن عمر في رؤيته للنبي على ملبِّداً .

٥٢ ٧٠ - باب الفَرْق

٧١ - باب الذُّوائب

٧٢ - باب القَزَع

٢٢٩٢ ـ حديث ابن عمر في النهر عن القرع ، وتحته بيان المراد بـ ( القزع )
 و ( القفا ) .

٧٣ - باب تطييب المرأة زوجَهَا بيدَيْها

٧٤ - باب الطِّيب في الرَّأس واللِّحية

٥٣ - ٧٥ - باب الامتشاط

٥٣ - ٧٦ - باب تَرْجيل الحَائض زَوْجَها

٧٧ - باب التَّرجيل

٧٨ - باب ما يُذكَرُ في المسك

٧٩ - باب ما يُسْتحبُ من الطّيب

٨٠ - باب مَنْ لم يَرُدُّ الطِّيبَ

٢٢٩٣ ـ حديث أنس ؛ أن النبي على كان لا يرد الطيب . . .

٨١ - باب الذريرة

٨٢ - باب المتُفلَّجَاتِ للحسن

٨٣ - بأب وصل الشعر

٢٢٩٤ ـ حديث معاوية ، وفيه أنه تناول قُصة من شعر ، وقوله : إن رسول الله نهى
 عن مثل هذه ، وقال : « إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم » .

٧٢٣ - حديث أبي هريرة المعلق: « لعن الله الواصلة والمستوصلة . . » ، وذكر من وصله ، والإشارة إلى ثلاث طرق أخرى له .

٢٢٩٥ ـ حديث أسماء في سبّه على الواصلة والمستوصلة ، ولعنها في طريق أخرى .

٥٥ ٢٢٩٦ ـ حديث ابن عمر: « لعن الله الواصلة والمستوصلة . . » .

٨٤ - باب الْتَنَمّصات

٨٥ - باب المؤصولة

٥٥ ٨٦ - بأب الوَاشمة

٨٧ - باب المُسْتَوشمة

٢٢٩٧ ـ حديث أبي هريرة: « لا تَشمْنَ ، ولا تسْتَوشِمْنَ » .

٥٦ ٨٨ - باب التصاوير

٨٩ - باب عَذابِ المُصورينَ يَومَ القيامة

٢٢٩٨ ـ حديث ابن مسعود : « إن أشد الناس عذاباً . . . المصورون » .

٢٢٩٩ ـ حديث ابن عمر: « إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون . . . » .

٩٠ - باب نَقْضِ الصُّورِ

٢٣٠٠ ـ حديث عائشة في ذلك .

٢٣٠١ ـ حديث أبي هريرة ، وفيه : « قال الله عزوجل : ومن أظلم بمن ذهب يخلق كخلقي . . . » .

۲۳۰۲ - حديث أبي هريرة في بيان منتهى الحلية . وفي الحاشية شرح غريبه .

٩١ - باب ما وطيء من التصاوير

٢٣٠٣ ـ حديث عائشة في رؤيته ولي القرام لها فيه تماثيل ، وقوله : « من أشد الناس عذاباً . . الذين يضاهون بخلق الله . . » ، وفيه أنها قطعته فجعلت منه وسادة أو وسادتين . وفي الحاشية معنى (قرام) و (سهوة) .

٩٢ - باب من كَرِهَ القُعُود على الصُّورِ
 ٩٣ - باب كَرَاهيةِ الصَّلاة في التَّصَاويرِ

٦.

٥٨ ع ٩٠ - باب لا تَدْخُل الملائكَةُ بَيْتاً فيه صُورةً

٢٣٠٤ ـ حديث ابن عمر في ذلك.

٩٥ - باب من لم يَدْخُل بَيْتاً فيه صورةً

٩٦ - باب مَنْ لَعَن المُصَوّرَ

٩٧ - باب مَنْ صَوَّر صورَةً كُلِّفَ يَومَ القيامة أَنْ يَنْفُخَ فيها الرُّوحَ . . .

٩٨ - باب الارتداف على الدَّابَّة

٥٩ - ١٩ - بأب الثلاثة على الدَّابة

• • ١ - باب حَمْل صَاحب الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بينَ يَدَيْه

١٢٨٨ ـ أثر الشعبي في ذلك ، ووصله ، وبيان أنه صح مرفوعاً ، وذكر موضع تخريجه .

١٠١ - باب إرداف الرَّجُل خلف الرَّجُل

١٠٢ - باب إرداف المرأة خَلْفَ الرَّجُل

١٠٣ ـ باب الاستلقاء وَوَضْع الرِّجْل على الأُخْرى

٧٨ ـ كتاب الأدب

1 - باب البر والصلة ، وقول الله تعالى ﴿ ووصينا الإنسانَ بوالديه ﴾

٢ - باب « مَنْ أحق الناس بحسن الصُّحبة ؟ »

٣ - باب لا يُجاهَدُ إلا بإذن الأبوين

٤ - باب « لا يَسُبُّ الرجلُ والديهِ »

۲۳۰٦ ـ حدیث عبد الله بن عمرو: « إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والدیه » ،
 وبیانه کیف یكون ذلك . واستدراك زیادة فی الحدیث من مصادر أخرى .

٦١ ٥ - باب إجابة دعاء من برَّ والديه

7 - باب « عقوقُ الوالدين من الكبائر »

٧٢٤ ـ حديث ابن عمرو المعلق في ذلك ، والإشارة إلى وصله فيما يأتي .

٢٣٠٧ ـ حديث أنس ؛ أنه عن الكبائر فقال : « الشرك بالله ، وقتل النفس ، وعقوق الوالدين » . . .

٧ - باب صلة الوالد المشرك

٨ - باب صلة المرأة أُمَّها ولها زَوْجُ

٦٢ ٩ ـ باب صلة الأخ المشرك

١٠ - باب فضل صلة الرحم

٢٣٠٨ ـ حديث أبي أيوب الأنصاري في ذلك ، وأنه عمل يُدخل الجنة .

١١ - باب إثم القاطع

٢٣٠٩ ـ حديث جبير بن مطعم : « لا يدخل الجنة قاطع » .

٦٢ - ١٢ - باب من بُسطَ له في الرِّزق بصلة الرحم

٠ ٢٣١ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٦٣ - ١٣ - باب مَنْ وصلَ وصلهُ الله

٢٣١١ - حديث عائشة : « الرحم شجنة ، فمن وصلها وصلته . .» .

12 - باب يَبُلُّ الرحم ببلالها

٢٣١٢ ـ حديث عمرو بن العاص : « إن آل أبي . . . ليسوا بأوليائي . . » . وفيه :

٧٢٥ ـ زيادة معلقة : « ولكن لهم رحم أبلها ببلالها . . » ، والإشارة إلى وصلها .

٦٤ - ١٥ - باب ليس الواصلُ بالمكافىء

٢٣١٣ ـ حديث عبد الله بن عمرو في ذلك ، وفيه : « . . ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها » .

١٦ - باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسْلَمَ

١٧ - باب من ترك صِبْيَة غيره حتَّى تلعبَ به ، أو قبَّلهَا أو مازحها

١٨ - باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

٧٢٦ - حديث أنس المعلق : « أخذ النبيُّ إبراهيمَ فقبّله وشمه » ، تقدم موصولاً .

٢٣١٤ - حديث عائشة : « من يلي من هذه البنات شيئاً . . » .

٥ ٢٣١ - حديث أبي هريرة فيمن قال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً ، وقوله على : « من لا يَرحم لا يُرحم ».

70 ٢٣١٦ ـ حديث عائشة فيمن قال: تقبّلون الصبيان ؟! فما نقبّلهم، وقوله على :

« أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة ؟! » .

٢٣١٧ ـ حديث عمر: «أترون هذه طارحة ولدها في النار؟» ، «الله أرحم بعباده من هذه بولدها » .

١٩ ـ باب جعلَ اللهُ الرحمةَ مائةَ جُزْء

٢٣١٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك.

٢١ - باب وضع الصبيِّ في الحِجْر

٢٢ - باب وضع الصبيِّ على الفَخِذ

٢٣١٩ ـ حديث أسامة بن زيد في قوله والحسن والحسين: « اللهم
 ارحمهما ، فإني أرحمهما » ، وذكر رواية أخرى .

٢٣ - باب حُسْنُ العهدِ من الإيمانِ

• ٢٣٢ ـ حديث عائشة : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ، وفيه قوله عنها : « إنها كانت ، وكانت ، وكان لي منها ولد » .

٧٤ - ٢٤ - باب فضل ِ من يعولُ يتيماً

٢٥ - باب الساعي على الأرملة

٢٣٢١ ـ حديث صفوان بن سليم في ذلك ، وفيه أنه : « . . كالجاهد في سبيل الله . . . » .

٧٧ - ٢٦ - باب الساعي على المسكين

٢٧ - باب رحمة الناس بالبهائم

٢٣٢٢ ـ حديث أبي هريرة في قوله و الله عرابي الذي قال: اللهم ارحمني ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحداً . : « لقد حجّرت واسعاً » . يريد رحمة الله .

7A - ٢٣٢٣ ـ حديث النعمان بن بشير : « ترى المؤمنين في تراحمهم . . » .

٢٣٢٤ ـ حديث جرير بن عبدالله : «من لا يَرحم لا يُرحم» ، وذكر طريق أخرى .

٢٨ - باب الوصاءة بالجار، وقول الله تعالى: ﴿ واعبُدُوا الله ولا تشركوا بِهِ شَيئاً وبالوالدين إحساناً ﴾ إلى قوله: ﴿ مُختالاً فخوراً ﴾

٢٣٢٥ و٢٣٢٦ ـ حديثا عائشة وابن عمر: «ما زال جبريل يوصيني بالجار . .» .

٢٩ - باب إثم مَنْ لا يأمَنُ جارُهُ بوائقَهُ

٦٩ تحته معنى ﴿ يوبقهن ﴾ و ﴿ موبقاً ﴾ .

٢٣٢٧ ـ حديث أبي شريح: « والله لا يؤمن . . . ، الذي لا يأمن جاره بوائقه » .

٧٢٧ ـ حديث معلق عن أبي هريرة مثله ، وفي الحاشية الإشارة إلى اختلاف الرواة في صحابي هذا الحديث ، ووصله من حديث أبي هريرة .

٣٠ - باب لا تحقرن جارةٌ لجارَتها

٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جَارَهُ

٢٣٢٨ ـ حديث أبي شريح العدوي: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . . » ، وقوله ولي في جائزة الضيف أنها: « يوم وليلة . . » .

٧٠ ٣٢ - باب حقّ الجوار في قُرب الأبواب

۷۰ ۳۳ - باب « كل معروف صدقة »

٢٣٢٩ ـ حديث جابر في ذلك .

٣٤ - باب طيب الكلام

٧٢٨ - حديث أبي هريرة المعلق: « الكلمة الطيبة صدقة » ، والإشارة إلى تقدمه موصولاً.

٣٥ - باب الرفق في الأمر كُلّه

٢٣٣٠ - حديث عائشة في الرهط من اليهود الذين دخلوا على الرسول فقالوا:
 السام عليكم ، وغضبها وقولها: وعليكم السام واللعنة . . وقول الرسول لها: «مهلاً
 يا عائشة! عليك بالرفق . .» .

٧١ - ٣٦ - باب تعاون المؤمنينَ بعضهم بعضاً

٣٧ - باب قول الله تعالى: ﴿ من يشفعْ شفاعةً حسنةً يكنْ لهُ نصيبٌ منها ومن يشفعْ شفاعةً سيئةً يكن له كِفلٌ منها . . . ﴾

١٢٨٩ ـ أثر أبي موسى في معنى ﴿كفلين ﴾ : أجرين ، ووصله .

٢٣٣١ ـ حديث أبي موسى : « اشفعوا فلتؤجروا . . » .

٣٨ - باب لم يكن النبي عليه فاحشاً ولا متفحشاً

٢٣٣٢ - حديث عبد الله بن عمرو: لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، وقوله على :
 إن من أخيركم أحسنكم خلقاً » ، وذكر روايتين أُخريين .

٧٢ - ٣٣٣٣ - حديث أنس: لم يكن على سباباً ، ولا فحاشاً . . وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: « ما له ؟! ترب جبينه » .

٢٣٣٤ - حديث عائشة في قوله على عن رجل استأذنه: « بئس أخو العشيرة » ،

صفحا

رغم أنه تَطَلَّق في وجهه ، وقوله عِنْ : « . . . إن شر الناس عند الله من تركه الناس القاء شره . . » .

٧٣ - ٢٩ - باب حُسنِ الخلقِ ، والسخاءِ ، وما يُكرهُ من البُخل

٧٢٩ - حديث معلق عن ابن عباس: « كان أجود الناس . . » ، تقدم موصولاً .

٧٣٠ - حديث معلق عن أبي ذر: « . . رأيته يأمر بمكارم الأخلاق » ، تقدم موصولاً .

٢٣٣٥ ـ حديث جابر: ما سئل على عن شيء قط فقال: «لا» .

٢٣٣٦ - حديث أنس: خدمت النبي عشر سنين فما قال لي: « أفَّ » ، ولا . . .

· ٤ - باب كيف يكون الرَّجُل في أهله ؟

٤١ - باب المقة من الله

٢٣٣٧ ـ حديث أبي هريرة: « إذا أحب الله عبداً نادى جبريل: إن الله يحب فلاناً فأحبه . . » .

٧٤ - باب الحُبِّ في الله

27 - باب قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخُرُ قُومٌ مِن قُومٍ عَلَى عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّ عَلَّ عَ

٤٤ - باب ما يُنهى من السبابِ واللعن

۲۳۳۸ - حديث أبي ذر: «لا يرمى رجل رجلاً بالفسوق . . » .

٧٠ - ٧٧ - ٢٣٣٩ - خمسة أحاديث عن ثابت بن الضحاك في النهي عن الحلف على ملة غير الإسلام ، والنهي عن السب واللعن وقتل النفس والقذف ، وغيرها .

٧٥ ٢٣٤٤ ـ حديث أبي ذر: كان بيني وبين رجل كلام . . . ، وفيه أنه سابه فشكاه إلى النبي الله ، فقال له : « إنك امرؤ فيك جاهلية » ، وفيه : « . . هم إخوانكم خولكم . . » .

٧٦ **٤٥ ـ باب** ما يجوزُ من ذكر الناس ؛ نحو قولهم : الطويلُ والقصيرُ ، ٧٦ ـ وقال النبي ﷺ : « ما يقول ذو اليدين ؟» . . .

الإشارة إلى وصل حديث الترجمة المعلق.

27 - باب الغِيبة ، وقولِ الله تَعَالى : ﴿ وَلا يَعْتَبْ بَعْضَكُمْ بَعْضاً . . . ﴾

٤٧ - باب قول النبي على : « خَيْرُ دُورِ الأنصارِ »

٤٨ - باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والرِّيب

٤٩ - باب النميمة من الكبائر

• ٥ - باب ما يُكره من النميمة ، وقوله تعالى : ﴿ همازٍ مشاءٍ بنميمٍ ﴾ و ﴿ ويلُ لكل همزةٍ لمزةٍ ﴾

تحته معنى (يهمز) و (يلمز) .

٢٣٤٥ ـ حديث حذيفة : « لا يدخل الجنة قتات » ، ومعنى (قتات) في الحاشية .

٧٧ ١٥ - باب قول الله تعالى : ﴿ واجتنبوا قولَ الزُّور ﴾

٥٢ - باب ما قِيلَ في ذي الوجهين

٢٣٤٦ ـ حديث أبي هريرة: « تجدون من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين . . » .

٥٣ - باب من أُخبر صاحبه بما يُقال فيه

٥٤ - بأب ما يُكرهُ من التمادُح

صفح

٧٧ - حديث أبي بكرة في قول النبي الله النبي على رجل خيراً: «ويحك! قطعت عنق صاحبك . .» ، وأن الأدب النبوي أن يذكر ما فيه من الخير ويقول: « ولا أزكي على الله أحداً » ، وذكر رواية أخرى في ذلك .

00 - باب من أثنى على أخيه بما يعلم

٧٣٢ ـ حديث سعد المعلق في ثنائه على عبد الله بن سلام ، وتقدم موصولاً .

۷۸ - باب قول الله تعالى: ﴿ إِن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ﴾ ، وقوله: ﴿ إِنَا بغيكم على أنفسكم ﴾ ، وترك إثارة الشَّرِّ على مسلم أو كافر على مسلم أو كافر على ما يُنهى عنِ التحاسُدِ والتدابُرِ ، وقوله تعالى : ﴿ ومن شرحاسد إذا حسد ﴾

٢٣٤٨ ـ حديث أنس: « لا تباغضوا ولا تحاسدوا . . » .

٥٨ - باب ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظنِّ إن بعض الظنِّ إثمّ ولا تجسسوا ﴾

99 - باب ما يكونُ من الظنِّ

٢٣٤٩ ـ حديث عائشة في قوله ﷺ: « يا عائشة ! ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا . . » .

٧٩ - ٦٠ - باب ستر المؤمن على نفسه

• ٢٣٥ ـ حديث أبي هريرة: « كل أمتي معافى إلا الجاهرون . . . » .

71 - باب الكبر

٧٩ - ١٢٩٠ - أثر مجاهد في تفسير ﴿ ثانيَ عِطْفه ﴾ . . . ، ووصله . ووصله عن ابن عباس بسند منقطع .

٧٣٣ ـ حديث أنس المعلق في تواضعه علي ، وذكر من وصله .

٦٢ - باب الهجرة ، ٧٣٤ - وقول رسول الله ﷺ : « لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث »

وصل حديث الترجمة في الباب من حديث أبي أيوب.

1701 - حديث عوف بن الحارث في قصة نذر عائشة أن لا تكلم ابن الزبير في أمر قاله عنها ، وأنه استشفع إليها حين طالت هجرتها ، وحُلفها أن لا تحنث في نذرها ، وتذكير المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود لها بقول الرسول عنه : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال » ، وأنها نزلت عند طلبهما أخيراً ، وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة .

۸۰ ۲۳۵۲ ـ حديث أبي أيوب : « لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث . . » ، وذكر رواية أخرى .

٨١ - ٦٣ - باب ما يجوز من الهجران لِمنْ عصَى

٧٣٥ ـ حديث كعب المعلق: « ونهى النبي المسلمين عن كلامنا . . » ، تقدم موصولاً .

**٦٤ ـ باب** هلْ يزور صاحبَهُ كُلَّ يوم أو بكرةً وعشياً ؟

٦٥ - باب الزِّيارة ، ومن زَارَ قوماً فطعم عندهُمْ

٧٣٦ ـ حديث أبي جحيفة المعلق في ذلك ، تقدم موصولاً .

**٦٦ - باب** من تجمَّل للوفود

٧٧ - باب الإخاء والحلف

۸۱ حدیث معلق عن أبي جحیفة: آخی النبي بین سلمان وأبي الدرداء ، تقدم موصولاً .

٧٣٨ ـ حديث معلق عن عبد الرحمن بن عوف . . أخى النبي بيني وبين سعد بن الربيع ، تقدم موصولاً .

٦٨ - باب التَّبسُّم والضَّحك

٨٢ - حديث معلق عن عائشة: قالت فاطمة: أسر إلي النبي فضحكت ، وسيأتي موصولاً .

١٢٩١ - أثر ابن عباس : إن الله هو أضحك وأبكى ، والإشارة إلى وصله .

٢٣٥٣ ـ حديث عائشة في ضحكه وتبسمه عليه .

79- باب قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُهَا الذِّينَ آمنُوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ ، وما ينهى عن الكذب

٢٣٥٤ ـ حديث ابن مسعود : « إن الصدق يهدي إلى البر . . » .

٧٠ - باب في الهَدي الصالح

٢٣٥٥ - حديث حذيفة : إن أشبه دلًّا وسمتاً وهدياً برسول الله لَابْن أم عبد . .

٨٣ ٧١ - باب الصبر على الأذى ، وقولِ الله تعالى : ﴿ إِنَمَا يُوفِّي الصابرون أَجرهم بغير - ساب ﴾

٧٢ - باب من لم يواجه الناسَ بالعتاب

٢٣٥٦ ـ حديث عائشة : « ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ؟! . . » .

٢٣٥٧ ـ حديث أبي سعيد الخدري: كان أشد حياء من العذراء في خدرها . . .

٧٣ - باب من كَفَّرَ أخاه من غَير تأويل ؛ فهو كما قالَ

۸۳ ۲۳۵۸ ـ حدیث أبی هریرة فی ذلك .

٢٣٥٩ ـ حديث ابن عمر في ذلك أيضاً.

٨٤ ٧٤ - باب من لم ير إكفار من قالَ ذلكَ متأولاً أو جاهلاً

٧٤٠ - حديث على المعلق في قصة حاطب بن أبي بلتعة وقوله على العمر: « وما يدريك ؟ لعل الله اطلع إلى أهل بدر . . » ، والإشارة إلى تقدمه موصولاً .

۲۳۲۰ ـ حديث ابن عمر: « ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم . . » ، وذكر طريق أخرى .

٧٥ - باب ما يجوزُ من الغضبِ والشدةِ لأمرِ الله عزَّوجلَّ ، وقال الله تعالى : ﴿ جاهد الكُفَّارِ والمنافقينِ واغلُظْ عليهم ﴾

۲۳۲۱ ـ حدیث زید بن ثابت في رجال تتبعوا رسول الله یریدون أن یخرج إلیهم لیصلوا بصلاته ، فأبطأ عنهم ثم خرج مغضباً وقال : « ما زال بكم صنیعكم حتى ظننت أنه سیكتب علیكم . . » ، وذكر روایات أخرى .

م ٧٦ - باب الحذر من الغضب ؛ لقول الله تعالى : ﴿والذين يجتنبونَ كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون ﴾ ، و ﴿الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب الحسنين ﴾ ٢٣٦٢ ـ حديث أبي هريرة : « ليس الشديد بالصرعة . . » .

٢٣٦٣ ـ حديث أبي هريرة في قوله على : « لا تغضب » لمن قال له : أوصني .

٨٦ ٧٧ - باب الحَيَاء

٢٣٦٤ ـ حديث عمران بن حصين : « الحياء لا يأتي إلا بخير » .

### ٨٦ - باب « إذا لم تستح فاصنَعْ ما شئْت )»

٢٣٦٥ ـ حديث أبي مسعود في ذلك ، وأنه « . . مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى . . » .

٧٩ - باب ما لا يُستحيا من الحقِّ للتفقهِ في الدِّينِ

• ٨ - باب ٧٤١ - قول النبي ﷺ « يسروا ولا تعسروا » ، ٧٤٢ - وكان يحب التخفيف واليسر على الناس

الإشارة إلى وصل الحديث الأول المعلق عن أنس فيما مضى ؛ وذكر من وصل الحديث الثاني عن عائشة ، وأنه مضى بنحوه .

۸۷ ۲۳۲۹ ـ حديث عائشة : ما خُيِّر بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما . . وذكر رواية أخرى .

٨١ - باب الانبساط إلى الناس ، ١٢٩٢ ـ وقال ابن مسعود: خالط الناس ، ودينك لا تكلمنة . والدعابة مَعَ الأهل

وصل أثر ابن مسعود.

٢٣٦٧ ـ حديث عائشة : كنت ألعب بالبنات عند النبي . . .

٨٢ - باب المداراة مع النَّاس

١٢٩٣ ـ أثر أبي الدرداء في ذلك ، وذكر من وصله .

٨٣ - باب « لا يلدغُ المؤمنُ من جحر مرتين » .

١٢٩٤ ـ أثر معاوية : لا حكيم إلا ذو تجربة ، ووصله بسند صحيح .

٨٨ ٢٣٦٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٨٨ ٨٠ باب حقِّ الضيف

٨٥ - باب إكرامِ الضيفِ وخدمتهِ إياه بنفسه ، وقوله : ﴿ ضيف إبراهيم المكرمين ﴾

قول أبيي عبد الله وغيره في معنى (زَوْر) . . .

٢٣٦٩ ـ حديث أبي هريرة : « . . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . .» .

٨٦ - باب صنع الطعام والتَّكلفِ للضيفِ

٨٧ - باب مَا يُكُرهُ من الغضب والجزع عندَ الضيف

٨٩ - باب قول الضيف لصاحبه: والله كل أكل حتى تأكُل م

٧٤٣ ـ حديث أبي حجيفة المعلق في ذلك ، وقد مضى موصولاً .

٨٩ - باب إكرام الكبير ويَبدأُ الأكبَرُ بالكلام والسُّؤال

٧٣٧٠ و ٢٣٧١ - حديثا رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة في قصة مقتل عبد الله بن سهل في خيبر ، ومجيء عبدالرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابني مسعود إلى النبي ليتكلموا في أمر صاحبهم ، وبدء عبد الرحمن الكلام وهو أصغرهم ، وقول الرسول له: «كبر الكُبر» ، وفيه اتهامهم لليهود بقتله ، وحكم الرسول في بد «إما أن يَدُوا صاحبكم ، وإما أن يؤذنوا بحرب » . . . وفي الحاشية معنى (يدوا) .

• • • • • باب ما يجوز من الشّعْرِ والرَّجز والحُدَاء ، وما يُكره منه ، وقوله تعالى : ﴿ وَالشّعراءُ يتبعهمُ الغاوونَ . . اللّم تر أنّهمْ في كل واد يهيمون . . . ﴾ ١٢٩٥ ـ أثر ابن عباس : في كل لغو يخوضون ، ووصله بسند منقطع .

٩١ - ٢٣٧٢ - حديث أبي بن كعب: «إن من الشُّعر حكمةً».

٢٣٧٣ ـ حديث جندب بن سفيان في قوله على حين دميت إصبعه من حجر

أصابها: « هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ».

۹۱ ۲۳۷۶ ـ حديث أنس في قوله ﷺ لأنجشة : « . . رويدك سوقاً بالقوارير» . وذكر روايات أخرى .

٩١ - باب هجاء المشركين

٩٢ - باب ما يُكرهُ أن يَكُونَ الغالبَ على الإنسانِ الشعرُ حتى يَصُدَّهُ عن ذكرِ الله والعلم والقرآنِ

٢٣٧٥ - حديث ابن عمر: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً . . » .

٢٣٧٦ ـ حديث أبي هريرة نحوه .

۹۲ ۹۳ - باب قول النبي ﷺ: « تَربت يَمينُك » و « عَقرى حَلْقى »

٩٤ - باب ما جاء في : زَعَمُوا

٩٥ ـ باب ما جاء في قولِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ

97 - باب علامة حُبِّ الله عز وجلَّ ، لقولهِ تعالى : ﴿ إِن كَنتُم تُحِبُّونَ الله فَاتبَعُونِي يُحبِبُكُمُ الله ﴾

٢٣٧٧ ـ حديث ابن مسعود : « المرء مع من أحب » .

٢٣٧٨ ـ حديث أبي موسى مثله .

٩٧ - باب قولِ الرَّجُلِ للرَّجُل : اخسأ

٢٣٧٩ - حديث ابن عباس في قول النبي الله الابن صائد: « اخساً » . وفي

الحاشية معناها .

### ٩٣ - ٩٨ - باب قَول الرَّجُل: مَرْحَباً

٧٤٤ ـ حديث عائشة المعلق في قول النبي لفاطمة : «مرحباً بابنتي» ، ويأتي موصولاً .

٧٤٥ ـ حديث أم هانيء المعلق في قول النبي لها: «مرحباً بأمّ هانيء» ، وتقدم موصولاً.

### 99 - باب ما يُدعى الناسُ بآبائهم

۲۳۸۰ ـ حديث ابن عمر: «إن الغادر ينصب له لواء . . » ، وذكر طريق أخرى .

### ٠ ١ - باب لا يَقُلْ: خَبُثْتْ نفسى

٢٣٨١ ـ حديث عائشة في ذلك وفيه : « . . ولكن ليقل : لَقِسَت نفسي » .

۲۳۸۲ ـ حديث سهل بن حنيف مثله .

#### ١٠١ - باب لا تَسبوا الدُّهْرَ

**٩٤** - ٢٣٨٣ - حديث أبي هريرة في ذلك وفيه : « . . ولا تقولوا : خيبة الدهر . .» .

٧٤٦ - باب ٧٤٦ - قول النبي ﷺ : « إنما الكرمُ قلبُ المؤمن» ، ذكره معلقاً والإشارة إلى وصله قريباً .

٧٤٧ ـ حديث أبي هريرة المعلق: «إنما المفلس الذي . .» ، وذكر من وصله ، والإشارة إلى تخريجه .

٧٤٨ ـ حديث ابن مسعود المعلق: «إنما الصرعة الذي يملك نفسه . .» ، وذكر من وصله ، وأنه مضى موصولاً من حديث أبي هريرة بنحوه .

٧٤٩ ـ حديث أبي هريرة المعلق : «لا مُلك إلا لله» ، ويأتي موصولاً ، وذكر رواية أخرجها أحمد .

# ه ١٠٣ - باب قول الرَّجُلِ: فدَاكُ أبي وأُمِّي

٧٥٠ ـ رواية الزبير المعلقة ، وتقدم حديثها موصولاً .

٤ • ١ - باب قُولِ الرَّجُلِ : جَعَلني الله فِداءَكَ

٧٥١ - حديث أبي سعيد الخدري المعلق في قول أبي بكر للنبي ﷺ : « فديناك بأبائنا وأمهاتنا » ، وتقدم موصولاً .

١٠٥ - باب أَحَبِّ الأسماء إلى الله عَزَّ وَجَلَّ

7 • 1 - باب ٧٥٢ - قول النبي ﷺ : « سموا باسمي ، ولا تكتنوا بكنيتي » الإشارة إلى وصل حديث الترجمة فيما تقدم عن أنس .

١٠٧ - باب اسم الحَزْنِ

١٠٨ - باب تحويلِ الاسم إلى اسم أحسنَ مِنهُ

٢٣٨٤ ـ حديث سهل بن سعد في تغييره على اسمَ ابنِ أبي أسيد فجعله: « المنذر » .

٩٦ - ٢٣٨٥ - حديث أبي هريرة في تغييره على اسم (برة) إلى (زينب).

٢٣٨٦ - حديث سعيد بن المسيب في تغيير النبي السم جده (حزن) إلى (سهل) ، ورفضه ذلك ، وذكر طريق أخرى من حديث حزن نفسه . وقول ابن المسيب : فما زالت فينا الحزونة بعد . أي : الصعوبة .

١٠٩ - باب من سمَّى بأسماء الأنبياء

٧٥٣ - حديث أنس المعلق في تقبيل النبيِّ ابنه إبراهيم ، والإشارة إلى تقدمه موصولاً .

٢٣٨٧ - حديث ابن أبي أوفى في ذكر إبراهيم ابن النبي على ، وأنه مات صغيراً . .

٩٧ - ٢٣٨٨ - حديث أبي موسى أنه وُلدَ له وَلَدٌ فسماه النبيُّ عِلَيْ إبراهيمَ . . .

١١٠ - باب تسمية الوليد

١١١ - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حَرْفاً

٧٥٤ - حديث أبي هريرة المعلق: قال لي النبي: «يا أبا هر»، ومضى موصولاً بدون ترخيم، ويأتى مرخماً في مكان آخر.

١١٢ - باب الكُنية للصبي وقبل أَن يولَدَ للرَّجل

٢٣٨٩ ـ حديث أنس في مداعبته على لأخيه الصغير بقوله: « يا أبا عمير! ما فعل النغير ؟ » .

١١٣ - باب التكني بأبي تراب، وإن كانت له كُنية أُخرى

٩٨ عاب أبغض الأسماء إلى الله

• ٢٣٩ - حديث أبي هريرة في أنه : « . . . رجل تسمى ملك الأملاك » .

١١٥ - باب كُنيةُ المشرك

٧٥٥ ـ حديث المسور المعلق في قول النبي ﷺ: « إلا أن يريد ابن أبي طالب » ، وتقدم موصولاً .

117 - باب « المعاريضُ مندوحةٌ عن الكذب »

٧٥٦ ـ حديث أنس المعلق في ابن لأبي طلحة مات فسأل عنه أبوه ، فقالت أمه : هدأ نَفَسه . . وظن أنها صادقة . . . وتقدم موصولاً .

١١٧ - باب قول الرَّجُلِ للشَّيءِ: ليس بشيءٍ، وهو ينوي أنه ليسَ بحقٍّ

99 - ٧٥٧ - حديث ابن عباس المعلق في قول النبي للقبرين: «يعذبان بلا كبير..» . وتقدم موصولاً .

99 ٢٣٩١ - حديث عائشة في أناس سألوا رسول الله عن الكهان؟ فقال: «ليسوا بشيء»، وفيه قوله على : « تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني . . » الحديث، وفيه ٧٥٨ ـ رواية معلقة ، وذكر روايات أخرى .

11٨ - باب رفع البصر إلى السماء ، وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلُ كَيْفُ خُلُقْتُ . وإلى السماء كيف رُفِعَتْ ﴾

٧٥٩ ـ حديث عائشة المعلق: رفع النبي رأسه إلى السماء، تقدم موصولاً.

١٠٠ الماء والطّين العُود في الماء والطّين

١٢٠ - باب الرَّجُلِ ينكُتُ الشيء بيده في الأرض

١٢١ - باب التكبيرِ والتسبيح عند التَّعجُّبِ

٧٦٠ - حديث ابن عباس المعلق ، وفيه قول عليٌّ للنبي : الله أكبر ، وتقدم موصولاً .

١٢٢ - باب النَّهي عن الخَذف

١٢٣ - باب الحمد للعاطس

١٢٤ - باب تشميت العاطس إذا حَمِدَ الله

٧٦١ ـ حديث أبي هريرة المعلق في ذلك ، ويأتي موصولاً بعد بابين .

١٢٥ - باب ما يُستحب من العطاس ، وما يُكرهُ من التثاؤُب

١٠١ - ١٢٦ - باب إذا عطس كيف يُشمّت ؟

٢٣٩٢ ـ حديث أبي هريرة في ذلك.

1.4

## ١٠١ ١٢٧ - باب لا يُشمتُ العاطس إذا لم يحمد الله

٢٣٩٣ ـ حديث أنس في ذلك .

#### ١٢٨ - باب إذا تثاوَب فليضع يدهُ على فيه

٢٣٩٤ ـ حديث أبي هريرة: «إن الله يحب العطاس ، ويكره التثاؤب . . » ، وفيه : « فإذا تثاوَب أحدكم فليرده ما استطاع . . » .

#### ٧٩ ـ كتاب الاستئذان

١ - باب بدء السلام

٢٣٩٥ ـ حديث أبي هريرة: « خلق الله آدم على صورته . . » ، وفيه قوله: «اذهب فسلم . . . فإنها تحيتك ، وتحية ذريتك ، فقال: السلام عليكم . . . » .

Y - باب قول الله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غيرَ بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خيرٌ لكم لعلكم تَذَكّرونَ . . . ﴾

١٢٩٦ ـ أثر الحسن في غض البصر عن نساء العجم اللاتي يكشفن صدورهن ورؤوسهن ؟ دون تخريج .

١٢٩٧ - أثر قتادة في تفسير: ﴿ . . يغضُضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ﴾ ، وتفسير:
 ﴿خائنة الأعين ﴾ ، وذكر من وصله .

١٢٩٨ ـ أثر الزهري: لا يحل النظر إلى شيء منهن . . أي : إلى التي لم تحض من النساء ؛ دون تخريج .

١٢٩٩ ـ أثر عطاء أنه كره النظر إلى الجواري إلا أن يريد أن يشتري . . ، ووصله بسند صحيح .

۱۰۳ - ۲۳۹۲ ـ حديث ابن عباس في نظر الفضل بن عباس إلى المرأة الخثعمية يوم النحر، وصرف النبي عن حجها عن أبيها وهو شيخ كبير . . .

١٠٤ ٣ - باب السلامُ اسم من أسماء الله تعالى ، ﴿ وإذا حيِّيتمُ بتحية فحيّوا بأحسن منها أو رُدوها ﴾

في الحاشية بيان أن ترجمة الباب قطعة من حديث أخرجه المصنف . . .

٤ - باب تسليم القليل على الكَثير

٢٣٩٧ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وذكر طريق أخرى .

٥ - باب تسليم الرَّاكب عَلى الماشي

٦ - باب تسليم الماشي على القاعد

٧ - باب تسليم الصَّغيرِ على الكبيرِ

٨ - باب إفشاء السَّلام

١٠٥ ٩ - باب السلام للمعرفة وغير المعرفة

١٠ - باب أية الحجاب

١١ - باب الاستئذانُ من أجل البَصر

۲۳۹۸ - حدیث سهل بن سعد: «لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك . .» .

١٢ - باب زنا الجوارح دُونَ الفرج

٢٣٩٩ ـ حديث ابن عباس: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا . .» .

### ١٠٥ ١٣ - باب التسليم والاستئذان ثلاثاً

• ٢٤٠٠ - حديث أبي سعيد الخدري في قصة استئذان أبي موسى على عمر ثلاثاً ، فلما لم يؤذن له عاد ، ولما قيل له في ذلك ؛ ذكر قول رسول الله على : « إذا استأذن أحدكم ثلاثاً . . » الحديث ، وفيه أن عمر خفي عليه هذا الحكم فطلب من أبي موسى بينة ، فقام معه أبو سعيد فشهد أن النبي على قاله ، وفيه ندم عمر على ذلك لانشغاله بالتجارة .

## ١٠٦ ١٤ - باب إذا دُعي الرَّجُل فَجَاءَ ، هل يستأذنُ ؟

٧٦٧ ـ حديث معلق عن أبي هريرة في ذلك ، وقوله على : «هو إذنه» ، وذكر من وصله ، والإشارة إلى تخريجه .

## ١٥ - باب التسليم على الصبيان

٢٤٠١ ـ حديث أنس في أن النبي على كان يسلم على الصبيان . . .

١٠٧ - ١٦ - باب تسليم الرِّجَالِ على النِّسَاءِ ، والنِّساءِ على الرِّجَالِ

٢٤٠٢ ـ حديث عائشة : «يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك السلام . . » .

١٧ - باب إذا قالَ : من ذَا ؟ فقال : أنَا

٢٤٠٣ ـ حديث جابر في كراهة النبي أن يقول الطارق: أنا .

١٨ - باب من رَدَّ فقال : عليكَ السَّلامُ

٧٦٣ ـ حديث عائشة المعلق في ذلك ، وتقدم موصولاً قبل حديث .

٧٦٤ - حديث أبي هريرة المعلق: « ردَّ الملائكةُ على آدم: السلام عليك . . » ، وتقدم موصولاً .

۱۰۷ حدیث أبي هریرة أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله جالس فصلی ثم جاء فسلم علیه .. فرد علیه النبي : « وعلیك السلام .. » الحدیث ، وفیه أنه علیه : « . . ارجع فصل فإنك لم تصل » ، ثم علّمه : « إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء .. » ، الحدیث ، وفیه ذكر روایات أخرى .

١٠٨ - ١٩ - باب إذا قالَ : فلانٌ يُقرئُكَ السَّلامَ

• ٢ - باب التسليم في مجلس فيه أخلاطٌ من المسلمين والمُشركين ٢١ - باب من لم يُسلِّم على من اقترف ذنباً ، ومن لم يَرُدَّ سلامهُ حتى تتبين توبته ، وإلى متى تتبين توبة العاصى ؟

١٠٩ - ١٣٠٠ - أثر عبد الله بن عمرو: لا تسلموا على شرَبة الخمر، ووصله بسند ضعيف.

٢٢ - باب كيف يُردُّ على أهل الذِّمة السلامُ ؟

٠ ٢٤٠٥ - حديث ابن عمر فيمن يسلم فيقول : السام عليك ، يقال له : وعليك .

٢٣ - باب من نظر في كتاب مَنْ يُحْذَرُ على المسلمين ليستبين أمرُهُ

٢٤ - باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب؟

٢٥ - باب من يُبدأ في الكتاب؟

٢٦ - باب قول النبي عليه : « قوموا إلى سيدكم »

٢٧ - باب المصافحة

٧٦٥ - حديث ابن مسعود المعلق: علمني النبي على التشهد وكفي بين كفيه، ووصله بعد بال.

١٠٩ ٢٦٦ - حديث كعب بن مالك ، وفيه: . . فقام إليَّ طلحة . . حتى صافحني ، وتقدم موصولاً .

١١٠ ٢٤٠٦ أثر قتادة في ذلك .

٢٨ - باب الأخذ باليدين

١٣٠١ ـ أثر: صافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه ، ووصله .

۲٤٠٧ ـ حديث ابن مسعود: علمني رسول الله ـ وكفي بين كفيه ـ التشهد، كما يعلمنى السورة من القرآن . . .

٢٩ - باب المعانقة ، وقول الرَّجل : كيفَ أصبحت ؟

۳ - باب من أجاب بـ « لبيك وسعديك »

٣١ - باب لا يُقيمُ الرَّجُلُ الرجلَ مِنْ مجلسهِ

111 **٣٢ ـ باب** ﴿ إذا قيل لكم تفسحوا في الجُلِس فافسحوا يفسح الله لكم . . . ﴾ في الحاشية بيان أن التلاوة : ﴿ المجالس ﴾ .

٣٣ - باب من قامَ من مجلسِهِ أو بيتهِ ولم يستأذنْ أصحابهُ ، أو تهيأ للقيام ليقومَ الناسُ

٣٤ - باب الاحتباء باليد، وهوَ القُرفُصاءُ

۲٤٠٨ ـ حديث ابن عمر في احتبائه

**٣٥ ـ باب** مَنِ اتَّكاً بين يدي أصحابه

٧٦٧ ـ حديث خباب: أتيت النبي على وهو متوسد بردة . . . ، وتقدم موصولاً .

١١١ ٣٦ - باب من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد

١١٢ ٣٧ - باب السَّريز

٣٨ - باب مَنْ أُلقى لهُ وسادةً

٣٩ - باب القَائلة بَعدَ الجُمعَة

• ٤ - باب القائلة في المسجد

٤١ - باب من زار قوماً فَقَالَ عندهم

٢٤٠٩ ـ حديث أنس: أن أم سُليم كانت تبسط للنبي نطعاً ، فيقيل عندها . . .

٤٢ - باب الجلوس كَيفَما تَيسَّرَ

۱۱۳ **٤٣ - باب** من ناجى بين يدي الناس ولم يُخبِر بِسِرِّ صاحبه ، فإذا مات أخبر به

7٤١٠ - حديث عائشة في دخول فاطمة على النبي وعنده أزواجه جميعاً، وأنه رحب بها ثم سارّها فبكت، ثم سارّها الثانية فضحكت، وأن عائشة سألتها عما سارّها به فقالت: والله ما كنت لأفشي على رسول الله سره، ثم إنها أخبرتها بما سارّها به بعد موته وأنه في المرة الأولى أشعرها أن الأجل قد اقترب فبكت، وفي الثانية بشرها أنها سيدة نساء المؤمنين فضحكت، وذكر روايات أخرى في الحديث.

١١٤ ٤٤ - باب الاستلقاء

25 - باب « لا يتناجى اثنان دون الثالث » ، وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُهَا اللَّهِ مَا أَيُهَا اللَّهِ الْمُدُوانِ وَمَعْصِيةَ الرسول . . ﴾ الذين آمنوا إذا تناجيتُم فلا تتناجوا بالإثم والعُدوانِ ومعصية الرسول . . ﴾

118 - ٢٤١١ - حديث ابن عمر: « إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث » .

٤٦ - باب حفظ السِّرِّ

٢٤١٢ - حديث أنس: أسر إليَّ النبي سراً فما أخبرت به أحداً بعده . . .

٤٧ ـ باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة

٢٤١٣ ـ حديث ابن مسعود في ذلك .

١١٥ ٤٨ - باب طُول النَّجوَى

٤٩ - باب لا تُتْرَكُ النار في البيت عند النوم

٢٤١٤ ـ حديث ابن عمر في ذلك.

٢٤١٥ ـ حديث أبي موسى : احترق بيت بالمدينة على أهله ، وفيه قوله على : «إن هذه النار إنما هي عدو لكم . . » .

• ٥ - باب إغلاق الأبواب بالليل

10 - باب الختان بعد الكبر وَنَتف الإبط

٢٤١٦ ـ حديث ابن عباس في أن سنَّه حين قُبض النبي على سنُّ الختان .

٧٦٨ ـ ذكر رواية معلقة فيه .

117 **٢٥ ـ باب** كُلُّ لهو باطلٌ إذا شغلهُ عن طاعة الله ، ومن قالَ لصاحبه : تعال أقامرك ، وقوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ﴾

٥٣ - باب ما جاء في البناء

١١٦ ٧٦٩ ـ حديث معلق عن أبي هريرة: « من أشراط الساعة إذا تطاول رعاء البهم في البنيان » ، وتقدم موصولاً .

٢٤١٧ ـ حديث ابن عمر: رأيتُني مع النبي بنيت بيتاً . .

٢٤١٨ ـ أثر ابن عمر: والله ما وضعت لبنة على لبنة . . منذ قُبض على .

### ۸۰ ـ كتاب الدعوات

117

١ - باب قوله: ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴾ ، ولكل نبي دعوة مُستجابةٌ

٢٤١٩ ـ حديث أبي هريرة : « لكل نبي دعوة يدعو بها . . . » .

٧٧٠ ـ حديث أنس المعلق: «كل نبي سأل سُؤْلاً . . فجُعلت دعوتي شفاعة لأمتي . . » ،
 والإشارة إلى وصله .

٢ - باب أفضل الاستغفار ، وقوله تعالى : ﴿ استغفروا ربَّكم إنّه كانَ غفّاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويُمْدِدكم بأموال وبنين . . . ﴾ . . .

۱۱۸ ۲٤۲۰ - حديث شداد بن أوس: « سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي . . » .

٣ - باب استغفار النبيِّ على في اليوم والليلة

٢٤٢١ ـ حديث أبي هريرة في استغفاره على في اليوم أكثر من سبعين مرة .

#### ٤ - باب التوبة

١٣٠٢ ـ أثر قتادة في تفسير: ﴿ . . توبة نصوحاً ﴾ : الصادقة الناصحة ، ووصله .

۲٤۲۲ ـ حديث ابن مسعود الموقوف : إن المؤمن يَرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه . . .

في الحاشية بيان المرفوع من الموقوف من قول ابن مسعود في هذا الحديث.

٥ - باب الضَّجع على الشِّق الأَيمن

٦ - باب إذا بات طاهراً

١٢٠ ٧ - باب ما يقولُ إذا نام ؟

٨ - باب وضع اليد اليمنى تحت الخدِّ الأين

٧٤٢٥ ـ حديث حذيفة في ذلك ، وفيه دعاؤه على بدعاء : « اللهم باسمك أموت وأحيا » . . .

٩ - باب النوم على الشِّقُّ الأَيمن

٢٤٢٦ ـ حديث البراء في نومه ﷺ على شقه الأيمن وقوله: « اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك . . » ، وقوله : « من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة » . وتحته معنى ﴿استرهبوهم ﴾ و ﴿ملكوت ﴾ .

الإشارة في الحاشية إلى أن الحديث مضى من أمره على .

١٢١ • ١ - باب الدُّعاءِ إذا انتبه بالليل

11 - باب التكبير والتسبيح عند المنام

٧٤٢٧ ـ حديث علي: أن فاطمة شكت ما تلقى في يدها من الرحى . . الحديث ، وفيه أنها سألت النبيّ خادماً ، فأتاهما فقال: « ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ . . » ، فأوصاهما إذا أخذا مضاجعهما بالتكبير ثلاثاً وثلاثين ، والتسبيح

ثلاثاً وثلاثين . . . وذكر روايات أخرى في الحديث .

١٢١ - ١٢ - باب التعوذِ والقراءةِ عِندَ المنامِ

۱۳ - باب

۱۲۲ ۲٤۲۸ - حدیث أبي هریرة: «إذا أوی أحدكم إلى فراشه ، فلینفض . .» ، وذكر روایة أخرى .

12 - باب الدُّعاء نصفَ اللَّيل

10 - باب الدُّعاء عندَ الخلاء

١٦ - باب ماذا يقول إذا أصبح ؟

٢٤٢٩ ـ حديث أبي ذر: كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «اللهم باسمك أموت وأحيا» ، وإذا استيقظ: «الحمد لله الذي أحيانا . . . » .

١٧ - باب الدُّعاء في الصلاة

٠ ٢٤٣٠ ـ حديث عائشة في نزول: ﴿ولا تجهر بصلاتك . . . ﴾ ؛ أنها في الدعاء .

١٢٣ ١٨ - باب الدُّعاء بعد الصلاة

19 - باب قول الله تعالى: ﴿وصَلِّ عليهم ﴾ ، ومن خص أخاهُ بالدُّعاء دُون نفسه

٧٧١ - حديث أبي موسى المعلق: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر..» ، وتقدم موصولاً.

· ٢ - باب ما يُكرهُ من السَّجْع في الدُّعاءِ

١٢٣ - ٢٤٣١ - حديث ابن عباس: حدَّث الناس كل جمعة مرة . . . وفيه قوله: فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ، فإني عهدت رسول الله وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك . .

٢١ - باب ليعزم المسألة ، فإنه لا مُكره لهُ

٢٤٣٢ - حديث أبي هريرة: « لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت . . . وليعزم المسألة . . . » .

١٢٤ ٢٢ - باب يستجابُ للعبد ما لم يَعجلْ

٢٤٣٣ ـ حديث أبي هريرة في ذلك ، وأن من الاستعجال أن يقول: « دعوت فلم يُستجب لى ».

٢٣ - باب رَفع الأيدي في الدُّعاء

٧٧٢ - حديث أبي موسى المعلق: دعا النبئ على ثم رفع يديه ، وتقدم موصولاً .

٧٧٣ ـ حديث ابن عسر المعلق: رفع النبي على يديه: «اللهم إني أبرأ إليك . .» ، وتقدم موصولاً .

٧٧٤ ـ حديث أنس المعلق: رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه ، وتقدم موصولاً .

٢٤ - باب الدُّعاءِ غير مستقبل القبلة

٢٥ - باب الدُّعاءِ مستقبلَ القبلَة

٢٦ - باب دعوة النبيِّ على خادمه بطول العمر ، وبكثرة ماله

في الحاشية الإشارة إلى بعض طرق الحديث التي فيها دعاؤه والله النس بطول العمر.

١٢٥ ٢٧ - باب الدُّعاءِ عندَ الكُرب

٢٤٣٤ - حديث ابن عباس: أنه على كان يدعو عند الكرب: « لا إله إلا الله

العظيم . . . » ، وذكر رواية أخرى .

#### ١٢٥ ٢٨ - باب التعوذ منْ جهد البَلاء

٢٤٣٥ ـ حديث أبي هريرة: كان يتعوذ من جهد البلاء ، ودرك الشقاء . . وذكر رواية أخرى . وقول سفيان: إنّه زاد واحدة لا يدري أيتهن هي ، وفي الحاشية ذكر الذي اعتمده الحافظ . وشرح (الجَهْد) و (الدّرْك) .

٢٩ - باب دُعاء النبي على : اللهم الرَّفيقَ الأعلى .

#### • ٣ - باب الدُّعاء بالموت والحياة

٢٤٣٦ ـ حديث أنس: «لا يتمنين أحد منكم الموت لضر نزل به . . .» ، وذكر طريق أخرى .

## ١٢٦ ٢١ - بأب الدُّعاءِ للصِّبيان بالبركة ، ومَسح رؤوسهِمْ

٧٧٥ ـ حديث أبي موسى المعلق: ولد لي غلام ، ودعا له النبي . . ، وتقدم موصولاً . ٢٤٣٧ ـ حديث عبد الله بن ثعلبة ـ وكان رسول الله قد مسح عنه ـ ، وفيه ٧٧٦ ـ رواية معلقة ، ووصلها . .

## ٣٢ - باب الصلاة على النبيِّ على

٢٤٣٨ ـ حديث أبي سعيد الخدري في كيفية الصلاة عليه عليه وقولوا: اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك . . » .

١٢٧ ٣٣ - باب هل يُصلَّى على غير النبي على ؟ وقولُ الله تعالى: ﴿وصلِّ عليهم إنَّ صلواتك سكنٌ لهمْ ﴾ .

٢٤٣٩ ـ حديث أبي حميد الساعدي : «قولوا : اللهم صلِّ على محمد وأزواجه وذريته . . » .

١٢٧ - ٣٤ - باب ٧٧٧ - قول النبي ﷺ : « مَنْ آذيتُهُ فاجعلهُ له زكاةً ورحمةً» ، حديث معلق عن أبي هريرة يأتي في الباب موصولاً بنحوه .

٢٤٤٠ - حديث أبي هريرة: « اللهم! فأيما مؤمن سببتُه فاجعل ذلك له قربة . .» ،
 وذكر لفظ مسلم في الحاشية .

**٣٥ ـ باب** التعوذ من الفتن

٣٦ - باب التعوذ من غَلَبة الرجال

٣٧ - باب التعوذ من عذاب القبر

١٢٨ ٢٨ - باب التَّعوذِ من البُخلِ

٢٤٤١ ـ حديث عائشة : دخلَتْ علي عجوزان من عُجُزِيهود المدينة فقالتا لي : أعاذك الله من عذاب القبر . . . الحديث وفيه قوله على : «صدقتا ، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها » . . .

٣٩ - باب التعوَّذِ من فتنة الحيا والممات

• ٤ - باب التعوّد من المأثم والمغرّم

٢٤٤٢ ـ حديث عائشة في ذلك ، وفيه دعاء النبي على بد: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم . . » .

١٢٩ ٤١ - باب الاستعاذة من الجُبنِ والكَسل

٤٢ - باب التَّعوذِ من البُخل

١٢٩ ٤٣ - باب التَّعوذ من أرذل العُمُر

٤٤ - باب الدعاء برفع الوّباء والوجّع

2 - باب الاستعادة من أرذل العُمر ، ومن فتنة الدُّنيا ، وفتنة النَّار

٤٦ - باب الاستعادة من فتنة الغني

٤٧ - باب التعوذ من فتنة الفَقر

٤٨ - باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة

١٣٠ ٢٤٤٣ ـ حديث أنس عن أم سليم في طلبها من النبي عليه أن يدعو لابنها أنس فقال: « اللهم أكثر ماله وولده . . » .

٤٩ - باب الدُّعاءِ بكثرة الولد مع البركة

• ٥ - باب الدُّعاء عندَ الاستخارة

01 - باب الدُّعاء عند الوضوء

٥٢ - باب الدُّعاء إذا علا عَقَبةً

٥٣ - باب الدُّعاء إذا هَبطَ وادياً

٧٧٨ ـ حديث معلق عن جابر ، وتقدم موصولاً .

٥٤ - باب الدُّعاء إذا أراد سفراً أو رَجَعَ

٧٧٩ ـ حديث معلق عن أنس ، وتقدم موصولاً .

١٣١ ٥٥ - بأب الدُّعاءِ للمتزوج

١٣١ ٥٦ - باب ما يقولُ إذا أتى أهلهُ ؟

٥٧ - باب قول النبي ﷺ : «﴿ ربنا أتنا في الدنيا حسنةً ﴾»

٢٤٤٤ ـ حديث أنس في ذلك ، وأنه كان أكثر دعاء النبي عليه .

٥٨ - باب التعوذ من فتنة الدُّنيا

99 - باب تكرير الدُّعاء

· ٦ - باب الدعاء على المشركين

٠٨٠ ـ حديث ابن مسعود المعلق: « اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف » ، وتقدم موصولاً .

٧٨١ ـ حديث معلق عن ابن مسعود : « اللهم عليك بأبي جهل » ، وتقدم موصولاً .

٧٨٧ ـ حديث معلق عن ابن عمر : دعا النبي على في الصلاة : « اللهم العن فلاناً وفلاناً . . » ، وتقدم موصولاً .

١٣٢ - ١٦ - باب الدُّعاءِ للمشركين

**٦٢ ـ باب** ٧٨٣ ـ قول النبي ﷺ : « اللهم اغفر لي ما قدمت ، وما أخرت » حديث معلق وهو التالي موصولاً:

٧٤٤٥ ـ حديث أبي موسى أنه على كان يدعو: « رب اغفر لي خطيئتي ، وجهلي . . » .

٦٣ - باب الدُّعاء في الساعة التي في يوم الجُمعة

١٣٢ - ١٣٤ - بأب ٨٥٠ - قول النبي عليه : «يُستجاب لنا في اليهود ، ولا يستجابُ لهُم فينا» الإشارة إلى تقدم حديث الترجمة موصولاً عن عائشة .

٦٥ - باب التّأمين

١٣٣ - ٦٦ - باب فضلِ التهليلِ

٢٤٤٦ ـ حديث أبي هريرة: « من قال لا إله إلا الله وحده . . كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة . . . » .

٢٤٤٧ - حديث أبي أيوب: « . . . من قال عشراً كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل » ، وفي الحاشية بيان أن المحفوظ في حديث أبي أيوب: « أربعة أنفس » بدل « رقبة » ، وبيان أن ظاهر هذا الحديث موقوف على ابن ميمون ، لكن الرواية المذكورة فيه تبين أنه مرفوع عن أبي أيوب .

٧٨٥ ـ رواية معلقة عن ابن مسعود ، وذكر من وصله .

١٣٤ - ٧٨٦ - رواية معلقة عن أبي أيوب عن النبي : «كان كمن أعتق رقبة . .» ، وذكر من وصلها .

# ٦٧ - باب فضلِ التسبيح

٢٤٤٨ ـ حديث أبي هريرة: « من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة . . . » .

# **٦٨ ـ باب** فضل ذكر الله عَزَّ وجل

٢٤٤٩ ـ حديث أبي موسى : « مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر . . » ، وفي الحاشية تعليق على هذه الرواية ، وبيان اللفظ المحفوظ .

· ٧٤٥ - حديث أبي هريرة الطويل: « إن لله ملائكة يطوفون في الطرق ، يلتمسون

مفحة

147

أهل الذكر . . » .

١٣٥ - ١٩ - بأب قول: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

• ٧ - باب لله عز وجل مائةُ اسم غيرَ واحِد

٧١ - باب الموعظة ساعة بعد ساعة

### ٨١ ـ كتاب الرقاق

٢ - باب مثل الدنيا في الآخرة ، وقوله تعالى : ﴿ إِنمَا الحِياةُ الدُّنيا لعبُ ولهوٌ وزينة . . . ﴾

٢٤٥٢ - حديث سهل: « موضع سوط في الجنة خير من الدنيا . . . » .

٣ - باب قولِ النبي على الله : « كُن في الدنيا كأنك غريب أو عابرُ سبيلٍ » ٢٤٥٣ - حديث ابن عمر في ذلك ، وفيه قوله : إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح . . .

١١ في الحاشية الإشارة إلى اختلاف بعض الأئمة في إسناده .

٤ - باب في الأمل وطوله ، وقول الله تعالى : ﴿ فمن زُحزحَ عن النار وأُدخلَ الجنة فقد فاز . . . ﴾ . . .

١٣٠٣ - أثر علي : ارتحلت الدنيا مدبرة ، وارتحلت الآخرة مقبلة . . ، وذكر من وصله بسند مجهول ، وبيان أنه روى مرفوعاً عنه وعن غيره .

٢٤٥٤ - حديث ابن مسعود : خط النبي خطاً مربعاً . . الحديث ، وفيه : « هذا

الإنسان ، وهذا أجله . .» .

١٣٨ حديث أنس: خط النبي خطوطاً فقال: « هذا الأمل، وهذا أجله . . » .

• - باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ؛ لقوله : ﴿ أُو لَمْ نَعُمُّرُكُم مَا يَتَذَكَّر فِيه مِن تَذَكَّر وَجَاءَكُم النَّذِيرُ ﴾

٢٤٥٦ ـ حديث أبي هريرة: « أعذر الله إلى امرئ أخر أجله . . » ، وفي الحاشية معنى (الإعذار) .

٢٤٥٧ ـ حديث أبي هريرة أيضاً : « لا يزال قلب الكبير شاباً . . » .

۲٤٥٨ - حديث أنس: « يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان . . » .

٦ - باب العملِ الذي يُبتَغَى به وجه الله تعالى

٧٨٧ - حديث سعد المعلق ، والإشارة إلى تقدمه موصولاً .

١٣٩ - ٢٤٥٩ - حديث أبي هريرة: «يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيّه . . . » .

٧ - باب ما يُحذرُ من زهرة الدُّنيا والتنافس فيها

٨ - باب قول الله تعالى: ﴿ يا أيها الناس إن وَعدَ الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور . . . ﴾

١٣٠٤ - أثر مجاهد: ﴿الغرور﴾ : الشيطان ، ووصله بسند صحيح .

٩ - باب ذَهابِ الصالحين ، ويُقالُ : الذِّهابُ : المطرُ

• ٢٤٦٠ ـ حديث مرداس الأسلمي: «يذهب الصالحون الأول فالأول . . .» ، وتحته معنى (حُفالة) . و (بالة) .

• 1 - باب ما يُتَّقى من فتنة المال ، وقولِ الله تعالى : ﴿ إِنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾

12. الابن آدم مثل واد مالاً . . . » ، وفيه قول ابن عباس : « لو أن لابن آدم مثل واد مالاً . . . » ، وفيه قول ابن عباس : فلا أدري من القرآن هو أم لا ، وفي الحاشية بيان أن هذا الحديث متواتر عند المؤلف ، وأنه من الآيات المنسوخة تلاوة ، وذكر موضع تخريجه .

٢٤٦٢ ـ حديث ابن الزبير نحو سابقه .

٢٤٦٣ ـ حديث أنس نحوهما .

٢٤٦٤ ـ حديث أبيّ : كنا نَرى هذا من القرآن . . .

181 11 - باب ٧٨٨ - قـول النبي ﷺ : « هذا المال خَـضِـرةٌ حلوةٌ» ، وقـال الله تعالى : ﴿ زُين للناس حُبُّ الشهواتِ من النساءِ والبنين . . . ﴾

الإشارة إلى وصل حديث الترجمة فيما مضى .

١٣٠٥ ـ أثر عمر : اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح . . . ، ووصله بإسناد منقطع ، وآخر ضعيف .

١٢ - باب ما قدّمَ من ماله فهو لهُ

٧٤٦٥ ـ حديث ابن مسعود: « أيكم مال وارثه أحب إليه . . . » . . .

17 - باب المُكثرون هُمُ المُقلونَ ، وقوله تعالى : ﴿ من كان يُريدُ الحياة الدنيا وزينتها نُوفِّ إليهم أعمالهم . . . ﴾

7٤٦٦ ـ حديث أبي ذر الطويل: خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله يمشي وحده ...، الحديث، وفيه أنه مشى معه ساعة، وأنه على قال: «ما يسرني أن عندي مثل أُحد هذا ذهباً ...»، ثم قوله: «إن المكثرين هم المقلون ..»، وأنه ترك أبا ذر، فأطال اللبث، ثم أقبل وهو يقول: «وإن سرق وإن زنى » ...

18۳ حديث أبي الدرداء نحوه ، وتحته بيان المصنف أنه مرسل ، وفي الحاشية بيان المؤلف أن سنده صحيح .

18٤ حديث معلقة من حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء ، وذكر من وصلها ، وبيان أن ترجيح المصنف حديث أبي ذر على حديث أبي الدرداء ليس في مكانه لأنهما قصتان متغايرتان كما بينه الحافظ .

14 - باب قولِ النبي على : « ما أحبُّ أنَّ لي مثل أُحد ذهباً »
10 - باب الغنى غنى النفس ، وقولُ الله تعالى : ﴿ أَيحسبونَ أَنَّ ما نُمدُهمْ به من مال وبنين . . . ﴾

١٣٠٦ - أثر ابن عيينة : لم يعملوها . . . دون وصل .

٢٤٦٨ ـ حديث أبي هريرة: « ليس الغني عن كثرة العَرَضْ . . » .

### ١٦ - باب فضل الفَقْر

١٧ - باب كيف كان عيشُ النبي على وأصحابه وتخلِّيهم من الدُّنيا ؟

۲٤٦٩ - حديث أبي هريرة الطويل: الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع . . الحديث ، وفيه أنه مر به أبو بكر وعمر ، ثم مر به النبي فدعاه فوجد لبناً في قدح فقال له: «الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي» ، فدعاهم ، ثم أمره أن يسقي القوم فسقاهم رجلاً رجلاً حتى رووا وبقي هو والنبي فأمره النبي أن يشرب ، فشرب حتى ما وجد له مسلكاً ثم شرب النبي الفضلة .

١٤٧ - ٢٤٧٠ - حديث عائشة : ما أكل آل محمد أكلتين في يوم . . .

٢٤٧١ ـ حديث عائشة : كان فراش رسول الله من أدم . . .

١٤٧ - حديث عائشة : كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً . . .

٢٤٧٣ ـ حديث أبي هريرة : « اللهم ارزق آل محمد قوتاً » .

١٨ - باب القصد والمداومة على العَمَل

٢٤٧٤ ـ حديث أبي هريرة: «لن ينجي أحداً منكم عملُه» . . ، وذكر طريق أخرى .

۱٤۸ - ۲٤۷٥ - حديث عائشة : «سددوا وقاربوا وأبشروا . .» .

١٣٠٧ ـ أثر مجاهد: ﴿سديداً ﴾ . . : صدقاً ، وذكر من وصله .

19 - باب الرَّجاء مع الخوف

١٣٠٨ ـ أثر سفيان : ما في القرآن آية أشد على . . ؛ دون وصل .

• ٢ - باب الصَّبر عن محارم الله ، ﴿إِنَمَا يُوفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾

١٣٠٩ - أثر عمر: وجدنا خير عيشنا بالصبر. ووصله بسند صحيح.

١٤٩ ٢١ - باب ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حَسبُهُ ﴾

١٣١٠ ـ أثر الربيع بن خثيم : من كل ما ضاق على الناس ، وذكر من وصله .

٢٢ - باب ما يُكرهُ من قيلَ وقالَ

٢٤٧٦ ـ حديث المغيرة في أنه على كان يقول عند انصرافه من الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له . .» ، وذكر روايات أخرى . وفيه ٧٩٠ ـ رواية معلقة ، وذكر من وصلها .

٢٤٧٧ ـ حديث المغيرة أيضاً ؛ أنه على نهى عن قيل وقال . . . وفيه قوله على : «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات . . .» ، وفي الحاشية شرح غريبه .

• ١٥١ م ١٣١١ - أثر الحسن : جدّ : غنى ، ووصله .

٢٣ - باب حفظ اللَّسان ، ٧٩١ - وقول النبي : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » ، وقول الله تعالى : ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيدٌ ﴾

الإشارة إلى وصل حديث الترجمة فيما مضى.

۲٤٧٨ ـ حديث سهل بن سعد: « من يضمن لي ما بين لَحييه . . » ، وذكر رواية أخرى .

٢٤٧٩ - حديث أبي هريرة: « إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها . . » .

٠ ٢٤٨٠ ـ حديث أبي هريرة أيضاً : « إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله . .» .

101 في الحاشية الإشارة إلى ضعف راويه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، والإحالة إلى تخريجه في « الضعيفة » .

٢٤ - باب البُكاء من خشية الله .

٢٥ - باب الخوف من الله .

٢٦ - باب الانتهاء عن المعاصي

٢٤٨١ ـ حديث أبي هريرة: «إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً . . » .

٢٧ - باب قولِ النبي على الله على الله

۲٤٨٢ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

۱۰۲ ۲۸ - باب حُجبَت النارُ بالشهوات

١٥٢ - ٢٤٨٣ - حديث أبي هريرة في ذلك .

**٢٩ ـ باب** «الجنةُ أقربُ إلى أحدكم من شِراك نعلِهِ ، والنّارُ مِثْلُ ذلك» ٢٤٨٤ ـ حديث ابن مسعود في ذلك .

• ٣ - باب لينظر إلى مَنْ هو أسفل منه ، ولا ينظر إلى منْ هو فوقه ٢٤٨٥ - حديث أبي هريرة: « إذا نظر أحدكم إلى من فُضِّل عليه . . » ، وذكر زيادة لسلم في الحاشية .

# ٣١ - باب من هم بحسنة أو بسيّئة

٢٤٨٦ ـ حديث ابن عباس عن النبي في النبي عن ربه: « إن الله كتب الحسنات والسيئات . . » .

١٥٣ ٣٢ - باب ما يُتَّقى مِنْ مُحقَّرات الذنوب

٢٤٨٧ ـ حديث أنس: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم . . . ، وشرح غريبه في الحاشية .

٣٣ - باب « الأعمالُ بالخواتيم » ، وما يُخافُ مِنْها

٣٤ - باب العزلةُ راحةٌ من خُلاط السُّوء

٣٥ - باب رفع الأمانة

٢٤٨٨ ـ حديث حذيفة : حدثنا رسول الله و حديثين رأيت أحدهما ، وأنا أنتظر الآخر . . . « أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال . . . » . . .

١٥٤ - ٢٤٨٩ - أثر الأصمعي وأبي عمرو في معنى ( جذر قلوب الرجال ) ، و ( الوكت ) ، و ( الجل ) في الحديث السابق .

١٥٤ - ٢٤٩٠ - حديث ابن عمر: «إنما الناس كالإبل المائة . . .» .

٣٦ - باب الرِّياء والسُّمْعَة

١٥٥ ٣٧ - باب من جاهَدَ نفسهُ في طاعة الله

٢٤٩١ ـ حديث معاذ بن جبل: «حق الله على عباده أن يعبدوه . .» و «حق العباد على الله أن لا يعذبهم» . وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة في الحديث هي من طريق أخرى عن معاذ عند المصنف ، لكنها معنعنة ، إلا أن للحديث طريقين آخرين سند الأول منهما صحيح . . .

# ١٥٦ ٢٨ - باب التَّواضع

٢٤٩٢ ـ حديث أبي هريرة: « إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب . .» ، وفي الحاشية بيان أن في إسناد هذا الحديث رجلين تُكلم فيهما ، إلا أن له طرقاً أخرى ، والإحالة في تخريجها إلى «الصحيحة» .

٣٩ - باب قَولِ النبي عَلَيْ : «بُعثتُ أنا والساعة كهاتين» ، ﴿ وما أمرُ الساعة إلا كلمح البصر أو هُو أقرب إنَّ الله على كُلِّ شيء قديرٌ ﴾ ٢٤٩٣ - حديث أنس في ذلك .

١٥٧ - ٢٤٩٤ - حديث أبي هريرة في ذلك أيضاً.

الله أحب الله لقاء أهر أحب الله أحب الله لقاءه »

٧٤٩٥ ـ حديث عبادة بن الصامت في ذلك ، وفيه قول عائشة أو بعض أزواجه : إنا لنكره الموت . . . » .

٧٩٢ ـ حديث معلق عن عائشة ، وذكر من وصله .

<sup>(\*)</sup> انظر مقدمة الطبعة الأولى للمجلد الأول ص ١٣ لتفسير حذف الباب (٤٠).

١٥٧ - ٢٤٩٦ - حديث أبي موسى في ذلك .

#### ٤٢ - باب سكرات الموت

١٥٨ - ٢٤٩٧ - حديث عائشة : كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي فيسألونه متى الساعة ؟ ، وفيه قوله على : «إن يعش هذا لا يدركه الهرم . . » .

٧٤٩٨ ـ حديث أبي قتادة أنه و مرَّ عليه بجنازة فقال: «مستريح ومستراح منه» ، «العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا . .» .

۲٤٩٩ ـ حديث أنس: «يتبع الميت ثلاثة . . .» .

#### ٤٣ - باب نفخ الصور

١٣١٢ ـ أثر مجاهد: (الصور): كهيئة البوق . . . ، ووصله .

109 - أثر ابن عَباس: (الناقور): الصور . . . وذكر من وصله بسند منقطع موقوفاً ، وآخر بسند ضعيف عنه مرفوعاً ، والإشارة إلى تخريجه في «الصحيحة» .

# ٤٤ - باب يَقبضُ الله الأرضَ

٧٩٣ - حديث ابن عمر المعلق ، ويأتي موصولاً .

• • ٢٥٠ ـ حديث أبي سعيد الخدري: «تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة . .» .

۲۰۰۱ ـ حديث سهل بن سعد: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء . .» ، وشرح غريبه في الحاشية .

### ١٦٠ ٤٥ - باب كيف الحشر

۲0۰۲ ـ حديث أبي هريرة: «يحشر الناس على ثلاث طرائق . . .» .

٢٥٠٣ ـ حديث عائشة : «تحشرون حفاة عراة ، غُرُلاً» .

٢٥٠٤ ـ حديث ابن مسعود: كنا مع النبي في قبة فقال: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة . «والذي نفس أهل الجنة . «والذي نفس

محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة . .» الحديث .

۱۲۱ م ۲۰۰۰ ـ حديث أبي هريرة : «أول من يدعى يوم القيامة آدم . . .» .

٤٦ - باب قوله عزَّ وجلَّ : ﴿إِن زِلزِلة الساعة شيءٌ عظيم ﴾ ، ﴿أَزِفَتِ الآزِفة ﴾ ، ﴿اقْرَبَت الساعة ﴾

٤٧ - باب قولِ الله تعالى: ﴿ أَلَا يَظْنَ أُولِنَكُ أَنْهُم مَبْعُوثُونَ لِيومَ عَظَيْمُ يُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالمين ﴾

١٣١٤ - أثر ابن عباس في تفسير: ﴿ الأسبابُ ﴾: الوُصُلات في الدنيا ، ووصله بسند ضعيف نحوه .

۱٦٢ ٢٥٠٦ - حديث ابن عمر: «يقوم أحدهم في رَشْحه . .» .

٢٥٠٧ ـ حديث أبي هريرة: «يعرق الناس يوم القيامة . . .» .

٤٨ - باب القصاص يوم القيامة ، وهي ﴿الحاقَّةُ ﴾ ؛ لأنَّ فيها التَّوابَ
 وحواق الأمور . . و ﴿القارعة ﴾ و ﴿الغاشية ﴾ . . .

۲0.۸ - حديث ابن مسعود: «أول ما يقضى بين الناس بالدماء» .

٤٩ - باب من نُوقش الحساب عُذِّبَ

• ٥ - باب يدخُلُ الجنة سبعونَ ألفاً بغير حساب

٢٠٠٩ - حديث ابن عباس الطويل: «عرضت عليّ الأم، فأخذ النبي يمر معه الأمّةُ ..» ، الحديث ، وفيه قول جبريل للنبي على الله : « . . هؤلاء أمتك ، وهؤلاء سبعون ألفاً قدامهم . . لا حساب عليهم ولا عذاب . . قلت : ولم ؟ قال : كانوا لا يكتوون ، ولا يسترقون . . » ، وفيه سؤال عكاشة بن محصن النبيّ أن يدعو الله أن

يجعله منهم ، فقال على : «اللهم اجعله منهم» ، فقام آخر فسأله ، فقال : «سبقك بها عكاشة» . وفي الحديث ذكر رواية أخرى .

١٦٤ - ٢٥١٠ ـ حديث أبي هريرة : «يقال لأهل الجنة : خلود لا موت . . .» .

٥١ - باب صفة الجنة والنَّار

٧٩٤ ـ حديث أبي سعيد المعلق: «أول طعام يأكله أهل الجنة . . .» ، وتقدم موصولاً
 عنه ، وعن أنس أيضاً .

٢٥١١ ـ حديث ابن عمر: «إذا صار أهل الجنة إلى الجنة . . .» .

۲۰۱۲ \_ حديث أبي هريرة: «ما بين منكبي الكافر مسيرة . . .» .

٢٥١٣ ـ حديث سهل بن سعد: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب . . .» .

١٦٥ - حديث أبي سعيد نحوه .

٢٥١٥ ـ حديث سهل بن سعد: «ليدخلن الجنة من أمتى سبعون . . .» .

٢٥١٦ ـ حديث سهل بن سعد وأبي سعيد : «إن أهل الجنة ليتراءون الغرف . . .» .

٢٥١٧ ـ حديث أنس: «يقول الله لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة . . .» .

٢٥١٨ ـ حديث جابر: «يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير» . . .

177 - ٢٥١٩ - حديث النعمان : «إن أهون أهل النارعذاباً . . .» .

۲۵۲۰ ـ حديث عمران بن حصين : «يخرج قوم من النار بشفاعة محمد . . .» .

٢٥٢١ ـ حديث أنس ؛ أن أم حارثة أتت النبي فسألته عن ابنها ؛ إن كان في الجنة لم تبك عليه . . وفيه قول النبي الله لها : « . . أجنة واحدة هي ؟! إنها جنان كثيرة . . .» ، وذكر روايات أخرى في الحديث .

١٦٦ ٢٥٢٢ ـ حديث أبي هريرة: « لا يدخل أحد الجنة إلا أُري مقعده من النار . . » . في الحاشية بيان أن رؤية المقعد تقع عند المسألة في القبر .

١٦٧ - ٢٥٢٣ - حديث ابن مسعود: «إنى لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها . .» .

٥٢ - باب الصراطُ جسرُ جهنم

**٥٣ ـ باب** في الحوض ، وقول الله تعالى : ﴿إِنَا أَعَطَيْنَاكَ الْكُوثُر ﴾ ٧٩٥ ـ حديث عبد الله بن زيد المعلق : «اصبروا حتى تلقوني . .» ، وتقدم موصولاً .

١٦٨ ٧٩٦ ـ حديث حذيفة المعلق ، وذكر من وصله .

٢٥٢٤ ـ حديث ابن عمر: «أمامكم حوض كما بين . .» ، وفي الحاشية بيان الإشكال بين هذه الرواية وروايات أخرى في قدر الحوض .

٢٥٢٥ - أثر ابن عباس: ﴿الكوثر﴾: الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه .

٢٥٢٦ ـ حديث عبد الله بن عمرو: «حوضي مسيرة شهر . .» .

۲۵۲۷ ـ حديث أنس: «إن قدر حوضى كما بين أيلة وصنعاء . .» .

٢٥٢٩ ـ حديث أنس أيضاً : «ليردن علي ناس من أصحابي . .» .

٢٥٣٠ ـ حديث سهل بن سعد: «إني فرطكم على الحوض . .» .

٢٥٣١ - حديث أبي سعيد الخدري بزيادة: «فأقول: إنهم مني ، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . .» .

١٣١٥ - أثر ابن عباس: ﴿سحقاً ﴾: بعداً . . ووصله بسند منقطع .

۱۷۰ حدیث أبي هریرة المعلق: «یرد علي یوم القیامة رهط..» ، وذكر من وصله ، ویان أنه موصول عند المصنف من طریقین أخریین عن أبي هریرة ، وفیه ۷۹۸ ـ روایة معلقة ؛ دون وصل.

۱۷۰ ۲۰۳۲ ـ حديث ابن المسيب عن بعض أصحاب النبي : «يرد عليّ الحوض رجال من أصحابي . . .» .

٢٥٣٣ ـ حديث أبي هريرة: «بينا أنا قائم فإذا زمرة . .» ، وذكر طريق أخرى .

١٧١ ٢٥٣٤ ـ حديث جندب: «أنا فرطكم على الحوض».

٧٥٣٥ ـ حديث حارثة بن وهب في ذكر الحوض: «كما بين المدينة وصنعاء».

٧٩٩ و ٨٠٠ ـ حديثان معلقان عن حارثة: «حوضه ما بين صنعاء والمدينة» ، وفيه حديث المستورد: «ترى فيه الآنية مثل الكواكب» ، وذكر من وصله .

٢٥٣٦ ـ حديث أسماء: «إني على الحوض حتى أنظر من يَرِدُ عليّ . . . » الحديث ، وفيه قول ابن أبي مليكة: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا . .

#### ٨٢ ـ كتاب القدر

184

٢٥٣٧ ـ حديث أنس: «وكّل الله بالرحم ملكاً فيقول . .» .

1 - باب جفّ القلم على علم الله ، وقولُه : ﴿ وَأَضلَّهُ الله على علم ﴾ ١ - باب جفّ القلم على علم ﴾ ١ - مديث أبي هريرة المعلق : ﴿ جَف القلم بما أنت لاق » ، وتقدم معلقاً ، وذكر من وصله .

١٣١٦ - أثر ابن عباس في تفسير: ﴿لها سابقون﴾، ووصله بسند منقطع.

۲۰۳۸ ـ حديث عمران بن حصين: «كل يعمل لما خلق له . .» ، وذكر رواية أخرى .

١٧٤ ٢ - باب ﴿الله أعلمُ بما كانوا عاملين ﴾

٣ - با ﴿ وكانَ أمرُ الله قَدَراً مقدُوراً ﴾

٢٥٣٩ ـ حديث حذيفة : لقد خطبنا النبي خطبة ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة . . .

۱۷٤ ٤ - باب «العملُ بالخواتيم»

٥ - باب إلقاء النَّذر العبدَ إلى القدر

٦ - باب لا حول ولا قوة إلا بالله

٧ - باب «المعصوم مَنْ عَصَمَ الله»

۱۳۱۷ - أثر مجاهد: (سداً) عن الحق . . . وذكر من وصله دون تمامه ، وذكر من وصل تمامه بسند صحيح عنه ، وفي الحاشية تعليق في أوجه ضبط كلمة (سداً) .

۱۷۰ ۸ - باب ﴿وحرامٌ على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعونَ ﴾ ، ﴿إنه لن يؤمن مِن قومكَ إلا من قد آمنَ ﴾ ، ﴿ولا يلدوا إلا فاجراً كفَّاراً ﴾

۱۳۱۸ - أثر ابن عباس: و ﴿حِرْمٌ ﴾ بالحبشية: وجب، وذكر من وصله بسند صحيح ؛ لكن عن عكرمة .

٩ - باب ﴿ وما جعلنا الرُّؤيا التي أريناكَ إلا فتنةً للناس ﴾

• ١ - باب تحاجَّ آدم ومُوسى عند الله عزَّ وجلَّ

٢٥٤٠ ـ حديث أبي هريرة: «احتج آدم وموسى ، فقال له: يا آدم! أنت أبونا . .» ، الحديث ، وفيه قول آدم: « . . أتلومني على قدر الله عليَّ قبل أن يخلقني . . » ، وذكر روايات مختلفة في الحديث .

١٧٦ ١١ - باب لا مانع لِما أعطى الله

1 ٢ - باب من تعوذَ بالله من درك الشقاء ، وسوءِ القضاءِ ، وقولهِ تعالى : ﴿ قُلْ أُعُوذُ بُرِبِّ الفلق . من شر ما خلق ﴾

144

### ١٧٦ - باب ﴿ يحولُ بين المرء وقلبه ﴾

٢٥٤١ ـ حديث ابن عمر في حلف النبي على بد: «لا ومقلّب القلوب» ، وذكر روايتين أخريين .

1٤ - باب ﴿قُل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾: قضَى

١٣١٩ ـ أثر مجاهد: ﴿بفاتنين ﴾ : بمضلين . . . ، وذكر من وصله .

10 - باب ﴿ وما كُنّا لنِه تَدي لولا أن هدانا الله ﴾ ، ﴿ لوْ أَنَّ الله هداني لكنتُ من المتقينَ ﴾

# ٨٣ ـ كتاب الأُيمان والنُّذور

١ - باب قولُ الله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكُم ولكن يؤاخذكم بما عَقَدتُم الأيمان . . . ﴾

٢٥٤٢ ـ أثر عائشة ؛ أن أبا بكر لم يكن يحنث في يمين قط . . ، وذكر رواية أخرى .

٣٥٤٣ ـ حديث عبد الرحمن بن سمرة: قال لي النبي: « . . لا تسأل الإمارة ؟ فإنك إن أوتيتها عن مسألة . . » .

۱۷۸ ۲۰٤٤ ـ حديث أبي هريرة: «والله لأن يَلجَّ أحدكم بيمينه . .» ، وذكر طريق أخرى : «من استلج في أهله . .» .

٢ - باب قول النبي عليه : «وايم الله»

٣ ـ باب كيف كانت عينُ النبي عليه ؟

٨٠٢ - حديث معلق عن سعد : « والذي نفسي بيده» ، وتقدم موصولاً .

١٧٨ - حديث أبي قتادة المعلق: قال أبو بكر عند النبي على : لا ها الله إذاً . . ، وتقدم موصولاً .

٢٥٤٥ ـ حديث عبد الله بن هشام في قول النبي بي العمر: « لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك » . . .

۱۷۹ ۲۰٤٦ ـ حديث أبي حميد: أن رسول الله استعمل عاملاً . . فجاء العامل حين فرغ من عمله فقال : هذا لكم ، وهذا أهدي لي . . . الحديث ، وفيه قوله على : « أما بعد ؛ فما بال العامل نستعمله ، فيأتينا فيقول : هذا من عملكم . . » ، وذكر روايات أخرى في الحديث ، وفي الحاشية شرح غريبه .

١٨٠ ٢٥٤٧ ـ حديث أبي هريرة: «والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم . .» .
٢٥٤٨ ـ حديث أبي ذر: انتهيت إليه وهو يقول في ظل الكعبة: « هم الأخسرون ورب الكعبة . . . » . . .

٢٥٤٩ ـ حديث أبي هريرة: « قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين . . » .

۱۸۱ ٤ - باب لا تحلفوا بأبائكم

· ٢٥٥ ـ حديث عمر: « إنّ الله ينهاكم أنْ تحلفوا باَبائكم » .

١٣٢٠ ـ أثر مجاهد : ﴿أُو أَثَارَة مِن عِلْمٍ ﴾ : يأثر علماً ، ووصله .

٥ - باب لا يُحلفُ باللات والعُزَّى ولا بالطَّواغيت

٦ - باب مَنْ حَلَفَ على الشيءِ وإن لم يُحَلَّفْ

٧ - باب مَنْ حَلَف بِملَّة سوى الإسلام

٠٠٤ ـ حديث معلق: « من حلف باللات والعزى . . » ، ومضى موصولاً .

١٨٢ ٨ - باب لا يقولُ : ما شاء الله وشئتَ ، وهل يقول : أنا بالله ثُمَّ بك ؟

١٨٢ ٩ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ وأقسموا بالله جَهْدَ أَيَانِهِمْ ﴾

٥٠٥ ـ حديث معلق عن ابن عباس ، في قول النبي لأبي بكر: «لا تقسم» ، ويأتي موصولاً.

• ١ - باب إذا قال: أشهَدُ بالله ، أو شَهدتُ بالله

١١ - باب عَهْد الله عزَّ وجلَّ

١٢ - باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته

٨٠٦ - حديث ابن عباس المعلق: «أعوذ بعزتك» ، ويأتي موصولاً .

٨٠٧ - حديث أبي هريرة المعلق: «يبقى رجل بين الجنة والنار . .» ، ويأتى موصولاً .

٨٠٨ - حديث أبي سعيد المعلق: «قال الله: لك ذلك وعشرة أمثاله» ، ويأتي موصولاً .

١٨٣ ٨٠٩ ـ حديث معلق: وقال أيوب: وعزتك لا غنى . . ، وتقدم موصولاً .

١٣ - باب قولِ الرَّجُلِ: لَعَمرُ الله

١٤ - باب ﴿لا يؤاخـ ذكمُ الله باللغـ و في أيمانكُم ولكنْ يؤاخـ ذكم بما
 كَسَبَتْ قلوبكُمْ والله غفورٌ حليمٌ ﴾

10 - باب إذا حَنِثَ ناسياً في الأيمانِ ، وقولِ الله تعالى: ﴿وليس عليكُم جُناحٌ فيما أخطأتم به ﴾ ، و ﴿قالَ لا تؤاخذني بما نسيتُ ﴾

٨١٠ ـ حديث معلق عن أنس ، وتقدم موصولاً .

م.فحة

17 - باب اليمين الغَمُوسِ ، ﴿ولا تتخذُوا أَعَانَكُم دَخَلاً بينكمْ فتزلَّ قدَمٌ بعد تُبوتِها وتذوقُوا السُّوءَ عا صددْتُم عن سبيلِ الله ، ولكم عذابً عظيمٌ ﴾

1V - باب قولِ الله تعالى: ﴿إِن الذين يشترونَ بعهدِ الله وأَيْمانِهِمْ ثمناً قليلاً أُولئك لا خلاقَ لهم في الآخرةِ ولا يكلمُهُمُ الله . . . ﴾

١٨٤ ٢٥٥١ ـ حديث ابن مسعود: «من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال . . .» الحديث وفيه سبب نزول: ﴿إِن الذين يشترون بعهد الله ﴾ ، وذكر روايات مختلفة في الحديث ، وفي الحاشية شرح غريبه .

۱۸۰ - باب اليمين فيما لا يَمْلكُ ، وفي المعصية ، وفي الغضب اليمين فيما لا يَمْلكُ ، وفي المعصية ، وفي الغضب الموسيح ، أو الله لا أتكلم اليوم ، فصلّى ، أو قرأ ، أو سبح ، أو كبَّر ، أو حَمِد ، أو هلَّلَ ؛ فهو على نيته

٨١١ - حديث معلق: «أفضل الكلام أربع . .» ، وذكر من وصله عن أبي سعيد وأبي هريرة .

٨١٢ - حديث ابن عباس: . . كتب النبي إلى هرقل: « ﴿تعالوا إلى كلمة . . . ﴾» ، وتقدم موصولاً .

١٣٢١ ـ أثر مجاهد : كلمة التقوى : لا إله إلا الله ، وذكر من وصله ، وأنه جاء مرفوعاً .

• ٢ - باب مَنْ حَلَفَ أَن لا يدخُلَ على أهلِهِ شهراً ، وكانَ الشهرُ تسعاً وعشرين

١٨٦ ٢١ - باب إذا حَلَفَ أن لا يشرب نبيذاً فشربَ طلاءً أو سَكَراً أو

عَصيراً ؛ لم يحنَث في قول بعض الناس ، وليست هذه بأنبذة عنده محمد المحمد المحمد

٢٢ - باب إذا حَلَفَ أن لا يأتدم ، فأكل تمراً بخبر ، وما يكون منه الأدم ٢٢ - باب النيَّة في الأيمان

٢٤ - باب إذا أُهدَى مالَهُ على وجه النَّذر والتوبة

٢٥ - باب إذا حَرّمَ طعامهُ ، وقولُهُ تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحُلّ اللّهُ لك . . . ﴾ . . .

٢٦ - باب الوَفاءِ بالنذر، وقولِهِ تعالى: ﴿ يُوفُونَ بالنذرِ ﴾

٢٥٥٣ ـ حديث ابن عمر: «إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر . .» .

١٨٧ ٢٥٥٤ - حديث أبي هريرة : «لا يأتي ابن ادم النذر بشيء . .» .

٢٧ - باب إِثْم من لا يَفي بالنَّذرِ

٢٨ - باب النَّذرِ في الطَّاعة ﴿ وما أَنفقتُم من نفقة أو نذرتُمْ من نذرٍ فإنَّ اللهُ يَعلمُهُ وما للظالمينَ من أنصارِ ﴾

٢٥٥٥ ـ حديث عائشة : «من نذر أن يطيع الله فليطعه . .» .

٢٩ - باب إذا نذر أو حَلَفَ أن لا يُكَلِّمَ إنساناً في الجاهلية ثم أسلم

• ٣ - باب من ماتَ وعليه نَذْرٌ

19.

۱۸۷ ۱۳۲۲ - أثر ابن عمر في امرأة نَذَرَتْ أمُّها الصلاة بقباء فأمرها أن تصلي عنها ؛ دون وصل . ١٣٢٣ - أثر ابن عباس نحوه ، وذكر من وصله بسند صحيح .

#### ١٨٨ ٣١ - باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

٢٥٥٦ ـ حديث ابن عباس: « مُره فليتكلم ، وليستظل . . . » ، لمن نذر أن لا يتكلم . . .

# ٣٢ - باب من نذر أن يصومَ أياماً فوافق النَّحْرَ أو الفطر

۲۵۵۷ ـ حديث ابن عمر في ذلك ، وأن النبي على لم يكن يصومهما ولا يرى صيامهما ، وذكر روايات أخرى في الحديث .

۱۸۹ **۳۳ - باب** هل يدخل في الأَيْمانِ والنذورِ الأرضُ والغنمُ والزُّروعُ والغنمُ والزُّروعُ والأمتعةُ ؟

٨١٤ - حديث معلق في قول أبي طلحة للنبي: أحب أموالي إليَّ بيرحاء . . وتقدم موصولاً .

# ٨٤ ـ كتاب كفارات الأيمان

١ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ فكفارتُهُ إطعامُ عشرةِ مساكينَ ﴾

٨١٥ - حديث معلق فيما أمر النبي حين نزلت: ﴿ففدية من صيام . . . ﴾ ، وتقدم موصولاً .

1878 - 1877 - آثار ابن عباس وعطاء وعكرمة في أن (أو) في القرآن تفيد الخيار ، وذكر من وصلها .

٨١٦ - حديث معلق : وقد خَيّر النبي كعباً في الفدية ، وتقدم موصولاً .

19. ٢ - باب قولِه تعالى: ﴿قد فرضَ الله لكم تَحلَّةَ أَعَانكُم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ﴾ ، متى تَجِبُ الكفَّارةُ على الغنيِّ والفقير ؟

١٩١ ٣ - باب من أعانَ المعسرَ في الكفّارة

٤ - باب يُعطى في الكفارة عشرَة مساكين قريباً كان أو بعيداً

• - باب صاع المدينة ومُدِّ النبي عَلَيْ وبركته ، وما توارث أهْلُ المدينة مِنْ ذلك قَرناً بعد قَرن

٢٥٥٨ ـ حديث السائب بن يزيد: كان الصاع على عهد النبي مدّاً . .

٢٥٥٩ \_ أثر نافع أن ابن عمر كان يعطي زكاة رمضان بمد النبي على الله الله المام

٦ - باب قول الله تعالى : ﴿ أُو تحرير رقبة ﴾ ، وأيُّ الرِّقاب أزكى ؟

197 \ \ - باب عِتْقِ المُدَبَّرِ وأُمِّ الوَلَدِ والمكاتبِ في الكفارةِ ، وعتقِ ولد الزنا 197 - اثر طاوس في ذلك ، ووصله .

٨ - باب إذا أعتَقَ عبداً بَيْنَهُ وبينَ آخرَ

٩ ـ باب إذا أعتق في الكفارة لمن يكُونُ ولاؤُهُ ؟

• ١ - باب الاستثناء في الأيمان

11 - باب الكفارة قبل الحنث وبعدة

٢٥٦٠ ـ حديث أبي موسى الطويل في قصة رجل كان في مجلس فقُدم لهم طعام فيه لحم دجاج ، فلم يأكل منه الرجل ، فدعاه أبو موسى إلى الطعام وأخبره أنه رأى

190

النبي على يأكل منه ، فأخبره الرجل أنه حلف ألا يَطعَمه أبداً ، فذكر له أبو موسى كيف يتحلل من يمينه ، بما وقع لهم مع النبي على ، وقوله الله : « . . إني إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها ؛ إلا أتيت الذي هو خير ، وتحللتها . . » الحديث . وفيه ذكر روايات وطريق أخرى ، وفي الحاشية شرح غريبه .

### ٨٥ ـ كتاب الفرائض

١ - باب قول الله تعالى: ﴿ يُوصيكُمُ الله في أولادكُم للذَّكرِ مِثلُ حظً اللهُ نثيين فإن كُنَّ نساءً فوق اثنتين فلهن ثُلثا ما ترك . . . والله عليم حليم ﴾

٢ - باب تعليم الفرائض

١٣٢٨ - أثر عقبة بن عامر: تعلَّموا قبل الظانِّين . . ؛ دون وصل .

۱۹۲ **۳ - باب** قولِ النبي ﷺ: «لا نُورثُ ، ما تركنَا صدقةٌ » 197 - حديث عائشة في ذلك .

٤ - باب قول النبي على الله على الله على الله على الله على الله على النبي الله على ا

٥ - باب ميراث الولد من أبيه وأمه

١٣٢٩ - أثر زيد بن ثابت في تفصيل ذلك ، وذكر من وصله بسند حسن وبزيادة في التفصيل . ٢٥٦٢ - حديث ابن عباس : « ألحقوا الفرائض بأهلها . . . » .

۱۹۷ ٦ - باب ميراث البنات

مفحة

197 - أثر معاذ بن جبل في رجل ترك ابنته وأخته ، فأعطى الابنة النصف والأخت النصف .

٧ - باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن ً

١٣٣٠ ـ أثر زيد في أنه كالابن ، ووصله بسند حسن .

٨ - باب ميراثِ ابنةِ ابنِ مع ابنةٍ

٢٥٦٤ ـ حديث ابن مسعود: «للابنة النصف، ولابنة الابن السدس.»، وفيه أن أبا موسى قضى أن للابنة النصف، وللأخت النصف، واعترافه بفضل وعلم ابن مسعود. وفي الحاشية معنى (الحبر).

١٩٨ ٩ - باب ميراث الجدِّ مع الأب والإخوة

١٣٣١ - ١٣٣٣ - آثار في أن الجد أب ، ووصلها .

١٣٣٤ - أثر ابن عباس في قراءته: ﴿ يا بني آدم ﴾ ، و ﴿ واتبعت ملة آبائي . . . ﴾ ، وتخريج الأول ، ووصل الثاني .

١٣٣٥ ـ أثر ابن عباس في ذلك ، ووصله .

١٣٣٦ \_ ١٣٣٩ \_ آثار بأقوال مختلفة في ذلك ، والإشارة إلى تخريجها ، ومراجعتها في «الفتح» .

• 1 - باب ميراثِ الزوج مع الولدِ وغيرهِ

١١ - باب ميراثِ المرأة والزوج مع الولدِ وغيرهِ

١٢ - باب ميراث الأخوات مع البنات عَصبةً

١٩٩ ١٣ - باب ميراث الأخوات والإخوة

199 علا - باب ﴿ يستفتونكَ قلِ الله يفتيكُمْ في الكلالَةِ إن امرؤ هلك ليس له ولدٌ وله أختٌ فلها نصفُ ما ترك وهو يرثُها . . . ﴾

10 - باب ابني عمِّ أحدُهما أخُ للأُمِّ والآخر زوجٌ

١٣٤٠ ـ أثر على في تفصيل ذلك ، ووصله .

١٦ - باب ذوي الأرحام

١٧ - باب ميراث الملاعنة

١٨ - باب الولدُ للفراش حُرةً كانتْ أو أمَةً

19 - باب «الولاءُ لمن أعتق) ، وميراث اللقيط

١٣٤١ - أثر عمر : اللقيط حر ، والإشارة إلى ذكر من وصله فيما مضي .

٢٠٠ ٢٠ - باب ميراث السَّائبة

٢٥٦٥ ـ حديث ابن مسعود: إن أهل الإسلام لا يسيبون . . .

٢١ - باب إثم من تبرأ من مواليه

٢٢ - باب إذا أسْلَمَ عَلَى يَديه

١٣٤٢ - أثر الحسن في ذلك ، ووصله بسند صحيح .

٨١٧ - حديث معلق: «الولاء لمن أعتق» ، وتقدم موصولاً من حديث ابن عمر وعائشة .

٨١٨ - حديث تميم الداري المعلق: «هو أولى الناس بمحياه ومماته» ، وذكر من وصله بسند ضعيف .

٢٣ - باب ما يرثُ النساءُ من الولاء

صفح

٢٠١ - ٢٤ - باب مولى القوم من أنفسهم ، وابن الأخت مِنهم عنهم ٢٠١ - باب ميراث الأسير

١٣٤٣ ـ أثر شريح في ذلك ، ووصله بسند صحيح .

١٣٤٤ ـ أثر عمر بن عبد العزيز في ذلك ، ووصله بسند جيد .

٢٦ - باب لا يرثُ المسلمُ الكافرَ ولا الكافرُ المسلمَ ، وإذا أسلم قبل أن يُقسم الميراث فلا ميراث لهُ

٢٥٦٦ ـ حديث أسامة بن زيد: «لا يرث المسلم الكافر . .» ، وذكر رواية أخرى .

۲۷ ـ باب ميراثِ العبدِ النصراني ومُكاتب النصراني ، وإثمِ من انتفى من ولده

۲۰۲ ۲۸ ـ باب من ادَّعی أَخاً أو ابن أَخِ ٢٠٢ ـ باب من ادَّعی إلى غَير أَبيهِ ٢٩

٢٥٦٧ ـ حديث أبي هريرة : «لا ترغبوا عن آبائكم . .» ، وأنه كفر .

٣٠ - باب إذا ادَّعت المرأة ابناً

٣١ - باب القائف

٢٥٦٨ ـ حديث عائشة في قول المدلجي لزيد وأسامة حين بدت أقدامهما : إن هذه الأقدام بعضها من بعض .

### ٣٠٣ ٨٦ - كتاب الحدود ، وما يحذر من الحدود

1 - باب لا يُشربُ الخمرُ ، ١٣٤٥ - وقال ابن عباس: ينزع منه نور الإيمان في الزنا . الإشارة إلى وصله موقوفاً ، وبيان أنه جاء مرفوعاً ، والإشارة إلى تخريجه .

٢ - باب ما جاء في ضرب شارب الخمر

٢٥٦٩ ـ حديث أنس ، أنه على ضرب في الخمر بالجريد والنعال . . .

٣ - باب من أمرَ بضرب الحدِّ في البيت

٤ - باب الضرب بالجريد والنَّعال

٢٥٧٠ ـ حديث أبي هريرة : أُتي النبي عليه برجل قد شرب ، قال : «اضربوه» . . .

٢٠١ ٢٥٧١ ـ حديث على: ما كنت لأقيم حداً على أحد فيموت . . .

٢٥٧٢ - حديث السائب بن يزيد: كنا نؤتى بالشارب . . فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا . .

باب ما يكره من لعن شارب الخمر ، وأنه ليس بخارج مِنَ الملّة
 ۲۵۷۳ - حديث عمر بن الخطاب في رجل جُلد مراراً على شربه الخمر فقال فيه
 رجل: اللهم العنه . . فقال النبي ﷺ : «لا تلعنوه . .» .

٢٠٥ ٦ - باب السارق حين يسرق

٧ - باب لَعْنِ السارقِ إذا لم يُسمَّ

٢٥٧٤ ـ حديث أبي هريرة : «لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده . .» .

٨ - باب الحدود كفارة

٩٠٥ ٩ - باب ظهرُ المؤمن حمى إلا في حَدِّ أو حقِّ

• ١ - باب إقامة الحدُودِ ، والانتقام لحُرُماتِ الله

١١ - باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع

٢٠٦ ١٢ - باب كراهية الشفاعة في الحدِّ إذا رُفعَ إلى السُّلطان

٢٥٧٥ ـ حديث عائشة في قصة المرأة الخزومية التي سرقت ، ففزع قومها أن يقام عليها الحد فاستشفعوا فيها أسامة بن زيد ، فقال رسول الله عليه : «أتشفع في حد من حدود الله» ، وقال : « . . إنما ضل من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه . .» ، وذكر روايات أخرى في الحديث .

17 - باب قول الله تعالى: ﴿والسارقُ والسارقُ فاقطعوا أيديهُما ﴾ ، وفي كم يُقطع ؟

١٣٤٦ ـ أثر علي في ذلك ، ووصله .

۲۰۷ ما ۱۳٤٧ م أثر قتادة في ذلك ، ووصله .

٢٥٧٦ ـ حديث عائشة: «تقطع يد السارق في ربع دينار» ، وذكر طريق أخرى . ٢٥٧٧ ـ حديث ابن عمر في قطع النبي على يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم .

18 - باب توبة السَّارق

• 1 - باب المحاربين من أهل الكفر والردة ، وقول الله تعالى : ﴿إِنَمَا جِزَاءُ اللهِ اللهِ تعالى : ﴿إِنَمَا جِزَاءُ اللهِ ورسوله ويسعونَ في الأرض فساداً أن يقُتَّلوا أو يُصلَّبُوا أو . . . ﴾

٢٠٧ ١٦ - باب لم يَحسِم النبي على المحاربينَ من أهل الرِّدَّةِ حتى هَلكوا

٢٠٨ ١٧ - باب لم يُسْقَ المرتدُّونَ المحاربون حتى ماتوا

١٨ - باب سمر النبيِّ على أعينَ المحاربينَ

19 - باب فضل من ترك الفواحش

• ٢ - باب إثم الزُّناة ؛ قول الله تعالى : ﴿ ولا يزنونَ ﴾ ، ﴿ ولا تقربُوا الزنا إنه كان فاحشةً وساء سبيلاً ﴾

٢٥٧٨ ـ حديث ابن عباس: «لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ، . . .» ، وفيه تشبيه ابن عباس كيف ينزع الإيمان منه .

٢١ - باب رجم المحصن

١٣٤٨ ـ أثر الحسن فيمن زني بأخته ، ووصله .

٢٥٧٩ ـ حديث علي في ذلك وقوله : قد رجمتها بسنة رسول الله عليه .

٢٠٩ - ٢٥٨٠ ـ حديث ابن أبي أوفى في أن النبي عليه رجم . . .

٢٢ - باب لا يُرجَمُ الجنُونُ والجنُونة

٢٣ - باب للعاهر الحَجَرُ

٢٥٨١ ـ حديث أبي هريرة: «الولد للفراش . . .» .

٢٤ - باب الرجم في البلاط

٢٥ - باب الرجم بالمُصلَّى

٢٦ - باب من أصاب ذنباً دون الحدِّ فأخبر الإمام ؛ فلا عقوبة عليه بعد

التوبة إذا جاء مستفتياً

١٣٤٩ - أثر عطاء ؛ دون وصل .

١٣٥٠ ـ أثر ابن جريج ؛ دون وصل .

١٣٥١ ـ أثر عمر ، ووصله بسند صحيح .

٨١٩ ـ حديث معلق عن ابن مسعود ، تقدم موصولاً .

٢٨ - باب هل يَقُولُ الإمام للمُقرِّ ؛ لعلك لمست أو غمزت ؟

٢٥٨٣ ـ حديث ابن عباس في ذلك .

٢٩ - باب سؤال الإمام للمقرِّ: هل أحصنت ؟

٣٠ - باب الاعتراف بالزِّنا

٣١ - باب رجم الحُبلي من الزِّنا إذا أحصنتْ

٧١٧ - أثر ابن عباس الطويل ، وفيه مقالة عمر رداً عما بلغه أن رجلاً قال : لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً ، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة ، وغضب عمر لذلك ، وتحفزه أن يخطب بالناس ليحذرهم . . .

۲۱۳ توطئة عمر لخطبته بقوله: إن الله بعث محمداً عليه الحق ، وأنزل عليه الكتاب . . . فكان مما أنزل آية الرجم . . . ، وفي تضاعيف الخطبة أحاديث:

٧٥٨٥ ـ حديث عمر: ثم إنا كنا نقرأ . . أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر . . .

۲۱۶ ۲۰۸۶ - وفیه: «لا تطرونی کما أُطري عیسی بن مریم . . .» .

٢٥٨٧ - أثر عمر في ردع أمثال ذاك القائل ، وفيه : وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبى بكر . . .

٢٥٨٨ - ثم ذكر قصة اجتماعهم في سقيفة بني ساعدة بعد وفاة النبي الله وتشاورهم في أمرهم ، وذكر كلام خطيب الأنصار ، ثم تهيّؤه لخطبة أعجبته ، فتقدم أبو بكر ، فقال : ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل . . . وقدم فيها للمبايعة عمر وأبا عبيدة بن الجراح ، وقال : وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين . . . فكره عمر ذلك ، ثم كثر اللغط وارتفعت الأصوات ، فخشي عمر الاختلاف ، فحسم الموقف فبايع أبا بكر ثم بايعه المهاجرون ، ثم الأنصار . . .

٧١٥ في الحاشية شرح غريبه .

٣٢ - ٣٧ - باب البكران يُجلدان وينفيان ، ﴿الزانيةُ والزاني فاجلدوا كُل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله . . . ﴾

١٣٥٢ - أثر ابن عيينة : ﴿رأفة ﴾ في إقامة الحدود ، والإشارة إلى تخريجه .

٢٥٨٩ ـ أثر عروة بن الزبير: أن عمر غرّب ، ثم لم تزل تلك السنة .

٢١٧ ٣٣ - باب نفي أهل المعاصي والمخنَّثين ٣٤ - باب من أمرَ غير الإمام بإقامة الحدِّ غائباً عنهُ

**٣٥ ـ باب** قولِ الله تعالى: ﴿ ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكحَ

الحصنات المؤمنات فممًّا ملكت أيمانُكُم من فتياتكُمُ المؤمنات . . . فإن أتَيْنَ بفاحشة فعليهنَّ نصفُ ما على الحصنات من العذاب . . . \*

٢١٧ ٣٦ - باب إذا زَنت الأمة

٣٧ - باب لا يُثرَّبُ على الأَمة إذا زنت ولا تُنفى

٣٨ - باب أحكام أهل الذِّمَّةِ وإحصانِهم إذا زنوا ورُفعُوا إلى الإمام

٢١٨ ٣٩ ـ باب إذا رَمَى امرأتهُ أو امرأةَ غيرهِ بالزِّنا عِندَ الحاكمِ والناسِ ، هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رُميت به؟

• ٤ - باب من أدَّبَ أهلهُ أو غيرهُ دُونَ السُّلطَانِ

٨٢١ ـ حديث معلق عن أبي سعيد : «إذا صلى فأراد أحد أن يمر . .» ، وتقدم موصولاً .

٤١ - باب من رأى مع امرأته رَجُلاً فقتلَهُ

٤٢ ـ باب ما جاء في التعريض

**٤٣ - باب** كم التعزير والأدبُ ؟

• ٢٥٩ ـ حديث أبي بردة : «لا تجلدوا فوق عشرة أسواط . .» ، وذكر رواية أخرى .

٤٤ - باب من أظهر الفاحشة واللَّطخ والتُّهمَة بغير بيِّنة

٢١٩ **٤٥ ـ باب** رمي المحصنات ، وقول الله عز وجل : ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلِدُوهُمْ ثمانين جلدةً . . . ﴾ . . .

٤٦ - باب قذف العبيد

٢٥٩١ ـ حديث أبي هريرة: «من قذف علوكه وهو بريء . .» .

YY.

٢١٩ ٤٧ - باب هل يأمُرُ الإمام رجُلاً فَيضرِبُ الحدَّ غائباً عنه ؟ وقد فعله عُمر

۸۷ ـ كتاب الدِّيات

١ - باب قولِ الله تعالى: ﴿ ومن يَقتُل مؤمناً متعمداً فجزاؤُهُ جهنم ﴾ ٢٥٩٢ - حديث ابن عمر: «لن يزال المؤمن في فسحة . . » .

٢٥٩٣ \_ أثر ابن عمر: إنّ من ورطات الأمور . . سفك الدم الحرام . .

٨٢٢ ـ حديث معلق عن ابن عباس في قول النبي على للمقداد: «إذا كان رجل مؤمن يخفى إيانه ..» ، وذكر من وصله .

٢ - باب قول الله تعالى: ﴿ ومن أحياها ﴾

١٣٥٣ ـ أثر ابن عباس : من حرم قتلها بغير حق . . ، ووصله .

۲۲۱ ۸۲۳ و ۸۲۳ حدیثان معلقان عن أبی بكر وابن عباس ، وتقدما موصولین .

٢٥٩٤ ـ حديث أسامة بن زيد في قتله رجلاً من جهينة قال: لا إله إلا الله متعوّذاً ، وقول النبي على له: «يا أسامة! أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله ؟!» ، وأنه ما زال يكررها حتى تمنى أسامة أنه لم يكن أسلم قبل ذلك اليوم .

٢٥٩٥ ـ حديث ابن عمر: «من حمل علينا السلاح . .» .

٨٢٥ ـ حديث معلق عن أبي موسى مثله ، ويأتي موصولاً .

۲۲۲ ٣ ـ باب قولِ الله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا كُتبَ عَليكمُ القصاصُ في القتلى الحرُّ بالحرِّ والعبدُ بالعبدِ . . . ﴾

**٤ - باب** سؤالِ القاتل حتى يُقِرُّ ، والإقرارِ في الحدود

# ٢٢٢ ٥ - باب إذا قَتَلَ بحجر أو بعَصاً

٢٥٩٦ ـ حديث أنس في جارية رماها يهودي بحجر ، فدعا به النبي عليه ، فقتله بين الحجرين ، وذكر رواية أخرى .

٦ - باب قول الله تعالى: ﴿أَنَّ النفسَ بالنفسِ والعينَ بالعينِ والأنفَ بالأذنَ بالأذنِ والسِّنَّ بالسِّنِّ . . . ﴾

۲۰۹۷ ـ حديث ابن مسعود: «لا يحل دم امرىء مسلم . .» .

۲۲۳ ۷ - باب من أقاد بالحجر

٨ - باب من قُتلَ له قتيلٌ فهو بخير النَّظرين

٩ - باب من طلبَ دمَ امرىء بغير حقًّ

٢٥٩٨ ـ حديث ابن عباس: «أبغض الناس إلى الله ثلاثة . . ومطّلب دم امرىء بغير حق . .» .

• ١ - باب العفو في الخطأ بعد الموت

11 - باب قولِ الله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن أن يَقتُل مؤمناً إلا خطأً ومن قتل مؤمناً خطأً فتحريرُ رقبة . . . ﴾

٢٢٤ - ١٢ - باب إذا أقرَّ بالقتلِ مرةً قتل به

١٣ - باب قتل الرَّجُلِ بالمرأة

1٤ - باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات

١٣٥٤ - ١٣٥٧ - آثار مختلفة في قود المرأة من الرجل . . . ، ووصلها بأسانيد صحيحة ، أحدها جيد .

٨٢٦ - حديث معلق في قول النبي ﷺ: «القصاص» ، لمّا جَرَحَتْ أخت الربيّع إنساناً ، وذكر من وصله .

٢٢٤ ١٥ ـ باب من أخذ حقه أو اقتص َّ دُون السُّلطان

٢٢٥ - ١٦ - باب إذا مات في الزِّحام أو قُتِلَ

١٧ - باب إذا قتلَ نفسهُ خطأً فلا ديةً له

في الحاشية تعليق على قوله : فلا دية له .

١٨ ـ باب إذا عض ّ رجُلاً فوقعت ثناياهُ

٢٥٩٩ ـ حديث عمران بن حصين في ذلك ، وقول النبي ﷺ : « . . لا دِية لك» .

١٩ - باب السِّنُّ بالسِّنِّ

٢٠ - باب دية الأصابع

· ٢٦٠ ـ حديث ابن عباس: وهذه وهذه سواء . يعني الخنصر والإبهام» .

٢١ - باب إذا أصاب قومٌ مِن رَجُلٍ ، هل يعاقَبُ أو يُقتص منهُم كُلهم ؟

٢٢٦ ١٣٥٨ - أثر الشعبي في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه على ثم جاءا بآخر وقالا:
أخطأنا ، ووصله بسند صحيح .

٢٦٠١ ـ أثر ابن عمر في ذلك.

١٣٥٩ ـ ١٣٦٦ ـ أثار مختلفة في ذلك ، ووصلها ، سند بعضها صحيح .

٢٢٧ ٢٢ - باب القَسامة

في الحاشية شرح معنى (القسامة) .

٨٢٧ - حديث معلق عن الأشعث بن قيس : «شاهداك أو يمينه» ، وتقدم موصولاً .

١٣٦٧ و ١٣٦٨ ـ أثرا ابن أبي مليكة وعمر بن عبد العزيز في ذلك ، ووصلهما .

٢٦٠٢ - أثر أبي قلابة في سؤال عمر بن عبد العزيز له عن القسامة ما يقول فيها . . . الرواية ، وفيها حديث أبي قلابة : فوالله ما قتل رسول الله أحداً قط إلا في

إحدى ثلاث خصال : رجل قتل بجريرة نفسه فقُتل . . .

في القصة حديث أنس في النفر من عكل الذين قدموا على رسول الله فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا الأرض، فسقمت أجسامهم، فأعطاهم إبلاً مع راعيها، فشربوا وصحوا، فقتلوا الراعي، وساقوا الإبل، فجيء بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم، ونُبذوا في الشمس حتى ماتوا.

وفيها قصة الأنصاري الذي قُتل وقول النبي لأصحابه: «بمن تظنون قتله؟» ، قالوا: اليهود ، قال: «أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم؟» . قالوا: ما كنا لنحلف ، فوداه من عنده . . . الحديث ، وفي الأثر قصة ثالثة مرسلة . وفي الحاشية شرح الغريب .

٢٣٠ ٢٣٠ ـ باب من اطّلَعَ في بيت قوم ففقؤا عَينَهُ فلا دِيَةَ لهُ ٢٣٠ ـ باب من اطّلَعَ في بيت قوم ففقؤا عَينَهُ فلا دِيَةَ لهُ ٢٠٠٣ ـ حديث أنس: أن رجلاً اطلع من جُحْرٍ في بعض حُجَر النبي الله الله على الله على النبي وذكر رواية أخرى . . .

٢٣١ ٢٦٠٤ - حديث أبي هريرة: «لو أن امرأ اطلع عليك في بيتك بغير إذن . .» .

٢٤ - باب العَاقلَة

٢٥ - باب جنين المرأة

٢٦ - باب جنين المرأة ، وأنَّ العقلَ على الوالدِ وعصبة الوالدِ ، لا على الولدِ ٢٧ - باب من استعانَ عبداً أو صبيًا

١٣٦٩ - أثر أم سليم في طلبها غلماناً ينفشون صوفاً ، ووصله بسند منقطع .

٢٨ - باب «المعدنُ جُبَارٌ ، والبئرُ جُبَارٌ»

٢٩ - باب «العجماءُ جُبَارٌ»

٧٣٧ - ١٣٧١ ـ ١٣٧١ ـ آثار مختلفة في ذلك ، ووصلها ؛ إلا واحداً ، وشرح غريبها .

٣٠ - باب إثم من قتلَ ذمّياً بغيرِ جُرم

٣٦ ٢٦٠ باب «لا يُقتلُ المسلمُ بالكافر»

٣٢ - باب إذا لطمَ المسلمُ يهودياً عند الغضَب

٨٢٨ ـ حديث معلق عن أبي هريرة في ذلك ، وتقدم موصولاً .

٢٣٤ ٨٨ ـ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ١ ـ باب إثم من أشرك بالله ، وعُقُوبته في الدُّنيا والآخرة ، قال الله تعالى: ﴿إِن السَّرِكَ لظُلمٌ عَظِيمٌ ﴾ و . . .

٢٦٠٥ \_ حديث عبد الله بن عمرو: «الكبائر . . الإشراك بالله . . . » .

٢٦٠٦ ـ حديث ابن مسعود: «من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ . . .» .

۲۳۰ ۲ ـ باب حُكم المرتَدُّ والمرتدُّة واستتابتهم

١٣٧٥ ـ ١٣٧٧ ـ آثار مختلفة في قتل المرتدة ، ووصلها .

بعض الآيات الكريمة في ذلك.

٢٣٦ - ٢٦٠٧ - حديث ابن عباس في النهي عن الحرق ، وقول النبي على : «لا تعذّبوا بعذاب الله . .» ، والأمر بقتل المرتد لقوله على : «من بدل دينه فاقتلوه» .

٢٦٠٨ ـ حديث أبي موسى في رجلين طلبا الإمارة من رسول الله على ، فقال : «لن نستعمل على عملنا من أراده . . » ، ثم إنه بعث أبا موسى إلى اليمن ثم أتبعه معاذاً ، وقال : «يسرا ولا تعسرا . . » ، الحديث ، وفيه أنهما انطلقا كلّ إلى عمله ، فكانا يتزاوران كلما اقترب مقام أحدهما من الآخر . . . وذكر روايات مختلفة في الحديث .

٢٣٨ ٣ - باب قَتْلِ من أبَى قبولَ الفرائض وما نُسِبُوا إلى الرِّدَّة

**٤ - باب** إذا عرَّضَ الذميُّ وغيرهُ بِسَبِّ النبي عَيَّا ، ولم يُصرح ، نحو قوله : السَّامُ عَلَيْكَ

٢٦٠٩ ـ حديث أنس بن مالك: مر يهودي برسول الله علي ، فقال: السام عليك . . وقول الرسول عليك . . إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم» .

٢٣٩ ٥ - باب قَتْلِ الخوارجِ والمُلْحِدينَ بعد إقامةِ الحُجَّةِ عليهم ، وقولِ الله تعالى :
 ﴿ وما كان الله ليُضلَّ قوماً بَعدَ إذ هداهُمْ حتى يبينَ لهمْ ما يتقون ﴾

١٣٧٨ ـ أثر ابن عمر أنه كان يراهم شرار خلق الله ، ووصله بسند صحيح .

• ٢٦١ ـ حديث علي : «سيخرج قوم في آخر الزمان حدّاث الأسنان . .» .

٢٦١١ - حديث ابن عمر في ذِكْرِ الحرورية ، وقول النبي على انهم « عرقون من الإسلام مروق . . » .

۲٤٠ ٦ - باب من ترك قتال الخوارج للتألُّف ، وأنْ لا ينفرَ الناسُ عنه ٢٤٠ - حديث سهل بن حنيف في ذلك ، وقول النبي على وقد أشار نحو العراق: «يخرج منه قوم يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم . .» .

٧ - باب قولِ النبي عليه : «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتَانِ دعوتهما واحدةً»

٨ - باب ما جاء في المتأوِّلينَ

# ٨٩ - كتاب الإكراه

751

وقول الله تعالى: ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضبٌ من الله ولهم عذابٌ عظيمٌ ﴾ . . .

١٣٧٩ - أثر الحسن : التقية إلى يوم القيامة ، ووصله .

١٣٨٠ - ١٣٨٤ - آثار مختلفة في الإكراه ، ووصل اثنين منها بسند صحيح .

١ - باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكُفر

٢ - باب في بيع المكرة ونحوه في الحقِّ وغيره

٣ - باب لا يجوز نِكَاحُ المكرَه ، ﴿ولا تكرهُوا فتياتكم على البغاء إن أردْنَ تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدُّنيا . . . ﴾

٢٦١٣ ـ حديث عائشة في البكر تستأمر فتستحي ، فتسكت ؟ وقوله على المحاتها إذنها » ، وذكر رواية أخرى .

٤ - باب إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه ؛ لم يَجُزْ

٧٤٣ ٥ - باب مِنَ الإكراه . كَرْهٌ وكُرْهُ واحدٌ

٦ - باب إذا استُكرهت المرأة على الزنا فلا حدّ عليها في قوله تعالى:
 ﴿ ومن يكْرِهْهُنَّ فإن الله من بعد إكراهِهِن غفور رحيم ﴾

١٣٨٥ ـ أثر صفية ابنة أبي عبيد: أن عبداً من رقيق الإمارة . . . ، ووصله .

١٣٨٦ ـ أثر الزهري في الأمة البكر يفترعها الحر ؛ دون وصل .

٧٤٣ ٧ - باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه ، وكذلك كل مُكْرَه يخاف . . .

٢٤٤ - ٨٣٠ - حديث معلق: « المسلم أخو المسلم» ، وتقدم موصولاً .

أقوال بعض الناس في صور من الأيمان ، بعضها ملزم وبعضها غير ملزم . . .

٨٣١ - حديث معلق : « قال إبراهيم لامرأته : هذه أختي . . » ، وتقدم موصولاً .

١٣٨٧ - أثر النخعى ؛ إذا كان المستحلف ظالمًا ؛ فنية الحالف . . ، ووصله بسند حسن .

٩٠ ـ كتابُ الحِيَلِ

450

١ - باب في تركِ الحِيلِ ، وأن لكل امرىء ما نوى في الأيمان وغيرها

٢ - باب في الصلاة

٣ - باب في الزكاة ، وأن لا يفرق بين مجتمع ، ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة

**٤ - باب** الحيلةِ في النكاح

٢٦١٤ ـ حديث ابن عمر ؛ أن رسول الله نهى عن الشغار . وفيه بيانُ نافع لصورته .

ذكر أقوال بعض الناس في ذلك.

٧٤٦ ٥ - باب ما يُكرهُ من الاحتيالِ في البُيوع ، ولا يمنعُ فضلُ الماءِ ليُمنع به فضل الكلأ

٦ - باب ما يكرهُ من التناجُش

٧٤٦ ٧ - باب ما ينهى من الخداع في البيوع

١٣٨٨ - أثر أيوب السختياني : يخادعون الله كما يخادعون آدمياً . . . ، ووصله بسند صحيح .

٢٤٧ ٨ - باب ما يُنهى عن الاحتيالِ للولي في اليتيمة المرغوبة ، وأن لا يكمل صداقها

9 - باب إذا غصب جاريةً فزعم أنها ماتت ، فقُضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها ، فهي له ، وتُرد القيمة ، ولا تكون القيمة ثمناً

ذكر قول بعض الناس في ذلك.

٨٣٢ - حديث معلق: «أموالكم عليكم حرام» ، وتقدم موصولاً .

٨٣٣ - حديث معلق: «لكل غادر لواء يوم القيامة» ، وتقدم موصولاً .

انظر مقدمة المجلد الأول

# **١١ ـ باب**(\*) في النِّكاح

قول بعض الناس في ذلك.

٢٦١٥ - أثر القاسم في امرأة تخوفت أن يزوجها وليها وهي كارهة ، وفيه ذكر
 حديث عبد الرحمن ومجمع ابني جارية في ردِّ النبي على مثل هذا النكاح .

ذكر أقوال بعض الناس في بعض الحيل في النكاح ، وحكمها .

۲٤٨ ۱۲ - باب ما يُكرهُ من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر ، وما نزل على النبي بين في ذلك .

١٣ - باب ما يُكرهُ من الاحتيالِ في الفِرارِ من الطاعون

١٤ - باب في الهبة والشفعة

ذكر أقوال بعض الناس في أمثلة من الهبة والشفعة ، وحكمها .

<sup>(\*)</sup> انظر مقدمة الطبعة الأولى للمجلد الأول ص ١٣ لتفسير حذف الباب (١٠) .

40.

### ٢٤٩ - ١٥ - باب احتيال العامل ليُهدى لهُ

ذكر قول بعض الناس في مثل ذلك ، وحكمه .

٨٣٤ - حديث معلق: «بيع المسلم لا داء ولا خبثة . .» ، وتقدم موصولاً .

# ٩١ ـ كتابُ التَّعْبير

١ - باب أولُ ما بدئ به رسول الله على من الوَحي الرُّؤيا الصالحة المراه الله على الرُّؤيا الصالحة ١٣٨٩ - أثر ابن عباس في معنى: ﴿ فالق الإصباح ﴾ . . . ، ووصله بسند منقطع .

٢ - باب رؤيا الصَّالحين ، وقولِهِ تعالى : ﴿لقد صدقَ الله رسوله الرُّؤيا بالحق . . . ﴾

٢٦١٦ ـ حديث أنس: « الرؤيا الحسنة من الرجال الصالح . . » ، وذكر طريق أخرى .

### ٣ - باب الرُّؤيا من الله

٢٦١٧ ـ حديث أبي سعيد الخدري: «إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله . .» .

٢٥١ ٤ ـ باب الرُّؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جُزءاً من النبوةِ ٢٥١ و ٢٦١٨ و ٢٦١٩ ـ حديث عبادة بن الصامت وأبي سعيد الخدري في ذلك .

### 0 - باب المبشرات

٢٦٢٠ ـ حديث أبي هريرة: « لم يبق من النبوة إلا المبشرات » . . ، وأنها « الرؤيا الصالحة » .

٦ - باب رُؤيا يوسف ، وقوله تعالى : ﴿إِذْ قَالَ يُوسفَ لأبيه يَا أَبِتِ إِنِّي

رأيتُ أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين . . . .

۲۰۲ ۷ - باب رُؤيا إِبراهيمَ ، وقوله تعالى : ﴿ فلما بَلَغَ معه السَّعي قالَ يَا بُنِّي ً إِنِّي أَرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى . . . ﴾

١٣٩٠ ـ أثر مجاهد في تفسير: ﴿أسلما ﴾ و ﴿وتلُّه ﴾ ، ووصله بسند صحيح .

٨ - باب التواطُّؤ على الرُّؤيا

• - باب رُؤيا أهلِ السُّجون والفساد والشرك لقوله تعالى: ﴿ودخل معه السِّجن فتيان . قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً . وقال الآخرُ إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل . . . فلما جاءه الرسولُ قال ارجع إلى ربِّك ﴾ تفسير المصنف لبعض المفردات من آيات الباب .

١٣٩١ - أثر ابن عباس في تفسير: ﴿يعصرون ﴾ ، ووصله بسند منقطع .

١٠ ـ باب من رأى النبيُّ عليه في المنام

٢٦٢١ - حديث أبي هريرة: «من رأني في المنام فسيراني في اليقظة . .» .

۱۳۹۲ ـ أثر ابن سيرين : «إذا راَه في صورته» ، ووصله بسند صحيح ، وبيان أنه ورد عن ابن عباس نحوه .

٢٦٢٢ و ٢٦٢٣ و ٢٦٢٣ ـ أحاديث عن أنس وأبي قتادة وأبي سعيد الخدري في أن من راه على في المنام فقد رآه حقاً .

٢٥٥ - ١١ - باب رُؤيا اللَّيل

٨٣٥ - حديث معلق عن سمرة في ذلك ، ويأتي موصولاً قريباً .

17 - باب الرُّؤيا بالنَّهار

١٣٩٣ - أثر ابن سيرين في أنها مثل رؤيا الليل ، ووصله .

٢٥٥ - ١٣ - باب رؤيا النّساء

1 ٤ - باب «الحُلُمُ من الشيطان» ، فإذا حَلَمَ فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل

١٥ - باب اللَّبَن

٢٥٦ - ١٦ - باب إذا جرى اللَّبَن في أطرافه أو أظافيره

١٧ - باب القميص في المنام

١٨ - باب جرِّ القميص في المنام

19 - باب الخضر في المنام والروضة الخضراء

· ٢ - باب كشف المرأة في المنام

٢١ - باب ثيابِ الحرير في المنام

٧٦٢٥ ـ حديث عائشة : «أُريتُك قبل أن أتزوجك مرتين . .» .

**٢٢ ـ باب** المفاتيح في اليَدِ

٢٥٧ - باب التَّعليق بالعُروة والحلقة

٢٤ - باب عمود الفُسطاط تحت وسادته

٢٥ - باب الإستبرق ، ودخول الجنة في المنام

# ٢٥٧ - ٢٦ - باب القَيْدِ في المنّام

٢٦٢٦ ـ حديث أبي هريرة: «إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن . . .» ، وفيه قول ابن سيرين: وكان يقال: «الرؤيا ثلاث: حديث النفس . .» ، وبيان أن بعضهم رفعه وبعضهم أوقفه ، وأن مسلماً أخرجه مرفوعاً . تحته قول ابن سيرين: . . . وكان يعجبهم القيد . . . ، وبيان المصنف أن بعضهم أدرج القول كله في الحديث ، ورجح أن الفصل أبين .

٢٥٨ - ٨٣٦ - حديث معلق في ذلك ، وذكر من وصله .

٢٧ - باب العينِ الجارية في المنام

٢٨ - باب نزع الماءِ من البئر حتى يَرْوَى الناسُ

٨٣٧ ـ حديث معلق عن أبي هريرة في ذلك ، ويأتي موصولاً في الذي بعده .

٢٩ - باب نزع الذَّنوبِ والذَّنوبينِ من البئرِ بضعف

٢٦٢٧ - حديث أبي هريرة : «بينا أنا نائم ، رأيتني على قليب وعليها دلو فنزعت منها ما شاء الله . . » ، وذكر طريق أخرى ، وفي الحاشية شرح غريبه .

٢٥٩ - ٣٠ - باب الاستراحة في المنام

٣١ - باب القصرِ في المنام

٢٦٢٨ - حديث أبي هريرة : «بينا أنا نائم رأيتني في الجنة . .» .

٣٢ - باب الوضوء في المنام

٣٣ - باب الطُّوافِ بالكعبة في المنام

٢٦٠ على فضْلَه غيرهُ في النوم النوم ٣٤ - باب إذا أعطى فَضْلَه غيرهُ في النوم ٣٥ - باب الأمن وذهاب الرَّوع في المنام

٢٦٢٩ ـ حديث ابن عمر الطويل ، وفيه أنه تمنى ودعا الله أن يريه رؤيا إن كان يعلم فيه خيراً ، فرأى رؤيا بلغت رسول الله على ، فقال : «إن عبد الله رجل صالح» ، وذكر روايات مختلفة في الحديث ، وفي إحداها قوله على : « أرى رؤياكم قد تواطت في العشر الأواخر . . . » ، وأن ابن عمر لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة في الليل رضى الله عنه .

٢٦١ ٢٦١ - باب الأخذِ على اليمينِ في النوم

٣٧ - باب القدح في النوم

٢٦٢ ٢٨ - باب إذا طار الشيءُ في المنام

٣٩ - باب إذا رأى بقراً تُنحرُ

• ٤ - باب النَّفخ في المنام

١٤ - باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كُورة فأسكنه موضعاً آخر

٤٢ - باب المرأة السوداء

٢٦٣٠ ـ حديث ابن عمر في رؤيا النبي على : «رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس . . فتأولتها أن وباء المدينة . . » .

٤٣ - باب المرأة الثائرة الرأس

# ٢٦٢ ٤٤ - باب إذا هَزَّ سيفاً في المنام

20 - باب من كَذَبَ في حُلُمِهِ

۲۲۳ - ۲۲۳۱ - حدیث ابن عباس: «من تحلّم بحلم لم یره ؛ کُلّف أن یعقد بین شعیرتین . .» .

٢٦٣٢ - رواية في الحديث السابق موقوفة على ابن عباس.

١٣٩٤ - أثر أبي هريرة : من صور . . ومن تحلّم . . ، ووصله . وفي الحاشية بيان اختلاف الرواة في إسناده على عكرمة .

٢٦٣٣ ـ حديث ابن عمر: « منْ أفرى الفرى . .» .

٤٦ - باب إذا رأى ما يُكرهُ فلا يُخبر بها ، ولا يذكرها

٢٦٣٤ ـ حديث أبي قتادة وفيه: « . . . فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب . . » .

# ٢٦٤ ٤٧ - باب من لم يَرَ الرُّؤيا لأول عابر إذا لم يُصب من لم يَرَ الرُّؤيا لأول عابر إذا لم يُصب

٢٦٣٥ ـ حديث ابن عباس: أن رجلاً أتى رسول الله على فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف . وفيه أن أبا بكر استأذن النبي الله أن يعبرها ، فأذن له ، فلما انتهى سأله إن كان أصاب أو أخطأ ، فقال على : «أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً» . وقول أبي بكر: فوالله يا رسول الله ! لتحدثني بالذي أخطأت . قال : «لا تُقسم» .

# ٢٦٥ ٤٨ - باب تعبير الرُّؤيا بعد صلاة الصبح

٢٦٣٦ - حديث سمرة الطويل: كان رسول الله ما يكثر أن يقول لأصحابه: «هل رأى أحد منكم الليلة من رؤيا؟» ، وأنه يوماً قال: « إنه أتاني الليلة أتيان ، وإنهما ابتعثاني . . » الحديث بطوله ، وفيه أنه على أري أقواماً من أهل النار وصنوفاً من

عذابهم ، وأري جنة عدن ، ومنزله فيها ، وإبراهيم عليه السلام والولدان حوله . . وفي الحاشية شرح غريبه .

### ٩٢ \_ كتاب الفتن

YV.

١ - باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ واتَّقوا فتنةً لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ ، وما كان النبي ﷺ يُحذِّر من الفِتَنِ

٢٦٣٧ ـ حديث ابن مسعود: «أنا فرطكم على الحوض . .» .

٢ - باب قول النبي على : «سترون بعدي أمُوراً تُنكرونها» .

۸۳۸ ـ حدیث معلق عن عبد الله بن زید : «اصبروا حتی تلقونی . .» ، وتقدم موصولاً . ۲۹۳۸ ـ حدیث ابن عباس : «من رأی من أمیره شیئاً یکرهه . .» .

٢٧١ - حديث عبادة بن الصامت: دعانا النبي على فبايعنا . . على السمع والطاعة . . . وأن لا ننازع الأمر أهله .

٣ - باب ٨٣٩ - قول النبي على : «هلاك أمتي على يدي أغيلمة سُفهاء» وصل حديث الترجمة المعلق في الباب . وهو :

٠ ٢٦٤ ـ حديث أبي هريرة : «هلكة أمتي على يدي غِلمة من قريش» . . .

٢٧٢ ٤ - باب ٨٤٠ - قول النبي ﷺ : «ويل للعرب من شرّ قد اقتربَ» وصل المصنف لحديث الترجمة المعلق في الباب ، وتقدم موصولاً .

٥ - باب ظهور الفِتَن

٢٦٤١ و ٢٦٤٢ ـ حديث ابن مسعود وأبي موسى الأشعري : «إن بين يدي الساعة أياماً . . .» ، وفيه ٨٤١ ـ زيادة معلقة ، والإشارة إلى وصلها .

٧٧٧ - ٨٤٢ - حديث معلق عن ابن مسعود: «من شرار الناس من تدركهم الساعة . .» ، وذكر من وصله . والإشارة إلى تخريجه .

٢٧٣ ٦ - باب لا يأتي زمان إلا الذي بعدهُ شرٌّ منهُ

٢٦٤٣ ـ حديث أنس في ذلك ، ونصحه بالصبر لمن جاءه يشكو ما يلقون من الحجاج ، وتذكيره بالحديث .

٧ - باب قولِ النبي على الله : «من حمل علينا السلاح فليس منًّا» ٢٦٤٤ - حديث أبى موسى في ذلك .

٢٦٤٥ ـ حديث أبي هريرة : «لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح . .» .

٨ ـ باب ٨٤٣ ـ قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كُفاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعض»

بيان أن حديث الترجمة المعلق متواتر عند المؤلف ، فقد تقدم موصولاً عن عدد من الصحابة .

٩ - باب تكونُ فتنةُ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم

۲۷۶ ۱۰ - باب « إذا التقى المسلمان بسيفيهما »

11 - باب كيف الأمرُ إذا لم تكن جماعة ؟

٢٦٤٦ ـ حديث حذيفة : كان الناس يسألون رسول الله عن الخير؟ وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني . . الحديث ، وفيه علامات يُهتدى بها في التزام جماعة المسلمين ، فإن لم يكن لهم جماعة : «فاعتزل تلك الفرق كلها . .» ، وفي الحاشية شرح غريبه .

٧٧٥ - ١٢ - باب مَنْ كَرِهَ أَن يُكثِّر سواد الفتن والظلم المناس الناس ا

### ٧٧٥ - ١٤ - باب التَّعرُّب في الفتنة

٢٦٤٧ ـ حديث سلمة بن الأكوع في ذلك ، وأنه على أذن له في البدو ، وفي الحاشية معنى (التعرب) .

٢٧٦ حاثر يزيد بن أبي عبيد: لما قُتل عثمان خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة . . .

10 - باب التعوذ من الفتن

١٦ - باب قول النبي عليه : «الفتنة من قِبَلِ المشرق»

٢٦٤٩ ـ أثر سعيد بن جبير في سؤالهم ابن عمر أن يحدثهم عن القتل في الفتنة ، والله يقول: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ ، وفيه قول ابن عمر: إنما كان محمد على يقاتل المشركين . .

١٧ - باب الفتنة التي تموج كموج البحر

١٣٩٥ - أثر خلف بن حوشب: كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن . . . ، ووصله بسند صحيح .

### ۱۸ ۲۷۷ ما

٠ ٢٦٥٠ ـ أثر عمار بن ياسر في قوله : إن عائشة قد سارت إلى البصرة . . .

### ١٩ - باب

٢٦٥١ - أثر أبي موسى وأبي مسعود ، وقولهما لعمار : ما رأيناك أتيت أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر . . . وذكر رواية أخرى .

٢٧٨ ٢٠ - باب إذا أنزل الله بقوم عذاباً

٢٦٥٢ ـ حديث ابن عمر في ذلك .

٢١ - باب ٨٤٤ - قول النبي على اللحسن بن علي : «إن ابني هذا لسيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»

الإشارة إلى وصل حديث الترجمة فيما مضى .

۲۷۸ ۲۹۵۳ - أثر أسامة في بعثه مولاه إلى علي ليقول له: لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه . . .

٢٧٩ - ٢٢ - باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه

٢٦٥٤ ـ حديث ابن عمر: «ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة . .» ، وقوله حين خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية في جمع : . . وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله . .

7700 - أثر أبي برزة: إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش . . وذلك حين قدم عليه المنهال وابنه إبان الفتن التي وقعت في الشام ومكة والبصرة .

٠ ٢٦٥٦ - أثر حذيفة بن اليمان: إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي على .

٢٦٥٧ ـ وقوله: إنما كان النفاق على عهد النبي علي . . .

٢٣ - باب لا تقوم الساعة حتى يُغبَطَ أهل القبور

٢٦٥٨ ـ حديث أبي هريرة في ذلك .

٢٤ - باب تغير الزمان حتى يعبدوا الأوثان

٢٦٥٩ ـ حديث أبي هريرة: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس . .» .

٢٨١ ٢٥ - باب خروج النَّارِ

٨٤٥ ـ حديث أنس المعلق : «أول أشراط الساعة نار تحشر الناس . .» ، وتقدم موصولاً .

٢٦٦٠ ـ حديث أبي هريرة: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز . .» .

۲۸۱ ۲۲۲۱ ـ حديث أبي هريرة أيضاً : «يوشك الفرات أن يحسر عن كنز . . .» .

۲۲ - باب

١٨٢و٢٨٦ ٢٦٦٢ - ٢٦٦٨ - أحاديث أبي هريرة في ذكر عدد من أشراط الساعة .

٢٧ - باب ذكر الدَّجال

٢٦٦٩ ـ حديث المغيرة: ما سأل أحد النبي على عن الدجال ما سألته . . .

٣٨٣ - ٢٦٧٠ ـ حديث أنس: «ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته الأعور . . . » .

٨٤٦ و ٨٤٧ ـ حديثان معلقان عن أبي هريرة وأنس في ذلك ، وتقدم وصلهما .

٢٨ - باب لا يدخُلُ الدَّجال المدينة

٢٩ - باب يأجوج ومأجوج

٩٣ - كتاب الأحكام

YAE

1 - باب قولِ الله تعالى: ﴿ أَطَيعُوا الله وأَطَيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الأَمر منكم ﴾

٢ - باب «الأُمراءُ مِن قريش»

٢٦٧١ ـ حديث ابن عمر: «لا يزال هذا الأمر في قريش . . .» .

**٣ - باب** أجرِ من قضى بالحكمة لقوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزلَ الله فأولئك هم الفاسقون ﴾

٤ - باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصيةً

مفحة

٧٨٤ ٥ - باب من لم يسأل الإمارة أعانهُ الله

٦ - باب من سأل الإمارة وكل إليها

٧٨٠ ٧ - باب ما يُكره من الحرص على الإمارة

٢٦٧٢ - حديث أبي هريرة في ذلك وأنها : «ستكون ندامة يوم القيامة . .» .

٨٤٨ ـ حديث معلق عن أبي هريرة قوله ؛ دون وصل .

٨ - باب من اسْتُرعي رعيةً فلم يَنْصحْ

٢٦٧٣ - حديث معقل بن يسار: «ما من عبد استرعاه الله رعية ، فلم يحُطْها . . .» .

٢٨٦ ٩ - باب من شاقً شقّ الله عليه

٢٦٧٤ ـ حديث جندب: «من سمّع سمّع الله به . . .» ، وفيه: «إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه . .» .

١٠ - باب القضاء والفُتيا في الطَّريق

١٣٩٦ و ١٣٩٧ ـ أثرا يحيى بن يَعْمرَ والشعبي في ذلك ، ووصلهما .

۲۸۷ ۱۱ - باب ما ذُكرَ أن النبي على لم يَكُن له بوَّابٌ

٧٦٧٥ ـ حديث أنس في امرأة مرّ عليها النبي وهي تبكي عند قبر فقال: «اتقي الله واصبري» ، فقالت: إليك عني . . ثم قيل لها: إنه رسول الله ، فأتته ولم تجد له بوّاباً ، وقوله على : «إن الصبر عند أول صدمة» ، وذكر رواية أخرى .

١٢ - باب الحاكم يحْكُمُ بالقتلِ على من وَجَبَ عَلَيه دونَ الإمامِ الذي فوقهُ

۲۸۷ - حديث أنس: أن قيس بن سعد كان مع النبي علي بمنزلة صاحب الشرط . .

١٣ - باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان

٢٦٧٧ ـ حديث أبي بكر في وصيته لابنه بحديث الرسول على : «لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان» .

۲۸۸ الظنون والتهمة من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمرِ الناس إذا لم يخف الظنون والتهمة كلم المناس إذا لم يخف الظنون والتهمة المناس إذا لم يخف الطنون والتهمة المناس إذا لم يخف المناس إذا لمناس إذا لم يخف المناس إذا لم يخف المناس إذا لم يخف المناس إذا لمناس إذا لم يخف المناس إذا لمناس إذا لمناس إذا لمناس إذا لمناس إذا لم يخف المناس إذا لم يخف المناس إذا لم يخف المناس إذا لم يخف المناس إذا لمناس إذا لم يخف المناس إذا لمناس إذا

٨٤٩ ـ حديث معلق في قوله على الهند: «خذي ما يكفيك وولدك . .» ، وتقدم موصولاً .

10 - باب الشهادة على الخطِّ المختوم ، وما يجوزُ من ذلك ، وما يضيق عليهم ، وكِتَابِ الحاكِم إلى عُمَّاله والقاضي إلى القاضي

١٣٩٨ - أثر عمر في ذلك ، ووصله بسند صحيح .

١٣٩٩ - أثر عمر بن عبد العزيز في ذلك ، ووصله .

١٤٠٠ ـ ١٤٠٣ ـ أثار مختلفة في إجازة الكتاب المختوم ، ووصل بعضها .

٢٦٧٨ - أثر عبيد الله بن محرز في إجازة القاسم بن عبد الرحمن كتاباً له من قاضى البصرة .

• ٢٩٠ و ١٤٠٥ - أثرا الحسن وأبي قِلابة في كراهيتهما أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها . . ووصلهما .

٠٥٠ ـ حديث سهل بن أبي حثمة المعلق: «إما أن تدوا صاحبكم . . .» ، وتقدم موصولاً .

١٤٠٦ ـ أثر الزهري في الشهادة على المرأة من وراء الستر إن عُرفت ، ووصله .

صفحا

## ٢٩٠ ١٦ - باب متى يستوجبُ الرجلُ القضاءَ ؟

١٤٠٧ - أثر الحسن البصري: أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى . . . ، ووصله بسند حسن .

١٤٠٨ - أثر عمر بن عبد العزيز: خمس إذا أخطأ القاضي منهن خصلة . . . ، ووصله بسند صحيح .

# ١٧ - باب رزق الحكَّام والعاملين عليها

١٤٠٩ - أثر شريح القاضى في أخذ الأجر على القضاء ، ووصله .

١٤١٠ ـ أثر عائشة : يأكل الوصي بقدر عُمالته ، ووصله .

١٤١١ و ١٤١٢ ـ أثرا أبي بكر وعمر في ذلك ، ووصلهما بسند صحيح .

٢٦٧٩ - أثر عمر في قوله لعبد الله بن السعدي حين قدم عليه: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس . . .

وفيه حديث عمر عن النبي عليه أنه كان يعطيه العطاء فيقول: أعطه أفقر إليه منى . . . وقول النبي له: «خذه فتموله ، وتصدق به . . . » .

۲۹۲ من قضى ولاعن في المسجد

١٤١٣ ـ ١٤١٧ ـ أثار مختلفة في ذلك ، ووصلها ؛ إلا الأول منها .

٣٩٣ ما ١٤١٨ و ١٤١٩ - أثرا الحسن وزُرارة بن أوفى في قضائهما خارجاً من المسجد في الرحبة ، ووصلهما .

19 ـ باب من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حدٍّ أمر أنْ يُخْرَج من المسجد فيُقامَ

١٤٢٠ و١٤٢١ ـ أثرا عمر وعلي في ذلك ، ووصل الأول بسند صحيح ، والثاني فيه مقال .

٢٠ - باب موعظة الإمام للخصوم

صفحا

٣٩٣ - ٢٦٨٠ - حديث أم سلمة: «إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلى ..».

٢١ - باب الشهادة تكونُ عند الحاكم في ولايتِه القضاء أو قبلَ ذلك للخصم

١٤٢٤ ـ أثر عمر: لولا أن يقول الناس: زاد عمر في كتاب الله . . ، ووصله بسند صحيح .

٨٥١ - حديث معلق في إقرار ماعز عند النبي بالزنا أربعاً . . ، وتقدم موصولاً .

١٤٢٥ ـ أثر حماد: إذا أقر مرة عند الحاكم رجم . . ، ووصله .

ذكر أقوال بعض أهل العلم في ذلك.

م ٢٩ - حديث معلق في كراهية النبي بي الظن ، وقوله : «هذه صفية» ، وتقدم موصولاً . 
٢٢ - باب أمرِ الوالي إذا وجَّه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا

٢٣ - باب إجابة الحاكم الدَّعوة

١٤٢٦ ـ أثر عثمان بن عفان في ذلك ، ووصله بسند صحيح .

٢٩٦ ٢٤ - باب هدايا العُمَّال

٢٥ - باب استقضاء الموالي واستعمالهم

٢٦ - باب العُرَفاء للناس

في الحاشية معنى (عريف) .

۲۷ ـ باب ما يُكرهُ من ثناءِ السُّلطان ، وإذا خرجَ قالَ غيرَ ذلك ٢٧ ـ وابن عمر في أنهم كانوا يعدون ذلك نفاقاً .

#### مفحة

٢٩٦ ٢٨ - بأب القضاء على الغائب

٢٩ - باب من قُضي له بحق أخيه فلا يأخذه ؛ فإن قضاء الحاكم لا يُحلُّ حراماً ولا يحرِّمُ حلالاً

٣٠ - باب الحُكم في البئر ونحوها

۲۹۷ ۳۱ - باب القضاء في كثير المال وقليله

١٤٢٧ ـ أثر ابن شبرمة في ذلك ، وأنهما سواء ؛ دون وصل .

٣٢ - باب بيع الإمام على الناس أموالَهم وضياعَهم

٨٥٣ ـ حديث معلق في ذلك ، تقدم موصولاً .

٣٣ - باب من لم يكترث بطعن من لا يَعلمُ في الأمراء حديثاً

٣٤ - بأب الألدُّ الخصم ، وهو الدَّائمُ في الخصومة

٣٥ - باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم ؛ فهو ردُّ

٣٦ - باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم

۲۹۸ ۳۷ - باب يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً

٣٨ - باب كتاب الحاكم إلى عُمَّاله ، والقاضى إلى أُمنائه

٣٩ - باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجُلاً للنظر في الأُمور؟

• ٤ - باب ترجمة الحُكام، وهل يجوز ترجمانٌ واحدٌ؟

٨٥٤ ـ حديث معلق عن زيد بن ثابت ؛ أنه الله أمره أن يتعلم كتاب اليهود ، تقدم موصولاً ، والإشارة إلى تخريجه .

187٨ - أثر عبد الرحمن بن حاطب في قبول عمر ترجمة ترجمان واحد ، ووصله بسند صحيح .

٨٥٥ \_ حديث معلق في ذلك ، وتقدم موصولاً .

۲۹۹ ذكر قول بعض الناس في ذلك .

٤١ - باب محاسبة الإمام عمَّاله

٤٢ - باب بطانة الإمام وأهل مشورته

٢٦٨٢ - حديث أبي سعيد الخدري: «ما بعث الله من نبي . . إلا كانت له بطانتان . .» .

٨٥٦ - ٨٥٨ - ثلاث روايات معلقة في إسناد الحديث السابق ، ووصلها في الحاشية ، وبيان أن الرواة اختلفوا في إسناده ، وأنه مرفوع قطعاً ، والموقوف في حكمه .

٣٠٠ ٤٣ - باب كيف يُبايعُ الإمام النَّاس؟

٢٦٨٣ ـ حديث ابن عمر: كنا إذا بايعنا رسول الله على السمع والطاعة يقول لنا: «فيما استطعت» ، وذكر رواية موقوفة على ابن عمر في ذلك .

٢٦٨٤ - أثر المسور بن مخرمة الطويل في قصة مبايعة عثمان بن عفان ، وأنهم ولوا أمرهم عبد الرحمن بن عوف ليختار لهم بعدما عرض عليهم ذلك ، فتشاور مع الناس ، فدعا علياً فناجاه في ذلك ، ثم دعا عثمان ، ثم خرج عبد الرحمن على الناس فقال : أما بعد يا علي! إني قد نظرت في أمر الناس ، فلم أرهم يعدلون بعثمان . . . فبايعه عبد الرحمن ، وبايعه الناس .

شرح غريبه في الحاشية .

٣٠٢ ٤٤ - باب من بايع مرتين

20 - باب بيعة الأعراب

٤٦ - باب بيعة الصغير

٤٧ - باب من بايع ثم استقالَ البيعة

٣٠٧ - حديث جابر: أن أعرابياً بايع رسول الله على الإسلام . . . الحديث ، وفيه أن الأعرابي أتى النبي وطلب منه أن يقيله بيعته : فقال والله المدينة كالكير تنفي خبثها . .» .

٤٨ - باب من بايع رجُلاً لا يبايعُهُ إلا للدُّنيا

٤٩ - باب بيعة النساء

٣٠٣ ٨٥٩ ـ حديث معلق عن ابن عباس في ذلك ، وتقدم موصولاً .

• ٥ - باب من نكث بيعة ، وقوله تعالى : ﴿إِن الذين يُبايعونكَ إِنَمَا يَبَايعونكَ إِنَمَا يَبَايعونكَ إِنَمَا يَبَاعُونَ اللهِ يَدُ اللهِ فَوق أَيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه . . . ﴾

### ٥١ - باب الاستخلاف

٢٦٨٦ - أثر ابن عمر: قيل لعمر: ألا تستخلف ؟ قال: إن أستخلف فقد استَخْلَفَ من هو خير مني . . .

٢٦٨٧ - أثر أنس ، وفيه خطبة عمر من غد يوم توفي النبي على ، وفيها زكَّى عمرُ أبا بكر ، وأنه أولى المسلمين بأمورهم . . .

٣٠٤ - ٢٦٨٨ - حديث جبير بن مطعم: أتت النبي الله امرأة فكلمته في شيء . . . فأوصاها: إن لم تجديني فأتي أبا بكر . . .

٢٦٨٩ - أثر أبي بكر: تتبعون أذناب الإبل حتى يُري الله . . .

### ٥٢ ٢٠٥ باب

۲٦٩٠ ـ حديث جابر بن سمرة: «يكون اثنا عشر أميراً» . . .

4.7

۳۰۰ عد المعرفة باخراج الخصوم وأهل الرِّيَبِ من البيوت بعد المعرفة باذراج عمر أخت أبي بكر حين ناحت ، وتقدم بيان وصله .

٥٤ - باب هل للإمام أن يَمْنَعَ الجرمين وأهلَ المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه ؟

# ٩٤ ـ كتاب التَّمنِّي

١ - باب ما جاء في التمنِّي ، ومن تمنَّى الشَّهادة

٢ - باب تمني الخير ، وقول النبي عليه : «لو كان لي أُحُدُ ذهباً»

٣ - باب قول النبي عليه : «لو استقبلت من أمري ما استدبرت»

٢٦٩١ - حديث جابر الطويل: كنا مع رسول الله على فلبينا بالحج . . . الحديث ، وفيه أمره الله الصحابه أن يحلوا إلا من كان ساق الهدي ، وقوله: «إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت . . » ، وفيه أن عائشة قدمت مكة وهي حائض ، فأمرها على أن تنسك المناسك كلها غير أنها لا تطوف ولا تصلي . . . ، وفي الحديث روايات أخرى .

٣٠٨ ٤ - باب قول النبي على : «ليت كذا وكذا»

٥ - باب منبي القرآنِ والعلم

٦ - باب ما يُكره من التمنّي ، ﴿ولا تتمنّوا ما فضل الله به بعضكُم على بعض للرجالِ نصيب عا اكتسبوا . . .

4.9

٣٠٨ ٧ - باب قول الرَّجُل : لولا الله ما اهْتديْنا

٨ - باب كراهية التمنّي لقاء العدوّ

٩ ـ باب ما يجوز من اللُّو ، وقوله تعالى : ﴿ لُو أَنْ لَي بَكُم قُوةً ﴾

### ٩٥ ـ كتاب أخبار الآحاد

١ - باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصَّدُوق في الأذان ، والصلاة ، والصوم ، والفرائض ، والأحكام ، وقول الله تعالى : ﴿ فَلُولا نَفَرَ من كُلِّ فرقة منهم طائفة . . . .

٢٦٩٢ ـ حديث مالك بن الحويرث في قدومهم على النبي ومكوثهم عنده نحواً من عشرين ليلة . ثم قوله لهم : «ارجعوا إلى أهليكم ، فأقيموا فيهم ، وعلموهم ، ومروهم . . .» ، وفي الحديث روايات أخرى ، منها قوله الله الله وصاحب له : «إذا أنتما خرجتما فأذّنا . . .» .

# ٣١٠ ٢ - باب بعث النبيِّ على الزُّبيرَ طليعةً وحده

٣ - بأب قولِ الله تعالى : ﴿لا تدخُلوا بُيُوتَ النبي إلا أن يؤذنَ لكم ﴾ ، فإذا أذن له واحدٌ جاز .

٤ - باب ما كان يبعث النبي على من الأمراء والرسُلِ واحداً بعد واحد محديث ابن عباس المعلق: بعث النبي الله دحية الكلبي بكتابه إلى عظيم بصرى، وتقدم موصولاً.

٥ - باب ٨٦١ - وصاة النبي على وفُود العرب أن يبلّغوا من وراءهم - قاله مالك ابن الحُويرث

الإشارة إلى وصل حديث الترجمة فيما مضى .

### ٣١٠ ٦ - باب خبر المرأة الواحدة

٣١١ - ٢٦٩٣ - حديث ابن عمر: كان ناس من أصحاب النبي . فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي: إنه لحم ضب ، فقال على المناد المنا

#### 

٢٦٩٤ - أثر أبي برزة: إن الله يغنيكم - أو نعشكم بالإسلام . . ، وترجيح البخاري لكلمة (نعشكم) في الحديث ، وإحالة منه إلى «كتاب الاعتصام» ، وفي الحاشية بيان أنه صنفه مفرداً .

# ١ - باب قولِ النبي على : «بُعثت بجوامع الكَلِم»

٢٦٩٥ - حديث أبي هريرة: «بُعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب . .» .

٣١٣ ٢ - باب الاقتداء بِسُنن رسول الله على ، وقولِ الله تعالى : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً ﴾

١٤٣٠ ـ أثر مجاهد في تفسير ذلك ، ووصله بسند صحيح .

١٤٣١ ـ أثر ابن عون : ثلاث أُحبهن لنفسي ولإخواني . . ، ووصله .

٢٦٩٦ ـ أثر ابن مسعود: إن أحسن الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي . . .

٢٦٩٧ ـ حديث أبي هريرة : « كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبي» . . .

٣١٤ - ٢٦٩٨ - حديث جابر: جاءت ملائكة إلى النبي وهو نائم . . . فقالوا: مثله كمثل رجل بنى داراً . . فالدار الجنة ، والداعي محمد ، . . .

٨٦٢ - رواية معلقة عن جابر: خرج علينا النبي ...، وذكر من وصلها، وفي الحاشية بيان الحافظ فائدة إيراد البخاري لها بعد الطريق التي قبلها ..

٣١٥ ٢٦٩٩ - أثر حذيفة : يا معشر القراء! استقيموا . . .

٠ ٢٧٠٠ ـ حديث أبي موسى : «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به . .» .

٣ ـ باب

٢٧٠١ ـ أثر ابن عباس في قصة استئذان عيينة بن حصن الدخول على عمر ، وقوله له : يا ابن الخطاب! والله ما تعطينا الجزل . . . وغضب عمر ، وتذكير الحر بن قيس له بالآية : ﴿خـند العـفـو وأُمُر بالعـرف وأعـرض عن الجـاهلين ﴾ ، وإن هذا من الجاهلين ، فما جاوزها عمر . .

۳۱٦ ۲۷۰۲ ـ حدیث أبي هریرة: «دعوني ما ترکتکم ، إنما هلك من كان قبلكم . . .» .

۳ ـ باب ما یُکره من كثرة السؤال ، وتكلُّف ما لا یعنیه ، وقوله تعالى :

﴿لا تسألوا عن أشیاء إن تبد لكم تسؤكم ﴾

٣٧٠٣ ـ حديث سعد بن أبي وقاص: «إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم . . . » .

٢٧٠٤ ـ حديث عمر: نُهينا عن التكلف.

۲۷۰۵ - حدیث أنس الطویل في خروجه في ذات یوم علی الناس ، فأكثروا علیه المسألة حتی غضب ، وقام فخطب فقال : «لو تعلمون ما أعلم . .» ، وفیه أنه قال : «سلوني» ، فأخذوا یسألونه حتی ضاق بهم عمر ذرعاً ، فبرك علی ركبتیه وقال : رضینا بالله رباً . . . فنزلت : ﴿یا أیها الذین آمنوا لا تسألوا عن أشیاء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ . ثم قال نه : « . . . لقد عُرِضَت عليّ الجنة والنار آنفاً . . » ، وفي الحدیث ذكر روایات ـ إحداها معلقة برقم ۸٦۳ ـ وطرق أخرى مختلفة .

٣١٧ في الحاشية بيان مفيد في أن البروك إنما يكون على الركبتين . . .

۳۱۸ ۲۷۰٦ - حدیث أنس: « لن يبرح الناس يتساءلون . .» .

### ٣١٨ ٤ - باب الاقتداء بأفعال النبيّ عليه

• - باب ما يُكرهُ من التعمق والتنازع في العلم والغلوِّ في الدِّين والبِدَع؛ لقوله تعالى: ﴿ يَا أَهِلِ الكِتَابِ لا تَغَلُوا في دينكم . . . ﴾

٢٧٠٧ - حديث علي: وفيه قوله: والله ما عندنا من كتاب يُقرأ إلا كتاب الله ، وما في هذه الصحيفة وفيها قوله على : «المدينة حرم من عَيْر إلى كذا . . .» ، وفيها: «ذمة المسلمين واحدة . .» ، و «من والى قوماً بغير إذن مواليه . . .» . وفي الحديث روايات أخرى ، وطريق أخرى . وشرح غريبه في الحاشية .

٣٢٠ ٦ - باب إثم من أوى مُحْدِثاً

٨٦٤ ـ رواية معلقة عن علي في ذلك ، وتقدم موصولاً أنفاً .

٧ - باب ما يذكر من ذمِّ الرَّأي وتكلُّف القياسِ ، ﴿ولا تَقْفُ ﴾ : لا تقل
 ﴿ما ليس لك به علمٌ ﴾

٨ - باب ما كان النبي على يُسأَلُ ما لم يَنزل عليه الوحي فيقولُ: لا أدري ، أوْ لَمْ يُجب حتى ينزل عليه الوحى . . .

٨٦٥ ـ حديث معلق عن ابن مسعود: سئل عن الروح؟ . . . ، وتقدم موصولاً .

٩ - باب تعليم النبي عليه أُمتَهُ من الرِّجالِ والنِّساء مَّا عَلَّمَهُ الله ، ليس برأي ولا تمثيل

٧٧٠٨ و ٢٧٠٩ ـ حديثا أبي سعيد وأبي هريرة في امرأة جاءت النبي وطلبت أن يجعل للنساء يوماً يأتينه فيه ليعلّمهن ، فأمرهن أن يجتمعن في يوم كذا في مكان كذا ، وقال : «ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة . . .» . وفي الحديث رواية أخرى ، وزيادة نُبه عليها في الحاشية أن ظاهرها الوقف ، لكنها في حكم المرفوع .

٣٧١ • ١ - باب قبول النبي على الله : «لا تزال طائفة من أُمتي ظاهرين على الحقّ يقاتلُون» ، وهم أهل العِلْمِ

في الحاشية بيان أن أهل العلم هم أهل الحديث.

· ٢٧١ ـ حديث المغيرة بن شعبة : « لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين . . . » .

١١ - باب قول الله تعالى : ﴿ أُو يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً ﴾

٣٢٢ ١٢ - باب من شبّه أصْلاً معلُوماً بأصلٍ مُبيّن قد بين الله حكمهما ليفهم السائل

17 - باب ما جاء في اجتهاد القُضاة بما أنزل الله تعالى لقوله: ﴿وَمَنْ لَمُ اللَّهِ مَا أَنْزُلُ اللهُ فأُولئكَ هم الظالمونَ ﴾

٨٦٦ - رواية معلقة في مدح النبي على صاحب الحكمة حين يقضي بها . . ، وتقدم موصولاً .

٢٧١٢ ـ حديث المغيرة: قاله حين سأل عُمر عمن سمع من النبي على شيئاً في المرأة يُضرب بطنُها فتلقي جنيناً؟ فذكر قوله على : «فيه غرة عبد أو أمة»، وشهد معه محمد بن مسلمة أنه سمع ذلك منه على .

٣٢٣ ١٤ - باب قول النبي الله : «لتتبعن سنَنَ من كان قبلكم»

٢٧١٣ ـ حديث أبي هريرة في ذلك : «لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها . . .» .

10 - باب إثم من دَعا إلى ضلالة ، أو سنَّ سُنَّةً سيئة ، لقولِ الله تعالى : ﴿ وَمِن أُوزَارِ الذِينِ يَضَلُونَهِم بَغِيرِ عَلَم ﴾ الآية

- ٣٢٣ ١٦ ـ باب ما ذكر النبي وحض على اتفاق أهل العلم ، وَمَا أجمع على على الفاق أهل العلم ، وَمَا أجمع عليه الحَرَمان : مكة والمدينة ، وما كان بها من مشاهد النبي على . . . .
- ٣٧٤ أثر أبي هريرة: لقد رأيتني وإني لأخِرُّ فيما بين منبر رسول الله إلى حجرة عائشة مغشياً على . . .

٢٧١٥ - أثر السائب بن يزيد ؛ أنه سمع عثمانَ خطيباً على منبر النبي على .

1٧ - باب قولِ الله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيءٌ ﴾

11 - باب قوله تعالى: ﴿وكان الإنسان أكثرَ شيء جدلاً ﴾ . . .

٢٧١٦ ـ حديث علي ؛ أن النبي على طرقهم ليلة فقال : «ألا تصلون؟» ، فقال على : إنا أنفسنا بيد الله . . .

۳۲۵ × ۲۷۱۷ ـ حديث أبي هريرة في قوله ﷺ : «يا معشر يهود! أسلموا تسلموا» . . .

19 - باب قول الله تعالى: ﴿وكذلكَ جعلناكُم أُمةً وسطاً ﴾ ، وما أمر النبي على الله المرابع ال

٣٢٦ • ٢٠ ـ باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ ـ خلاف الرَّسول ـ من غير علم ؛ فحكمه مرْدود "

 $\tilde{\Lambda}$  - حُدِّیث معلق : «من عمل عملاً لیس علیه أمرنا . .» ، وقد مضی معلقاً ، وذكر من وصله .

٢١ - باب أَجْرِ الحاكِم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ

۲۷۱۸ ـ حديث عمرو بن العاص : «إذا حكم الحاكم فاجتهد . . .» .

٢٧١٩ ـ حديث أبي هريرة مثله .

٨٦٨ ـ رواية معلقة عن أبي سلمة في ذلك ، وبيان أن الرواة اختلفوا على أبي سلمة ، فمنهم من رواه عنه مرسلاً ، ومنهم عنه عن أبي هريرة .

٣٢٦ ٢٢ - باب الحُجة على من قال : إنَّ أحكام النبيِّ على كانت ظاهرة ، وَمَا كان يغيبُ بعضُهُمْ عن مشاهِدِ النبيِّ على وأمور الإسلام

٣٢٧ ٢٣ - باب من رأى تركَ النَّكير من النبيِّ ﷺ حُجَّةً ، لا مِنْ غيرِ الرسُولِ الرسُولِ

٢٧٢٠ ـ حديث جابر في حلفه أن ابنَ الصائد هو الدجالُ ، . . .

**٢٤ ـ باب** الأحكامِ التي تُعرفُ بالدُّلائلِ ، وكيف معنى الدَّلالةِ ؟ وتفسيرها

٨٦٩ ـ الإشارة إلى حديث معلق عن الخيل ، والحمر ، وتقدم موصولاً .

٠٧٠ - حديث معلق في قوله عن الضب: «لا أكله ولا أحرمه» ، وتقدم موصولاً .

٨٧١ ـ حديث معلق في أكل الضب على مائدته على . . . ، ويأتي في الباب ، وتقدم موصولاً من رواية ابن عباس عن خالد بن الوليد دون موضع الشاهد .

٢٧٢١ ـ حديث ابن عباس ؛ أنه أكل على مائدته على سمن وأقط وأضبًا . . ولو كُنّ حراماً ما أكلن . .

٣٢٨ - باب قولِ النبي على الله على الله الكتابِ عن شيءٍ «لا تسألوا أهل الكتابِ عن شيءٍ» المحدد الله على الأحبار : إنْ كان من أصدق هؤلاء المحدد الله الكتاب . . .

٢٦ - باب كراهية الخلاف

44.

٣٢٨ ٢٧ - باب نهيُ النبيِّ عَلَى التحريمِ ؛ إلا ما تعرفُ إباحتُه ، وكذلكَ أمرُهُ

٨٧٢ ـ حديث معلق عن جابر في قوله ﷺ : «أصيبوا من النساء» ، وتقدم موصولاً . ٨٧٣ ـ حديث معلق عن أم عطية : نُهينا عن اتباع الجنائز . . وتقدم موصولاً .

٣٢٩ ٢٨ - باب قولِ الله تعالى: ﴿وأمرهم شورى بينهم ﴾ ، ﴿وشاورهُمْ في الأمرِ ﴾ ، وأنَّ المشاورة قبل العزمِ والتَّبَيَّنِ ، لقوله تعالى: ﴿فإذا عزمتَ فتوكل على الله ﴾ . . .

٨٧٤ - حديث معلق في مشاورة النبي أصحابَه يوم أحد ، وذكر من وصله ، وأنه صحيح عند المؤلف ، وذكر موضع تخريجه .

٥٧٥ ـ حديث معلق في مشاورته على علياً وأسامة يوم الإفك ، وقد تقدم موصولاً دون قوله : فجلد الرامين . . .

• ٣٣٠ - ٨٧٦ - حديث معلق في قوله ﷺ : «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله . .» ، وتقدم موصولاً .

٨٧٧ - حديث معلق: «من بدل دينه فاقتلوه» ، وتقدم موصولاً .

١٤٣٢ - أثر ابن عباس في أهل مشورة عمر ، ووقوفه عند كتاب الله ، وتقدم قريباً موصولاً .

٩٧ ـ كتاب التَّوحيْد

ا ـ باب ما جاء في دُعاء النبي على أُمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى الله عائشة في الرجل الذي كان يقرأ لأصحابه ويحب أن يختم به قل هو الله أحد ، وقول النبي الله المحابه : «أخبروه أن الله يحبه» .

٢ - باب قول الله تعالى: ﴿قُلِ ادعُوا الله أو ادعُوا الرَّحمنَ . . . ﴾

٣٣١ ٢ - باب قول الله تعالى : ﴿أَنَا الرِّزَاقَ ذُو القَوْمِ المَّتِينُ ﴾

في الحاشية بيان أن التلاوة المشهورة: ﴿إِنَّ اللهُ هُو الرزاق﴾.

۲۷۲٤ ـ حديث أبي موسى : «ما أحد أصبر على أذى سمعه . . .» .

٣٣٧ ٤ - باب قولِ الله تعالى: ﴿عالمُ الغيب فلا يُظهرُ على غيبهِ أحداً ﴾ و ﴿أنزلهُ بعلمهِ ﴾ . . .

١٤٣٣ ـ أثر يحيى بن زياد في تفسير : ﴿الظاهرِ ﴾ و ﴿الباطن ﴾ .

و الله تعالى : ﴿السَّلامُ المؤمنُ ﴾

٦ - باب قول الله تعالى : ﴿مَلك النَّاس﴾

٨٧٨ ـ حديث معلق عن ابن عمر في ذلك يأتي موصولاً .

. ٢٧٢٥ ـ حديث أبي هريرة : «يقبض الله الأرض يوم القيامة . . .» .

٣٣٣ ٧ - باب قولِ الله تعالى: ﴿وهو العزيزُ الحكيمُ ﴾ ، ﴿سبحانَ ربكَ ربِّ العزيزُ الحكيمُ ﴾ ، ﴿سبحانَ ربكَ ربِّ العزَّة عما يصفونَ ﴾ . . .

٨٧٩ ـ حديث معلق عن أنس: «تقول جهنم: قط قط . .» ، ووصله في الباب .

٠ ٨٨ - حديث أبي هريرة المعلق: «يبقى رجل بين الجنة والنار . . .» ، ويأتي موصولاً .

٨٨١ ـ حديث معلق عن أبي هريرة في قول أيوب : «وعزتك . .» ، وتقدم موصولاً .

٢٧٢٦ ـ حديث ابن عباس في قول النبي ﷺ: «أعوذ بعزتك ، الذي لا إله إلا أنت . . » .

٢٧٢٧ ـ حديث أنس: «لا يزال يلقى فيها . . .» ، وذكر روايات أخرى .

٣٣٤ ٨ - باب قولِ الله تعالى: ﴿وهُو الذي خلقَ السَّماوات والأرض بالحقُّ ﴾

مفحة

# ٣٣٤ ٩ - باب ﴿وكان الله سَميعاً بصيراً ﴾

 $^{\wedge}$  - حديث معلق عن عائشة : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات . . . ، وذكر من وصله ، وذكر تمامه في الحاشية .

• ١ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ القادرُ ﴾

11 - باب مُقلّب القُلوبِ، وقولِ الله تعالى: ﴿ ونقلّبُ أَفْ عَدتهم وأَبصارهُم ﴾

مع ١٢ - باب «إن لله مائة اسم إلا واحداً»

١٤٣٤ - أثر ابن عباس في تفسير : ﴿ ذُو الجلال ﴾ و ﴿ البِّرِّ ﴾ ، ووصله بسند منقطع .

٢٧٢٨ ـ حديث أبي هريرة: «إن لله تسعة وتسعين اسماً . .» ، وذكر رواية أخرى .

١٣ - باب السُّؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها

1 ٤ - باب ما يذكرُ في الذَّاتِ والنُّعُوتِ وأسامي الله

١٤٣٥ ـ أثر خبيب : وذلك في ذات الإله . . . وتقدم موصولاً .

10 - باب قولِ الله تعالى: ﴿ويحذِّركمُ الله نفسَهُ ﴾ ، وقولهِ جلَّ ذكرُهُ: ﴿تعْلَمُ مَا في نفسي ولا أعلَمُ ما في نفسك ﴾

٢٧٢٩ ـ حديث أبي هريرة: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي . . .» .

٣٣٦ ١٦ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ كُلُّ شيءٍ هالكٌ إلا وجْهَهُ ﴾

۱۷ - باب قولِ الله تعالى: ﴿ولتُصْنَعَ على عَيْنِي ﴾: تغذَّى ، وقوله جلَّ ذكره: ﴿تَجْرِي بأُعيننا ﴾

٣٣٦ ١٨ - باب قول الله: ﴿ هُو الخالقُ البارئُ المصوِّرُ ﴾

الإشارة في الحاشية إلى أن الآية ﴿هو الله الخالق البارئ المصور ﴾.

19 - باب قول الله تعالى : ﴿ لما خَلَقْت بيديُّ ﴾

٢٧٣٠ ـ حديث ابن عمر: «إن الله يقبض يوم القيامة الأرض . . .» .

• ٢ - باب قول النبي على : «لا شخص أغيرُ من الله»

٢٧٣١ ـ حديث سعد بن عبادة : لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربتُه بالسيف ، وقول النبي على : «أتعجبون من غيرة سعد! والله لأنا أغيرُ منه ، والله أغير مني . . .» .

٢١ - باب ﴿قُلْ أَيُّ شيءٍ أَكبرُ شهادةً ﴾ ، وسمى الله تعالى نفسهُ شيئاً : ﴿قل الله ﴾

٨٨٤ ـ حديث معلق في تسميته على القرآن شيئاً ، وتقدم موصولاً .

**٢٢ - باب** ﴿وكان عرشُهُ على الماء ﴾ ، ﴿وَهُو ربِّ العرشِ العظيم ﴾

٣٣٨ - ١٤٣٦ - ١٤٣٨ - أثار مختلفة في تفسير مفردات تتعلق بترجمة الباب، وذكر من وصلها .

٢٧٣٢ ـ حديث أنس في نزول: ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس﴾ ، في شأن زينب ، وقولها: زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله من فوق سبع سماوات .

٣٣٩ ٢٧٣٣ ـ حديث أبي هريرة وفيه: «.. فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أعلى الجنة ... وفوقه عرش الرحمن ...».

٢٣ - باب قول الله تعالى : ﴿تعرج الملائكة والرُّوح إليه ﴾ ، وقوله جلّ

-0.0

- ذِكرُهُ: ﴿إليه يصعدُ الكلمُ الطيبُ ﴾
- ٣٣٩ موصولاً.
  - ١٤٣٩ مجاهد فيما يرفع العمل الصالح ، ووصله .

٨٨٦ - حديث أبي هريرة المعلق وفيه: «ولا يصعد إلى الله إلا الطيب . . . » ، وذكر من وصله ، وتقدم موصولاً عند المصنف من طريق أخرى .

٢٤ - باب قولِ الله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾

٢٧٣٤ ـ حديث أبي هريرة الطويل في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة ، وقوله على ٢٧٣٤ ـ حديث أبي هريرة الطويل في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة . . . » الحديث بطوله ، وفيه ذكر آخر أهل النار دخولاً الجنة . . . وفي الحديث روايات مختلفة ، وشرح غريبه في الحاشية .

- ٣٤٣ حديث أبي سعيد الطويل: «هل تضارون في رؤية الشمس . . .؟» ، «فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ . . .» الحديث بطوله نحو حديث أبي هريرة السابق ، وفيه ذكر روايات مختلفة ، وفي الحاشية شرح غريبه .
- ٣٤٦ ٢٥ ـ باب ما جاء في قولِ الله تعالى: ﴿إِن رحمةَ الله قريب من المحسنينَ ﴾
  - ٣٤٧ حديث أنس: « ليصيبن أقواماً سفعٌ من النار . . .» .

٢٦ - باب قولِ الله تعالى: ﴿إِن الله يمسك السماوات والأرض أن تَزولا ﴾

#### مفحة

٣٤٧ - باب ما جاء في تخليق السماوات والأرض وغيرها من الخلائق قولٌ فصلٌ للمصنف في مسألة الفعل والمفعول ، والخلق والمخلوق .

في الحاشية تعليق قيم للإمام ابن القيم على ترجمة المصنف في هذا الباب ، وأنها من أدل شيء على دقة علمه ورسوخه في معرفة الله وأسمائه وصفاته .

٣٤٨ ٢٨ - باب ﴿ ولقد سبقتْ كلمتُنا لعبادنا المرسلينَ ﴾

**٢٩ ـ باب** قولِ الله تعالى : ﴿إِنَمَا قَوْلُنَا لَشِيءٍ إِذَا أَرِدْنَاهُ أَنْ نَقُولُ لَهُ كُنْ فَيكُونُ ﴾

• ٣ - باب قولِ الله تعالى: ﴿قُل لو كان البحرُ مداداً لكلماتِ ربي لنَفِدَ البحر قبلَ أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا عِثله مَدداً ﴾ . . .

٣١ - باب في المشيئة والإرادة ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ﴾ ، وقول الله تعالى : ﴿ تؤتى الملكَ من تشاء ﴾ . . .

٨٨٧ ـ حديث معلق عن المسيب في نزول: ﴿إنك لا تهدي من أحببت . . . ﴾ ، وتقدم موصولاً .

٣٤٩ ٢٧٣٧ ـ حديث أنس: «إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء . . . » ، وفي الحاشية معنى (لا مستكره له) .

٢٧٣٨ ـ حديث أبي هريرة: «مثل المؤمن كمثل خامة الزرع . . .» ، وفي الحاشية شرح غريبه .

وموضع تخريجه .

• ٣٥٠ - حديث معلق عن جابر عن عبد الله بن أنيس: «يحشر الله العباد..» ، وتقدم معلَّقاً ، وذكر من وصله .

٣٣ - باب كلام الرَّبِّ مع جبريلَ ونداءِ الله الملائكة

١٤٤١ ـ أثر معمر في تفسير: ﴿ وإنك لتلقّى القرآن ﴾ ؛ دون وصل .

٣٤ - باب قولِ الله تعالى : ﴿أَنزِلهُ بعلمهِ والملائكة يشهدون ﴾

١٤٤٢ ـ أثر مجاهد في تفسير: ﴿ يتنزل الأمر بينهن ﴾ ، ووصله .

٣٥ - باب قولِ الله تعالى: ﴿ يُريدون أن يبدَّلُوا كلام الله ﴾ ، ﴿ لقولٌ فَصْل ﴾ : حقٌ ، ﴿ وما هو بالهزل ﴾ : باللُّعب

٢٧٣٩ - حديث أبي هريرة : «يقول الله : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة . . .» .

٣٥١ - ٢٧٤٠ - حديث أبي هريرة : «قال الله : إذا أحب عبدي لقائي . . . » .

٢٧٤١ ـ حديث أبي هريرة : «إن عبداً أصاب ذنباً . . .» .

٢٧٤٢ ـ حديث أبي سعيد في ذكر رجل فيمن سلف ظن أنه لم يعمل خيراً قط، فخاف أن يلقى ربه، فأمر بنيه أن يحرقوه إذا مات . . وأن الله تلقّاه برحمته، وفي الحديث روايات مختلفة ، وتحته شرح غريبه .

٣٥٢ - حديث سلمان مثله ؛ لكن بزيادة (فاذروني) في البحر.

٣٦ - باب كلام الرَّبُّ عزُّوجلَّ يومَ القيامةِ مع الأنبياءِ وغيرهم

٢٧٤٤ ـ حديث أنس : «إذا كان يوم القيامة شُفَّعتُ فقلت : يا رب ! . . . » .

۳۵۳ - ۲۷٤٥ - حدیث أنس الطویل في الشفاعة: «إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض . . .» الحدیث ، وفيه أن الناس يأتون آدم يستشفعونه ، ثم إبراهيم ، ثم موسى ، ثم عيسى ، ثم محمد على ، فيستأذن على ربه ، فيؤذن له ، فيطلب

الشفاعة . . فيخرج من النار من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال حبة من خردل من إيان فيدخلهم الجنة . . وفي الرواية أن بعض أهل البصرة الذين سألوا أنساً عن حديث الشفاعة هذا ، خرجوا من عنده وأتوا الحسن فذكروا له الحديث ، فحدثهم بزيادة فيه لم يكن أنس حدثهم بها . . .

٣٥٤ تعليق حول زيادة (في داره) والتي بعدها ، وأن المؤلف في شك من ثبوتها ، وذلك ببيان مفيد تحسن مراجعته ، وفي الحاشية شرح غريبه .

٣٥٦ ٧٧ - باب قوله: ﴿ وكلَّمَ الله مُوسى تكليماً ﴾

مسجد الكعبة . . . الحديث بطوله ، وفيه عروجه الله السماوات وتسليمه على مسجد الكعبة . . . الحديث بطوله ، وفيه عروجه الله السماوات وتسليمه على الأنبياء ، ثم علوه الله فوق ذلك حتى سدرة المنتهى ، حيث فرض الله خمسين صلاة على أمته الله كل يوم وليلة ، وقول موسى له : إن أمتك لا تستطيع ذلك ، فارجع فليخفف عنك ربك ، فما زال يردده موسى في التخفيف حتى صارت إلى خمس صلوات ، واستحياء النبى الله أن يطلب التخفيف أدنى من ذلك . . .

٣٥٩ ٢٨ - باب كلام الرَّبِّ مع أهل الجنَّةِ

٢٧٤٧ ـ حديث أبي سعيد: «إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! . . .» .

٣٦٠ ٣٩ - باب ذكر الله بالأمر ، وذكر العباد بالدُّعاء والتضرع ، والرسالة والإبلاغ ؛ لقوله تعالى : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرُكُم ﴾ . . .

١٤٤٣ : أثر مجاهد في تفسير : ﴿اقضوا إليَّ ﴾ ، ووصله .

١٤٤٤ ـ أثر مجاهد في تفسير: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك . . . ﴾ ، ووصله .

\* 3 - باب قول الله تعالى: ﴿ فلا تجعلوا لله أنداداً ﴾ ، وقوله جل ذِكره: ﴿ وَتَجعلونَ لَهُ أَنداداً ذَلكُ رَبُّ العالمين ﴾ . . .

#### صفحا

٣٦١ - ١٤٤٥ - ١٤٤٥ - أثر عكرمة ، وأثرا مجاهد في تفسير بعض الآيات في نفي الند والشريك . . . ووصلها .

13 - باب قول الله تعالى: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهدَ عليكُم سمعُكُم ولا أبصارُكُم ولا جلودُكم ولكن ظننتُم أن الله لا يعلم كثيراً ما تعملون﴾

٤٢ ـ باب قولِ الله تعالى: ﴿ كُل يومٍ هو في شأنٍ ﴾ و ﴿ما يأتيهم من ذِكْر من ربهم مُحْدَثِ ﴾ و . . .

٣٦٧ - ٨٨٩ - حديث معلق عن ابن مسعود: «إن الله ليحدث من أمره . . .» ، وذكر من وصله ، وتخريجه .

27 - باب قول الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك ﴾ ، وفعل النبي عليه حيث يُنْزَلُ عليه الوحى عليه الوحى عليه الوحى الله عليه الوحى

٨٩٠ ـ حديث معلق عن أبي هريرة: «قال الله تعالى: أنا مع عبدي . . .» ، وذكر من وصله .

٤٤ - باب قول الله تعالى: ﴿ وأسرُوا قولَكُمْ أو اجهروا به إنه عليمٌ بذات الصدُور . ألا يعلمُ من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾

٢٧٤٨ ـ حديث أبي هريرة: « ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن » ، وفي الحاشية بيان أن هـذا حديثُ سعد بن أبي وقاص ، وأن متن حـديث أبي هريرة غيره ، وسيأتي « ٥٢ ـ باك » .

20 ـ باب ١٩٩٣ ـ قولِ النبي على : «رجل آتاهُ الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار . . . » ، فبيّن أن قيامه بالكتاب هو فعله . . .

وصل حديث الترجمة .

٣٦٣ - ٢٧٤٩ - حديث ابن عمر: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن . . .» .

27 - باب قولِ الله تعالى: ﴿ يَا أَيُهَا الرَّسُولُ بِلِّعْ مَا أَنْزِلَ إِلَيْكُ مِنْ رَبِكُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُ فَمَا بِلَّغْت رَسَالاته ﴾ وإن لم تفعل فما بلَّغت رسالاته ﴾

في الحاشية بيان أن التلاوة ﴿رسالته ﴾ .

١٤٤٨ - أثر الزهري: من الله الرسالة . . . وذكر من وصله بسند صحيح .

٣٦٤ حديث معلق عن كعب بن مالك ، وتقدم موصولاً .

١٤٤٩ - أثر عائشة : إذا أعجبك حُسن عمل امرئ . . ، ووصله بسند صحيح .

١٤٥٠ ـ أثر معمر في تفسير جمل بعض الآيات ؛ دون وصل .

٨٩٤ - حديث معلق في بعث النبي على خال أنس إلى قومه . . ، وتقدم موصولاً .

٤٧ - باب قول الله تعالى : ﴿قل فأتوا بالتوراةِ فاتلُوها ﴾ موصولاً . . . » ، وتقدم موصولاً .

٣٦٠ - ١٤٥١ - أثر أبي رزين في تفسير : ﴿يتلونه ﴾ . . ، ووصله .

قول أبي عبيدة في تفسير بعض المفردات.

٨٩٦ - حديث معلق في تسمية النبيِّ الإسلام والإيمانَ عملاً ، وتقدم موصولاً .

٨٩٧ - حديث معلق عن أبي هريرة في سؤال النبي بلالاً: «أخبرني بأرجى عمل عمل عملته في الإسلام ؟» ، وتقدم موصولاً .

٣٦٦ ٨٩٨ ـ حديث معلق: سئل: أي العمل أفضل ؟ وتقدم موصولاً .

٤٨ - باب ٨٩٩ - وسمَّى النبيُّ ﴿ الصلاةَ عملاً الإشارة إلى وصل حديث الترجمة فيما مضى .

٩٠٠ - حديث معلق: «لا صلاة لمن لم يقرأ . .» ، وتقدم موصولاً .

29 - باب قولِ الله تعالى: ﴿إِن الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مسَّهُ الشرُّ جَرُوعاً وإذَا مسَّهُ الشرُّ جزوعاً وإذَا مسَّهُ الخيرُ منُوعاً ﴾

٣٦٦ ٥٠ - باب ذِكْر النبيِّ على وروايته عن ربّه

٣٦٧ - ٢٧٥٠ - جديث أنس القدسي: «إذا تقرب العبد إليَّ شبراً . . .» ، وفي الحاشية معنى (الباع) و (هرولة) .

**٥١ ـ باب** ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله؟ بالعربية وغيرها . . .

٩٠١ ـ حديث معلق عن ابن عباس عن أبي سفيان في كتاب النبي الله إلى هرقل، وتقدم موصولاً.

٧٠ - باب ٩٠٢ - قول النبي ﷺ: «الماهرُ بالقرآنِ مع الكرامِ البررة» ، و ٩٠٣ - «زينوا القرآن بأصواتكم»

الإشارة إلى وصل حديثى الترجمة ، وتخريج الثاني .

٢٧٥١ ـ حديث أبي هريرة: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت . . .» .

٣٦٨ في الحاشية بيان أن تفسير سفيان «حسن الصوت» بالتغني ، لم يرتضه بعض الأثمة . . .

٥٣ - باب قول الله تعالى : ﴿فاقرأوا ما تيسَّرَ منَ القرآنِ ﴾

30 - باب قولِ الله تعالى: ﴿ ولقد يسرَّنا القرآنَ للذِّكرِ فهل من مُدَّكِّر ﴾ ،

٩٠٤ ـ وقال النبي على : «كُلُّ ميسَّرٌ لما خُلقَ له»

الإشارة إلى وصل حديث الترجمة فيما تقدم.

١٤٥٢ ـ أثر مطر الوراق في قوله تعالى : ﴿ولقد يسرنا القرآن . . ﴾ ، ووصله .

٥٥ ـ باب قولِ الله تعالى: ﴿بل هو قرآن مجيدٌ في لوحٍ محفوظ﴾ ،
 ﴿والطور وكتاب مسطُور ﴾

٣٦٩ حادة ١٤٥٦ ـ ١٤٥٦ ـ أثار عن قتادة في تفسير أيات تتعلق بالباب ، ووصلها عنه .

٣٦٩ - ١٤٥٧ - أثر ابن عباس في ذلك ، ووصله .

١٤٥٨ ـ أثر في تفسير: ﴿يحرّفون﴾ ، وبيان أن الحافظ لم ير هذا موصولاً عن ابن عباس مع أن ما قبله وما بعده من كلامه . . .

تذييل المصنف للأثر بتفسير ﴿ يحرفونه ﴾ ، وفي الحاشية بيان أرجح الأقوال في تفسيرها .

• ٣٧٠ - ١٤٥٩ - أثر ابن عباس في معنى : (دراستهم) ، وغيره من ألفاظ الآيات ، ووصله بسند منقطع .

٥٦ ـ باب قولِ الله تعالى: ﴿والله خلقكمْ وما تعملُونَ ﴾ ، ﴿إِنَّا كُلَّ شيءِ خلقناه بقدر ﴾ ، ﴿إِنَّا كُلَّ شيءِ خلقناه بقدر ﴾ ، ٩٠٥ ـ و «يقال للمصورين: أحيوا ما خلقتم» . . .

الإشارة إلى وصل حديث الترجمة المعلق عن ابن عمر ، وعن عائشة .

١٤٦٠ ـ أثر ابن عيينة : بين الله الخلقَ من الأمر . . . ، ووصله .

٩٠٦ و ٩٠٧ - حديثان معلقان عسن أبي ذر وأبي هريرة: سئل: أيُّ الأعمال أفضل ؟ . . . وتقدما موصولين .

٣٧١ - ٩٠٨ - حديث معلق في قول وفد عبد القيس للنبي على : مُرنا بجُمَل من الأمر إن عملنا بها دخلنا الجنة . . . ، وتقدم موصولاً .

٥٧ - باب قراءة الفاجر والمنافق ، وأصواتُهُم وتلاوتُهُم لا تجاوز حناجرهُمْ ٥٨ - باب قول الله تعالى : ﴿ونضعُ الموازين القسطَ ليومِ القيامةِ ﴾ ، وأنَّ أعمالَ بني آدم وقولهمْ يوزنُ

١٤٦١ ـ أثر مجاهد في معنى : (القسطاس) ، ووصله .

٢٧٥٢ ـ حديث أبي هريرة: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن . . .» .

نهاية المجلد الرابع والأخير من (مختصر «صحيح البخاري») .

٣٧٣ فهارس الجلد الرابع.

\* \* \*

تم بحمد الله تعالى الجـلد الرابع والأخير الجـلد الرابع والأخير ختصر « صحيح الإمام البخاري » ويليه مجـلد الفهارس العـامة عتصر الفهارس العـامة « صحيح الإمام البخاري » بجـلداته الأربعة